الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة لندن ـ 24 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 23 ذو الحجة 1441 - 13 أغسطس (آب) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15234

London - Thursday - 13 August 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15234

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

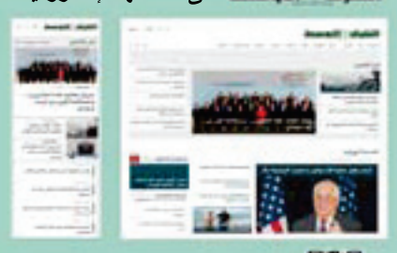

www.aawsat.com

دفاتر اليونيسكو عن الإسلام في القرن الحادي والعشرين

(كتب)

بغداد ألغت زيارة وزير دفاعها... ودعوات لتدخل أممي

رفض عراقي وعربي لاعتداءات تركيا

بغداد: فاضل النشمي

قوبل القصف التركي الذي أدى إلى مقتل ضابطين وسائقهما في شمال العراق أول من أمس، برد عراقي حازم، وموقف عربي طالب مجلس الأمن بوقف الاعتداءات التركية على العراق.

فقد ألغى العراق زيارة وزير الدفاع التركي خلوصي آكار إلى العراق التي كانت مقررة (اليوم) الخميس، فيما استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير التركي فاتح يلدز وسلّمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، وأبلغته رفض العراق ما تقوم به بلاده من اعتداءات وانتهاكات.

وقالت «الخارجية» العراقية في بيان إن «العراق يعدّ هذا العمل خرقاً لسيادة وحُرمة البلاد، وعملاً عدائيّاً»، مهددة بأن «تكرار مثل هذه الأفعال، وعدم الاستجابة لمطالبات العراق بوقف الخروقات وسحب القوات التركية المتوغلة داخل حدودنا الدولية، مدعاة لإعادة النظر في حجم التعاون بين البلدين على مختلف الصعد».

وفي حين قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في بيان إن «الجامعة العربية تدين الانتهاكات التركية المتكررة للسيادة العراقية، وتدعم أي تحرك تقوم به الحكومة العراقية على الساحة الدولية»، طالب رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السُلمي «مجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري والعاجل لإيقاف الاعتداءات التركية المتكررة على سيادة جمهورية العراق، حفاظاً على الأمن والسلم في المنطقة».

وأعرب السلمي عن «استعداد البرلمان العربي للعمل مع مجلس النواب العراقي لحشد التأييد والدعم الإقليمي والدولي لإيقاف الاعتداءات التركية المتكررة على الأراضي العراقية».

(تفاصيل ص3)

فيصل بن فرحان: السعودية ستعمل لإعادة السودان إلى مكانه الطبيعي

دعم دولي وإقليمي للخرطوم انطلاقاً من الرياض

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكدت مجموعة «أصدقاء السودان»، التي اجتمعت في العاصمة السعودية الرياض أمس، دعمها الكامل للخرطوم، لإنجاح المرحلة الانتقالية وتحقيق آمال الشعب السوداني المشروعة، في السلام والازدهار.

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، خلال المؤتمر، الذي يعقد في نسخته الثامنة، برئاسة المملكة، وبمشاركة 25 دولة ومنظمة، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والنرويج والإمارات ودولة جنوب السودان، إن هناك فرصة تاريخية لتحقيق الأمن والعدالة والسلام المستدام في السودان.

وثمّن خلال الاجتماع الذي عقد افتراضياً عبر الفيديو «جهود الولايات المتحدة في سبيل إزالة اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، الأمر الذي يعتبر أساسياً في إنجاح الإصلاح الاقتصادي».

وتابع الأمير قائلاً: «السعودية ستعمل ما في وسعها حتى تتبوأ دولة السودان الشقيقة مكانها الطبيعي في مقدمة الدول العربية والجوار الأفريقي ودول العالم».

من جانبه، أكد الدكتور عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني أن من أولويات حكومته، إرساء السلام وبناء أسس متينة للاقتصاد السوداني، فيما جدد الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي التأكيد على أن «السودان اليوم على الطريق الصحيح ليصبح قصة نجاح تاريخية ونموذجاً يحتذى به في المنطقة».

(تفاصيل ص2)

رفض اقتراح عون تشكيل «وزارة أقطاب»... وخلاف أميركي ـ فرنسي في نيويورك حول دور «يونيفيل»

ماكرون يتحرك لـ«مظلة دولية» للحكومة اللبنانية

باريس: ميشال أبو نجم
نيويورك: علي بردي
بيروت: محمد شقير

سعى الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون أمس إلى توفير مظلة حماية دولية - إقليمية لتشكيل حكومة لبنانية تقود الإصلاح، قبل عودته إلى بيروت مطلع الشهر المقبل.

وأفادت الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون أكد خلال اتصاله بالرئيس الإيراني حسن روحاني «ضرورة أن تتجنب، كل القوى المعنية، أي تصعيد للتوتر وأي تدخل خارجي، ودعم تشكيل حكومة لإدارة (الأزمة) الطارئة».

وأثار ماكرون الملف اللبناني أيضاً في اتصال مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، حيث أشار إلى «أهمية أن يعمل الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي معاً على التهدئة بما يصب في مصلحة الاستقرار في لبنان والمنطقة كاملة، ودعم الحكومة لإدارة الأزمة الطارئة».

من جهته، دعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارته لموقع انفجار مرفأ بيروت أمس إلى القيام بإصلاحات في لبنان، في ظل حراك دولي إغاثي وآخر متصل ببلورة حلول للأزمة، كان بينها اتصال ماكرون برئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

وكشفت أوساط سياسية بارزة أن رئيس الجمهورية ميشال عون سعى جاهداً، فور استقالة حكومة حسان دياب، إلى تسويق فكرة تشكيل «حكومة أقطاب»، في محاولة لإعادة «تعويم» باسيل؛ لكن فكرته وُئدت في مهدها.

من جهته، اتهم النائب نهاد المشنوق إسرائيل بالضلوع في تفجير المرفأ. وسأل: «أي قاضٍ يتجرّأ على الإعلان أن حجم الانفجار هو 1350 طناً وليس 2750 وأين اختفت الـ1400 طن؟». ورأى المشنوق، «أننا دولة محتلّة سياسياً»، لافتاً إلى اتصال ماكرون بروحاني.

على صعيد آخر، وزعت فرنسا أمس مشروع قرار «متوازن» في مجلس الأمن لتجديد مهمة القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل)، في ظل ضغوط أميركية لإدخال تغييرات على التفويض الممنوح للقوة الدولية بموجب القرار 1701.

(تفاصيل ص4 و5)

وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لدى تفقده أمس موقع انفجار بيروت (رويترز)... وفي الإطار متطوعون يوزعون المساعدات على المتضررين أمس (أ.ف.ب)

توقف فترة خلال إلقاء خطابه بالبرلمان... واستنفار «الحرس الجمهوري»

ارتباك في دمشق بعد «هبوط ضغط» الأسد

دمشق - بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أدى إعلان وسائل الإعلام الرسمية السورية، توقف الرئيس بشار الأسد عن إلقاء خطابه أمام مجلس الشعب (البرلمان) أمس بسبب «هبوط في ضغط الدم»، إلى ارتباك في دمشق، وسط أنباء عن استنفار أجهزة الأمن والحرس الجمهوري.

وذكر التلفزيون الرسمي، أن الأسد أصيب بانخفاض في ضغط الدم لبضع دقائق أثناء إلقائه كلمة أمام البرلمان ثم «استأنف كلمته بشكل طبيعي»، فيما قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن «كلمة السيد الرئيس بشار الأسد أمام أعضاء مجلس الشعب تخللها توقف ناتج عن حالة هبوط ضغط طفيفة أصابت الرئيس قبل أن يعود ليستأنف الكلمة بشكل طبيعي».

وأفاد نشطاء معارضون بأن الأسد جلس على الكرسي لدقائق ثم حاول أن يعود لإلقاء الخطاب، قبل أن يتعرق كثيراً ويضطر للخروج من القاعة لمدة ربع ساعة. وعزا الأسد لدى عودته، السبب إلى هبوط ضغطه بسبب عدم تناوله الطعام لفترة طويلة.

وقليلا ما تتحدث وسائل الإعلام الرسمية عن صحة الأسد (55 عاما) الذي يحكم بلداً يواجه انهياراً اقتصاديا وشهد حرباً استمرت نحو عشر سنوات وأودت بحياة مئات الآلاف من الأشخاص وشردت ملايين آخرين.

وانتقد الأسد العقوبات الأميركية في الخطاب المسجل، وقال: «العقوبات الأميركية التي تعرف باسم قانون قيصر تضاف إلى جهود سابقة (لخنق) الشعب السوري والإضرار بمستويات المعيشة».

(تفاصيل ص8)

روسيا تدافع عن لقاحها بعد التشكيك الأميركي

موسكو: رائد جبر
لندن: «الشرق الأوسط»

دافعت موسكو، أمس، عن اللقاح الذي طوّرته لمواجهة فيروس «كورونا»، وسط حملة تشكيك واسعة. وقال وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو إن المشككين يحاولون التقليل من أهمية الإنجاز الروسي، وإن «المواقف الأجنبية ليست حيادية، وانطلقت من عوامل التنافس والشعور بالخيبة بسبب تفوق روسيا». وأعلن موراشكو أن إنتاج أولى دفعات اللقاح الروسي الجديد سيبدأ في غضون الأسبوعين القادمين، على أن يبدأ استخدامه فوراً.

في المقابل، قال وزير الصحة الأميركي أليكس عازار أمس إنه «من المهم أن نوفّر لقاحات آمنة وفعالة وأن تكون المعطيات شفافة (...) هذا ليس سباقاً على المركز الأول»، فيما لفت أنتوني فاوتشي، الخبير الوبائي الأبرز في الولايات المتحدة، إلى أن الوصول إلى لقاح وإثبات أنه آمن وفعال، أمران مختلفان.

بريطانيا تعاني «أسوأ» ركود

وفيما لا يزال وباء «كوفيد - 19» يثير حالة من عدم اليقين والقلق في جميع أنحاء العالم، سجّلت بريطانيا في الربع الثاني من العام الجاري انكماشاً «قياسياً» في اقتصادها بلغ 20,4 في المائة، لتشهد «أسوأ ركود» منذ بدأ تسجيل الأرقام الفصلية في عام 1955. (تفاصيل ص6 و7)

عودة التوتر إلى سرت تُعقّد المسار التفاوضي

القاهرة: خالد محمود

شكّلت عودة التوتر العسكري نسبياً إلى مدينة سرت الليبية، أمس، عقبة جديدة أمام مسار المفاوضات التي انطلقت قبل أيام لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية.

فقد أطلق نواب موالون لحكومة «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، مبادرة سياسية جديدة، ترفض مشاركة المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، في أي تسوية. وقال أسعد الشرتاع، المتحدث باسم مجلس شكّله أعضاء منشقون عن البرلمان الليبي، في مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس، إن المبادرة تسعى لإنجاز مصالحة وطنية شاملة، شرط «عدم الإفلات من العقاب عن الجرائم التي ارتُكبت بحق الليبيين»، موضحاً أن المبادرة تهدف لإنهاء الفترات الانتقالية والدعوة لانتخابات رئاسية وبرلمانية، بالتنسيق مع البعثة الأممية.

ميدانياً، أعلنت مصادر عسكرية ومحلية أن قوات «الجيش الوطني»، أحبطت محاولة تسلل لقوات «الوفاق»، في محيط مدينة سرت، بعدما قصفت مقاتلات الجيش في منطقة وادي بي (غرب سرت) رتلاً مسلحاً لعدد من العناصر التابعة لحكومة «الوفاق» والتي واصلت تعزيز قواتها.

(تفاصيل ص9)

هادي إلى أميركا لإجراء فحوصات ونائبه يلتقي غريفيث في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في الرياض أمس، نيابة عن الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي غادر الرياض لإجراء فحوصات طبية دورية كانت مقررة منذ أربعة أشهر في مدينة كليفلاند التابعة لولاية أوهايو الأميركية، طبقاً لما علمته «الشرق الأوسط» من مصادر حكومية يمنية.

وتلقى المبعوث الأممي ملاحظات الحكومة الشرعية على مبادرته الأخيرة الرامية إلى التوصل إلى إعلان مشترك مع الميليشيات الحوثية لوقف النار والتوافق على إجراءات إنسانية واقتصادية والتهيئة لاستئناف مفاوضات الحل الشامل.

وأوضحت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن الأحمر أكد أن استمرار مراوغة الحوثيين ومنعهم الفريق المختص من تقييم وصيانة وتفريغ ناقلة النفط العائمة قبالة الحديدة «صافر» يعد استهتاراً بكل الجهود الدولية في هذا الجانب.

وتطرق رئيس الحكومة المكلف الدكتور معين عبد الملك الذي حضر اللقاء، استمرار نهب الحوثيين للإيرادات وعرقلتهم لوصول المشتقات النفطية من خلال عدم التزامهم بالآلية التي تم الاتفاق عليها في الأردن وعدم توريد إيرادات الموانئ في حساب البنك المركزي للإيفاء برواتب الموظفين، كما أشار إلى المخاطر الجمة التي تتهدد الحياة البحرية والبيئية جراء استمرار حال خزان صافر كما هو عليه الآن وعدم إلزام الحوثيين بالسماح للفريق الفني بتنفيذ مهام التقييم والصيانة والتفريغ.

(تفاصيل ص2)

تبون يحذّر من «ثورة مضادة» في الجزائر

(ص 9)

ملايين الفقراء ضحايا ارتفاع حرارة الأرض

(ص 10)

بكين تحذر واشنطن من «اللعب بالنار» بشأن تايوان

(ص 11)

خاصية جديدة في «تويتر» للتحكم في الردود وإبعاد المسيئين

(يوميات الشرق)

ارتياح وسط الأميركيين السود لاختيار كامالا هاريس

ترمب يحاول الإيقاع بين بايدن و«نائبته»

واشنطن: إيلي يوسف

أثار اختيار جو بايدن المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية، مساء الثلاثاء، كامالا هاريس نائبة له في مواجهة خصمه الجمهوري الرئيس دونالد ترمب ونائبه مايك بنس، ارتياحاً واسعاً في أوساط الحزب الديمقراطي، وخصوصاً بين الناخبين السود وذوي الأصول اللاتينية.

ووصف قرار اختيار بايدن لامرأة سوداء، بأنه رائد بالنظر لما سيحدثه من تأثير في الحياة السياسية الأميركية.

بدوره، شن الرئيس ترمب ونائبه بنس هجوماً حاداً على هاريس، في محاولة للإيقاع بينها وبين بايدن، متهمين إياها بأنها لا تكن احتراماً له وأنها جزء من «اليسار الراديكالي».

وقال ترمب «تفاجأت لاختيار جو بايدن لها، خاصة أنها أبدت في المناظرات عدم احترامها له. من الصعب اختيار شخص يكون نائباً لك وهو لا يكن لك الاحترام».

واتهمها بأنها «تريد رفع الضرائب وخفض التمويل للجيش، وإدخال النظام الاشتراكي في الطب وهكذا سنفقد الأطباء، وأشياء كثيرة يتعين عليها أن تشرحها».

أما بنس فقال إن هاريس جزء من اليسار الراديكالي، وإنه يتطلع للمناظرة التي ستجمعهما في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

(تفاصيل ص 11)

9 771319 081448 33

مسجلاً أعلى معدلات نمو بين البنوك

سامبا يحقق 2.6 مليار ريال أرباحاً صافية خلال النصف الأول

بزيادة 15.4% لتفوق توقعات المحللين

www.samba.com

samba سامبا

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

فيصل بن فرحان: نحن أمام فرصة تاريخية... حمدوك: وقف القتال أولوية... قرقاش: السودان على الطريق الصحيح

مجموعة «أصدقاء السودان» تؤكد دعمها لإنجاح المرحلة الانتقالية والسلام

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكدت مجموعة «أصدقاء السودان»، التي اجتمعت في العاصمة السعودية الرياض أمس، الدعم السياسي الكامل للخرطوم، لإنجاح المرحلة الانتقالية وتحقيق آمال الشعب السوداني المشروعة، مشيرة إلى أهمية احترام سيادة واستقلال قرار السودان ومعالجة جذور النزاعات في داخله للوصول إلى سلام شامل وعادل.

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودية، خلال كلمة في المؤتمر، الذي يعقد في نسخته الثامنة، برئاسة السعودية، ومشاركة 25 دولة ومنظمة، إن هناك فرصة تاريخية لتحقيق الأمن والعدالة والسلام المستدام في السودان، داعياً إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا فوق أي خلافات أو نزاعات.

وأضاف في كلمته أثناء الاجتماع الذي عقد افتراضياً عبر الفيديو «أؤكد على الدعم السياسي الكامل لجهود دولة رئيس الوزراء الحثيثة في سبيل إنجاح المرحلة الانتقالية وتحقيق آمال الشعب السوداني المشروعة، للحرية والعدالة والسلام، ونحن نعي أن الطريق لتحقيق السلام المستدام والتنمية والازدهار في السودان محفوف بالتحديات والصعوبات، إلا أنه السبيل الوحيد لإنقاذ السودان من محنته، كما أننا نشدد على أهمية احترام سيادة السودان واستقلال قراره ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع في سبيل الوصول إلى سلام شامل يعزز وحدته الوطنية وأمنه الإقليمي».

ورحب الأمير فيصل بن فرحان بشركاء السلام المشاركين في المؤتمر بقوله «إننا اليوم إذ نرحب بشركاء السلام فإننا نؤكد على ضرورة التحلي بالمسؤولية أمام هذه الفرصة التاريخية لتحقيق الأمن والعدالة والسلام المستدام وتغليب المصلحة الوطنية العليا فوق أي خلافات أو نزاعات».

ولفت وزير الخارجية إلى أن علمية السلام مرتبطة بشكل مباشر بعملية التنمية والإصلاح الاقتصادي، وقال «نقدر جهود الحكومة الانتقالية في مواجهة التحديات الاقتصادية التي فاقمتها جائحة كورونا، ونؤكد على ضرورة مواصلة الدعم من جميع الشركاء للحكومة الانتقالية في سبيل التنفيذ الفعال للإصلاحات الاقتصادية في الوقت المناسب والسعي للبدء في عملية التخفيف من الديون في إطار العمل مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي».

كما ثمن الأمير فيصل بن فرحان جهود الولايات المتحدة في سبيل إزالة اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب الأمر الذي يعتبر أساسيا في إنجاح الإصلاح الاقتصادي على حد تعبيره.

وتابع أن «دعم السودان في الوقت الحالي يعتبر استثماراً مهماً للحفاظ على أمن وسلامة المنطقة والمجتمع الدولي، والسعودية ستعمل ما في وسعها حتى يتبوأ السودان الشقيق مكانه الطبيعي في مقدمة الدول العربية والجوار الأفريقي ودول العالم».

من جانبه، أكد الدكتور عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني أن من أولويات حكومته إرساء السلام وبناء أسس متينة للاقتصاد السوداني، وأن بلاده تريد وقف الاقتتال وتحقيق السلام، قائلاً «نحن في الحكومة الانتقالية نتمتع بشفافية تامة تجاه الشعب».

وأشار في كلمته إلى أن السودان يعمل على رفع قدرة الاستجابة لمواجهة فيروس كورونا المستجد، وأن الشعب السوداني أمامه تحديات كثيرة، مشيداً بمرحلة تشكيل الحكومة الانتقالية والإعلان عن بطاقة الدستور. وتابع «هناك إجراءات تتم حالياً وخطوات من أجل الإصلاح والتغيير والتقدم الذي تم إحرازه في مجالات عدة كحرية التعبير عن الرأي وقطاع الأمن وهذه النقاط تم الاتفاق عليها».

وعبر حمدوك عن تقديره لرفع اسم السودان من قائمة الأمم المتحدة للدول الداعمة للإرهاب، وأن هذه الخطوات أثبتت النجاح، كما تبرر أهمية التعاون وخلق فرص لتحقيق السلام الشامل والعادل.

وأضاف «بالشراكة القوية نتمكن معاً من مواجهة كثير من التحديات وكل ما يهدد مستقبل السودان».

ورحب أصدقاء السودان في البيان الختامي بمشاركة الجبهة الثورية وحركة تحرير السودان، ووساطة جنوب السودان بالاجتماع، كما دعا إلى سرعة إبرام اتفاق السلام خلال المحادثات حول دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وأكد البيان أنه لا توجد أي حلول عسكرية للنزاعات السودانية الداخلية، محذراً من أن التبعات ستلاحق جميع المعرقلين لعملية السلام.

من جانبه، جدد الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي التأكيد على موقف بلاده الداعم للسودان خلال المرحلة الانتقالية ولكل الجهود التي تحقق الأمن والاستقرار والازدهار للسودان ولشعبه، مشيراً إلى التعهدات المقدّمة لدعم مبادرات دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتعزيز سبل العيش وتحقيق الرخاء للشعب السوداني.

وأشار في مداخلته في الاجتماع إلى عمق الروابط بين الإمارات والسودان وما شهدته العلاقات بين البلدين الشقيقين من تطور في السنوات الأخيرة.

وشدد الدكتور قرقاش على أن «السودان اليوم على الطريق الصحيح ليصبح قصة نجاح تاريخية ونموذجاً يحتذى به في المنطقة».

وكان السودان قد حصل في مؤتمر برلين، الذي نظمته الحكومة الألمانية، على تعهدات بدعم مالي قيمته 1,8 مليار دولار من الدول المشاركة في المؤتمر، والتي أكدت التزامها بدعم الحكومة الانتقالية من أجل تحقيق السلام، وإنجاز الإصلاحات الاقتصادية الضرورية. وقد قدمت المملكة العربية السعودية في مؤتمر شركاء السودان دعماً بمبلغ 10 ملايين دولار. وشاركت في مؤتمر برلين دول أميركا والاتحاد الأوروبي والدول العربية الشقيقة، إلى جانب الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية.

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان خلال افتتاح مؤتمر أصدقاء السودان في الرياض أمس (واس)

تزايد أعداد القتلى والجرحى بصدامات قبلية شرق السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

فيما تصاعدت أمس أعداد ضحايا الأحداث الدامية التي تشهدها مدينة بورتسودان السودانية، وسط استمرار المناوشات، أعلنت الحكومة المركزية في الخرطوم اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الانفلات الأمني وفرض هيبة الدولة. وفي غضون ذلك، عثرت القوات النظامية على ذخيرة حية وعلامات عسكرية لقوات الدفاع الشعبي، التابعة للرئيس المعزول عمر البشير. وأفادت لجنة أطباء السودان المركزية، في بيان أمس، ارتفاع قتلى الأحداث المستمرة لـ3 أيام على التوالي، إلى 25 قتيلاً، وإصابة 87 بإصابات حرجة. فيما أصدر رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، توجيهات بتعزيز الوجود الأمني، وإرسال قوات خاصة من «الاحتياطي المركزي»، وصلت ولاية البحر الأحمر ليلة أول من أمس.

وعقد حمدوك خلال الأيام الماضية اجتماعات مكثفة مع المكونات السياسية وقيادات من الإدارة الأهلية، ناقشت الأوضاع السياسية والأمنية في الولايات الشرقية، وأقرّت إجراءات عاجلة لمعالجة الأحداث المؤسفة، التي راح ضحيتها عدد كبير من أبناء السودان.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن الأوضاع الأمنية بالمدينة في تدهور للأسوأ بـ«سبب استمرار المناوشات، ولأن المواطنين يرفضون الانصياع لحالة الطوارئ». مضيفة أنها شاهدت أعداداً كبيرة من الشبان يحملون الأسلحة البيضاء (السواطير)، ما اضطر القوات النظامية لإطلاق الرصاص في الهواء لتفريق التجمعات.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن الحرائق لا تزال تتمدد في أحياء أم القرى والقادسية، وسط مدينة بورتسودان، وطالت منازل بعض السكان والمحال التجارية بالسوق المحلية. كما أشارت المصادر إلى أن حملات التفتيش ستتواصل في أحياء المدينة لجمع السلاح من المواطنين.

من جهة ثانية، أعلن رئيس الوزراء في بيان تشكيل لجنة رباعية من مجلس الأمن والدفاع، تتولى مواجهة الأزمة السياسية في ولاية كسلا، على أن تقدم توصياتها في اجتماع المجلس، اليوم (الخميس).

ويواجه صالح عمار، حاكم ولاية كسلا المعين من قبل الحكومة الانتقالية، رفضاً من زعيم قبيلة بشرق السودان، الذي وجّه أنصاره بتنظيم احتجاجات تعارض تعيين الحاكم الجديد. فيما يحظى صالح بمساندة أحزاب قوى «التغيير»، ولجان المقاومة الشعبية، التي لها تأثير كبير وسط الشارع في ولاية كسلا.

وطلب رئيس الوزراء، من قوى إعلان الحرية والتغيير، إجراء مشاورات مع المكونات الاجتماعية بولايات الشرق لحل الأزمة السياسية الراهنة. داعياً المكونات الاجتماعية والأهلية والقوى السياسية إلى تحمل مسؤوليتها، بالتعاون مع الأجهزة الرسمية لوقف نزيف الدم، وتفادي تكرار الأحداث الدموية، والمحافظة على الأمن والسلم الاجتماعي.

في سياق ذلك، قالت أمانة الحكومة بولاية البحر الأحمر إن قوات إسناد عسكري من الحامية بالمنطقة، وقوات المهام الخاصة من الشرطة، وصلت الولاية، أول من أمس، لتعزيز الوجود الأمني، واحتواء الموقف وردع المنفلتين.

وقال مدير شرطة الولاية، طارق البدراوي، إن قوات «الاحتياطي المركزي» تملك خبرات كبيرة في حفظ الأمن، والتعامل مع التفلتات الأمنية وفض النزاعات القبلية.

غريفيث يستقبل «ملاحظات الشرعية»... وهادي إلى أميركا لإجراء فحوصات دورية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث في الرياض أمس (الأربعاء) ملاحظات الحكومة الشرعية على مبادرته الأخيرة الرامية إلى التوصل إلى إعلان مشترك مع الميليشيات الحوثية لوقف النار والتوافق على إجراءات إنسانية واقتصادية والتهيئة لاستئناف مفاوضات الحل الشامل.

وفي حين لم يتمكن المبعوث الأممي من لقاء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أفادت مصادر حكومية مطلعة بأن الأخير غادر الرياض لإجراء فحوصات طبية دورية كانت مقررة من قبل في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأميركية.

واستقبل نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر غريفيث رفقة رئيس الحكومة المكلف معين عبد الملك والدكتور عبد الله العليمي مدير مكتب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال.

وطرح الحضور جملة ملاحظات قالت المصادر إنها كانت «جوهرية» على مبادرته، خاصة حول ما يتعلق فيها بمحاولة إشراك الحوثيين في القضايا السيادية التي تعدها الحكومة من صميم اختصاصها كونها الجهة الشرعية المعترف بها دوليا.

وأوضحت وكالات الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إلى أن الأحمر التقى غريفيث نيابة عن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ونقلت عن الأحمر إشادته بالجهود التي يبذلها المبعوث الأممي وفريقه، مجدداً التأكيد على حرص الشرعية بقيادة هادي على إحلال السلام الدائم المرتكز على المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وذكّر النائب بالتجاوب الذي أبدته الشرعية مع كثير من الرؤى والدعوات التي من شأنها إحراز تقدم في عملية السلام الشامل، وآخرها إعلان تحالف دعم الشرعية والجيش الوطني التهدئة ووقف إطلاق النار للتفرغ لمواجهة تبعات انتشار فيروس «كورونا»، وقال إن «الحوثيين قابلوا هذا الإعلان بمزيد من التعنت والتحشيد للحرب وإطلاق الصواريخ الباليستية والطيران المسير على المناطق اليمنية وباتجاه المدن والأعيان في المملكة العربية السعودية».

ولفت الأحمر إلى ما يتعرض له المواطنون في بلاده من أزمات متلاحقة كالأوبئة وظروف المعيشة الصعبة ومؤخراً الأضرار الكبيرة التي خلفتها السيول على مختلف المناطق اليمنية وسط تجاهل واستغلال الميليشيات الحوثية لكل هذه المعاناة ونهبها للموارد واستمرار قمع الحريات وابتزاز المواطنين لصالح حربها العبثية وفعالياتها الطائفية والعنصرية وخوضها للمعارك في مناطق مختلفة دون أي إدانة أو استنكار من قبل المجتمع الدولي.

وأكد أن استمرار مراوغة ومماطلة الحوثيين ومنعهم للفريق المختص بتقييم وصيانة وتفريغ العائمة النفطية صافر يعد استهتاراً بكل الجهود الدولية في هذا الجانب ويشكل تهديداً كارثياً وخطراً تشمل آثاره الإقليم والعالم، مطالباً المبعوث الأممي وفي إطار مسؤوليته القانونية والأخلاقية الإيضاح لمجلس الأمن عن مصدر هذا التعنت واللامبالاة التي يبديها الحوثيون تجاه هذه الكارثة.

وتطرق نائب الرئيس اليمني في اللقاء إلى النتائج الإيجابية التي أحرزت بشأن تنفيذ اتفاق الرياض بين الشرعية والمجلس الانتقالي والتي كانت نتاج توجيهات حريصة من هادي ورعاية كريمة من قبل المملكة العربية السعودية، وما لهذا التقدم من دور كبير في تطبيع الأوضاع والتخفيف من معاناة المواطنين وتوحيد لحمة اليمنيين بما يفضي لاستعادة الدولة اليمنية والتقدم خطوات باتجاه تحقيق السلام الشامل. بحسب ما أفادت به المصادر الرسمية.

في السياق نفسه ذكرت وكالة «سبأ» أن رئيس الحكومة المكلف الدكتور معين عبد الملك تطرق إلى عدد من المواضيع خلال اللقاء مع المبعوث الأممي وفي مقدمها استمرار نهب الحوثيين للإيرادات وعرقلتهم لوصول المشتقات النفطية من خلال عدم التزامهم بالآلية التي تم الاتفاق عليها في الأردن وعدم توريد إيرادات الموانئ في حساب البنك المركزي للإيفاء برواتب الموظفين، كما أشار إلى المخاطر الجمة التي تتهدد الحياة البحرية والبيئية جراء استمرار حال خزان صافر كما هو عليه الآن وعدم إلزام الحوثيين بالسماح للفريق الفني بتنفيذ مهام التقييم والصيانة والتفريغ.

وأفادت الوكالة بأن مدير مكتب الرئيس هادي عبد الله العليمي ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال محمد الحضرمي تحدثا هما الآخران «عن بعض الملاحظات الجوهرية حول المبادرات المطروحة» من قبل غريفيث، وأشارا إلى تعطيل الحوثيين لعمل بعثة الأمم المتحدة في الحديدة وإفراغ اتفاق «استوكهولم» من مضمونه وقنصهم لضابط الارتباط العقيد محمد الصليحي، وسط صمت المجتمع الدولي عن هذه الجرائم والانتهاكات.

وفيما يتوقع أن يناقش المبعوث الأممي غريفيث تطورات مبادرته مع الجماعة الحوثية في وقت لاحق، كان وصل الثلاثاء إلى الرياض، حيث التقى أمين عام مجلس التعاون الخليجي الدكتور نايف الحجرف، وناقش معه الجهود لإنهاء الأزمة اليمنية وآخر التطورات التي يشهدها اليمن.

وأكد الدكتور الحجرف، خلال لقائه غريفيث، موقف مجلس التعاون الثابت بدعم إنهاء الأزمة اليمنية من خلال الحل السياسي وفق المرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216 ودعم اتفاق الرياض.

وطالب الحجرف بدور أكبر للأمم المتحدة في الضغط على الانقلابيين الحوثيين والسماح لفريق الخبراء بمعاينة وتقييم ناقلة النفط «صافر»، تفاديا لحدوث كارثة قد تقع والانعكاسات البيئية والاقتصادية الخطيرة المتوقعة جراء ذلك.

كما التقى غريفيث السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وأكد الأخير خلال اللقاء دعم السعودية جهوده للتوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن وفقاً للمرجعيات الثلاث.

نائب الرئيس اليمني لدى لقائه غريفيث في الرياض أمس (سبأ)

الكويت: زحمة استجوابات برلمانية لا تستثني رئيس الحكومة

الكويت: ميرزا الخويلدي

قبل نحو ثلاثة أشهر من انقضاء ولاية مجلس الأمة في الكويت، المقرر نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، توالت بشكل محموم طلبات الاستجواب الموجهة للحكومة، وكان آخرها طلب استجواب رئيس الوزراء صباح الخالد الصباح.

ويوم أمس، رفض مجلس الأمة (البرلمان) في جلسته الخاصة طلب طرح الثقة بوزير المالية براك الشيتان، بعد رفض 32 نائباً الطلب، وموافقة 12 نائباً عليه، وامتناع 3 نواب.

وتوالت طلبات الاستجواب، فقد أعلن النائب عبد الكريم الكندري عن تقديم استجواب موجه لرئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد متضمناً محورين، بصفته المسؤول عن السياسة العامة للدولة.

في حين أعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم عن تسلمه رسمياً استجواباً من النائبين عودة الرويعي وخليل عبد الله أبل، إلى وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور سعود الحربي.

وهو ثاني استجواب للوزير، فقد تم الإعلان مسبقاً عن إدراج استجواب وزير التربية والتعليم المقدم من النائب الحميدي السبيعي على جدول أعمال جلسة الثلاثاء المقبل 18 أغسطس (آب) الجاري، وهي الجلسة ذاتها التي ستشهد مناقشة الاستجواب الموجه لوزير الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح، من النائب شعيب المويزري.

وبالنسبة لجلسة الأمس التي حاز فيها وزير المالية ثقة المجلس، بعد إفشال عملية الاقتراع على سحب الثقة، فقد أكد النائب مبارك الحجرف وقوفه مع طرح الثقة بوزير المالية؛ لأن الوزير «يسير على خطى تطبيق الوثيقة الاقتصادية التي سوف (تستنزف) جيب المواطن، ولأن بعض بنودها يخالف الدستور»، من جانبه قال النائب رياض العدساني، إن الوزير لم يلتزم بوعوده، ويمضي قدماً في اتجاه رفع الأسعار على المواطن من دون غطاء قانوني، وتحميله الـ5 في المائة التي تدفعها الدولة لمؤسسة التأمينات، رغم أنه يتقاضى راتباً استثنائياً. واعتبر أن هذه الوثيقة الأخطر التي مرت في تاريخ الكويت.

في حين دافع النائب عادل الدمخي عن الوزير الشيتان؛ مؤكداً حرصه على عدم المساس بجيب المواطن، وتقديمه عديداً من الاقتراحات التي تقيد يد الحكومة في هذا الجانب، مضيفاً: «نحن ندعم كل الإصلاحات الحكومية التي لا تمس جيب المواطن».

اليونيسكو تحشد دعماً دولياً لإنقاذ المدن التاريخية في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ردا على مناشدات الحكومة الشرعية في اليمن أعلنت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «يونيسكو» حشد الدعم من صندوق التراث للطوارئ لحماية مدن التراث العالمي الثلاث في اليمن (صنعاء القديمة، وشبام حضرموت، وزبيد) من الانهيار جراء السيول الناتجة عن الأمطار الغزيرة.

وعبرت المنظمة الأممية عن أسفها الشديد على الخسائر في الأرواح والممتلكات في المراكز التاريخية خلال الأيام القليلة الماضية ونبهت إلى أن الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن، والذي يعدّ شهادة على الإبداع البشري.

جاء ذلك في بيان وزعه مكتب المنظمة الأممية وذكر أن اليونيسكو «تعمل على حشد الدعم من صندوق التراث للطوارئ للاستجابة بسرعة وفاعلية للأزمات الناتجة عن النزاعات المسلحة والكوارث وأنها وبالتعاون مع شركائها، تدخلت في حارة القاسمي في مدينة صنعاء القديمة ومدينة زبيد التاريخية لحماية ما يقارب 30 منزلاً من الانهيار».

وفي أعقاب السيول الغزيرة التي حدثت في صنعاء في أبريل (نيسان) الماضي أطلقت المرحلة الثانية من التدخل بدراسات فنية للمناطق السكنية الواقعة بشكل رئيسي على الضفة الغربية من السايلة، والتي ستتبعها أنشطة إعادة التأهيل المقرر إطلاقها بالشراكة مع مشروع الأشغال العامة والهيئة العامة لحماية المدن التاريخية.

المنظمة الأممية عبرت «عن أسفها الشديد للخسائر في الأرواح والممتلكات في عدد من المراكز التاريخية في اليمن، بما في ذلك مواقع التراث العالمي في زبيد وشبام وصنعاء، خاصة في الأيام الأخيرة في أعقاب الظروف الجوية القاسية التي اكتسحت البلاد. إذ عرضت الأضرار الناجمة عن ذلك حياة سكان هذه المراكز التاريخية للخطر، تاركة البعض دون مأوى ملائم، مع تفاقم الوضع المتردي بالفعل بالنسبة لعدد آخر من السكان».

ونبهت اليونيسكو إلى أن الظروف المناخية تهدد «بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن، الذي يعدّ شهادة على الإبداع البشري» والقدرة على التكيف مع التضاريس الطبيعية والظروف البيئية المتنوعة في البلاد. وأقرت بالحاجة إلى بذل جهود جماعية لتجنب المزيد من الخسائر وتنفيذ آليات تخفيف المخاطر لضمان أن يتمكن سكان هذه المراكز التاريخية من الاستمرار في العيش والحفاظ على تراثهم كما فعلوا لعدة قرون.

المنظمة المعنية بالثقافة والعلوم وحماية المواقع التاريخية في العالم قالت إنها إلى جانب شركائها الدوليين، «حشدت الموارد والخبرات لحماية التراث الثقافي اليمني من خلال تنفيذ عدد من المشاريع مع التركيز على إعادة التأهيل الحضري للمنازل الخاصة وتعزيز قدرات السلطات المحلية».

وذكرت أن المراكز التاريخية اليمنية في عدن وصنعاء وشبام وزبيد تستفيد من مشروع النقد مقابل العمل الممول من الاتحاد الأوروبي والذي يتم تنفيذه بالشراكة مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والسلطات المحلية المتخصصة.

وتحمي أنشطة المشروع بشكل فعال المنازل الخاصة والأماكن العامة في المدن الأربع وتخلق فرص دخل لـ4000 شاب من السكان، مع أكثر من 30 موقع عمل مستمر في مدينة صنعاء القديمة وحدها. كما يتكيف المشروع الذي يستغرق ثلاث سنوات باستمرار مع الاحتياجات المتغيرة للمدن المستهدفة. بحسب ما جاء في البيان.

تجاوزات ميليشياوية وسط بغداد

قصف تركي على حدود العراق... ومطالبات بحفظ سيادة البلاد

بغداد: فاضل النشمي

استمرارا لخروقات وتجاوزات سابقة على السيادة العراقية، واصلت، أول من أمس (الثلاثاء)، الدولة التركية من جهة، والفصائل الميليشياوية المسلحة الموالية لإيران من جهة أخرى، خروقهما واعتداءاتهما على العراق عبر عملين، نفذت الأول أنقرة من خلال قصف بآلية عسكرية لحرس الحدود في منطقة سيدكان بإقليم كردستان، وتسبب في مقتل آمر اللواء الثاني بحرس حدود في المنطقة الأولى وآمر الفوج الثالث في اللواء نفسه وسائق الآلية، طبقاً لبيان خلية الإعلام الأمني. أما الثاني فنفذته في العاصمة بغداد «خلايا الكاتيوشا» المتهمة بعلاقاتها الوثيقة بطهران، عبر هجوم صاروخي وقع على الجسر المعلق، حيث المدخل الجنوبي للمنطقة الرئاسية (الخضراء) والقريب من السفارة الأميركية.

وذكرت خلية الإعلام الأمني أن الصاروخ «لم يسفر عن أي خسائر وانطلق من معسكر الرشيد، فيما عثرت القوات الأمنية على صاروخ آخر معد للإطلاق في المكان ذاته».

وهذه ليست المرة الأولى التي تنتهك فيها سيادة البلاد من قبل الجارة الشمالية تركيا، أو على يد الجارة الشرقية إيران عبر الميليشيات المسلحة التي تعمل بأوامرها، إذ سبق أن شنت عدة عمليات قصف مماثلة داخل الأراضي العراقية من هاتين الجهتين خلال السنة الحالية والسنوات التي سبقتها، من دون أن تتمكن الحكومات العراقية المتعاقبة من وضع حد لتلك الانتهاكات.

وتشعر قطاعات عراقية واسعة على المستويين الرسمي والشعبي باستياء واسع من تلك التجاوزات والخروقات، وصدرت مطالبات واسعة لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لوقف تلك الاعتداءات وسحب السفير العراقي من أنقرة.

وعلى المستوى الرسمي، رفضت الحكومة العراقية رفضا قاطعا الاعتداء التركي وأدانته بشدة في بيان صدر عن وزارة الخارجية قالت فيه إن «العراق يعدّ هذا العمل خرقاً لسيادة وحُرمة البلاد، وعملاً عدائيّاً يُخالِف المواثيق والقوانين الدوليّة التي تُنظّم العلاقات بين البُلدان؛ كما يخالف - أيضاً - مبدأ حُسن الجوار الذي ينبغي أن يكون سبباً في الحرص على القيام بالعمل التشاركي الأمني خدمة للجانبين».

وهددت الخارجية بأن «تكرار مثل هذه الأفعال، وعدم الاستجابة لمطالبات العراق بوقف الخروقات وسحب القوات التركية المتوغلة داخل حدودنا الدولية، مدعاة لإعادة النظر في حجم التعاون بين البلدين على مختلف الصعد». وتشير بيانات شبه رسمية إلى أن حجم التبادل الاقتصادي بين العراق وتركيا يصل إلى نحو 16 مليار دولار سنويا.

وألغى العراق زيارة وزير الدفاع التركي خلوصي آكار إلى العراق المُقرّرة (اليوم الخميس)، كما قامت الخارجية العراقية باستدعاء السفير التركي فاتح يلدز وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، وإبلاغه برفض العراق لما تقوم به بلاده من اعتداءات وانتهاكات.

ورغم اللهجة المتشددة التي عبر عنها العراق حيال الاعتداء التركي، غير أن السؤال عن مدى قدرة الحكومة العراقية على الرد بطريقة مناسبة توقف انتهاكات دول الجوار يبقى محل شك قطاعات غير قليلة من العراقيين.

وفي هذا الاتجاه، يتوقع رئيس مركز التفكير السياسي الدكتور إحسان الشمري، أن «لا يتجاوز رد العراق الحدود الدبلوماسية وعمليات الاحتجاج والاستنكار واستدعاء السفير التركي».

ويقول الشمري لـ«الشرق الأوسط» إن «القصف التركي جزء من تداعيات الحرب بين أنقرة وحزب العمال التركي، لكن استمراره بهذه الطريقة يضع علامات استفهام كثيرة، لجهة عدم وجود رد مناسب من العراق من جهة، واحتمال أن تكون تركيا حصلت من الحكومات السابقة على ما يشبه الضوء الأخضر الخافت لاستمرار عمليات داخل الأراضي العراقية من جهة أخرى».

صورة أرشيفية لمروحية تركية تحلق داخل الأراضي العراقية في كردستان قرب حدود تركيا (أ.ف.ب)

ويضيف «أتوقع عدم نهاية الاعتداءات التركية إلا بنهاية قضية حزب العمال وتحول طبيعة علاقته مع أنقرة، بل ستحفز طهران على السير بذات النهج من خلال استهداف الأراضي العراقية بإقليم كردستان بذريعة مطاردة حزب الحياة السعيدة (بيجاك) المعارض لها، ويبدو لي أن الأمر بحاجة إلى مؤتمر يجمع الدول الثلاث في بغداد لإيجاد صيغة نهائية لإيقاف مسألة الانتهاكات التي تتعرض لها الأراضي العراقية من قبل أنقرة وطهران».

ويتوقع الشمري أن «تكون مستويات الرد العراقي على أنقرة ضمن دائرة الرد الدبلوماسي وبيانات الاستنكار، ولا وجود لرد خارج هذا الإطار، نظرا لوضع العراق الحالي السياسي الذي لا يسمح برد مماثل».

بدوره، قال النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي إن «الاعتداءات التركية على سيادة العراق من شأنها أن تلحق الضرر بالعلاقات التاريخية بين العراق وتركيا بشكل كامل». واستنكر الكعبي في بيان، بشدة، تمادي القوات التركية بعدوانها.

إدانات عربية

وأدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أمس، «الانتهاكات التركية المتكررة في العراق». وقال الأمين العام للجماعة العربية أحمد أبو الغيط في بيان إن «الجامعة العربية تدين الانتهاكات التركية المتكررة للسيادة العراقية وتدعم أي تحرك تقوم به الحكومة العراقية على الساحة الدولية».

كما أدان البرلمان العربي القصف التركي وقال رئيس البرلمان مشعل بن فهم السُّلمي في بيان إن «الأعمال العدائية السافرة والخروقات العسكرية المتكررة التي تقوم بها القوات التركية على الأراضي العراقية تُعد تعدياً خطيراً على سيادة جمهورية العراق، وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والأعراف الدولية، وخرقاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، وعدم احترام لعلاقات حُسن الجوار».

وأعرب السلمي عن «استعداد البرلمان العربي للعمل مع مجلس النواب العراقي لحشد التأييد والدعم الإقليمي والدولي لإيقاف الاعتداءات التركية المتكررة على الأراضي العراقية». وطالب «مجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري والعاجل لإيقاف الاعتداءات التركية المتكررة على سيادة جمهورية العراق حفاظاً على الأمن والسلم في المنطقة».

شكري: جميع مؤسسات الدولة تعمل لحماية حقوقنا المائية

نزاع «سد النهضة»... مَخرج إثيوبي يلقى رفضاً مصرياً ـ سودانياً

القاهرة: محمد عبده حسنين

تسبب رفض مصري - سوداني، طرحاً إثيوبياً لـ«اتفاق جزئي» لحل نزاع «سد النهضة»، في تعليق المفاوضات التي تجري برعاية «الاتحاد الأفريقي».

وبحسب مسؤولي الدولتين، فإن المُقترح الإثيوبي يشكل تراجعاً عما اتفق عليه في قمة هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي، ولا يتضمن اتفاقاً نهائياً شاملاً على القضايا محل الخلاف، ويقصره على المرحلة الأولى لملء السد، دون قواعد تشغيله، أو أي عناصر تعكس إلزاميته.

وتأجلت المفاوضات التي تجري بحضور مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وخبراء مفوضية الاتحاد الأفريقي، الاثنين الماضي. وقالت وزارة الري المصرية إنه «تم الاتفاق على رفع الاجتماع لمدة أسبوع، على أن يتم التشاور بين الوزراء لتحديد جدول الأعمال ومستوى المشاركة».

وتخشى القاهرة تضرر حصتها السنوية من مياه النيل، وهي 55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90 في المائة؛ بينما ترغب إثيوبيا في أن يتضمن أي اتفاق نهائي تقاسم مياه نهر النيل الأزرق، الرافد الرئيسي لنهر النيل الذي تقول إثيوبيا إن مصر تحصل على نصيب الأسد منه.

ولا يعد الطرح الإثيوبي لاتفاق جزئي هو الأول، فقد سبق أن رفضت مصر والسودان في أبريل (نيسان) الماضي عرضاً مماثلاً، كما اقترحت مجموعة الأزمات الدولية في مارس (آذار) الماضي اتفاقاً حول قواعد الملء الأول، كوسيلة لبناء الثقة أثناء التفاوض بشأن الاتفاق الشامل.

ويسمح أي «اتفاق جزئي» لإثيوبيا بتجنب الالتزام باتفاق شامل، وفقاً لمراقبين حذروا من الإضرار بمصالح مصر المائية على المدى الطويل.

ووفق الدكتور حسام مغازي، وزير الموارد المائية المصري الأسبق، فإن ما قدمته أديس أبابا لا يبدد المخاوف المصرية والسودانية المتعلقة بكيفية التعامل في سنوات الجفاف والجفاف الممتد، وعدد سنوات الملء وأمان السد، وغيرها من الهواجس التي تتعدى مجرد قضية الملء خلال عام أو عامين.

وتتطلع مصر إلى توقيع اتفاق شامل نهائي، يؤمِّن تدفق حصتها المائية في نهر النيل، وفقاً للوزير المصري الأسبق الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن مثل هذه الاتفاقية تضمن عدم تغيير المواقف في المستقبل.

ولا تثق مصر في الوعود الإثيوبية باستكمال الاتفاق لاحقاً. وكما يشير مغازي، فإن «هناك شكوكاً حول جدية إثيوبيا في التوصل إلى اتفاق نهائي؛ خصوصاً بعدما رفضت حضور الجلسة الأخيرة المخصصة لتوقيع الاتفاق في العاصمة الأميركية واشنطن، نهاية فبراير (شباط) الماضي».

وتؤكد كل من مصر وإثيوبيا على خيار المفاوضات، باعتباره أفضل سبل تسوية النزاع الدائر منذ عقد من الزمان؛ لكن مصر ومعها السودان شددا على ضرورة استئناف المفاوضات وفق مخرجات القمة الأفريقية التي عُقدت في 21 يوليو (تموز) الماضي، والتي تنص على التفاوض لإبرام اتفاق ملزِم حول قواعد ملء وتشغيل السد.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، إن بلاده «سوف تستمر في إعطاء الأولوية لموضوع (سد النهضة)، والمفاوضات مستمرة، وسيتم من خلالها الحرص على الحفاظ على مصالح مصر المائية»، مشيراً في تصريحات تلفزيونية إلى أن «جميع مؤسسات الدولة تعمل لحماية حقوق مصر المائية».

وفي الجهة المقابلة، قال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي، إن أديس أبابا ملتزمة بمعالجة مخاوف دول المصب حول «سد النهضة»، مؤكداً أن بلاده تريد التعاون مع السودان ومصر لجعل النيل مصدراً للتعاون بدلاً من الصراع.

وقال إن إثيوبيا تشجع المفاوضات الدبلوماسية السلمية، مشدداً على أنه لا نية لبلاده لإلحاق الأذى بدول المصب.

وتنظر إثيوبيا إلى «النيل الأزرق»، باعتباره نهراً إثيوبياً. وقال المتحدث باسم الخارجية إن «بلاده هي مصدر نهر النيل، فأكثر من 86 في المائة من مياه النهر تنبع من إثيوبيا... هذه هي ثروة إثيوبيا الطبيعية». ولفت إلى أن مشكلة إثيوبيا مع مصر تكمن في محاولتها «احتكار نهر النيل»، لافتاً إلى أنه «لن تكون هناك مشكلة مع مصر ما دامت تحترم حقوق الآخرين».

وترسخ التسوية الجزئية «فرض سياسة الأمر الواقع»، كما يؤكد الدكتور حمدي عبد الرحمن، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، الذي أشار إلى أن «هذا هو ما تسعى إليه إثيوبيا التي بدأت ببناء السد نفسه بقرار أحادي، واتخذت قرار الملء في المرحلة الأولى في يوليو الماضي بإرادتها المنفردة».

وحذر خبير الشؤون الأفريقية، في مقال له، من أن «هذا النهج يدفع إلى تفجير الإقليم كله؛ نظراً لترك القضايا الجوهرية... حيث تتصاعد حدة الغضب المصري تجاه إثيوبيا التي تخطط للمضي قُدُماً حتى من دون اتفاق؛ بل وتعلن أنها سوف تقوم ببناء سدود أخرى مستقبلية على النيل الأزرق».

ولفت إلى أن «نهر النيل هو شريان حياة مصر، ولذلك يُعد (سد النهضة) مسألة قد تُمثل تهديداً وجودياً للمصريين. ربما يُضار نحو 5 ملايين مزارع، وينخفض الإنتاج الزراعي بمقدار النصف، وهو ما يزيد من زعزعة استقرار مصر التي لا تزال تواجه تحديات أمنية واقتصادية كبرى. وعليه فإن الحل الجزئي في هذه الحالة بالنسبة لدولتي المصب يُعد أسوأ من حالة عدم التوصل لاتفاقٍ».

إعلان النتائج بعد أسبوع... واقتراع دوائر الإعادة الشهر المقبل

اختتام التصويت في انتخابات «الشيوخ المصري»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم الناخبون المصريون داخل البلاد، أمس، آخر أيام التصويت لانتخاب «مجلس الشيوخ» ذي الصفة الاستشارية، وذلك بعد فتح الباب للاقتراع لمدة يومين، وسط إقبال وصفته منظمات حقوقية محلية بـ«الضعيف».

ويتنافس أكثر من 700 مرشح وفق نظامي القائمة والفردي على مائتي مقعد في المجلس، فيما يعين رئيس البلاد مائة عضو دون انتخاب، وكان يحق لنحو 63 مليون مواطن التصويت خلال الانتخابات، ومن المقرر أن تعلن النتائج في 19 من أغسطس (آب) الحالي، بينما تجري انتخابات الإعادة، حال ما أسفرت النتائج عن ذلك، الشهر المقبل.

وواصل وزراء الحكومة المصرية المشاركة في التصويت، أمس، لتحفيز الناخبين على الحضور إلى اللجان، فيما أدلى الرئيس المصري بصوته، في أول أيام الاقتراع.

وأفاد «المجلس القومي لحقوق الإنسان» بمصر في تقريره عن أول أيام التصويت داخل البلاد، بأن «الجولات الميدانية التي أوفدها المجلس رصدت ضعف إقبال الناخبين على المشاركة، وجاءت المعدلات دون المتوسط»، غير أنه أرجع ذلك إلى أسباب منها «ارتفاع درجات الحرارة خلال النهار، والازدحام المروري، وصعوبة تعرف الناخبين على المرشحين بالنظام الفردي نظرا لاتساع نطاق الدوائر».

ووفق البيانات الرسمية فإن الانتخابات «تجري تحت إشراف قضائي كامل بمشاركة 18 ألف قاض (أساسي واحتياطي)، ومعاونة 120 ألف موظف، فيما تتابعها 163 مؤسسة إعلامية دولية بجانب المؤسسات المحلية، بالإضافة إلى عشرات من منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية، والجامعة العربية وفق بروتوكولات أبرمت مع (الهيئة الوطنية للانتخابات)».

كما أعلن «القومي لحقوق الإنسان» عن رصد «عدد من أنصار حزب (مستقبل وطن) بتوجيه الناخبين أمام اللجان للتصويت لمرشحي الحزب بمحافظة الجيزة»، فضلاً عن «استمرار الدعاية الانتخابية لبعض المرشحين أمام اللجان ببعض الدوائر الانتخابية».

وتخوض قائمة منفردة انتخابات «الشيوخ» للفوز بمائة مقعد مخصصة للقائمة المغلقة، ويقودها تحالف «دعم مصر» (صاحب الأغلبية البرلمانية)، ويستحوذ حزب «مستقبل وطن» على النصيب الأكبر من مقاعدها، فضلاً عن أحزاب أخرى بتمثيل محدود.

وأشار وفد «البرلمان العربي» الذي يشارك في متابعة الانتخابات إلى «حسن سير ونزاهة العملية الانتخابية، بالإضافة إلى تشديد الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية من الالتزام بالكمامات والتباعد الاجتماعي أثناء الاقتراع حفاظا على صحة المواطنين، كما أشادوا بإقبال الناخبين على اللجان للإدلاء بأصواتهم والمشاركة في الاستحقاق الانتخابي».

وأعلنت القوات المسلحة المصرية، ووزارة الداخلية، عن مشاركة عناصرهما في تأمين الانتخابات التي تجري في أكثر من 14 ألف لجنة فرعية موزعة على 27 محافظة.

و«مجلس الشيوخ» الذي أعادت دوره تعديلات أجريت على دستور البلاد العام الماضي مع مواد أخرى، يحظى بدور استشاري ويؤخذ رأيه في عدد من الاختصاصات التي حددتها مواد إنشائه، وينص الدستور المصري على أن تكون مدة عضوية المجلس 5 سنوات.

وخلال يومي الأحد والاثنين الماضيين، أدلى المصريون المقيمين بالخارج بأصواتهم عبر إرسال بطاقات التصويت من خلال رسائل البريد.

وقالت «الوطنية للانتخابات» إنها اتخذت «إجراءات وقائية خلال الاستحقاق الدستوري في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، ومنها الإلزام بارتداء الكمامات الطبية».

روحاني حذّر من «عواقب» الخطوة... وماكرون وعد بتفعيل الآلية المالية الأوروبية

إيران تنتقد التحرك الأميركي لتمديد حظر الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت طهران أمس مقترحا معدلا قدمته الولايات المتحدة لتمديد حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على إيران إلى أجل غير مسمى، وهو الأحدث في سياسة الضغط الأقصى لإدارة دونالد ترمب الهادفة إلى تعديل السلوك الإيراني.

وزعت الولايات المتحدة، أول من أمس، المسودة المعدلة في الأمم المتحدة، سعيا لكسب المزيد من الدعم في مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا، حيث أعربت روسيا والصين اللتان تتمتعان بحق النقض عن معارضة قوية.

وانتقد روحاني المسودة المعدلة، قائلا إن «المبادرين سيكونون مسؤولين عن العواقب» إذا تبنى مجلس الأمن القرار الجديد. ولم يوضح ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها إيران.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن روحاني أعرب عن «آمال كبيرة» في فشل المحاولة الأميركية. وقال: «لدينا آمال كبيرة في أن تدرك أميركا فشلها وترى عزلتها». وأضاف «لكن موقفنا واضح على أي حال. إذا تم تمرير مثل هذا القرار... فهذا يعني انتهاكا صارخا للاتفاق».

ومن المرجح أن يجري التصويت على المسودة المعدلة، للتصويت في وقت مبكر الجمعة حسب وكالة أسوشيتد برس.

ومن المقرر أن يخفّف الحظر المفروض على بيع الأسلحة إلى إيران تدريجيا اعتبارا من أكتوبر (تشرين الأول) بموجب أحكام القرار 2231 الذي تبنى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، لكن الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على مواد وتكنولوجيا، يمكن استخدامها في تطوير الصواريخ الباليستية، سيستمر حتى العام 2023.

وقال الاتحاد الأوروبي إنه سيواصل فرض حظره على إيران بعد رفع الحظر الأول الذي فرضته الأمم المتحدة.

وزعم روحاني أن تنامي الترسانة الإيرانية «في صالح كل المنطقة»، وخاطب دول الجوار حيث قال إن «أسلحتنا وقوتنا العسكرية ليست ضد الجيران».

وبعد ساعات أجرى روحاني، أمس، اتصالا هاتفيا بنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، ركز على الخطوة الأميركية ومستقبل الاتفاق النووي، إلى جانب جائحة «كورونا» والأزمة اللبنانية.

ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن روحاني قوله إن «أميركا خرجت من الاتفاق النووي ولا يمكنها استخدام آلياته»، داعيا إلى ضرورة اتخاذ خطوات أوروبية لتنشيط العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، محذرا من «تأثير أميركا» على القرار الأوروبي.

وقال روحاني إن «تمديد حظر الأسلحة سيكون على خلاف الاتفاق النووي». وتابع أن «حفظ الاتفاق النووي والقرار 2231 التزام أساسي من جانب كل الدول المتبقية في الاتفاق»، مطالبا تكثيف المشاورات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن وأطراف الاتفاق النووي لـ«منع معارضي الاتفاق من بلوغ أهدافهم».

ونسب موقع الرئاسة الإيرانية إلى الرئيس الفرنسي قوله إن الدول الأوروبية «تقوم بخطوات من أجل تنشيط آلية الدفع المالي الأوروبية (إينستكس)». وقال ماكرون إن «موقفنا حول تمديد حظر السلاح على إيران يختلف تماما عن الولايات المتحدة، وأعلنا ذلك صراحة».

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن المسودة الأميركية «قرار غير شرعي للغاية، وهي في الواقع تستخدم آليات مجلس الأمن لتدمير مجلس الأمن»، موضحا أنها عبارة عن «قرار من خمس صفحات تم اختصاره إلى خمس جمل»، مضيفا أنه من خلال تقديمه على أنه اقتراح جديد، فإن الولايات المتحدة «أظهرت عدم احترام أعضاء مجلس الأمن».

وفي وقت سابق، قال مبعوث إيران لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانتشي إن الولايات المتحدة «اضطرت للتراجع» عن مشروع اقتراحها بعدما «رفضه أعضاء مجلس الأمن الدولي» و«اضطرت إلى اقتراح صيغة جديدة». وكتب على «تويتر» «المسودة الجديدة مشابهة، في طبيعتها وهدفها، للنسخة السابقة. أنا واثق من أن المجلس سيرفض مرة جديدة هذه الخطوة».

على المستوى الداخلي، قال روحاني إنه بلاده «لا تشهد أوضاعا عادية»، رافضا «مقارنة أوضاع السلم مع أوضاع الحرب»، قبل أن يلجأ إلى حجة سابقة للدفاع عن حكومته ضد الانتقادات، وقال: «نحن ندير البلد بأسوأ أوضاع العقوبات الاقتصادية. أوضاعنا ليست أوضاعا عادية إنما أوضاع اعتقد الأعداء بأننا لن نتمكن من تحملها خلال أشهر».

وأشار روحاني في اجتماع الحكومة، إلى مرور عامين ونصف العام من بدء العقوبات الأميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي. وقال: «واقفون ضد العقوبات والتهديد والضغوط الاقتصادية (...)».

وخاطب روحاني خصومه ضمنا: «كل خطوة نقوم بها تعني أن حكومة الجمهورية الإسلامية، لن تنهزم في المجال الاقتصادي رغم الضغوط الأميركية إنما المشكلات موجهة للناس ونحاول أن نقلل المشكلات كل يوم».

واتهم روحاني الولايات المتحدة ودولا إقليمية بالسعي وراء «أزمة اجتماعية» تؤدي إلى «أزمة أمنية» في بلاده، عبر فرض العقوبات.

ويتناقض اتهام روحاني مع تصريحات سابقة له حول أسباب تفجر احتجاجات ديسمبر (كانون الأول) 2017 على أثر تدهور الأوضاع المعيشية، وذلك قبل خمسة أشهر من إعلان دونالد ترمب إعادة العقوبات الأميركية، التي بدأت في أغسطس (آب) 2018.

في ديسمبر (كانون الأول) 2018 قال روحاني في كلمة أمام البرلمان إن احتجاجات 2017 وجهت «انطباعا خاطئا» للويات المتحدة ودفعها لـ«اتخاذ موقف جديد» من الاتفاق النووي.

وكان روحاني يلقي باللوم حينذاك على خصومه المحافظين بأنهم وراء خروج أبناء الطبقة المتوسطة التي انطلقت شرارتها في المعقل الثاني للمحافظين، مدينة مشهد، شمال شرقي البلاد.

والشهر الماضي، ربط المرشد علي خامنئي بين العقوبات والاحتجاجات التي شهدتها إيران على مدى السنوات الثلاث الأولى من رئاسة روحاني.

وقارن روحاني معدل النمو الاقتصادي للحكومة في ظل عائدات النفط خلال السنوات الأخيرة، قائلا إنها حققت نموا اقتصاديا تراوح بين 14 في المائة و5 في المائة كحد متوسط.

في تطور منفصل، رفض البرلمان ترشيح حسين مدرس خياباني لمنصب وزير التجارة والصناعة.

وقال رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف إن التصويت كان 140 مقابل 104 ضد المرشح. وشارك في الجلسة 254 نائبا وامتنع 10 عن التصويت.

كان التصويت بمثابة أول مواجهة جدية بين البرلمان المنتخب حديثا، والذي يهيمن عليه المحافظون وكتلة أنصار روحاني المعتدل نسبياً.

وبموجب القانون، يتعين على روحاني تقديم مرشحين جدد إلى حكومته في الأشهر الثلاثة المقبلة.

وأقال روحاني في مايو (أيار) وزير التجارة والصناعة في ذلك الوقت، رضا رحماني، بعد أزمة ضربت سوق السيارات.

من جهته، اتهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف الولايات المتحدة بـ«استخدام آلية مجلس الأمن لتدمير» الأمم المتحدة.

وأوضح ظريف أن المسودة الجديدة عبارة عن «قرار من خمس صفحات تم اختصاره إلى خمس جمل»، مضيفا أنه من خلال تقديمه على أنه اقتراح جديد، فإن الولايات المتحدة أظهرت عدم احترام أعضاء مجلس الأمن.

إلا أن الأمم المتحدة والولايات المتحدة لم تؤكدا ذلك بعد.

ويدعو النص الأميركي الأصلي الذي اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، الذي يستخدم خطاباً متشدداً إلى تمديد الحظر المفروض على إيران إلى أجل غير مسمى.

وقد أعرب الحلفاء الأوروبيون للولايات المتحدة، بريطانيا وألمانيا وفرنسا إضافة إلى روسيا والصين، عن دعمهم تمديد حظر الأسلحة، لكن أولوية هذه الدول الخمس هي المحافظة على الاتفاق النووي الذي هي طرف فيه.

وهددت واشنطن باستخدام حجة موضع جدل مفادها أنها لا تزال «شريكا» في خطة العمل الشاملة المشتركة، رغم انسحابها منها، وإذا لم يتم تمديد عقوبات الأمم المتحدة، فيمكنها إعادة فرضها بالقوة إذا رأت أن إيران تنتهك شروط الاتفاق.

شكري يدعو إلى «وقف التدخلات غير العربية» في لبنان

عون اقترح «حكومة أقطاب» لـ«تعويم» باسيل... وقوبل بالرفض

بيروت: محمد شقير

كشفت أوساط سياسية بارزة أن رئيس الجمهورية ميشال عون سعى جاهداً، فور استقالة حكومة الرئيس حسان دياب، إلى تسويق فكرة تشكيل «حكومة أقطاب»، في محاولة لإعادة «تعويم» رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل؛ لكن فكرته وُئدت في مهدها، وسقطت ليل الاثنين الماضي، وكأنها لم تكن.

وقالت الأوساط السياسية لـ«الشرق الأوسط» إنها تستغرب مبادرة الرئيس عون لتسويق باسيل في محاولة منه لإعادة الاعتبار له، مع أنه كان السبب في تهاوي «العهد القوي»، وقالت إن رفض تعويمه لم يكن محصوراً بقوى المعارضة، وإنما بأطراف رئيسة في «8 آذار» التي تحبذ تشكيل حكومة وحدة وطنية، شرط ألا يكون باسيل في عدادها.

ولفتت الأوساط نفسها إلى أن محاولة باسيل الاستقواء بحليفه «حزب الله» لم تلقَ حماسة، مع أن اللقاء الذي جمعه ليل الاثنين الماضي برئيس المجلس النيابي نبيه بري والمعاون السياسي للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، حسين خليل، أخذ علماً برغبة رئيس الجمهورية تشكيل حكومة أقطاب.

ورأت أن عون لم يعد في الموقع الذي يسمح له بفرض شروطه كما في السابق لدى تشكيل أي حكومة، واعتبرت أن ترشيح باسيل لسفير لبنان السابق لدى الأمم المتحدة نواف سلام لتولي تشكيل الحكومة الجديدة، ما هو إلا مناورة مكشوفة يتوخى منها ابتزاز زعيم تيار «المستقبل» سعد الحريري الذي كان أول من رشحه لتولي رئاسة الحكومة السابقة، واعترض على ترشيحه باسيل و«حزب الله».

ودعت باسيل إلى أن «يخيط بغير هذه المسلّة»، وقالت بأنه يخطئ إذا كان يعتقد بأن الأمر يعود له في ترشيح سلام أو الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة، وبات عليه أن يتواضع ولو قليلاً، وألا ينكر الواقع السياسي الجديد والأزمات التي أصابت البلد، وهو يتحمل مسؤولية حيال بعضها، لإمعانه في تعطيل جلسات مجلس الوزراء.

ولاحظت «الشرق الأوسط» أن البرنامج الذي أُعد للقاءات وزير الخارجية المصري سامح شكري في خلال زيارته الخاطفة لبيروت، لم يشمل باسيل، رغم أنه استقدم أكثر من وساطة كما أكدت الأوساط السياسية، وعزت السبب إلى أن لا مبرر للقائه ما دام التقى رئيس الجمهورية.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» بأن شكري أبلغ عون استعداد القاهرة للمشاركة في التحقيق في انفجار مرفأ بيروت؛ لكنه استمع إليه من دون أن يصدر عنه أي تعليق.

وقالت مصادر لبنانية مواكبة للقاءات شكري بأنه رأى بأن إعادة إنتاج الصيغ السابقة لتشكيل الحكومات لم تعد مقبولة، لاعتماد المحاصصة وغياب المحاسبة والإصلاحات، هذا قبل الانفجار في مرفأ بيروت، فكيف يمكن تسويقها بعد الكارثة التي حلّت وفي ظل استمرار الحراك الشعبي.

ونصح شكري بضرورة اعتماد رؤية جديدة، والاستفادة من اليد المفتوحة عربياً ودولياً لمساعدة لبنان، ونقل عنه قوله بأن: «المساعدات ستبقى في إطارها الإنساني؛ لأن توفير الدعم الاقتصادي والمالي في حاجة إلى إجراءات كبيرة، أولها الإصلاحات».

وشدد على أن هناك ضرورة لاستعادة الحاضنة العربية للبنان، وهذا يتطلب الوقوف في وجه التدخلات غير العربية في الملف اللبناني؛ لأن هناك ضرورة لخروج لبنان من عزلته، ودعا إلى التزام لبنان سياسة النأي بالنفس، وعدم إلحاقه بسياسة المحاور أو في التجاذبات الخارجية.

ورأى أن هناك ضرورة لتقويم التجارب السابقة التي مرت فيها الحكومات؛ بغية استخلاص العبر؛ لأن لبنان لم يعد يحتمل استنساخ هذه التجارب التي كانت وراء الانهيار الاقتصادي والمالي.

لذلك كان للوزير شكري جولة أفق في العناوين التي تتصدر الأزمة اللبنانية التي بلغت ذروتها مع الكارثة التي أصابت بيروت، من دون أن يغيب عن باله دعوة الذين التقاهم للانفتاح على الدول العربية والمجتمع الدولي، وإنما هذه المرة برؤية سياسية اقتصادية متكاملة، مقرونة بجدية تفتح الباب أمام لبنان ليستعيد ثقة العالم به، مع الإشارة إلى أن تلويح بعض الكتل النيابية بالاستقالة من البرلمان بات بحكم المجمد؛ لأن البلد لا يحتمل أزمة برلمانية تضاف إلى أزمة تشكيل الحكومة.

وعليه، فإن ولادة الحكومة العتيدة يجب أن تأتي على قياس الاستعدادات العربية والدولية لدعمها اقتصادياً، وفي حال أن تركيبتها ستكون كسابقاتها فإن لبنان سيدفع ثمن إضاعة الفرصة.

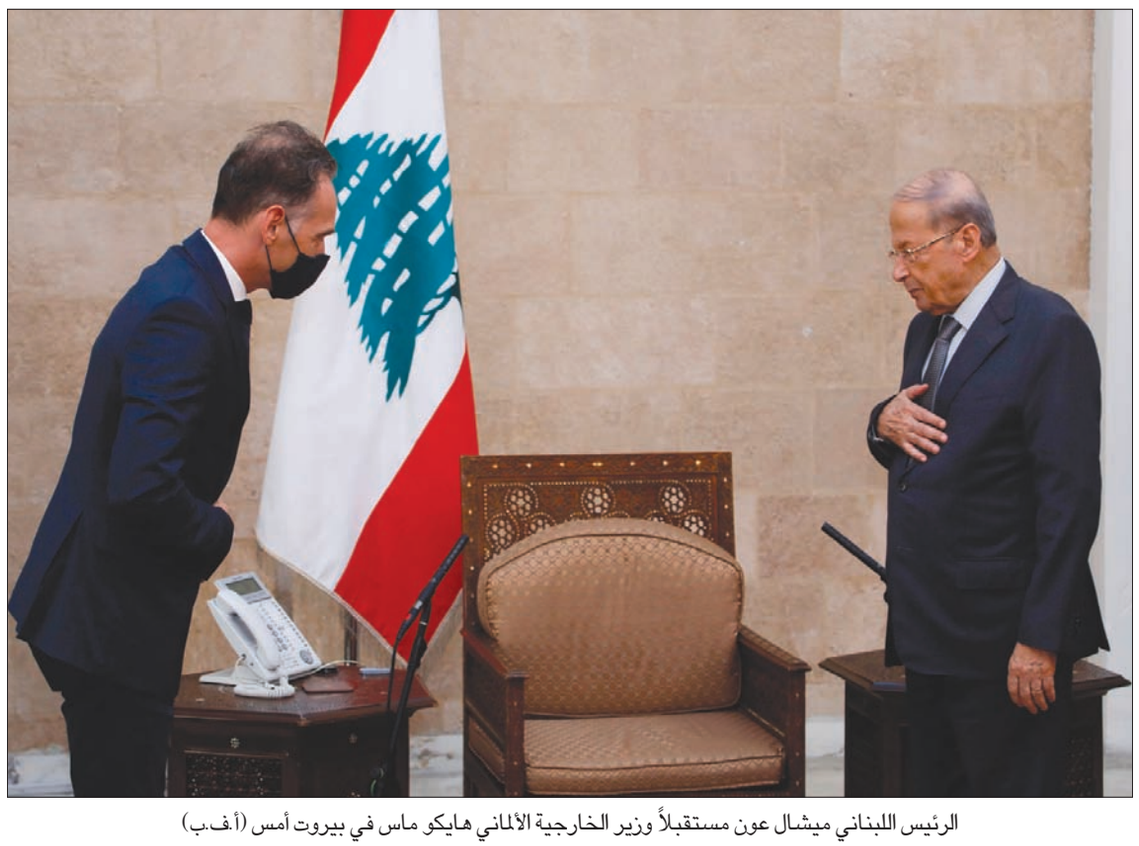

الرئيس اللبناني ميشال عون مستقبلاً وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في بيروت أمس (أ.ف.ب)

قراءة في المقاربة الفرنسية لملف الأزمة اللبنانية

باريس تدعم الحريري لرئاسة الحكومة... لكن بشروط ثلاثة

باريس: ميشال أبو نجم

ثلاثة أسماء تداولتها أعلى المراجع الفرنسية لاحتلال مقعد رئيس وزراء لبنان الجديد أحدها سحب من التداول وهو نواف سلام بسبب الاعتراض القوي من جانب «حزب الله» ومن يسير في صفه. والثاني هو سعد الحريري رئيس الوزراء السابق الذي استقالت حكومته مع أول موجة احتجاجية عرفها لبنان بدءا من 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. والثالث هو تمام سلام، رئيس الوزراء الأسبق، الاسم «الاحتياط» الذي قد يستدعى مجددا إلى رئاسة الحكومة في حال وجد الحريري أن الشروط التي يتمسك بها والتي حالت دون إعادة تكليفه المرة الماضية ليست متوافرة هذه المرة أيضا. إلا أن التركيز اليوم على الحريري مع السعي الذي تقول عنه مصادر واسعة الاطلاع في باريس إنه «مستعد لتحمل المسؤولية شرط إعطائه الصلاحيات التي تمكنه من التحرك والاستجابة لمطالب الشارع». وكشفت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس ماكرون، خلال اجتماعه برؤساء الأحزاب اللبنانية، أكد لهم أنه «على تواصل مع كافة الأطراف الإقليمية والدولية لتوفير شبكة أمان لبنان ولتسهيل إخراجه من المستنقع» الذي يزيد غرقه فيه يوما بعد يوم.

من هذا المنطلق، علم أن الرئيس ماكرون ومعه الدبلوماسية الفرنسية المعبأة، وعد بالقيام بالاتصالات اللازمة لذلك. وأشارت هذه المصادر إلى أن الرئيس الفرنسي وإن لم يكن يحمل تفويضا «رسميا» من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية ليقود جهود الإنقاذ في لبنان، إلا أنه يتحرك باسم الجميع. وشددت هذه المصادر على أن الرئيس دونالد ترمب ما كان ليتصل مطولا مع الرئيس ميشال عون أو أن يشارك شخصيا في مؤتمر «دعم بيروت ولبنان» لولا تدخل ماكرون الذي أجرى معه اتصالا مطولا لإقناعه بضرورة التحرك لمساعدة هذا البلد. وإحدى الحجج التي ساقها تشدد على أن لبنان «ليس قضية خاسرة» وأن التخلي عنه «سيكون بمثابة خدمة لإيران».

ولا تقتصر جهود ماكرون على الغربيين بل إنه يعمل مع إيران وترجم ذلك بالأمس من خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. وجاء في البيان الصادر عن الحكومة الإيرانية أمس أن الرئيس الفرنسي «طلب دعم إيران لإيجاد حل للأزمة السياسية في لبنان كما دعاها للانضمام إلى المجموعة الدولية من أجل تحقيق هذا الغرض. وتقليديا، تتحاور باريس مع طهران بخصوص تقلبات الأزمات اللبنانية من باب اعتبار أن التأثير على مواقف «حزب الله» يمر عبر طهران.

وعلى الجانب الآخر، يعمل ماكرون مع الأطراف العربية الفاعلة لـ«إقناعها» بأن الحريري هو اليوم «رجل المرحلة» وأنه تتعين مساعدته.

وثمة ثلاثة شروط متداولة بهذا الخصوص أولها عدم الوقوع بمحظور الحكومة السابقة حيث كانت المماحكات والمساومات سيدة الموقف وبالتالي يتعين على الجميع في الداخل مساعدته. والشرط الثاني تمكينه من تشكيل حكومة «مستقلين» أو «حياديين» حقيقية وليس كما كان الوضع مع وزراء حكومة حسان دياب المستقيلة. والثالث، توفير صلاحيات «استثنائية» لاتخاذ القرارات الجذرية وتحقيق أربعة أهداف: إنقاذ العملة الوطنية التي يصيب تدهورها الأكثرية الساحقة من اللبنانيين ووضع حد للتدهور الاقتصادي بسبب توقف عجلته عن الدوران وإعادة إعمار المناطق التي دمرها إنفجار المرفأ وأخيرا القيام بالإصلاحات الضرورية التي يطلبها المجتمع الدولي ومنها، كما تقول المصادر المشار إليها، التوصل إلى اتفاق مع البنك الدولي. وإذا توافرت هذه الشروط، فإن باريس ستفعل شبكة اتصالاتها من أجل الدفع باتجاه مساعدة لبنان والتخلي عن سياسة الانتظار والترقب.

يمثل هدف إيجاد حكومة لبنانية جديدة أولوية الأولويات الفرنسية وهذا ما حرص وزير الخارجية جان إيف لودر يان على التركيز عليه في بيانه الأخير الذي أعقب استقالة دياب. وجاء في البيان المذكور أن «الأولوية يجب أن تكون تأليف حكومة (جديدة) سريعا تستجيب لتطلعات السكان وتتصدى للتحديات الرئيسية التي يواجهها لبنان وأولها إعادة بناء بيروت وتحقيق الإصلاحات التي من دونها سيذهب البلد إلى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي».

وواضح أن باريس تشدد على الحكومة لأنها، كما تقول مصادرها، «متخوفة من الفراغ الحكومي» الذي من شأنه زيادة الإرباكات وتأخير إنجاز المهمات الرئيسية المشار إليها. وبالطبع، يقول الجانب الفرنسي إن المسؤولية تقع على كاهل اللبنانيين وليس لفرنسا أن تسمي هذا أو ذاك ولكنها «جاهزة لتكون المسهل بين الأطراف في الداخل والخارج ولأن موضوع لبنان يهمها تقليديا وهي حريصة عليه».

وتضيف هذه المصادر أن ماكرون «لم يصل إلى لبنان حاملا خطة جاهزة بل طرح أفكارا» والدليل على ذلك مجريات اجتماعه مع قادة الأحزاب والكتل في قصر الصنوبر. وبحسب ما تعلمه «الشرق الأوسط»، فإن ماكرون بدأ الحديث بالتأكيد على أن جميع الحاضرين يريدون الإصلاحات ومحاربة الهدر والفساد وحل مشكلة الكهرباء وإصلاح النظام المالي.

وقال لهم: إذا كان الوضع كما أصفه، فلماذا لا تكونون في حكومة واحدة؟ وأضاف الرئيس الفرنسي لا تستطيعون حل مشاكل الشرق الأوسط، ولبنان كذلك أما إذا أردتم العمل معا، فأنا جاهز لمساعدتكم لكن المهمة هي مهمتكم. والأمر الجيد في الاجتماع كان حضور محمد رعد، رئيس كتلة «حزب الله» في البرلمان الذي أكد أن سلاح الحزب هو لمحاربة إسرائيل وهي عدو وأنه مكمل للجيش اللبناني. وإذ أشار إلى دعمه للإصلاحات الداخلية، أكد أن الحزب مع تطبيق كامل اتفاق الطائف. أما إذا كانت هناك رغبة للذهاب إلى شيء آخر كمؤتمر تأسيسي فهذا بحث آخر.

وبين من يؤكد أن ماكرون أجرى اجتماعا هامشيا مع رعد ومن ينفي، فإن الصحيح، وفق ما علمته «الشرق الأوسط» أنه بعد انتهاء الاجتماع سارا معا لدقيقتين أو ثلاث دقائق لا أكثر».

يبقى أنه يتعين على «الوصفة» الفرنسية أن تأخذ بعين الاعتبار أمرين: الأول، نبض الشارع الذي يطالب بترحيل كافة الطبقة السياسية بحيث ليست هناك ضمانات لقبوله حكومة بوجوه سابقة. والثاني، أن نجاح باريس حقيقة في دفع الأطراف المترددة في دعم لبنان بسبب ما تعتبره تحت هيمنة «حزب الله» على قراره لن يكون «مجانيا». ويعني ذلك أنها تريد «ثمنا» لليونتها عنوانه تغيير أداء «حزب الله» في الداخل والخارج.

القضاء اللبناني يبدأ اليوم استجواب الوزراء المختصين

بيروت: يوسف دياب

تسارعت وتيرة التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، الذي خلّف نحو 170 قتيلاً وعشرات المفقودين وآلاف الجرحى، وحوّل العاصمة اللبنانية إلى مدينة منكوبة، وفتحت النيابة العامة التمييزية مسارات متعددة للتحقيق؛ إذ استجوب، أمس، المحامي العام لدى محكمة التمييز القاضي غسان خوري، 10 ضبّاط من الجيش اللبناني وأمن الدولة والجمارك العاملين في مرفأ بيروت، بالإضافة إلى عدد من الإداريين في جمارك المرفأ، وقرر تركهم رهن التحقيق، إلى حين استجواب آخرين، ومقاطعة إفاداتهم واتخاذ القرارات اللازمة في ضوء نتائج التحقيقات.

ولم يتوقّف الأمر على استجواب الأمنيين والإداريين؛ بل انتقلت النيابة العامة التمييزية إلى الشقّ السياسي في القضية، عبر التحقيق مع الوزراء الذين تعاقبوا على المسؤولية، طيلة السنوات السبع التي كانت فيها مواد «نيترات الأمونيوم» مخزّنة في «العنبر رقم 12» بمرفأ بيروت إلى حين «انفجارها أو تفجيرها».

وعلمت «الشرق الأوسط»، أن القاضي غسان خوري استدعى إلى جلسة تحقيق يعقدها في مكتبه بقصر العدل في بيروت قبل ظهر اليوم الخميس، وزير الأشغال الأسبق غازي العريضي. وأوضحت مصادر مواكبة لسير التحقيق، لـ«الشرق الأوسط» أن «الاستماع إلى إفادة العريضي الذي كان وزيراً للأشغال عند تفريغ حمولة الباخرة من مادة النيترات في المرفأ، غايتها الاطلاع على الإجراءات التي اتخذها عند وصول هذه المواد إلى المرفأ، وأين تكمن مسؤوليته حيال ما جرى». وكشف المصدر عن أن «استدعاء العريضي للتحقيق هو أول الغيث، وسيتبعه الاستماع إلى وزراء الأشغال المتعاقبين: غازي زعيتر ويوسف فنيانوس وميشال نجّار، بالإضافة إلى وزراء مالية سابقين».

وأشارت المصادر المطلعة إلى أن استجواب الوزراء «يأتي في سياق تحديد المسؤوليات، وحصرها في الأشخاص الذين أهملوا أو تجاهلوا خطر إبقاء المواد المتفجرة في المرفأ، من إداريين وأمنيين وعسكريين وقضاة وسياسيين». لكن المصادر نفسها أكدت أنه «في حال ثبت تقصير أو إهمال من الوزراء الذين سيخضعون للتحقيق أو بعضهم، فإن القضاء العدلي سيعلن عدم اختصاصه بملاحقتهم، وسيحيل النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات ملفهم مع الأدلة المتوفرة بحقهم إلى المجلس النيابي، باعتبار أن محاكمة هؤلاء تقع ضمن اختصاص المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وليس القضاء العادي»، مشيراً إلى أن «الادعاء على هؤلاء وإحالتهم إلى المحكمة الخاصة، يتطلب موافقة ثلثي أعضاء البرلمان اللبناني على الشروع بهذه الملاحقة».

ورغم صدور مرسوم إحالة تفجير المرفأ إلى المجلس العدلي، فإن التحقيقات الأولية لا تزال تسير بوتيرة مكثّفة، ولفتت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «مكتب النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات يشهد اجتماعات قضائية وأمنية متلاحقة، ودراسة التقارير الأمنية التي ترده من مسرح الجريمة، وتقارير الخبراء الفنيين، ومتابعته التحقيقات التي يجريها فريق من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي في قبرص، مع قبطان السفينة (روسوس) التي نقلت (نيترات الأمونيوم) وأفرغتها في مرفأ بيروت». ولفتت المصادر إلى أن القاضي عويدات «رفض طلباً تقدّم به المحامي جورج خوري، وكيل الدفاع عن مدير عام الجمارك بدري ضاهر لترك الأخير حرّاً بعد مرور 5 أيام على احتجازه على ذمة التحقيق، إلا إن عويدات رفض الطلب وقرر إبقاءه موقوفاً مع 18 آخرين؛ بينهم المدير العام السابق للجمارك شفيق مرعي ومدير مرفأ بيروت المهندس حسن قريطم».

من جهته، عقد مجلس القضاء الأعلى برئاسة القاضي سهيل عبود، وبحضور النائب العام التمييزي، جلسة طويلة خصصها لدراسة اقتراح وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم، تعيين القاضي سامر يونس، محققاً عدلياً في قضية تفجير المرفأ، إلا إن مجلس القضاء رفض هذا الاقتراح، باعتبار أن القاضي المذكور مقرّب من جهة سياسية، في إشارة إلى رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل، وطلب من وزيرة العدل اقتراح أسماء بديلة لاختيار أحدهم لهذه المهمة.

تقديرات أولية بتضرر 12 ألف مبنى... وتطمينات حول سلامة الجسور الرئيسية

مخاوف على المباني في محيط مرفأ بيروت

بيروت: بولا أسطيح

لا تبدو ندى رزق (42 عاماً) مطمئنة تماماً وهي تُخرج ما تبقى من أغراضها من منزلها المدمر تماماً في منطقة مار مخايل في العاصمة اللبنانية، بيروت، نتيجة انفجار المرفأ الأسبوع الماضي. هي وزوجها المفجوعان برؤية كل ما صمماه وتعبا لتحقيقه سوياً مجرد حطام، يُدركان أن المبنى الذي انتقلا إليه قبل 4 سنوات لم يعد قابلاً للسكن، نتيجة الانهيارات الكبيرة للشرفات ولأجزاء واسعة من الواجهات الرئيسية. إلا أن ما تخشاه بشكل رئيسي هو سلامة المتطوعين الذين يملأون الشوارع لرفع الحطام ومساعدة العائلات المتضررة وتكنيس الطرقات. وهي تنبّه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، من كوارث جديدة متنقلة في حال عدم المسارعة إلى الاهتمام بالوضع والقيام بتحديد سريع لأحوال المباني وعزل ما قد يكون منها مهدداً بالانهيار «كي لا نكون على موعد مع مزيد من الضحايا».

فمنذ وقوع الانفجار، قبل أيام، تهافت آلاف المتطوعين من المناطق اللبنانية كافة لمساعدة أهالي المناطق المنكوبة سواء في رفع الأنقاض وإخراج ما تبقى من أغراضهم من تحت الركام، فيما أحضر المئات المكانس لتنظيف الشوارع والطرقات. فبدت مناطق الجميزة - مار مخايل - الكرنتينا أشبه بخلايا نحل تعج بآلاف المتطوعين كما بالزائرين الذين جاءوا يستطلعون الأوضاع وبالطبع بالإعلاميين الذين تهافتوا لتغطية الأوضاع مباشرة على الأرض. إلا أن كل هؤلاء ليسوا في أمان، كما يؤكد الأخصائي في إدارة وطب الكوارث الدكتور جبران قرنعوني مستهجناً «كيف لم يتم حتى الساعة عزل بعض الأحياء والمناطق، وبخاصة تلك القريبة جداً من عصف الانفجار والتي تضررت بشكل كبير وباتت مهددة بالسقوط»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «معظم الأبنية الأثرية والأبنية القديمة في مناطق المدوّر ومار مخايل يجب منع المرور أمامها ومنع إزالة الردم من حولها كما يجب وقف كل عمليات التنظيف لأنها قد تسقط في أي لحظة على الموجودين هناك»، داعياً إلى حضور مندوبين من وزارة الأشغال ونقابة المهندسين وبلدية بيروت للقيام باللازم وحتى عزل مناطق في الكامل إذا اقتضى الأمر.

وأضاف «فالخوف ليس مرتبطاً بساعات وأيام، إنما ما نخشاه أن تقع المباني المتضررة بشكل كبير خلال شهر أو شهرين أو ثلاثة، أي مع حلول الشتاء وبدء البرق والرعد، ولعل الخوف الأكبر أن يكون بوقتها بعض السكان قد عادوا إليها».

ولا يبدو باسم متى (20 عاماً) مهتماً بالتحذيرات التي يطلقها ناشطون من احتمال سقوط بعض المباني المتضررة وبالدعوات للابتعاد عنها. إذ يقول لـ«الشرق الأوسط» وهو منهمك بأعمال الكناسة في منطقة الجميزة إن «كثيرين لاقوا حتفهم وهم في منازلهم ويعتقدون أنهم بأمان». ويضيف «أنا هنا أقوم بعمل تطوعي وأساعد أهالي المنطقة ولا أعتقد أن أي ضرر سيلحق بي». وفي الساعات الماضية، أوعز محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود إلى شرطة بيروت بإخلاء عقارات في منطقتي الرميل والمدور تشكل خطراً على شاغليها ومنع المرور على الأرصفة والفسحات المحيطة بها. ويؤكد رئيس لجنة السلامة العامة في نقابة المهندسين علي حناوي أن «فرقاً من المهندسين قامت بأكثر من جولة استطلاعية في المناطق المتضررة وطلبت عزل عدد من المباني، وتم بالفعل عزل العشرات منها، كما أننا طالبنا بإخلاء مبان وتم إخلاء نحو 30 مبنى». ويشير حناوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك حملة انطلقت بالفعل تضم 50 فريقاً هندسياً من المتطوعين في نقابة المهندسين للاطلاع عن كثب على كل المباني والمنشآت وتحديد وضعها وذلك بالتنسيق والتعاون مع بلدية بيروت ومحافظ العاصمة. ويوضح أن المباني الأكثر تضرراً هي تلك التراثية لأن بنيتها تختلف عن بنية المباني الحديثة وبخاصة تلك التي أنشئت بعد العام 2012 لأنها شيدت على أساس مقاومة الزلازل، أما المباني التي يبلغ عمر بعضها ما بين 40 و60 عاما فالكثير منها منهك ومتضرر ويتوجب الاطلاع عليه عن كثب.

ويوجه حناوي دعوة لكل المتطوعين وزوار المنطقة المتضررة للابتعاد عن المباني المتضررة حفاظاً على سلامتهم، داعياً القوى الأمنية وعناصر البلدية إلى التشدد في إبعاد الناس عن هذه المباني. أما بما يتعلق بالطرقات الرئيسية والجسور، فيطمئن حناوي إلى أنها مصممة لمقاومة الزلازل وبالتالي لم يؤثر ببنيتها انفجار المرفأ «لكن ننبه الناس من (خطورة) السير على جوانب الجسور والاتكاء على عليها لأنها قد تكون حالياً غير آمنة، والأهم الابتعاد عن اللوحات الإعلانية وجسور المشاة لحين الاطلاع على أوضاعها».

وبحسب دراسة أولية أجرتها جمعية «سوليداريتي» تبين أن هناك 12 ألف مبنى متضررة تضم نحو 90 ألف شقة. وتظهر الدراسة أن 354 مبنى تضرر بشكل كبير لوقوعها على مسافة 800 متر كحد أقصى من موقع الانفجار. وتوضح أن 380 مبنى أصيب بأضرار لوقوعها على مسافة ما بين 800 وألف متر. ويتضاءل حجم الأضرار مع الابتعاد عن موقع الانفجار. وتسجل الدراسة تضرر 1309 أبنية على مسافة تتراوح ما بين 1000 و1500 كلم.

تحدث عن اختفاء 1400 طن من مادة نترات الأمونيوم

المشنوق يتهم إسرائيل بالضلوع في تفجير مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم النائب نهاد المشنوق إسرائيل بالضلوع في تفجير مرفأ بيروت، قائلاً إن «هذه العملية في بيروت قامت بها إسرائيل بشكل واضح وصريح، وهذه نتيجة استنتاجات وقراءات واتصالات، وواضح أننا أمام جريمة ضد الإنسانية، ولذلك لا يتجرّأ أحد على تبنّيها».

وسأل المشنوق، في تصريح: «أي قاضٍ لبناني يتجرّأ على الإعلان عن العثور على بقايا صواريخ بين الأشلاء والدمار؟ وأي قاضٍ يتجرّأ على الإعلان أن حجم الانفجار هو 1350 طناً من من مادة نترات الأمونيوم وليس 2750 وأين اختفت الـ1400 طن؟»

وقال المشنوق: «إننا دولة محتلّة سياسياً»، لافتاً إلى اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالرئيس الإيراني حسن روحاني، حيث طلب منه التوقّف عن التدخّل في لبنان. واعتبر المشنوق أن «هذا تفسيره (ماكرون) أننا دولة محتلّة ويجب إعلان المقاومة السياسية لهذا الاحتلال بأي شكل من الأشكال»، مطالباً من كل جمهور رفيق الحريري «أن يسمع هذا الكلام». وتطرق إلى المطالب بالتحقيق الدولي، قائلاً: «إذا لم يتقرر التحقيق الدولي يجب أن نستقيل جميعاً وإذا تقرر نكون قد توصلنا إلى جزء صغير من حقوق أهالي الشهداء».

ورأى أن «الحكومة التي كانت موجودة تافهة وأتفه ما فيها أن القرار الأخير الذي صدر عنها كان تكليف المجلس العدلي كحلّ وسط بين التحقيق العسكري والتحقيق الدولي، ولكن في الحقيقة هذا حلّ صفر لأنّ كل القضايا التي حُوّلت إلى هذا المجلس لم تصل إلى أي قرار». وقال المشنوق إن «أول تعيين لقاضٍ عدلي كان لقاضٍ حزبي ووزيرة العدل المستقيلة تصرّ عليه بعد رفض مجلس القضاء الأعلى فكيف سننتظر نتيجة؟»

ولفت المشنوق إلى أن «ثمة ظروفاً سياسية دفعت النواب السياديين إلى التمهل في الاستقالة»، وأشار إلى أن «المستقبل» و«الاشتراكي» و«القوات» كانوا يرغبون بالاستقالة من مجلس النواب لكنّهم تلقّوا اتصالاً ليلة المشاورات من الرئيس الفرنسي شخصياً وطلب منهم التمهّل إلى حين عودته إلى لبنان.

وعن الحكومة المزمع تشكيلها، قال المشنوق: «في المرة الماضية رشّحت نواف سلام لتشكيل الحكومة ولا زلت على ترشيحي وهو شخص محايد حقيقي ورصين وشجاع ولا أعتقد أن الرئيس الحريري سيُسمح له بتشكيل حكومة محايدين».

الشرق الأوسط تنشر تفاصيل موقف باريس من القوة الدولية في جنوب لبنان

خلافات فرنسية ـ أميركية في مجلس الأمن حول دور «اليونيفيل»

نيويورك: علي بردى

كشف دبلوماسيون في نيويورك لـ«الشرق الأوسط»، أن فرنسا، مدعومة من دول أخرى في مجلس الأمن، رفضت بصورة قاطعة الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة بإدخال تغييرات عميقة على التفويض الممنوح بموجب القرار 1701 للقوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل)، أو خفض عددها وميزانيتها أو فترة عملها.

وأفاد دبلوماسي حضر الاجتماع المغلق الذي عقده مجلس الأمن الثلاثاء لمناقشة القرار 1701، والتمديد لـ«اليونيفيل» قبل نهاية الشهر الجاري، بأن «الولايات المتحدة، مدعومة جزئياً من بريطانيا، ترى أن النقاش يجب أن يتركز على إعادة النظر في مسؤوليات (اليونيفيل) وهيكليتها وتمويلها، بموازاة تحسين أداء وفاعلية هذه القوة الدولية». وأكد أن «كل الدول تقريباً دافعت عن تجديد تفويض (اليونيفيل)»، ملاحظاً أن «فرنسا أبلغت أعضاء المجلس أنها ستقدم المسودة رقم صفر لبدء النقاش الفعلي حول نص القرار المنشود».

وأفادت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت، بأن بلادها «تكرر منذ فترة طويلة في السر والعلن أن الوضع الراهن في لبنان غير مقبول»، مضيفة أن «الوقت حان الآن لتمكين (اليونيفيل)، ولإنهاء التواطؤ الطويل الأجل، ولتمكين البعثة من أن تنجز بالكامل ما حدد لها لتحقيقه».

وكشف دبلوماسي آخر لـ«الشرق الأوسط» أن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أي: الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا، والصين «عقدت اجتماعاً الاثنين الماضي تخلله توزيع مسودة أولية لمشروع القرار»، موضحاً أن «التباينات كانت واسعة بين الجانبين الأميركي والفرنسي على طريقة المضي في عملية التجديد لـ(اليونيفيل)»، ونظراً إلى ذلك، اقترحت الولايات المتحدة «تقصير مهمة (اليونيفيل) إلى ستة أشهر؛ لكن فرنسا رفضت هذا الاقتراح»، فضلاً عن رفض الاقتراحات المتعلقة بخفض عدد أفراد «اليونيفيل» أو خفض ميزانيتها. وأكدت في الوقت ذاته أنها «مستعدة لإدخال تعديلات ضمن سياق الفصل السادس المحدد في القرار 1701».

وخلال الاجتماع، أطلع المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش، أعضاء مجلس الأمن على «مواقف ومطالب القادة الدستوريين والسياسيين في لبنان، بالإضافة إلى المجتمع المدني وشخصيات لبنانية بارزة، حول التطورات والتحديات الحالية». وأضاف في بيان وزعه مكتبه أنه «في أعقاب الانفجار الهائل في مرفأ بيروت الثلاثاء الماضي، كرر أعضاء مجلس الأمن تضامنهم ودعمهم القوي، من خلال المساعدة الإنسانية العاجلة، والتزام المجتمع الدولي تجاه لبنان وشعبه، وسلطوا الضوء على الدور التنسيقي الفعال للأمم المتحدة. كما عبَّروا عن تعازيهم الحارة لعائلات الضحايا، وتمنوا الشفاء العاجل للجرحى، بينهم موظفون في الأمم المتحدة ومن قوات حفظ السلام». وأشار إلى استقالة رئيس مجلس الوزراء حسان دياب وحكومته، مشدداً على «أهمية تجنب فترة طويلة من الفراغ الحكومي». وحض على «الإسراع بتشكيل حكومة جديدة تلبي تطلعات الشعب اللبناني وتحظى بدعمه، حكومة قادرة على التصدي للتحديات الملحة والعديدة التي تواجه البلاد، وعلى وضع حد لممارسات الماضي الفاسدة». وقال إن «هناك حاجات إنسانية عاجلة تتوجب معالجتها، وإصلاحات ضرورية يتوجب القيام بها دون أي تأخير، لاستعادة ثقة الشعب اللبناني والمجتمع الدولي في دعمه للبنان».

ورداً على إشارة كوبيش إلى «بعض المطالب اللبنانية بإجراء تحقيق دولي في انفجار مرفأ بيروت، رفضت روسيا الاقتراح بصورة قاطعة، معتبرة أن ذلك شأن سيادي لبناني»، وفقاً لأحد الدبلوماسيين. ونقل كوبيش عن الرئيس ميشال عون «مطالبته بإيجاد حل سريع لمسألة اللاجئين السوريين في لبنان في أقرب الأوقات. وأنه (حسب عون) يجب على الأمم المتحدة أن تعمل في أقرب الآجال لإعادتهم إلى بلدهم».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد كتب لأعضاء مجلس الأمن، داعياً إلى تجديد تفويض «اليونيفيل» لمدة 12 شهراً، مشدداً على أهمية الحفاظ على القوة التي تأسست أولاً عام 1978 للإشراف على انسحاب القوات الإسرائيلية إثر الاجتياح الأول، ثم جرى توسيع المهمة بعد حرب عام 2006 بين إسرائيل و«حزب الله» حتى تتمكن «اليونيفيل» من الانتشار على طول الحدود اللبنانية - الإسرائيلية لمساعدة القوات اللبنانية على بسط سلطتها في جنوب البلاد لأول مرة منذ عقود.

وقال نائب المندوب الألماني لدى الأمم المتحدة غونتر سوتر، أمام المجلس، في تصريحات عممتها البعثة الألمانية، إن «التوترات الأخيرة وخطر التصعيد يؤكدان أهمية وجود (اليونيفيل) على الأرض»، مضيفاً أن «الواقع السياسي الجديد» منذ الانفجار المدمر الذي وقع الأسبوع الماضي في ميناء بيروت جعله «أكثر أهمية من أي وقت مضى». وأكد أن «تفويض (اليونيفيل) لا يزال في غاية الأهمية»، مشدداً على أن «(اليونيفيل) لن تكون قادرة على فعل المزيد بموارد أقل. لذلك نحن ندعم (اليونيفيل) بشكل كامل في ولايتها الحالية وقوتها»، آملاً في أن «يظهر المجلس مرة أخرى دعمه بالإجماع لهذه المهمة».

واتهمت إسرائيل مراراً عناصر «حزب الله» المدعوم من إيران بمنع قوات حفظ السلام من تنفيذ تفويضها. وأعلن المندوب الإسرائيلي السابق داني دانون في مايو (أيار)، أن إسرائيل ستصر على تمكين قوات حفظ السلام من الوصول إلى كل المواقع، على أن تكون لجنودها حرية الحركة. وطالب بإبلاغ مجلس الأمن على الفور حين تعرقل حركتهم. وقالت كرافت، إن «(اليونيفيل) منعت من تنفيذ تفويضها»، وإن «(حزب الله) كان قادراً على تسليح نفسه وتوسيع العمليات، مما يعرض الشعب اللبناني للخطر». وقالت إن مجلس الأمن «يجب أن يسعى إما إلى إجراء تغيير جاد لتمكين (اليونيفيل) أو إعادة تنظيم طاقمها ومواردها مع المهام التي يمكنها إنجازها بالفعل».

ويرتقب أن توزع فرنسا، باعتبارها حاملة القلم لشؤون لبنان في مجلس الأمن، بين ساعة وأخرى، مشروع قرار لتمديد عمليات «اليونيفيل». ويتوقع دبلوماسيون مفاوضات صعبة قبل انتهاء التفويض في 31 أغسطس (آب) الجاري.

وتتألف «اليونيفيل» من 10275 عسكرياً من 45 دولة، و238 موظفاً مدنياً دولياً، و580 موظفاً مدنياً محلياً. وتتألف القوة البحرية التابعة لها من ست سفن، وطائرتي هليكوبتر، و864 من أفراد القوة العسكرية.

امرأة تزيل الدمار من شقتها في بيروت أمس جراء انفجار المرفأ (أ.ف.ب)

لبنان يترقب طرح هيل في خصوص ترسيم الحدود مع إسرائيل

بيروت: نذير رضا
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يترقب لبنان طروحات يحملها وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل في زيارته إلى بيروت خلال الساعات المقبلة، لترسيم الحدود البحرية والبرية مع إسرائيل.

وتكتسب زيارة هيل أهمية كبيرة مرتبطة بترسيم الحدود البرية والبحرية مع الجانب الإسرائيلي. وسيكون هذا الموضوع «الطبق الرئيسي» في المباحثات التي سيجريها هيل في بيروت، وتشمل الرئيس اللبناني ميشال عون، وبطبيعة الحال رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتولى ملف التفاوض على ترسيم الحدود اللبنانية - الجنوبية، إضافة إلى لقائه مسؤولين آخرين.

ورغم إشاعة أجواء التفاؤل بأن عملية الترسيم المتوقفة منذ أشهر قبل انتشار فيروس «كورونا»، باتت في خواتيمها، فإن مصادر سياسية لبنانية مواكبة للحراك الأميركي قالت إنه من المبكر التكهن بنتائج المباحثات، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» أن بيروت «بانتظار وصول هيل للاطلاع على ما يحمله» من مبادرات ومساعٍ لحل الأزمة مع الجانب الإسرائيلي، وهي أزمة تعرقل رحلة استكشاف لبنان الغاز والنفط في الرقعات البحرية الثلاث (بلوكات أرقام: 9 و8 و10) بالمنطقة الاقتصادية البحرية الحدودية في جنوب لبنان.

وقالت المصادر إنه لم تجرِ اتصالات للتعرف على المبادرة التي يحملها هيل قبل وصوله، واقتصر التواصل على تحديد مواعيد له مع القيادات اللبنانية، مشددة على «أننا بانتظار الطرح الذي يحمله ليُبنى على الشيء مقتضاه».

وهيل هو ثالث أكبر مسؤول في الخارجية الأميركية، وتكتسب زيارته أبعاداً سياسية بارزة، لأنه من أرفع المسؤولين السياسيين في الخارجية الأميركية. ومن المتوقع أن يتباحث مع المسؤولين اللبنانيين بملفات أخرى، مثل التجديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) المزمع في أواخر الشهر الحالي، وملفات مرتبطة بالمستجدات السياسية الداخلية على ضوء استقالة الحكومة وانفجار مرفأ بيروت.

إلى ذلك؛ وفي مسعى إسرائيلي لاستغلال الموقف الناشئ في لبنان والعالم ضد «حزب الله»، في أعقاب الانفجار بمرفأ بيروت، نظم وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، أمس الأربعاء، جولة على الحدود مع لبنان بمشاركة 12 سفيراً وممثلاً دبلوماسياً من الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وطالبهم بالعمل على تطبيق نظام العمل المقرر لقوات الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) وفرض انسحاب قوات «حزب الله» العسكرية من الجنوب. وحذر أشكنازي من أن «قوات هذا (الحزب) تستخدم مئات البيوت اللبنانية في الجنوب مخازن أسلحة، بعضها انطلاقاً من فرض الأمر على أهل البيت بالقوة، وبعضها بموافقة الأهالي. وهذه المخازن تحتوي كميات هائلة من المتفجرات التي يمكن أن تنفجر وتحدث أضراراً خطيرة، (وبعد انفجار مرفأ بيروت، لا يجوز السماح بتكرار المأساة)»، حسبما قال.

وجاءت جولة أشكنازي على خلفية المداولات التي يفترض أن تكون قد بدأت في مجلس الأمن، مساء أمس الأربعاء (حسب توقيت القدس)، حول تمديد التفويض لقوات «يونيفيل»، ويشارك فيها سفراء كل من الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا، والصين، وألمانيا، وآيرلندا، وكينيا، وجنوب أفريقيا، وفيتنام، وإستونيا، وجمهورية الدومينيكان.

وقررت إسرائيل أن تنتهز فرصة الانفجار في بيروت وما نتج عنه من اتهامات لـ«حزب الله» لكي تدير حملة لتقليص نفوذ الحزب ونشاطه العسكري عموماً في لبنان وبشكل خاص في الجنوب، حيث يحظر نشاطه تماماً بموجب قرار مجلس الأمن رقم «1701».

وقال أشكنازي للسفراء إن «إسرائيل تؤيد وجود قوات (يونيفيل)، وتتعاون معها وتؤيد تمديد فترة تفويضها، ولكنها تطالب بتطبيق بنود هذا التفويض كاملة بمنع نشاط (حزب الله)، وتعرف أن هذه القوات غير قادرة اليوم على تنفيذ التفويض الممنوح لها بالكامل بسبب عراقيل وتهديدات (حزب الله)، وينبغي تشديد شروط عمل (يونيفيل) ومنحها أدوات أكثر فاعلية وقوة».

وبحسب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، فقد عرض ضباطه تقارير أمنية للسفراء تؤكد ما قاله أشكنازي عن نشاط «الحزب». وعرضوا عدداً من المقترحات لتحسين أداء «يونيفيل»؛ منها: «القيام بزيارات مفاجئة لقوات (يونيفيل)، والتوجه إلى مناطق ينشط فيها (حزب الله) بعد وقت قصير من نقل معلومات لـ(يونيفيل)، وضمنها مواقع وعقارات خاصة، وشفافية كاملة لنشاط (يونيفيل) وضمن ذلك تقديم تقارير مفصلة لإسرائيل حول مواقع مُنعت من دخولها؛ وتقديم تقارير لمجلس الأمن حول تقييد حركة (يونيفيل) غداة الأحداث؛ وإجراء لبنان و(يونيفيل) تحقيقات في خروقات تفويض القرار (1701) واستخلاص دروس منها».

وقال أشكنازي: «لا يمكن لإسرائيل أن تبقى لا مبالية إزاء محاولات (حزب الله) استهداف سيادتها على أراضيها في الحدود الشمالية ومواطنيها. و(حزب الله) يعمل في مناطق مأهولة بالسكان ويستخدم مواطني لبنان درعاً بشرياً، مثلما شاهدنا في الحدث المؤسف الذي قتل فيه مئات المواطنين الأبرياء في بيروت. ونحن نرى أن انعدام الاستقرار السياسي في لبنان يسمح لـ(حزب الله) بالسيطرة عملياً على الدولة كلها؛ سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. وهو يفعل ذلك في خدمة إيران، التي تأخذ دولة لبنان رهينة بواسطة (حزب الله)».

وأضاف أشكنازي أن «إسرائيل تدعم بالكامل المقترح الأميركي بتمديد حظر الأسلحة على إيران، وترى فيه ضرورة حيوية لمواجهة العدوانية الإيرانية في الشرق الأوسط، ودعمها الإرهاب وتقويض الاستقرار الإقليمي». وحسب أشكنازي، فإن «هذه ليست مصلحة إسرائيلية فحسب؛ بل مصلحة وواجب أخلاقي لجميع دول العالم».

مصادر أميركية تتوقع عقوبات على باسيل لدوره في «تمكين حزب الله»

واشنطن: إيلي يوسف

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تستعد لفرض عقوبات ضد سياسيين ورجال أعمال لبنانيين بارزين لمكافحة الفساد، في محاولة لإضعاف نفوذ «حزب الله» في أعقاب انفجار الأسبوع الماضي الذي وقع في مرفأ بيروت.

وبحسب الصحيفة؛ أدى الانفجار، الذي أودى بحياة أكثر من 170 شخصاً وجرح أكثر من 6 آلاف، إلى تسريع الجهود في واشنطن لإدراج القادة اللبنانيين المتحالفين مع «حزب الله»؛ القوة السياسية والعسكرية المهيمنة في البلاد، في «القائمة السوداء». ويضيف تقرير الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين «يرون فرصة لدق إسفين بين (حزب الله) وحلفائه في جزء من جهد أوسع لاحتواء قوته المدعومة من طهران. وهو جزء من حكومات ائتلافية لبنانية لأكثر من عقد ويشكل التهديد الأكبر في المنطقة لإسرائيل التي قامت بشكل شبه متواصل بقصف جماعاته ومستودعات أسلحته وتمركزاته في سوريا ولبنان لمنعه من تكديس صواريخ متطورة».

ويضيف تقرير الصحيفة أن فرض العقوبات على شخصيات تم اختيارهم بعناية، يهدف إلى التأثير على تشكيل الحكومة اللبنانية المقبلة، وذلك لتحقيق أمرين: «إجبار الطبقة السياسية في لبنان على مواجهة الفساد المستشري. والتأكد من أن (حزب الله) لا يحتفظ بقبضته على الحكومة». ويقول التقرير إن أحد الحلفاء الرئيسيين لـ«حزب الله»؛ الذي يريد بعض المسؤولين الأميركيين فرض عقوبات عليه، هو جبران باسيل، وزير الخارجية السابق وصهر الرئيس اللبناني ميشال عون. وقال جيفري فيلتمان، السفير الأميركي السابق لدى لبنان في عهد الرئيس جورج دبليو بوش، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «كان ينبغي أن يُعاقب جبران باسيل منذ سنوات. لم يقم أحد بما قام به باسيل لتمكين (حزب الله) من السيطرة السياسية المفرطة على لبنان، من خلال توفير غطاء مسيحي للميليشيا الشيعية الممولة من إيران». ويضيف التقرير أن المناقشات شملت أيضاً عدداً من السياسيين ورجال الأعمال المقربين من باسيل، فضلاً عن آخرين يشتبه بفسادهم، بمن فيهم بعض الأشخاص المقربين من رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، الذي استقال من منصبه بعد أسابيع من الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة. ويرى التقرير أن إدارة ترمب التي تستخدم العقوبات أداة مركزية في حملة «الضغط الأقصى» ضد إيران، يريد البعض فيها استخدامها أيضاً ضد لبنان. وقال أحد المسؤولين الأميركيين: «لا أرى كيف يمكنك الرد على هذا النوع من الأحداث بأي شيء بخلاف (الضغط الأقصى)». ويؤكد بعض المسؤولين أنهم يريدون التحرك بسرعة «حتى يمكن للعقوبات أن ترسل رسالة مفادها بأن لبنان يجب أن يغير مساره، خلال سعيه للحصول على مليارات الدولارات من المساعدات الدولية لإعادة بناء بيروت».

ورغم عدم صدور موقف أميركي رسمي من التحركات السياسية والدبلوماسية الجارية حول لبنان، فإنه بدا واضحاً أن «الاتصالات السرية» لا تزال هي الأساس للوصول إلى تفاهمات، يتولى الطرف الفرنسي تنظيمها.

وما عدا الاتصال الهاتفي بين ترمب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإن التصريحات العلنية شبه معدومة في ظل تسريبات غير مباشرة كتقرير «وول ستريت جورنال»، وعن اتصالات جارية وتنسيق مع الجانب الفرنسي، وبأن باريس تجري اتصالات مباشرة مع «حزب الله» لتأمين مخرج مناسب من الأزمة الحكومية. وتلقت «الشرق الأوسط» في واشنطن رسالة إلكترونية من متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية رداً على طلبها، أعاد فيها التأكيد على الموقف الدبلوماسي الكلاسيكي مما جرى في بيروت ومن مسار الأحداث المتتالية، منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في خريف العام الماضي.

وبحسب المتحدث؛ فإن واشنطن «تابعت خبر استقالة رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب» لكنه لم يشر إلى زيارة المبعوث الأميركي السفير ديفيد هيل إلى بيروت ولا إلى برنامجه وما سيبحثه مع اللبنانيين. وحمّل هذا المتحدث مسؤولية الانفجار المأساوي والظروف الاقتصادية المتردية لعقود من سوء الإدارة والفساد والفشل المتكرر للقادة اللبنانيين في إجراء الإصلاحات الهادفة والمستدامة اللازمة لوضع لبنان على طريق الأمن والازدهار.

ولم تشر الرسالة إلى «حزب الله» في ظل الغضب الكبير الذي عبر عنه اللبنانيون في مظاهراتهم الأخيرة جراء دوره وسياساته، محملين إياه مسؤولية تخزين المواد المتفجرة في المرفأ.

وفي حين أعرب عن دعم واشنطن حق اللبنانيين في الاحتجاج السلمي، داعياً الأجهزة الأمنية إلى ضمان سلامة المحتجين، ذكر بما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي دعا إلى الهدوء مع تقديره دعوات المحتجين السلميين إلى الشفافية والإصلاح والمساءلة، ودعمه الشعب اللبناني في مظاهراته السلمية وتعبيراته عن الوحدة الوطنية. وقال المتحدث إن الشعب اللبناني خرج منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى الشوارع للمطالبة بالإصلاح الاقتصادي والمؤسسي وتحسين الحكم، ووضع حد للفساد المستشري الذي خنق إمكانات لبنان الهائلة. وأضاف أن هذه الاحتجاجات اشتعلت مجدداً في بيروت بسبب الغضب والإحباط من سوء إدارة المرفأ، مما سمح بحدوث هذا الحادث المروع. ودعا المتحدث باسم الخارجية الحكومة اللبنانية إلى الاستمرار في ضمان حقوق المتظاهرين وسلامتهم، مشيراً إلى أن السفيرة الأميركية في بيروت ستواصل مع فريق العمل بالسفارة التواصل مع الشعب اللبناني والمسؤولين والقادة السياسيين، لحثهم على الاستماع إلى المطالب المشروعة لشعبهم وإيجاد حلول يمكن أن تفيد لبنان.

استغلوا الطلب ليرفعوا السعر 3 أضعاف... وبالدولار

تجار زجاج في بيروت يعمقون جراح أبناء مدينتهم

بيروت: إيناس شري

«لا تضع زجاجاً... ضع خشباً ضع نايلون ضع أي شيء يسترنا». هذا ما طلبته سيّدة في منطقة الزيدانية في بيروت، من الشخص الذي ذهبت إليه لتصليح نوافذ وأبواب منزلها التي تضررت من الانفجار، فبين ليلة وضحاها وقبل أن يلملم الناس الجراح التي ألمّت بهم، بات الزجاج والألمنيوم مصدر ربح سريع للتجار، إذ عمدوا إلى رفع سعر هاتين المادتين بشكل كبير، مستغلين حاجة الناس إلى ترميم أبواب وشبابيك بيوتهم التي تضرّرت.

غلاء سعر متر الزجاج دفع بعض المواطنين إلى إصلاح شباك غرفة واحدة، كما فعلت عائلة في منطقة البسطة. يقول أحد أفرادها: «أصلحنا فقط شباك غرفة النوم بانتظار مسح الأضرار»، مضيفاً: «يريدون بيعنا متر الزجاج بـ45 دولاراً (السعر الرسمي 1500 ليرة وفي السوق السوداء يلامس 8000 ليرة) ويشترطون الدفع بالدولار أو بسعر أعلى من سعر السوق السوداء، إصلاح زجاج بيتي يكلفني أكثر من 300 دولار يعني ما يقارب من مليونين و400 ألف ليرة أي أكثر من راتبي الشهري. سننتظر مساعدات الدولة وإن لم تصل إلينا سنضع نايلون».

صحيح أنّ خسائر هؤلاء المواطنين وغيرهم ممن اقتصرت الأضرار عندهم على الزجاج وواجهات الألمنيوم لا تقارن بمن فَقَدَ عزيزاً أو مأوى، إلّا أنها تبقى مأساة بالنسبة إليهم فـ«الشتاء على الأبواب وهم لا يثقون بتعويض من الدولة»، كما تقول إحدى السيدات التي تضرّر بيتها في منطقة سن الفيل، لذلك تبحث عن شخص يصلح لها زجاج نوافذ منزلها وأبوابه على أن تدفع بالتقسيط وبالليرة اللبنانية.

وكان سعر متر الزجاج العادي قبل الانفجار بـ16 دولاراً كحد أقصى، وبعد الانفجار ارتفع إلى 45 دولاراً وواصل ارتفاعه حتى «وصل أمس إلى 65 عند بعض التجار من دون أي مبرر سوى زيادة الطلب عليه»، حسبما يقول عبدو عامر، صاحب محل زجاج وألمنيوم في منطقة أنطلياس.

عامر ولأنه نجا بأعجوبة إذ كان جنب المرفأ هو وعائلته قبل دقائق من وقوع الانفجار، قرّر أن يبيع الزجاج للمتضررين بنصف السعر، ولكنّه تفاجأ بكمية الاتصالات التي أتته فور عرض خدماته. ويقول: «لم أكن أتصور عدد العائلات التي لا تستطيع حتى إصلاح شباك يقيها من الحر أو الشتاء القادم. تلقيت مئات الاتصالات ومن مختلف المناطق، الناس لا تملك المال وتضرر زجاج يعني مأساة بالنسبة لهم».

الارتفاع الكبير لسعر الزجاج والذي تجاوز الضعف، يرجعه أصحاب المحال الصغيرة إلى كبار التجار والمستوردين، كما يقول صاحب أحد المعامل المتوسطة التي تعمل في مجال تركيب الزجاج والألمنيوم، مؤكداً في حديث مع «الشرق الأوسط» أن سبب ارتفاع الأسعار «ليس صغار التجار أو المحال الصغيرة بل الموردون المحتكرون».

ويضيف: «المستورد يرفض تسليمنا البضائع إلا بالدولار وإذا وافق على أن ندفع بالليرة اللبنانية يشترط سعراً أعلى من سعر السوق السوداء حتى، اليوم احتسب لي التاجر الدولار على 8500 بينما هو في السوق السوداء لا يتجاوز الـ7800»، مضيفاً أن «المشكلة بالاحتكار، فلا يوجد خيار للتاجر الصغير فيضطر إلى إما أن يرفع السعر على المواطن وإما أن يبقيه على ما هو عليه ويتحمل الخسارة».

أمام هذا الواقع وبعد ازدياد الشكاوى، أكّد مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر، أنّ «العمل جار على آلية مشتركة بين وزارة الاقتصاد ووزارة الصناعة لضبط أسعار الألمنيوم والزجاج»، موضحاً في حديث مع «الشرق الأوسط» أنه «بداية الأسبوع المقبل سيعقد اجتماعاً مع المعنيين لتحديد آليات واضحة لمتابعة التجار والمعامل، لا سيّما أن شكاوى عدة وصلت إلى الوزارة تؤكد ليس فقط التلاعب بالأسعار بل أيضاً اشتراط الدفع بالدولار».

وعن الكميّات الموجودة من الزجاج والألمنيوم في السوق اللبنانية، أشار أبو حيدر إلى أنّها «ومهما بلغت لا تكفي في ظلّ الخسائر التي خلّفها الانفجار، فكيف إذا كانت الكميات الموجودة أصلاً قليلة نسبياً وذلك انطلاقاً من أنّ قطاع العقارات لم يكن نشطاً في السنوات الأخيرة فضلاً عن توقف البعض عن الاستيراد بسبب أزمة الدولار؟». ولكنّه أكّد أنّه ومع بدء عملية الترميم سيكون هناك كميات كافية إنْ عن طريق الاستيراد أو المعامل والمصانع المحلية.

يُشار إلى أنّ الهيئة العليا للإغاثة كانت قد أعلنت في بيان أنها «ستقوم مع لجنة مسح وتخمين الأضرار التابعة للجيش اللبناني بالكشف على كل الأضرار الناجمة عن الانفجار»، طالبةً من المواطنين «توثيق الأضرار عبر التصوير وتقديم المستندات المطلوبة»، لافتةً إلى أنه «يمكن للمتضررين بعد إجراء الأمور المذكورة، إزالة الأضرار والمباشرة بإصلاحها على نفقتهم في حال رغبوا في ذلك، على أن يقوموا بتأمين فواتير رسمية تبيّن نوع الأشغال وقيمتها والاحتفاظ بها ليصار إلى إبرازها لاحقاً للجان المسح».

عمال ينظفون الأرض من الزجاج المكسور جراء انفجار مرفأ بيروت (أ.ف.ب)

شددت على استمرار الاحترازات في الخريف والشتاء

السعودية: أي لقاح جديد لـ«كورونا» يجب أن يكون فعالاً ومأموناً

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكدت السعودية أنها تشارك ومنذ بداية جائحة كورونا في جميع الجهود العالمية لدعم الأبحاث وتوفير اللقاحات أو علاجات ناجحة لمقاومة فيروس «كوفيد - 19»، ومن ضمنها ما أعلن مؤخراً عن بدء تجربة التطبيق السريري للمرحلة الثالثة لبعض هذه اللقاحات في المملكة.

وأكد الدكتور محمد العبد العالي، متحدث وزارة الصحة السعودية، أن العمل يجري باستمرار من الجهات المختصة للتأكد والمتابعة وتوفير أي لقاح يتم اعتماده وتجاوزه كل الاشتراطات السريرية اللازمة ومراحلها، مشدداً على أهمية توفر أمرين في أي لقاح جديد، هما أن يكون فعالا ومأمونا. جاء ذلك في الوقت الذي واصلت فيه حالات التعافي بين المصابين بفيروس كورونا ارتفاعها، حيث سُجلت أمس 2151 حالة تعافٍ ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية 257269. كما أفاد العبد العالي بتسجيل 1569 حالة إصابة جديدة بفيروس «كوفيد - 19»، ليصل الإجمالي إلى 293037 حالة، من بينها 32499 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظم الحالات الصحية مطمئنة، منها 1826 حالة حرجة، وتم وتسجيل 36 حالة وفاة.

وأوضح متحدث الصحة أن الاحترازات والبروتوكولات المطبقة حالياً هي نفسها في فصلي الخريف والشتاء القادمين، مبيناً عدم وجود أي تغير في طريقة انتشار الفيروس بتغير الفصل، مطالباً بمزيد من الحذر لكون فصلي الشتاء والخريف تنشط فيهما فيروسات موسمية أخرى.

وكشف الدكتور العبد العالي أن الخدمات المقدمة في خدمة «تأكد» للراغبين في إجراء الفحص، وعيادات «تطمن» لمن لديهم أعراض مستمرة، قدمت لأكثر من مليوني مستفيد، كما تم تمديد العمل في بعض مراكز «تأكد» لتكون على مدار الساعة.

ساعدت الإجراءات الاحترازية على تقليل عدد الإصابات في السعودية (تصوير: بشير صالح)

الكويت

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تسجيل 717 إصابة جديدة بمرض كورونا المستجد، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 73785 حالة، في حين تم تسجيل 3 حالات وفاة إثر إصابتها بالمرض، ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى اليوم 489.

عُمان

أعلنت وزارة الصحة العمانية أن إجمالي عدد الإصابات المُسجلة بفيروس كورونا بلغ 82299 إصابة، وفيما يصل عدد الوفيات إلى 539. والمتعافين إلى 77072، لتصل نسبة الشفاء إلى 93,6 في المائة.

وذكرت الوزارة في بيان لها أن عدد المنومين في المستشفى خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 71 حالة، ليصل إجمالي المنومين في المستشفيات إلى 467، والمنومين في العناية المركزة 165.

البحرين

وفي البحرين، أعلنت وزارة الصحة عبر حسابها في «تويتر» عن تعافي 295 حالة إضافية من فيروس كورونا، وإخراجهم من مركز العزل والعلاج. وأعلنت الوزارة عن تسجيل 407 إصابات جديدة، منها 155 حالة لعمالة وافدة، و249 حالة لمخالطين لحالات قائمة، و3 حالات قادمة من الخارج، ليصل عدد المصابين إلى 3135 حالة، منها 97 حالة تتلقى العلاج من الحالات القائمة، و38 حالة تحت العناية، و2676 مستقرة.

قطر

بدورها، أعلنت وزارة الصحة العامة القطرية أمس الأربعاء تسجيل 292 حالة جديدة مؤكدة إصابتها بفيروس كورونا المستجد، ليرتفع إجمالي حالات الإصابة بالفيروس إلى 113 ألفاً و938 حالة منذ بدء تفشي الفيروس.

دبي تبحث العودة التدريجية للحركة السياحية بعد «كوفيد ـ 19»

دبي: «الشرق الأوسط»

بحثت جهات حكومية في دبي العودة التدريجية للحركة السياحية في الإمارة وما يتطلبه ذلك من تعاون وتنسيق على أعلى المستويات، لضمان عودة قوية للسياحة مع مراعاة ضمان استمرار وضع صحة وسلامة الزوار في مقدمة الأولويات، في ضوء ما يشهده العالم من جهود لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد، وإيجاد الحلول المناسبة بما يسهم في ضمان استدامة منظومة السياحة واستمرارية الأعمال.

وجاءت المباحثات بين الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي مع دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، وذلك بشأن استئناف الأنشطة الاقتصادية، بما يضمن تنفيذ استراتيجية «جاهزية السياحة» بكفاءة عالية، وجعل الطيران أكثر أمناً وسلاماً خلال مواجهة الظروف المتغيرة جراء الجائحة.

وقال اللواء محمد المري، مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي: «إننا ملتزمون بالتنسيق المستمر مع شركائنا لتوفير أعلى معايير الراحة والطمأنينة للمسافرين، وحريصون على اتخاذ جميع التدابير والإجراءات الوقائية التي تضمن سلامة موظفينا ومسافرينا. وإننا واثقون برؤية قيادتنا التي جعلت صحة وسلامة أفراد المجتمع والضيوف كافة في مقدمة الأولويات، وما تمتلكه دبي اليوم من إمكانيات هائلة قادرة على تجاوز هذه الأزمة والمحافظة على مكانتها المتميزة وبقائها في مصاف الوجهات السياحية المفضلة للسفر».

وأضاف أن «إقامة دبي» على أتم الاستعداد لاستقبال الزوار وتقديم خدمات متميزة للمسافرين القادمين عبر مطارات دبي، وذلك وفق خطة محكمة وآمنة تركز على تأصيل الصورة المشرفة عن دبي، وتهدف إلى ترسيخ الثقة في أذهان كل من فكر واتخذ قرار السفر، إذ تعمل الإدارة بشكل مستمر مع شركائها لتقديم التسهيلات كافة التي تضمن تيسير إجراءات إصدار التأشيرات واستقبال المسافرين وفق المعايير والاشتراطات التي حددتها البلاد بما يضمن الحفاظ على صحة وسلامة الجميع.

في سياق متصل، أعلنت الإمارات أمس عن تسجيل 246 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد لمصابين من جنسيات مختلفة، مشيرة إلى أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 63,212 ألف حالة. وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع عن شفاء 232 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» وتعافيها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 57,193 ألف حالة، في الوقت الذي أعلنت أنه لم يتم تسجيل أي حالة وفاة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

السلطات سجّلت تراجعاً طفيفاً في حالات «كورونا»

تأهب مصري لموجة إصابات محتملة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط تأهب واستعداد رسمي تحسباً لموجة ثانية من «فيروس كورونا» المستجد في مصر، سجلت السلطات الطبية تراجعاً طفيفاً بمعدل الإصابات المسجلة رسمياً. وأعلنت وزارة الصحة، مساء أول من أمس، عن رصد 168 حالة جديدة فضلاً عن 24 حالة وفاة، وذلك بعد يوم واحد من تسجيل 174 إصابة و26 حالة وفاة.

وشدد مسؤولون رسميون في «الصحة المصرية»، على أن «أزمة انتشار الفيروس لا تزال قائمة، ويجب استمرار الالتزام بالتباعد الاجتماعي»، بينما واصلت أجهزة الأمن حملاتها لضبط سائقين خالفوا تدابير فرضتها البلاد للإلزام بارتداء الكمامات. وبالموازاة مع التراجع الطفيف في الإصابات، أول من أمس، أعلنت «الصحة» عن خروج 1109 أشخاص متعافين من فيروس كورونا من المستشفيات، بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة، وبشكل إجمالي بلغت الإصابات 95834 حالة من ضمنهم 54888 حالة تم شفاؤها، و5059 حالة وفاة.

بدورها أعلنت وزارة الداخلية أمس، أنها تمكنت خلال يوم واحد من اتخاذ الإجراءات القانونية بحق 1198 سائق نقل جماعي لعدم ارتدائهم الكمامة الواقية، مشددة على «الالتزام بالقرارات الحكومية بشأن التدابير الاحترازية والوقائية لحماية المواطنين والحد من انتشار فيروس (كورونا) والمتضمنة إلزام جميع سائقي وسائل النقل الجماعي بارتداء الكمامات الواقية». وعلى صعيد طبي عقد «المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية» في مصر، اجتماعاً، ناقش خلاله جهود المستشفيات الجامعية خلال الفترة الماضية لاستقبال وعلاج حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى جهود مستشفيات وزارة الصحة.

وبينما دعا وزير التعليم العالي خالد عبد الغفار إلى «تكريم شهداء الأطقم الطبية والإدارية الذين استشهدوا جراء الإصابة بفيروس كورونا»، فإنه طالب بـ«ضرورة وضع إمكانيات المستشفيات الجامعية كافة لعلاج مصابي فيروس كورونا المستجد خلال الفترة الحالية، مطالباً بمراقبة حالات الإصابة خلال الأسبوعين القادمين لتقييم الموقف، واتخاذ جميع الاستعدادات لمواجهة أي موجة ثانية محتملة خلال فصل الشتاء».

وألزم الوزير «بإعداد خطة للوزارة للتعامل مع احتمالات حدوث موجة ثانية لفيروس كورونا المستجد، من خلال الاستفادة بخبرات الأطقم الطبية بالمستشفيات الجامعية المختلفة فيما يتعلق بالتعامل مع مرضى فيروس كورونا وبروتوكولات العلاج المستخدمة على أن تكون هناك منصة يشرف عليها المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية لتبادل الخبرات في هذا الشأن، والاستفادة من تلك الخبرات في تأهيل الأطقم الطبية التي لم تشارك بعلاج مصابي كورونا لإيجاد صف ثان وثالث من الكوادر الطبية لمواجهة أي احتمالات بحدوث موجة ثانية من الإصابات».

بعد ارتفاع مقلق للحالات الحرجة

المغرب: مراكز صحية في الأحياء للكشف عن المصابين بـ«كورونا»

الرباط: لطيفة العروسني

أعلن خالد آيت طالب، وزير الصحة المغربي، أنه سيجري إنشاء مراكز صحية بمختلف الأحياء لاستقبال الحالات المشكوك في إصابتها بوباء «كوفيد19». وقال إن هذه المراكز ستستقبل الحالات التي يحيلها إليها أطباء القطاع الخاص والأطباء العامون، والصيادلة.

وأوضح أن الهدف من اعتماد تلك المراكز الصحية المرجعية هو الرفع من مراكز الكشف للتكفل العاجل بالمرضى؛ في منازلهم بالنسبة لمن ليست لديهم أعراض ولا يعانون من أمراض مزمنة، وذلك بتنسيق مع ممثلي السلطة المحلية، حيث سيتم تمكين المرضى من فحص تخطيط القلب وغيره من الفحوصات الأخرى المطلوبة، ومنحهم الأدوية، مع ضمان المراقبة الطبية المستمرة، بينما الحالات التي يتعذر عليها الخضوع للعلاج المنزلي، فسيتم التكفل بها في المؤسسات الصحية المختلفة.

وعزا وزير الصحة المغربي، في مداخلة خلال ندوة افتراضية نُظّمت مساء أول من أمس، ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في المغرب إلى تخفيف حالة الطوارئ الصحية، والرفع من أعداد اختبارات الكشف عن الفيروس. بيد أنه في المقابل حمّل تساهل بعض الأفراد في التقيّد بالتدابير الوقائية مسؤولية ارتفاع الإصابات، وقال إن «بعض السلوكات الفردية والممارسات غير المحسوبة والمتساهلة مع الوضع الذي نعيشه، أدت إلى الرفع من أعداد المصابين، ومن وصول حالات جد حرجة في وضعية متقدمة إلى المستشفيات وإلى مصالح الإنعاش التي باتت أسرّتها ممتلئة، مما يتهدد صحة المصابين بالفيروس وغيرهم من المواطنين الذين يكونون في حاجة ماسة إلى هذه المصالح لإنقاذ أرواحهم».

جنود يشاركون بدورية لضمان الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية في طنجة أول من أمس (أ.ف.ب)

وأشار الوزير آيت طالب إلى أن الظرفية الوبائية الحالية «تثير نوعاً من التخوف المشروع وتطرح العديد من الأسئلة حول الأسباب التي أدت إلى تسجيل ارتفاع في أعداد المصابين وفي الوفيات، وفي الحالات الخطيرة بمصالح الإنعاش والعناية المركزة، وكذا الحالات الحرجة التي توجد تحت التنفس الاصطناعي»، مشدداً على أن التقيد بالتدابير الوقائية وعدم التراخي في مواجهة الجائحة، سبيلان «لإنقاذ الفرد والعائلة الصغيرة، إلى جانب العائلة الكبيرة التي هي الوطن». وأبرز آيت طالب أن وزارة الصحة، ومعها القطاعات الحكومية، تواصل «الانكباب العملي والجاد والمسؤول على تتبع ومعالجة الوضع الوبائي الحالي، بالتوعية والتواصل مع المهنيين والمواطنين حول سبل الوقاية، وكيفية التعامل في حالة وجود شك في الإصابة بالعدوى، والمسالك التي يجب سلكها، من أجل التشخيص والتكفل بالمرضى وضمان عدم نقلهم العدوى إلى غيرهم».

ودعا الوزير المغربي إلى التقيد بالتدابير الوقائية التي تتمثل في وضع القناع والحرص على التباعد الجسدي ونظافة وتعقيم الأيدي، منوها بإضفاء الصبغة القانونية على وضع القناع وتوقيع العقوبات على المخالفين هذا القرار.

من جهته، أقر نور الدين بن خليل، الكاتب العام (وكيل) لوزارة الشغل والإدماج المهني، بوجود «قصور على مستوى الوسائل المستعملة لضمان عدم إصابة العمال بالعدوى عند الدخول إلى الوحدات الصناعية، وصعوبة التأكد من عدم وجود أي إصابة خلال زيارات المراقبة، ونقص في تحسيس بعض المشغلين والمأجورين بخطورة الوضعية، وعدم رصد الفيروس بالمقاولة منذ الوهلة الأولى، فضلاً عن وجود نقص على مستوى لجان المراقبة وعدد مفتشي الشغل».

في السياق ذاته، أوصى الاتحاد العام لمقاولات المغرب باعتماد «شهادة احترام المعايير الصحية» للحد من انتشار جائحة «كوفيد19» على مستوى المقاولات.

مناشدات بوقف إقامة المآتم والأفراح لمحاصرة الوباء في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

قفزت أعداد الإصابات بفيروس «كوفيد - 19» في ليبيا بشكل متسارع خلال الأسبوعين الماضيين، متجاوزة 6 آلاف حالة أمس، وسط مناشدات الأجهزة التنفيذية المواطنين بالتوقف عن إقامة المآتم والأفراح، وعدم حضور المناسبات الاجتماعية.

ودعا المجلس المحلي بمدينة تاورغاء سكان المدينة، أمس، «كل حسب مكان إقامته» تجنب إقامة المآتم والاكتفاء بتقديم التعازي عن طريق الاتصال الهاتفي، وأرجع ذلك إلى «تفشي فيروس (كورونا) بالبلاد بشكل مخيف في الآونة الأخيرة». وعبر المجلس عن أمله في أن يعلن من لديه حالة وفاة بأن قبول التعازي يكون عن طريق الاتصال الهاتفي فقط لرفع الحرج عن الجميع وحفاظاً على سلامة المواطنين، و«يجب على جميع المواطنين تفهم خطورة الوضع الوبائي في البلاد».

وسبق للسلطات المحلية والأجهزة الطبية في جنوب وغرب وشرق البلاد، تحذير المواطنين من التجمع في المآتم والأفراح، وجميع المناسبات الاجتماعية، بعدما رصدت تسببها في تزايد الإصابة بـ«كورونا» في أكثر من منطقة. وفي تصاعد يومي لمؤشر تفشي الوباء في البلاد، سجل المركز الوطني لمكافحة الأمراض 373 حالة إيجابية جديدة، بينها 114 إصابة في طرابلس، و80 بمصراتة، و45 حالة في زليتن، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى 6302 مصاباً بالفيروس، وتعافي 740 حالة، بينما توفي 132 حالة.

وفيما أعلن مستشفى بني وليد العام، في وقت متأخر من صباح أمس، عن إصابة ثلاثة من طاقم التمريض بفيروس «كورونا»، داعياً إلى ضرورة التمسك بالإجراءات الاحترازية، قال مركز مصراتة الطبي إن الأطباء تركوا كل شيء وراءهم وتقدموا خط الدفاع الأول لمواجهة فيروس «كورونا»، خصوصاً من هم بقسم العزل (MMC) الذين لا يزالون ملبين نداء الوطن لعلاج المصابين.

وأمرت مديرية الأمن في بنغازي بإغلاق الأسواق الشعبية (أو ما يعرف بسوق دينارين) بالمدينة مؤقتاً، نظراً لكثرة تزاحم المواطنين وتجمعهم بشكل كبير. وقال العميد عادل عبد العزيز، مدير أمن بنغازي رئيس الغرفة الأمنية المشتركة، إن هذا الإجراء يأتي ضمن تدابير احترازية تهدف لمنع التجمعات لمنع انتشار فيروس «كورونا».

في السياق ذاته، أعلنت إدارة التنمية المستدامة بالمؤسسة الوطنية للنفط وشركة «فينترسهال ليبيا» أمس، عن إطلاق خط دعم ومساعدة لمكافحة وباء «كوفيد - 19» بمنطقة الواحات الثلاث وهي أجخرة، وجالو وأوجلة، مشيرة إلى أنه يتعين على سكان الواحات الاتصال بأرقام مخصصة لمعرفة المزيد حول الوقاية من الفيروس وأعراضه وكيفية علاجه، وتسجيل البيانات في حالة احتمال الإصابة وإحالتهم للطبيب المختص، «بهدف المتابعة والرصد بغية الحد من انتشار هذا الوباء».

عادت لتطبيق إجراءات وقائية عدة ضد «كوفيد ـ 19»

تونس تواجه وضعاً وبائياً «حرجاً» بعد رصد 4 حلقات عدوى

تونس: المنجي السعيداني

كشفت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 4 حلقات عدوى بفيروس «كورونا» في تونس، وقالت إن ولايات (محافظات) القيروان وقابس ومدنين وسوسة باتت مهددة بتفشي الوباء نتيجة ظهور حلقات عدوى محلية مرتبطة بمخالطة حالات وافدة.

وفي هذا الشأن، وصفت نصاف بن علية، المديرة العامة لـ«المرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة»، في مؤتمر صحافي عقدته أمس، الوضع الوبائي الحالي في تونس بأنه «حرج» غير أنه لم يخرج إلى حد الآن عن السيطرة، عادّةً أن اليقظة والحذر مطلوبان للحد من الإصابات. وقالت إن الهياكل الصحية التونسية تعمل حالياً على حصر الحالات النشطة في الولايات الأكبر تضرراً، ودعت إلى تفعيل آليات الوقاية الفردية والجماعية للحد من انتشار الوباء والوقاية من موجة ثانية من الإصابات.

من ناحيته، كشف محمد الرابحي، رئيس لجنة الحجر الصحي بوزارة الصحة التونسية، عن تجهيز 1500غرفة لاستقبال المصابين بـ«كورونا»، مؤكداً أن السلطات التونسية تستعد لوضع وبائي «غير مريح»، على حد قوله.

وكانت تونس قد عقدت يوم الثلاثاء الماضي جلسة عمل وزارية، اتّخذت على أثرها إجراءات عدة؛ أهمها تغيير تصنيف دول فرنسا وبلجيكا وآيسلندا من «اللون الأخضر» إلى «اللون البرتقالي»، مما يجعل القادمين منها خاضعين لشرطي الدخول إلى تونس بتحليل مخبري قبل 72 ساعة من تاريخ السفر، على ألا يتجاوز 120 ساعة عند الوصول إلى تونس مع ضرورة الالتزام بالحجر الصحي الذاتي. كما قررت إجبارية ارتداء الكمامات في المطارات ومحطة الارتال بتونس العاصمة، وميناء حلق الوادي البحري، والمستشفيات والمصحات الخاصة، والفضاءات التجارية الكبرى، كما منعت تدخين «الشيشة» في الفضاءات المغلقة، وعادت إلى تكثيف حملات المراقبة في الفضاءات الترفيهية المغلقة. ولا تشمل الإجراءات الجديدة الرحلات السياحية غير المنظمة، بوصفها تخضع للبروتوكول الصحي.

ويقدر عدد الإصابات المؤكدة بوباء فيروس «كورونا» في تونس بـ1738 حالة، فيما تعافى 1272 مصاباً، وتوفي 52 شخصاً جرّاء الوباء. وقد نجحت البلاد في تفادي آلاف الإصابات المحتملة بالوباء عبر اتخاذها إجراءات صارمة في شهر مارس (آذار) الماضي، غير أن إعادة فتح الحدود يوم 27 يونيو (حزيران) الماضي تسببت في موجة جديدة من الإصابات المحلية.

مصابو العراق في منازلهم ومتطوعون يمدونهم بالعلاج

العراق: «الشرق الأوسط»

أطلقت مجموعة من المتطوعين العراقيين، مع زيادة عدد مرضى «كورونا» في المستشفيات، مبادرة لتوصيل أسطوانات الأكسجين والإمدادات الطبية للمرضى الذين يُعالجون من «كوفيد19» في بيوتهم، فيما أعلنت وزارة الصحة والبيئة في العراق، أمس الأربعاء، تسجيل 57 حالة وفاة بفيروس «كورونا» المستجد، ليرتفع إجمالي الوفيات بالفيروس في البلاد إلى 5588 حالة. وأشارت الوزارة في بيان صحافي أمس إلى تسجيل 3441 إصابة جديدة بالفيروس، ليصل إجمالي الإصابات إلى 160 ألفاً و436، ولفتت إلى أن 2439 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 114 ألفاً و541.

وانطلق فريق المتطوعين، الذي يضم 15 عضواً، مجموعة فرعية منبثقة عن جماعة «أكيتو» التي تأسست في 2015 لتوزيع الطعام على الأسر المحتاجة في أنحاء العراق.

وبعد تفشي جائحة فيروس «كورونا» يركز المتطوعون حالياً على توزيع أسطوانات الأكسجين والإمدادات الطبية مجاناً على المرضى في مدينة النجف.

وقال رئيس فريق المتطوعين المهندس مصطفى كاشف الغطا: «بعد أزمة الأكسجين في مدينة الناصرية وما تبعها من أزمات أخرى في الأكسجين في عموم محافظات العراق، قررنا العمل على حل أزمة الأكسجين. لذا أطلقنا حملة لتوزيع الأكسجين بالمجان في مدينة النجف». وأضاف: «بعد تلقي مكالمات ونداءات من المواطنين، نرسل لهم على الفور أسطوانات الأكسجين إلى منازلهم. نحن نعمل الآن على مسألة بلازما الدم. المعروف أنها تسرع الشفاء في بعض الحالات وفي بعض الفئات العمرية. لذلك قمنا بتشكيل فريق طبي لهذا الغرض».

ويرتدي المتطوعون ملابس حماية كاملة ويحملون أسطوانات أكسجين كبيرة ويوصلونها لبيوت المرضى الذين يتعافون من المرض.

ومن بين مرضى فيروس «كورونا» هؤلاء حيدر الخالدي الذي قضى 3 أيام فقط في المستشفى قبل أن يطلب منه الأطباء العودة لبيته وترك السرير الذي يشغله لمريض آخر أشد احتياجاً له.

وقال الخالدي لـ«رويترز»: «المستشفى مليء بالمرضى ولا يوجد سرير شاغر. وحتى عنابر الطوارئ ممتلئة. بدأ الناس ينامون على الأرض. لقد حدثت كثير من حالات التوتر والوفيات». وأضاف: «مكثت في المستشفى 3 أيام ثم جاء الطبيب يسألني: كيف حالك؟ فأجبت: كما ترى. سألني: هل يمكنك الخروج من المستشفى لإعطاء مكان للآخرين؟ قلت له: لا مشكلة، أريد الخروج. كتب لي أدوية إضافية بدلاً من الدواء الذي أملكه. أخذت والدتي وخرجت».

وقال مدير عام مديرية صحة النجف سالم الأحميداوي: «لم تعد المستشفيات تستوعب الأعداد المتزايدة من مرضى فيروس (كورونا)».

الإنتاج يبدأ خلال أسبوعين... وتفاصيل عن تركيبته وآثاره الجانبية

روسيا تدافع عن لقاحها وتنتقد «عدم حياد» المشككين

موسكو: رائد جبر

واجهت موسكو، أمس، حملة تشكيك أحاطت بالإعلان عن تسجيل أول لقاح في العالم لمواجهة فيروس «كورونا». واتّهم وزير الصحة الروسي ميخائيل موراشكو المشككين بأنهم يحاولون التقليل من أهمية الإنجاز الروسي، لافتا إلى أن «المواقف الأجنبية ليست حيادية، وانطلقت من عوامل التنافس والشعور بالخيبة بسبب تفوق روسيا».

وجدد موراشكو التأكيد على أن «اللقاح الذي طورته روسيا ضد فيروس (كورونا) المستجد أثبت فاعليته وسيبدأ إنتاجه واستخدامه في معالجة المصابين بالوباء قريبا». وأعلن خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، أن إنتاج أولى دفعات اللقاح الروسي الجديد سيبدأ في غضون الأسبوعين القادمين، على أن يبدأ استخدامه فورا، مشيرا إلى أن منتجي اللقاح سيركزون على تلبية احتياجات السوق الداخلية الروسية.

وذكر الوزير أن روسيا ستعرض على شركائها الأجانب تصدير اللقاح الروسي، أو إنتاجه في بلادهم، مؤكدا أن مفاوضات بهذا الشأن جارية حاليا بمشاركة الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة. ولفت موراشكو إلى أن اللقاح الروسي «اعتمد على أسس علمية ملموسة وموثوق بها، وأثبت فاعليته في الاختبارات السريرية»، معربا عن قناعة بأن «المواقف الأجنبية التي أعربت عن الشكوك بشأن فاعلية اللقاح الروسي ليست حيادية». وأوضح أن «الزملاء الأجانب الذين يشعرون على الأرجح بالمنافسة والتفوق التنافسي للعقار الروسي يحاولون إبداء مواقف لا أساس لها».

وكانت حملة تشكيك غربية انطلقت بعدما أعلن الرئيس فلاديمير بوتين، أول من أمس، عن التوصل إلى أول لقاح في العالم ضد «كورونا». وأطلقت روسيا على اللقاح الجديد تسمية «سبوتنيك 5»، في تذكير بأول إنجاز روسي في مجال الفضاء عندما أطلقت روسيا المركبة الفضائية «سبوتنيك» عام 1957.

في الوقت ذاته، كشف ألكسندر غينزبورغ، مدير مركز «غاماليي» الروسي للأبحاث، الذي عمل على تطوير اللقاح، أن دراسات واختبارات عدة سيتم إجراؤها على الأطفال من أعمار مختلفة متعلقة بلقاح فيروس «كورونا» المستجد. وجاء هذا التصريح بعد تحذير أوساط طبية روسية من أن اللقاح لم تتم تجربته بعد على مراحل عمرية مختلفة، وأن كثيرا من آثاره الجانبية ما زالت غامضة. وأوضح غينزبورغ: «بعد ابتكار اللقاح، هناك اختبارات إضافية لمدة تتراوح بين ثلاثة أو خمسة أشهر حسب البروتوكول الطبي للمختبرات، وسيتم مراقبة اللقاح وتأثيره على الأطفال من مختلف الأعمار، بدءا بحديثي الولادة وصولا إلى سن 16 سنة».

وأكد غينزبورغ أن فحص أي عقار جديد لا يمكن أن يبدأ عند الأطفال إلا بعد الانتهاء من دراسة تأثيره على البالغين.

كما أعلن رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي، كيريل دميتريف، خلال مؤتمر صحافي افتراضي أنه تلقى طلبات لشراء مليار جرعة من لقاح فيروس «كورونا» المستجد، من أكثر من 20 دولة في العالم.

وبموازاة التشكيك الغربي والتأكيدات الروسية على سلامة اللقاح، ظهرت أمس لائحة تعليمات لاستخدام المركب الروسي في سجل الأدوية الحكومي. واشتملت وثيقة نشرت على السجل الإلكتروني معلومات حول تكوين اللقاح وظروف التخزين والجرعات، بالإضافة إلى «التأثيرات الجانبية». ونصت الوثيقة على أن هذه التفاصيل تم التوصل إليها بعد دراسة التأثيرات على 38 متطوعاً بالغاً، شاركوا في التجارب السريرية وقد تعرضوا لـ141 تأثيرا جانبيا.

ووفقا للوثيقة، تم تسجيل العقار بموجب إجراءات التسجيل للأدوية المعدة للاستخدام «في ظروف التهديد بحدوث حالات الطوارئ ووقوعها والقضاء عليها». وتم إعداد التعليمات على أساس «بيانات سريرية محدودة» حول استخدام الدواء.

وحملت الوثيقة تفاصيل حول مكونات اللقاح الذي اتضح أنه يتركب من عنصرين يتم حقنهما لدى المريض على مرحلتين.

كما اشتملت على معطيات حول شروط حفظ اللقاح في درجة حرارة لا تزيد على 18 درجة مئوية تحت الصفر، ولكن قبل الاستخدام يتم وضعه في درجة حرارة الغرفة حتى يذوب تماماً. ويمكن تخزين المستحضر المذاب لمدة لا تزيد على نصف ساعة، ولا يُسمح بالتجميد المتكرر.

بعد إعطاء اللقاح، يجب أن يكون المريض تحت إشراف طبي مباشر لمدة 30 دقيقة.

ووفقاً للتعليمات، لا يمكن إعطاء اللقاح إلا للبالغين من سن 18 إلى 60 عاماً، بانتظار الحصول على إذن لاختبار الدواء على الأطفال. في غضون ذلك، يعتبر العمر الأقل من 18 عاماً بمثابة موانع «بسبب نقص البيانات المتعلقة بالفاعلية والأمان». ويمنع منح اللقاح للحوامل والمرضعات، لأنه «لم يتم دراسة فاعليته وسلامته خلال هذه الفترة». كما أن بين موانع الاستعمال الحساسية المفرطة لمكونات اللقاح، ولبعض المكونات الطبية الأخرى.

وفي حالة وجود أمراض حادة وتفاقم الأمراض المزمنة، لا يمكن استخدام الدواء إلا بعد مرور بين 2 إلى 4 أسابيع على تراجع حدة الحالة. ووفقاً للتعليمات، يجب استخدام الدواء بحذر في حالات أمراض الكبد والكلى المزمنة، وداء السكري، والأمراض الشديدة في الجهاز المكون للدم، والصرع، والسكتات الدماغية، وأمراض الجهاز العصبي المركزي الأخرى، وأمراض القلب والأوعية الدموية، ونقص المناعة الأولية والثانوية، وأمراض المناعة الذاتية، وأمراض الرئة، والربو. فضلا عن مرض الانسداد الرئوي المزمن في المرضى الذين يعانون من متلازمة التمثيل الغذائي، وردود الفعل التحسسية، والتأتب، والإكزيما.

وظهر من الوثيقة أن 38 متطوعاً تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً تلقوا اللقاح: تسعة في المرحلة الأولى من التجربة تلقوا المكون الأول فقط، وتسعة آخرون تلقوا المكون الثاني فقط، وتلقى عشرون الجرعتين خلال المرحلة الثانية. ثم تم تقييم الجهاز المناعي للأفراد بعد ستة أسابيع من بدء التطعيم.

ولوحظ أن التأثيرات الجانبية التي تم تحديدها خلال التجارب كانت في الغالب خفيفة إلى معتدلة، وتم حلها في غضون ثلاثة أيام بعد التطعيم. وبينها ظهور حالات الغثيان والإسهال وعسر الهضم وانخفاض الشهية، وأحياناً حدوث تضخم محدود في الغدد الليمفاوية. ولفتت الوثيقة إلى أنه «انتهت معظم الظواهر السلبية بالتعافي من دون عواقب».

في المقابل، لم تشر الوثيقة المنشورة إلى مضاعفات حالات الجرعات الزائدة خلال التجارب، وفسر القائمون عليها ذلك، بحقيقة أن الدواء مخصص فقط لاستخدام المؤسسات الطبية، وأن التطعيم نفسه سيتم من قبل أطباء مؤهلين فقط. كما لم تتم وفقا لخبير طبي علق على الوثيقة، دراسة تفاعل اللقاح مع أدوية أخرى وتأثيره على القدرة على قيادة المركبات والآليات التي يحتمل أن تكون خطرة.

مقر الشركة الروسية التي بدأت إنتاج لقاح «كورونا» بالقرب من موسكو (أ.ف.ب)

امتحان دخول الجامعات يخطف أضواء أزمة الفيروس

وفيات إيران تلامس 19 ألفاً

اكتظاظ في أحد شوارع طهران بينما جددت وزارة الصحة تصنيفها في الوضع الأحمر أمس (مهر)

لندن: «الشرق الأوسط»

لامست حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد 19 ألفاً، فيما خطف السجال حول إقامة دخول الجامعات بمشاركة 1,3 مليون متقدم، الأضواء من تطورات أزمة كورونا في إيران.

وأبلغت وزارة الصحة الإيرانية عن حالة التأهب في 26 من أصل 31 محافظة إيرانية. وقالت المتحدثة سيما سادات لاري إن 15 محافظة في الوضع الأحمر، و11 محافظة أخرى في حالة الإنذار.

ولقي 188 شخصاً حتفهم جراء المرض، حسب بيانات وزارة الصحة، أمس، وهو ما رفع حصيلة الوفيات المعلنة إلى 18988 شخصاً.

وارتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 333 ألفاً و699 شخصاً، بواقع 2510 إصابات إضافية خلال 24 ساعة.

ونقل 1089 شخصاً إلى المستشفيات، حيث تتعامل الكوادر الطبية مع 3940 حالة حرجة.

وقالت المتحدثة إن عدد الإصابات ارتفع في محافظة أصفهان بنسبة 25 في المائة، في غضون ستة أسابيع. وأضافت: «إن استخدام الناس للكمامات تسبب في تراجع المسار التصاعدي للإصابات خلال الأيام الأخيرة».

وكانت محافظة أصفهان التي تعد وجهة سياحية في فصل الصيف، بين المحافظات الأكثر تأثراً بالفيروس خلال الموجة الأولى التي ضربت البلاد بين شهر مارس (آذار). وأفادت وزارة الصحة إن 11 مدينة من محافظة أصفهان في الوضعية الحمراء، بينما خمسة مدن في حالة الإنذار.

وسط هذا، تمسكت وزارة الصحة الإيرانية بموافقتها على إقامة امتحان دخول الجامعات، بعد أقل من عشرة أيام، وذلك غداة تقارير ذكرت إن الوزارة تقدمت بطلب لتأجيل الامتحان للمرة الثالثة، بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن وزير الصحة سعيد نمكي، أمس: «إننا لم نعلن أن امتحان دخول الجامعات سيتأجل، قلنا إن الموضوع عرض للنقاش في اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا وإذا ما وافقت اللجنة، سيتم تأجيله».

وأعاد الوزير طلب تأجيل الامتحان بسبب «بروتوكول أصعب»، طلبت وزارة الصحة تنفيذه من وزارة التعليم، ويشدد على التباعد الاجتماعي في الأماكن المخصصة للامتحان الذي من المقرر إقامته في صالات رياضية.

وأعلنت هيئة الامتحانات بوزارة التعليم العالي أنها ستوزع بطاقات دخول الامتحان، نهاية الأسبوع المقبل.

وكانت وسائل إعلام إيرانية قد وجهت انتقادات للمسؤولين بسبب الخلاف حول موعد الامتحان، محذرة من تأثيره السلبي على معنويات الطلاب وتأثر الأسر الإيرانية.

من جانب آخر، قال نمكي إن وزارة الصحة لم تحصل سوى 30 في المائة من مليار يورو من الصندوق السيادي.

من جانب آخر، قال نمكي إن اللقاح الإيراني «يدخل مراحل التجارب السريرية» دون أن يقدم تفاصيل.

في الأثناء، حض مدير المركز الإعلامي بوزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جهانبور على توخي الحذر بشأن لقاح فيروس كورونا الروسي «سبوتنيك - 5» وكتب على «تويتر»: «قبل اكتمال جميع التجارب السريرية، يكون استخدام اللقاحات مثل فتح صندوق باندورا (صندوق الشرور في الأساطير الإغريقية) وبالتالي يحتمل أن يكون خطيراً».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن جهانبور قوله إن الدول يجب أن تتذكر أن الهدف من اللقاح يجب أن يكون سلامة وصحة السكان.

وقال مسؤول شؤون الصحة في الغرفة التجارية الإيرانية، محمود نجفي عرب، لوكالة «إيسنا» إن شراء إيران للقاح الروسي مرهون بشرطين، هما أن يستخدم اللقاح في روسيا لعلاج المرضى، وأن تكشف عن التفاصيل العلمية لإنتاج بهدف التأكد من صحته.

ولا تزال طهران تسير في الوضع الأحمر، في مؤشر إلى استمرار تفشي الفيروس في العاصمة الإيرانية، بعد دخول البلاد في موجة ثانية. وقال رئيس لجنة «كورونا» في طهران، علي رضا زالي لقناة «خبر» الإيرانية أمس، إن 534 شخصاً نقلوا إلى مستشفيات طهران في 24 ساعة.

وأعلن زالي تمديد القيود التي أعادت فرضها الحكومة في طهران، إلى أسبوع آخر.

وقال حسين علي أميري، نائب الشؤون البرلمانية للرئيس الإيراني إن لجنة مكافحة «كورونا»، نصحت الرئيس حسن روحاني بعدم المشاركة في جلسة التصويت على مرشح وزارة الصناعة والتجارة، أمس.

من جانبه، قال نائب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في البرلمان، ولي إسماعيلي، إن عدم حضور الرئيس في جلسة نيل الثقة لوزير الصناعة بسبب كورونا «غير لائق».

وقال النائب: «الأكثر غرابة هو أن لجنة مكافحة كورونا توصي بعدم توجه الرئيس للبرلمان لكن 1,5 مليون طالب يجب عليهم حضور امتحان دخول الجامعات في الموعد المقرر».

دمار مرفأ بيروت فاقم التحديات وسط ارتفاع في الإصابات

«تجار الأزمة» يحتكرون الأكسجين السوري... ومصابو «كورونا» يستغيثون

دمشق: «الشرق الأوسط»

كانت سلة الأزمات المعيشية التي يعاني منها السوريون تفتقر لأزمة توفر الأكسجين اللازم لإنقاذ حياة مصابين بوباء كورونا المستجد. ومع تفجر أرقام المصابين بعيداً عن العداد الرسمي، اكتملت «مجموعة الأزمات المعيشية السورية» حسب تعبير أحد الدمشقيين الذي أضناه توفير الأكسجين لوالده المسن. وقال: «كنا نقول لم يتبق سوى الهواء الذي نتنفّسه، لم يُحتكر ويباع في السوق السوداء لندفع ثمنه مضاعفاً لتجار الأزمات وأمراء الحرب. أما الآن، وبعد انتشار الوباء، بتنا ندفع ثمن الأكسجين أضعافاً مضاعفة».

يستخدم السوريون أسطوانات الأكسجين بأحجام مختلفة لإسعاف الذين يعانون من ضيق تنفس جراء الإصابة بوباء كورونا المستجد، وذلك بسبب النقص الشديد في أجهزة التنفس الصناعي بالمستشفيات. ومع ارتفاع أعداد المصابين، ارتفع سعر أسطوانات الأكسجين بشكل كبير ليتجاوز سعرها 700 ألف ليرة، بعد أن كان يتراوح بين 25 إلى 50 ألف ليرة سورية، وسط توقعات بوصول سعر أسطوانة الأكسجين إلى مليون ليرة (الدولار الأميركي الواحد يعادل 2200 ليرة).

وربط أحد العاملين في مراكز بيع وتعبئة أسطوانات الأكسجين في دمشق بين أزمة توفر أسطوانات الأكسجين والانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب). وقال، وفق صحيفة تشرين المحلية، إن «أسطوانات الأكسجين المباعة مستوردة من الصين وتقتصر تعبئتها محلياً بالأكسجين، والانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت أخّر وصول كميات مستوردة من الصين، ما سبّب شبه نفاد في الأسطوانات المتوفرة في السوق، وجعل أغلب التجار يستغلون ذلك لرفع أسعارهم»!

من جهته، يسعى فريق «عقمها» التطوعي الذي تشكل من مجموعة شباب لمساعدة المصابين بوباء كورونا المستجد، لتأمين أسطوانات الأكسجين للحالات الإسعافية بأسعار مخفضة لمن يستطيع سداد قيمتها أو مجاناً من خلال التبرعات؛ حيث يقومون بإعارة أو تأجير الأسطوانات وأجهزة التنفس للمرضى، كما يتطوعون لتجميع الأسطوانات الفارغة وإعادة تعبئتها من معمل أكسجين «النبك» بهامش ربح ضئيل قياساً إلى أسعار السوق، والتي بلغت مستويات قياسية وغير مسبوقة.

وكان معمل النبك للأكسجين قد أعلن في وقت سابق أن مراكزه مخصصة فقط لتعبئة أسطوانات الأكسجين للمرضى، وسعر تعبئة الأسطوانة من قياس كبير (40 لتراً) يبلغ 2500 ليرة سورية، أي ما يقارب دولاراً أميركياً واحداً. فيما تكلف تعبئة الأسطوانة من قياس وسط (20 لتراً) 1500 ليرة سورية، وتعبئة الأسطوانة من قياس صغير (10 لترات) 1000 ليرة سورية. واعتذر المعمل عن بيع الأسطوانات والأجهزة، ونبّه إلى أنه غير مسؤول عن أي أسعار يتم تداولها أمام المراكز.

من جانبها، أكّدت سيدة دمشقية أنها بعد بحث مضني في العاصمة عن أسطوانة الأكسجين عثرت عليها في مستودع قريب من مشفى المواساة، ودفعت ثمنها 75 ألف ليرة سورية، أي أضعاف سعرها الحقيقي، فيما قال رجل آخر إن ابنة لجيرانه شابة توفيت بـ«كورونا» وهي تنتظر عثور عائلتها على أسطوانة أكسجين، على حد قوله. وعائلة أخرى اضطرت إلى بيع مدخراتها من الذهب لتسديد أجور غرفة العناية المركزة في أحد المشافي الخاصة، إذ بلغ أجر الليلة الواحدة مليون ليرة، وأجر استخدام جهاز التنفس كل مرة 5 آلاف ليرة.

وكان الممثل السوري أحمد رافع الذي شفي من إصابته بفيروس كورونا قد كشف في تسجيل صوتي له عن الواقع الكارثي الذي تشهده المشافي في البلاد، من جهة عدم توفر الأكسجين والأدوية العلاجية، وإهمال المرضى والخوف من العناية بهم. وقال إن «عدد الإصابات كبير جداً وحالات الوفاة بالعشرات يومياً»، وأكد أن «المرضى في أقسام الإسعاف والمشافي على الأرض بوضع سيئ». ومن واقع تجربته في مشفى الأسد الجامعي، قال إن «الوضع الصحي في مشفى الأسد الجامعي سيئ جداً، وأعداد المصابين بـ(كورونا) بالآلاف، وعشرات الوفيات يومياً؛ حيث لا يتوفر الأكسجين لكثير من المصابين المرميين على الأرض الذين ينازعون الموت بلا أكسجين حتى لا عناية طبية». وأكد أنه خلال انتظاره في المشفى، شهد مرور «60 حالة وفاة بفيروس كورونا في يوم واحد».

في المقابل، تواصل وزارة الصحة تسجيل أرقامها الخجولة حول أعداد الإصابات والوفيات. وفي آخر إحصائياتها قبل يومين، سجلت 65 إصابة جديدة ما يرفع عدد الإصابات المسجلة في البلاد إلى 1125، ووفاة حالتين من الإصابات المسجلة، ما يرفع عدد الوفيات بالفيروس إلى 50. وشفاء 20 حالة من الإصابات المسجلة بفيروس كورونا، ليرتفع عدد المتعافين من الفيروس إلى 331.

وأكّدت نسرين زريق، وهي باحثة اقتصادية، في تصريح عبر إذاعة محلية، «انهيار النظام الصحي في دمشق» في ظل حالة من الإهمال والفساد. وكشفت عن أن تكلفة جهاز التنفس تتراوح من 500 إلى 750 ألف ليرة يومياً بالمشافي الخاصة، التي «تحتاج إلى واسطة» لاستقبال مصابي «كورونا المستجد»، مشيرة إلى أزمة توفر الأكسجين.

متطوع في منظمة غير حكومية يستعد لتوصيل أسطوانات أكسجين لمرضى «كورونا» في دمشق (إ.ب.أ)

الأردن يغلق حدوه مع سوريا أسبوعاً بعد تسجيل إصابات بـ«كوفيد - 19»

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر وزير الداخلية الأردني سلامة حماد، أمس (الأربعاء)، إغلاق معبر جابر الحدودي مع سوريا لمدة أسبوع ابتداء من اليوم الخميس بعد تسجيل إصابات في صفوف العاملين في المركز الحدودي، حسبما أفاد مصدر رسمي أردني.

وسجل الأردن خلال اليومين الماضيين 25 إصابة بفيروس كورونا المستجد، كانت أغلبها على حدود جابر مع سوريا بعد أن كانت تقتصر الإصابات على الأردنيين العائدين من الخارج، والمقيمين في أماكن الحجر الصحي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن «وزير الداخلية سلامة حماد قرر الأربعاء، وبناءً على توصية لجنة تنظيم ومتابعة شؤون الحدود والمطارات خلال الاجتماع الذي عقدته الأربعاء، إغلاق مركز حدود جابر ابتداء من صباح الخميس ولمدة أسبوع». كما أكدت اللجنة «ضرورة استكمال وتسريع إجراءات التخليص على البضائع الموجودة حاليا في المركز قبل إغلاقه».

ونقلت الوكالة عن الوزير قوله إنه «سيتم أثناء فترة إغلاق المركز إعادة النظر وتقييم الإجراءات ومتطلبات الصحة والسلامة العامة اللازمة لحماية المواطنين والكوادر العاملة في المركز». وأضاف أن «إجراءات إعادة التقييم ستشمل جميع المعابر الحدودية (...) والتشديد على متابعة مدى التزام المواطنين باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، واتباع سبل الوقاية والاحتراز، للحد من انتشار الفيروس بينهم».

من جهته، أكد رئيس الوزراء عمر الرزاز أن مجموع الحالات المحلية المسجلة بفيروس كورونا منذ صباح الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء «بلغ 25 حالة محلية، وغالبيتها من مركز حدود جابر». وأكد أن ذلك «يشكل مصدر قلق. علينا أن نتحقق من مصادرها، واتخاذ الإجراءات الفورية لمنع انتشارها».

وقررت لجنة تنظيم ومتابعة شؤون الحدود والمطارات خلال الاجتماع، تكليف وزير الصحة سعد جابر بـ«اتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية اللازمة للحجر على العاملين في المركز، وإجراء الترتيبات اللازمة». وأعرب الرزاز عن «الأمل في تجاوز هذه الجائحة والموجة الثانية التي تتعرض لها العديد من الدول في العالم والإقليم»، داعيا الأردنيين إلى «أخذ هذا الموضوع بكل جدية». ووصل عدد المصابين بالفيروس في الأردن حتى مساء الاثنين إلى 1283، شفي منهم 1189. فيما لا يزال 66 مصابا يتلقون العلاج في مستشفيين متخصصين، بينما وصل عدد الوفيات إلى 11.

موسكو وأنقرة استأنفتا الدوريات المشتركة على طريق حلب ـ اللاذقية

عودة التصعيد إلى شمال غربي سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق
إدلب: فراس كرم

استأنفت القوات التركية والروسية الدوريات المشتركة على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4) بعد حوالي 3 أسابيع من توقفها بسبب رفض الجانب الروسي المشاركة فيها قبل أن تقوم القوات التركية بتأمين مسار الدوريات.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن القصف الصاروخي من قبل قوات النظام «تجدد على مناطق في بلدات وقرى ضمن جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ومناطق أخرى في تل واسط وقسطون والزيارة بسهل الغاب شمال غربي حماة، عقب انتهاء الدورية المشتركة بين الروس والأتراك، في حين قصفت الفصائل وهيئة تحرير الشام، مواقع لقوات النظام في معرة النعمان جنوب إدلب، ومعسكر جورين بريف حماة الغربي». وجاء تسيير الدورية وسط تصاعد التوتر والقصف والاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية وفصائل المعارضة السورية المسلحة من جانب وقوات النظام والمجموعات الموالية لها من جانب آخر، في محاور إدلب الجنوبية والشرقية.

وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الأربعاء)، إن القوات التركية والروسية سيرت دورية انطلقت من قرية ترنبة في ريف سراقب شرق إدلب ووصلت إلى عين حور، وهي آخر نقطة تسيطر عليها فصائل المعارضة، بمشاركة عناصر برية وجوية من الجانبين.

واستكملت الدورية المسار المحدد في اتفاق موسكو لوقف إطلاق النار في إدلب الموقع بين روسيا وتركيا في 5 مارس (آذار) الماضي، الذي بموجبه بدأ تسيير الدوريات المشتركة في 15 من الشهر ذاته. وسيرت القوات التركية في 29 يوليو (تموز) الماضي، دورية منفردة على الطريق «إم 4» بعد رفض القوات الروسية، مرتين، تسييرها قبل أن تلتزم تركيا بتنفيذ تعهداتها بموجب اتفاق موسكو بتأمين مسار الدوريات، وذلك بعد أن تعرضت دورية سابقة لتفجير عبوة ناسفة ما أسفر عن إصابة 3 جنود روس وعدد آخر من الجنود الأتراك.

وقبل انطلاق الدورية، قصفت قوات النظام، صباح أمس، مناطق في قرية دوير الأكراد بريف حماة الشمالي الغربي، ومناطق في بلدات وقرى جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وانتشرت قوات تركية بأعداد كبيرة على طول مسار الدورية المشتركة قبل انطلاقها وقامت بتمشيط وتأمين مسارها.

وتجدد القصف الصاروخي من قبل قوات النظام على مناطق في بلدات وقرى ضمن جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ومناطق أخرى في تل واسط وقسطون والزيارة بسهل الغاب شمال غربي حماة، عقب انتهاء الدورية المشتركة التركية الروسية.

وقصفت الفصائل السورية وهيئة تحرير الشام، مواقع لقوات النظام في معرة النعمان جنوب إدلب، ومعسكر جورين بريف حماة الغربي، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. كما قصفت القوات التركية تمركزاً لقوات النظام في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، الليلة قبل الماضية.

وقصفت قوات النظام قرية مجدليا ومحيطها شرق مدينة أريحا، ما تسبب بنشوب حرائق في الأحراش قرب طريق «إم 4» وقصفت أيضاً بلدة النيرب ومحيطها قرب الطريق ذاته، ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح.

من جهته، قال الناشط الميداني بكار حميدي إن مجموعة من السيارات العسكرية وعددها 8 سيارات مصفحة تابعة للقوات التركية والروسية سيرت صباح الأربعاء دورية عسكرية مشتركة على طول الطريق الدولي، كانت قد انطلقت الدورية من نقطة الترنبة بمنطقة سراقب والنيرب شرقي إدلب وواصلت الدورية مسيرها ذهاباً وإياباً، وصولاً إلى منطقة عين حور بالقرب من الحدود الإدارية لمحافظة اللاذقية غرب سوريا. وتزامن تسيير الدورية المشتركة مع تحليق مكثف للطيران الحربي الروسي وطائرات استطلاع حلقت في أجواء محافظة إدلب.

وأشار إلى أن الدورية سيرت عقب تصعيد عسكري من قبل قوات النظام تمثل بالقصف المدفعي والصاروخي استهدف مناطق البارة وكنصفرة في جبل الزاوية وبلدة النيرب جنوب وشرق إدلب، ما دفع فصائل المعارضة إلى استهداف مواقع عسكرية تابعة لقوات النظام بصاروخ موجه أدى إلى إصابة مجموعة من عناصر الأخيرة. وفي الأثناء استهدفت القوات التركية بقذائف المدفعية نقاطا عسكرية لقوات النظام والميليشيات الإيرانية في مدينة سراقب رداً على الخروقات والقصف الذي طال بلدات النيرب والبارة بريف إدلب.

ويأتي تسيير الدوريات الروسية والتركية ضمن إطار اتفاق موسكو المبرم في 5 مارس (آذار) الماضي، بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وجاء الاتفاق على خلفية المستجدات التي وقعت في إدلب، على إثر تصعيد شهدته المنطقة وبلغ ذروته بمقتل 33 جنديا تركيا في 27 فبراير (شباط) الماضي، جراء قصف جوي لقوات النظام السوري على منطقة «خفض التصعيد». أطلقت على أثره القوات التركية عملية «درع الربيع» ضد قوات النظام السوري في إدلب.

من ناحية أخرى، شنت القوات التركية والفصائل الموالية لها قصفا صاروخيا، أمس، استهدف قريتي كورس حسن وخربة البقر، الخاضعين لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وقوات النظام في ريف مدينة تل أبيض شمالي الرقة، في منطقة شرق الفرات. كما سمع دوي انفجار عنيف بعد منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء في محيط مدينة رأس العين الواقعة ضمن مناطق نفوذ القوات التركية والفصائل الموالية لها فيما يعرف بمنطقة عملية «نبع السلام» في شرق الفرات.

وشهدت قرى ضمن مناطق «نبع السلام» في ريف الحسكة، اقتتالاً داخلياً بين مكونات الفصائل الموالية لتركيا، بسبب خلافها على توزيع المسروقات من منازل وممتلكات المواطنين في رأس العين وتل تمر، بحسب المرصد.

مسلحون في درعا جنوب سوريا (الشرق الأوسط)

احتجاجات في درعا البلد... و«تسوية» جديدة في جاسم

درعا: رياض الزين

تشهد مدينة درعا البلد ومخيّم اللاجئين الفلسطينيين في محافظة درعا جنوب سوريا توتراً واحتجاجات بمشاركة العشرات من أبناء مدينة درعا البلد والمخيم، على خلفية تصاعد ظاهرة الاعتقالات، حيث قام محتجون في مخيم درعا الثلاثاء الماضي بإغلاق الطرقات المؤدية إلى المخيم، وحرق الإطارات في الشوارع، ورفعوا شعارات تنادي بإطلاق سراح المعتقلين من سجون النظام السوري، وسط استنفار أمني لقوات النظام في محيط مخيّم اللاجئين الفلسطينيين، دون تدخل يذكر منهم للسيطرة على نطاق الاحتجاجات. ودعا المحتجون إلى إطلاق سراح المعتقلين والمغيبين من أبنائهم في سجون النظام، وإيقاف الملاحقات الأمنية بحق المدنيين والسابقين في فصائل المعارضة بعد إجراء التسوية.

وقالت مصادر محلية إن سبب التوتر والاحتجاجات التي شهدها مخيم الفلسطينيين في درعا، اعتقال قوات النظام لأحد أبناء المخيم قبل أيام، حيث اندلعت احتجاجات على أثر ذلك، بهدف الضغط على قوات النظام للإفراج عن المعتقل، والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، والإفراج عن جميع المعتقلين منذ اتفاق التسوية مع النظام في درعا.

فيما وثقت «شبكة تجمع أحرار حوران» المختصة بنقل الأخبار عن محافظة درعا وريفها، 1144 حالة اعتقال في محافظة درعا منذ إبرام اتفاق التسوية بين النظام السوري والمعارضة في يوليو (تموز) من عام 2018، ووفقاً للتجمع فإن الاعتقالات شملت 453 مدنياً.

كما أن محافظة درعا تشهد منذ بدء اتفاق التسوية مظاهرات واحتجاجات شعبية تطالب بالإفراج عن المعتقلين، ورفع المطالب الأمنية، إضافة إلى أنها تشهد العديد من عمليات الاغتيال من قبل جهات مجهولة، تستهدف سابقين في فصائل المعارضة أو مقربين من النظام السوري أو حزب الله اللبناني.

في حين شهدت مدينة جاسم بريف درعا الشمالي خلال الأيام القليلة الماضية حالة توتر بين الأهالي، بعد تهديدات بنية النظام السوري اقتحام المدينة بحثاً عن مطلوبين، حيث سجلت المدينة خلال الأيام الماضية، تعزيزات عسكرية وصلت إلى أطراف المدينة، وانتشار لحواجز جديدة داخلها، استعداداً للقيام بحملة عسكرية في المدينة التي شهدت مؤخراً هجمات متفرقة على مواقع ومراكز تابعة للنظام في المدينة.

وأوضحت مصادر مطلعة من مدينة جاسم أن الأسباب التي دفعت النظام لتخطيط اقتحام مدينة جاسم، وجود أسماء لـ45 شخصا من عناصر المعارضة سابقاً معظمهم من المنشقين عن الجيش، ورفضوا الانضمام لأي تشكيل محالف للنظام منذ بدء اتفاق التسوية جنوب سوريا في عام 2018، إضافة إلى تصاعد ظاهرة الاغتيالات في المدينة، التي تستهدف شخصيات معارضة سابقاً، وشخصيات محسوبة على النظام السوري، واستهداف عناصر ومقرات النظام بشكل مستمر داخل المدينة. وبعد مفاوضات استمرّت عدة أيام بمشاركة وفد من وجهاء مدينة جاسم، وأعضاء من اللجنة المركزية للتفاوض في درعا، وقيادات من اللواء الثامن في الفيلق الخامس، تمكن خلالها الوفد المفاوض من إقناع وفد النظام السوري بالابتعاد عن خطة اقتحام مدينة جاسم، مقابل تأجيل البت في ملف المعتقلين بشكل كامل، وتسليم السلاح في المدينة، وتسوية أوضاع المنشقين والمطلوبين وعدم تعرضهم للملاحقة مستقبلاً.

وذكرت المصادر أن مدينة جاسم تلقت عدة تهديدات سابقة من النظام بنية اقتحامها في الفترة ذاتها التي اقتحم بها النظام مدينة الصنمين، إذا لم يتم تسليم السلاح في المدينة، وتسوية أوضاع المطلوبين.

ويرى مراقبون أن عمليات التدخل العسكرية التي يهدد بها النظام مناطق التسويات في درعا تأتي كحل أخير في حال فشلت الحلول الأمنية والسياسية، ويعالج كل منطقة بشكل منفصل عن محيطها، كما جرى في منطقة الصنمين قبل نحو شهرين، خاصة أن مناطق جنوب سوريا تشهد حالة فوضى وانفلات أمني غير مسبوق، منذ توقيع اتفاق التسوية في يوليو 2018، إذ إن المنطقة منذ بدء اتفاق التسوية بين المعارضة في الجنوب والنظام السوري، لم تهدأ الأفعال المناهضة للنظام فيها.

حرائق وقصف في محيط قطاع غزة

محادثات إسرائيلية - قطرية في ظل تصعيد ميداني لـ «حماس»

رام الله: كفاح زبون

دخل «الموساد» الإسرائيلي على خط الأزمة في قطاع غزة، للمرة الثانية خلال شهور، وطلب من قطر الاستمرار في إرسال الأموال إلى القطاع، في سبيل نزع فتيل التصعيد الحالي.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن رئيس جهاز «الموساد»، يوسي كوهين، أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين في قطر على ضوء التصعيد الأخير في قطاع غزة، للتأكد من أن قطر ستستمر في إرسال الأموال إلى القطاع الذي كان يفترض أن ينتهي الشهر المقبل.

وبحسب «كان» فإن كوهين دفع في اتجاه استمرار القطريين في تحويل الأموال بعد سبتمبر (أيلول)، وهو موعد يفترض أن تنتهي معه المنحة القطرية التي مددت سابقاً لعدة شهور بتدخل آخر من «الموساد». وكان لجهاز «الموساد» إسهام واضح في تحويل الأموال القطرية إلى قطاع غزة منذ بداية الأزمة، على قاعدة جلب الهدوء في «الجنوب».

ويُعد قُرب انتهاء المنحة القطرية واحداً من الأسباب التي دفعت حركة «حماس» لتصعيد ميداني في الأيام الأخيرة، في محاولة للضغط على إسرائيل من أجل إدخال تسهيلات متفق عليها سابقاً. وكانت المنحة قد انتهت في مارس (آذار)؛ لكن كوهين نفسه زار قطر في فبراير (شباط)، وطلب تمديدها، فمُددت ستة أشهر.

وكشف وزير الدفاع الإسرائيلي السابق ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، آنذاك، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أوفد رئيس «الموساد» يوسي كوهين، وقائد المنطقة الجنوبية في الجيش إلى قطر، ليطلبا من الدوحة مواصلة دعم حركة «حماس». وأكد ليبرمان أن كوهين زار الدوحة من أجل إقناع القطريين بالاستمرار في تمويل «حماس».

وأفاد موقع «واينت» العبري بأن طائرة إسرائيلية خاصة انطلقت، صباح الأحد، من مطار «بن غوريون» وسط إسرائيل، وبعد استراحة لها في الأردن، شقت طريقها إلى العاصمة القطرية الدوحة؛ حيث هبطت الساعة 16:00 وبقيت هناك 24 ساعة، قبل أن تغادر عائدة إلى إسرائيل. وقال الموقع إنه لم يتم التأكد من هوية الطائرة وركابها وأسباب زيارتها لقطر. وأقر محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، بوجود مباحثات.

وقال العمادي المسؤول عادة عن نقل الأموال إلى «حماس»، إن إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، يواجه تحديات وعراقيل بشكل مستمر. ولفت في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية «قنا»، إلى أن الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي ليست جديدة؛ بل هي تأتي في إطار الإجراءات المستمرة لتسهيل دخول المساعدات للقطاع. وقال العمادي: «إن مساعدات دولة قطر للأشقاء في قطاع غزة، هي للتخفيف من آثار الحصار المفروض على أشقائنا في القطاع». ويبدو أن قطر في طريقها لتمديد المنحة لقطاع غزة، في ظل التوتر والتصعيد الكبير هناك.

هذا وقد كثفت الحركة، أمس الأربعاء، من إطلاق البالونات الحارقة، وسُجل في إسرائيل اندلاع حرائق كبيرة في مستوطنات غلاف القطاع. وأفادت القناة «13» العبرية بأن حرائق كبيرة سُجلت في مستوطنات «زيكيم، ونتيف هعتسرا، والمجلس الإقليمي بشاطئ عسقلان»، كما اندلع حريق كبير في «كيبوتس ياد مردخاي».

وجاءت هذه الموجة من البالونات بعد شن الطيران الإسرائيلي هجمات على القطاع. وقال بيان الجيش إن الغارات على غزة نُفذت «رداً على إطلاق بالونات تحمل مواد متفجرة من قطاع غزة إلى مناطق إسرائيلية خلال الأسبوع الأخير». وشاركت طائرات حربية ومروحيات، بالإضافة إلى دبابات، في استهداف مواقع لحركة «حماس» في القطاع. وقال البيان إن الهجوم أصاب موقعاً عسكرياً، وبنية تحتية ومواقع مراقبة للتنظيم، كما أصاب بالخطأ «كيبوتس» إسرائيلياً. وشدد بيان الجيش الإسرائيلي على أن حركة «حماس» تتحمل مسؤولية جميع المحاولات التي تنطلق من القطاع ضد أهداف ومواطنين إسرائيليين.

ونشر الجيش الإسرائيلي في إطار مواجهة البالونات الحارقة منظومة أطلق عليها «لاهاف أور»، وهي منظومة ليزر قادرة على التصدي لهذه البالونات، وسيتم استخدامها بصورة ثابتة. وتتجنب إسرائيل كما يبدو حتى الآن تصعيداً قد يقود لمواجهة. وقال موقع صحيفة «هآرتس» العبرية، إن المؤسسة العسكرية والأمنية تحاول تجنب رد عسكري شديد القسوة قد يؤدي بالمنطقة إلى التصعيد، وتفضل توفير فرصة للاتصالات من خلال الوسطاء، مثل قطر ودول أوروبية أخرى، لتحقيق الهدوء في المنطقة. كما تتجنب «حماس» حرباً جديدة. وتريد الحركة عبر سياسة التصعيد المتدرج إرسال رسالة لإسرائيل، بأن الأمور قد تتجه إلى الأسوأ إذا لم تلتزم ببنود اتفاق التهدئة، بما في ذلك الحصول على أموال من قطر.

ونقلت الحركة عبر الوسطاء رسالة لإسرائيل تطالب بتسريع عمليات المشروعات، وخلق فرص عمل للسكان، وردت إسرائيل بقولها: «إن سبب تأخر تلك المشروعات هو عدم إيجاد دعم دولي لها في ظل أزمة فيروس (كورونا)».

ودخل وسطاء كثيرون على الخط من أجل تهدئة التوتر؛ لكن أقواهم هي مصر راعية اتفاق التهدئة. وقال إسماعيل رضوان، القيادي في حركة «حماس»، أمس، إن حركته في تواصل مستمر مع مصر، من أجل العمل على إلزام الاحتلال بإجراءات رفع الحصار عن قطاع غزة. واتهم رضوان إسرائيل باستخدام سياسة المراوغة بشأن إجراءات رفع الحصار، محذراً من مغبة مواصلة التصعيد.

بعد أن لوى يد غانتس وأسقط قانوناً يمنع توليه رئاسة الحكومة

نتنياهو يجدد الحملة ضد المسؤولين عن محاكمته

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي تمكن فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي من ليّ يد حليفه بيني غانتس، فأسقط مشروع القانون الذي يمنعه من تولي منصب «رئيس حكومة» بسبب توجيه لائحة اتهام ضده بالفساد، ومن تمرير مشروع قانون يمنحه 100 يوم إضافية لإقرار الموازنة العامة لسنة 2020، جدد بنيامين نتنياهو حملته ضد المؤسسة القضائية المسؤولة عن محاكمته؛ فهاجم المستشار القضائي للحكومة، أبيحاي مندلبليت، بشكل غير مسبوق، واتهمه بأنه «يتيح هدر دمه ودم زوجته سارة وابنه يائير»، وهاجم رئيسة طاقم المحامين في النيابة، ليئات بن آري.

وكان نتنياهو قد استهل يومه، أمس الأربعاء، بخطاب سياسي حاد في الكنيست (البرلمان)، هاجم فيه معارضيه واتهمهم بمحاولة إطاحته بطرق غير ديمقراطية. وجاء الخطاب خلال جلسة خصصت للمداولات حول مشروعي قانونين: الأول يقضي بتأجيل التصويت على الموازنة العامة لسنة 2020، إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقد صوت إلى جانبه غالبية النواب؛ 56 مقابل 41 معارضاً. وتمكن نتنياهو من تمرير هذا القانون بعدما وافق رئيس الوزراء البديل وزير الدفاع ورئيس «كحول لفان»، بيني غانتس، على ذلك بغرض منع فض الائتلاف بينهما. ورغم هذا النجاح الجزئي لبقاء الائتلاف، فإن القرار لا يمنع من أن يعود نتنياهو إلى مبادرة أخرى تهدد الائتلاف، لذلك فقد هاجمت المعارضة غانتس أمس واتهمته بـ«الخنوع أمام نتنياهو المرة تلو الأخرى، من دون وجه حق».

وأما المشروع الثاني، فقد طرحه زعيم المعارضة، يائير لبيد، وينص على منع أي نائب متهم بمخالفات جنائية من تشكيل حكومة. وهنا أيضاً تراجع غانتس وتغيب (يجري عملية في الظهر بالمستشفى) وكذلك جميع نواب حزبه، مما أتاح لنتنياهو أن يسقط هذا القانون بأكثرية 53 مقابل 37. وقال لبيد: «إذا أردتم أن تفهموا لماذا مشروع هذا القانون مهم ومهم جداً، فعليكم أن تقرأوا الرسالة التي بعث بها نتنياهو أمس إلى المستشار القضائي للحكومة. هذا الرجل (نتنياهو) أخذ يخرف أمام أعيننا. رئيس حكومة لا يبعث برسالة كهذه إلى المستشار القضائي للحكومة». وذكر لبيد أن هذا المشروع كان قد أعده مع كل من غانتس ووزير الخارجية غابي أشكنازي... «وغايته ليست الإزعاج، وإنما التأكد من أن رئيس الحكومة الإسرائيلية منشغل بإدارة شؤون إسرائيل، وهذا لا يحدث الآن. إننا في ذروة الأزمة الصحية والاقتصادية الأخطر، ورئيس الحكومة في مكان آخر، وهو ليس معنا، والنتائج تتلاءم مع هذا الوضع».

ورد نتنياهو على لبيد بالقول إن «وزير المالية وأنا نعمل دون توقف على تنفيذ مهمتينا: الصحة والاقتصاد، وفي موازاة ذلك لا نوقف اهتمامنا ولو للحظة واحدة بالتحديات الأمنية. ولكن هنا بالذات في الكنيست؛ هيكل الديمقراطية الإسرائيلية، نشهد اليوم فصلاً مبتذلاً آخر في سلسلة لا تنتهي من جانب الذين نطقوا (الديمقراطية) بحنجرتهم وسيف إعدام الديمقراطية بيدهم. وأقف هنا رئيساً لحكومة إسرائيل، بفضل انتخاب الشعب ورغبته. وجمهور هائل منحني الثقة في الانتخابات الأخيرة. لكن المعارضة لا تؤمن بذلك. وها قد جاء لبيد وعودة (النائب أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة للأحزاب العربية) ويريدان المس بمشيئة الشعب، مثلما يحدث في الأنظمة الاستبدادية».

بيد أن الهجوم الأشرس الذي أداره نتنياهو، أمس، وأول من أمس، كان ضد المؤسسة القضائية، وجرى بشكل وبصياغات غير مسبوقة. ووجه نتنياهو التهمة بشكل عيني إلى مندلبليت وبن آري، اللذين تفرض عليهما حراسة مشددة من المخابرات بسبب التهديدات بالقتل التي تصل إليهما وإلى عائلتيهما.

ورغم أن نتنياهو يعرف أن هناك 39 ملف تحقيق أمر مندلبليت بفتحها ضد مواطنين هددوا عائلة نتنياهو ووجهوا كلمات بذيئة لزوجته، فإنه هاجمه بشدة واتهمه بعدم فعل شيء. وكتب نتنياهو رسالة إلى مندلبليت يقول له فيها: «أنت تقف مكتوف اليدين في وجه الدعوات لقتلي أنا وعائلتي والتهديدات باغتصاب زوجتي. هذه ليست أقل من هدر فاضح لدمائنا. فكيف كنت ستتصرف لو كانت التهديدات الجنسية التي تتعرض لها زوجتي، سارة، موجهة ضد زوجتك رونيت أو زوجة أحد مقربيك من العاملين في الشأن العام؟ ليس عندي شك على الإطلاق في أنك كنت ستتصرف على الفور وبكل الوسائل المتاحة لتقديم المتهم للعدالة إذا كانت الجريمة موجهة ضدك أو ضد أحد مقربيك».

وقد رد مندلبليت على نتنياهو برسالة علنية قال فيها إنه والنيابة والشرطة فتحوا 29 ملفاً جنائياً و10 ملفات جزائية ضد أناس هددوا نتنياهو وعائلته، «من دون أن يطلب منا أحد وقبل أن توجه أنت رسالتك». وكتب المستشار: «لا أساس لادعاءاتك»، ثم لمح إلى أن العنف الكلامي الدارج في الخطاب السياسي الجماهيري يعود إلى العنف الذي يستخدمه أيضاً قادة الجمهور، واتجه إلى نتنياهو بالقول: «مطلوب منك ومن بقية السياسيين دور رئيسي في تهدئة الأنفس، حتى لا نجد أنفسنا أمام نتائج صعبة لا تغتفر».

من جهة ثانية، تلقت رئيسة النيابة بن آري استدعاء من البلدية، بدعوى أنها ارتكبت مخالفات بناء خطيرة. وقد ردت على ذلك بصوت مخنوق، قائلة إن كل الضغوط السياسية التي تتعرض لها، والتي شملت تهديدها وأولادها بالقتل، لن تثنيها عن القيام بواجبها المهني في إدارة الملفات القضائية.

مؤسسات حقوقية تتهم إدارة السجون بالاستهتار بحياة الأسرى

إسرائيل تعتقل 429 فلسطينياً بينهم 32 طفلاً في يوليو

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت مؤسسات حقوقية فلسطينية إن إسرائيل اعتقلت 429 فلسطينياً بينهم 32 طفلاً، خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت المؤسسات، أن القدس شهدت أكبر عدد من المعتقلين إذ بلغ العدد فيها 201 فلسطيني، فيما تم اعتقال 13 شخصاً من قطاع غزة، وتوزعت باقي الاعتقالات على مختلف مناطق الضفة الغربية.

ورصد البيان (201) حالة اعتقال في القدس، ومن بينها ست إناث و(22) قاصراً وطفل أقل من (12 عاماً)، وكانت أعلى نسبة اعتقال في بلدة العيسوية التي تتعرض لعمليات ممنهجة تستهدف البلدة بشكل متصاعد منذ منتصف العام الماضي، وبلغت حالات الاعتقال فيها خلال شهر يوليو (50) حالة اعتقال، تليها بلدة سلوان (32) حالة اعتقال. والمؤسسات المشاركة في إصدار البيان هي هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلوة - سلوان.

واستعرضت المؤسسات الحقوقية في بيانها، أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وظروف توقيفهم، وما يعانونه بسبب جائحة كورونا. واتهمت إدارة سجون الاحتلال بالإهمال والاستهتار بحياة الأسرى، وقالت إن إدارة سجون الاحتلال واصلت خلال شهر يوليو الإعلان عن إصابات جديدة بفيروس «كورونا» بين صفوف السجانين وقوات «النحشون» على وجه الخصوص، وهم المصدر الوحيد لنقل العدوى للأسرى المعزولين عن العالم الخارجي.

وأضاف البيان، فعلياً، حوّلت إدارة السجون الوباء لأداة عقاب وسلب لحقوق الأسرى، كجزء من أدوات العنف التي تمارسها على الأسرى، ووضعت الأسرى في عملية عزل مضاعفة فاقمت تلقائياً مجموعة من الأزمات داخل السجون، منها أزمة إدخال الملابس، و«الكانتينا»، في ظل عدم انتظام زيارات عائلات الأسرى التي استؤنفت مؤخراً، بعد قرار سابق بوقفها ضمن إجراءات الطوارئ المرتبطة بالوباء. وقالت المؤسسات إن الجائحة تُستغل في تقويض عمل المحامين ومنعهم من زيارة الأسرى، ويمتد المنع ليشمل عائلاتهم.

ولم يصدر تعقيب من السلطات الإسرائيلية رداً على بيان مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية. وطالبت المؤسسات «بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإفراج عن الأسرى المرضى، والنساء والأطفال، والسماح للجنة دولية محايدة، أن تطلع على أوضاع الأسرى ونتائج العينات (المتعلقة بكورونا) التي يتم إجراؤها للأسرى».

ويبلغ إجمالي عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، نحو 4500 معتقل، بينهم 41 معتقلة، فيما بلغ عدد الأطفال قرابة (160) طفلاً، والمعتقلين الإداريين ما يقرب من (360)، وبلغ عدد أوامر الاعتقال الإداري الصادرة (98)، من بينها (33) أمراً جديداً، و(65) تمديداً.

مصادر عسكرية تعلن تصدي «الوطني الليبي» لـ«أهداف معادية»

عودة التوتر إلى سرت تُربك مسار المفاوضات الدولية

القاهرة: خالد محمود

عاد التوتر العسكري نسبياً إلى مدينة سرت الليبية، أمس، في وقت بدأ فيه نواب موالون لحكومة «الوفاق»، التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، مناقشة مبادرة سياسية جديدة لحل الأزمة الليبية، ترفض مشاركة المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، في أي تسوية محتملة.

وقال أسعد الشرتاع، المتحدث باسم مجلس المنشقين في طرابلس، الذي شكله أعضاء منشقون عن البرلمان الليبي غير المعترف به دوليا، في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، إن مشروع المبادرة يسعى إلى إنجاز مشروع مصالحة وطنية شاملة، شريطة «عدم الإفلات من العقاب على الجرائم التي ارتُكبت بحق الليبيين». وأوضح الناطق باسمه أن المبادرة تهدف لإنهاء الفترات الانتقالية، والدعوة لانتخابات رئاسية وبرلمانية، بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا.

ميدانياً، التزم «الجيش الوطني» الصمت حيال إعلان مصادر عسكرية ومحلية أن قواته أحبطت محاولة تسلل جديدة لميليشيات «الوفاق»، المدعومة من تركيا في محيط مدينة سرت، بعدما قصفت مقاتلات الجيش رتلاً مسلحاً لعدد من «المرتزقة» والعناصر الإرهابية، التابعة لميليشيات حكومة السراج في منطقة وادي بي، غرب سرت.

ولم تعلن قوات «الوفاق» عن أي تحرك لها في هذه المنطقة، التي تعد نقطة استراتيجية نحو خط سرت والجفرة من الجهة الشمالية الغربية لدفاعات «الجيش الوطني». لكن وكالة «الأنباء الليبية»، الموالية لـ«الجيش الوطني»، نقلت عن مصدر عسكري قوله إن سلاح الجو التابع للجيش شن طلعات قتالية، استهدفت «أهدافا معادية» في منطقتي وادي بي، وبونجيم جنوب شرقي مدينة مصراتة، موضحا أن الغارة كانت في الطريق المؤدي إلى بلدة أبو نجيم في بلدية الجفرة، فيما قال سكان محليون إنهم سمعوا صوت انفجارات شديدة من جهة بلدة وادي بي.

وظهر اللواء علي القطعاني، آمر «اللواء 73 مشاة» بالجيش الوطني، وهو يقوم بما وصفه مكتبه بـ«جولة ميدانية تعبوية لوحدات اللواء في محيط سرت».

وفي تطور لافت للانتباه كلف إبراهيم بوشناف، وزير الداخلية بالحكومة المؤقتة، الموالية للجيش الوطني، والتي تدير شؤون المنطقة الشرقية والمناطق الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني» بما فيها مدينة سرت، الإدارة العامة للدعم المركزي بالتمركز في المدينة وتأمينها. وتزامن ذلك، مع إعلان عيسى العريبي، رئيس لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب الليبي، تأييده لمقترح رئيس المجلس المستشار عقيلة صالح للسفير الأميركي خلال اجتماعهما مؤخرا في القاهرة، بأن تكون سرت تحت حماية وزارة الداخلية، ممثلة في جميع مديريات الأمن من جميع أنحاء ليبيا.

في المقابل، قال عبد الباسط تيكة، آمر عمليات الدعم بقوة مكافحة الإرهاب، إن قوات «الوفاق» جاهزة للحرب بمحاور غرب سرت، بينما أعلن العميد عبد الهادي دراة، الناطق باسم غرفة عمليات تحرير سرت الجفرة التابعة لقوات حكومة «الوفاق»، عن تحليق طيران حربي في سماء جنوب منطقة بوقرين أمس؛ نافيا انسحاب «مرتزقة فاغنر» من مدينتي سرت والجفرة.

إلى ذلك، قدمت إيطاليا عبر جوزيبي بوتشينو، سفيرها لدى ليبيا، مقترحا لحكومة «الوفاق» بطرابلس بشأن تعديل مذكرة الهجرة بين البلدين. وتستهدف إيطاليا عبر تجديد الاتفاقية تحسين أوضاع المهاجرين على المديين القصير والمتوسط، من أجل التغلب تدريجياً على نظام المراكز، بالإضافة إلى تعزيز سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان للمهاجرين، فضلاً عن مشاركة الأمم المتحدة في إدارة شؤون المهاجرين.

وقال محمد سيالة، وزير الخارجية بحكومة «الوفاق»، إنه ناقش مع السفير الإيطالي بطرابلس جوزيبي بوتشين، أول من أمس، ملف الهجرة غير النظامية، وإمكانية تفعيل المعاهدات الليبية - الإيطالية، المبرمة عام 2008 فيما يتعلق بإنشاء الطريق السريع الرابط بين رأس أجدير (غرباً) وأمساعد (شرقاً).

من جهة أخرى، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة إنقاذ 141 مهاجرا غير شرعي قبالة السواحل الليبية، مساء أول من أمس. وأوضح مكتب المنظمة في ليبيا عبر بيان أن المهاجرين من جنسيات مختلفة، بينهم نساء وأطفال، تم إنقاذهم من قبل دوريات خفر السواحل، وإعادتهم إلى ليبيا عبر أربع عمليات إنقاذ منفصلة، قبالة ساحل بلدية قريبة من شرق العاصمة طرابلس، وقبالة ساحل مدينة زوارة، التي تبعد 120 كيلومترا غربها.

وأكدت المنظمة أن إجمالي من تم إنقاذهم منذ بداية العام الحالي، بلغ 6989 مهاجرا، مع تسجيل وفاة 123 مهاجرا قبالة السواحل الليبية، فيما اعتبر 180 مهاجرا في عداد المفقودين.

ومن بين 48 ألف لاجئ على الأراضي الليبية، لا يتجاوز عدد المهاجرين داخل مراكز الإيواء الحكومية ثلاثة آلاف شخص، بينما تحظى أعداد بسيطة من المهاجرين بفرصة لإعادة توطينهم في بلد ثالث بـ«صفة لاجئ»، إذ يتم إعادة معظمهم إلى بلدانهم الأصلية عن طريق المنظمة الدولية للهجرة.

إنقاذ 141 مهاجراً غير شرعي قبالة السواحل الليبية من طرف المنظمة الدولية للهجرة مساء أول من أمس (رويترز)

يشمل تهريب النفط وتبديد «المخصصات» وغسل الأموال

«تغول الفساد» يستنزف ثروات الليبيين على وقع انقسام سياسي

تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

يستغرب الشاب أدومي عبد الوارث الذي اصطف مع عشرات الليبيين في أحد أحياء العاصمة طرابلس للحصول على حصة وقود، من حديث كبار المسؤولين عن «تفشي الفساد في مؤسسات الدولة»، وقال متسائلاً: «ماذا يريد الجالسون في السلطة من المواطن؟ الكهرباء متوقفة، والماء مقطوع، والأسعار نار».

استغراب عبد الوارث الذي نقله عبر فضائية محلية، يعكس حالة وتذمر آلاف المواطنين والمسؤولين في عموم ليبيا من «استشراء الفساد» بصور مختلفة وبطرق عديدة؛ لكن عضو مجلس النواب جبريل أوحيدة يرى أن الوضع أخطر من ذلك بكثير، مرجعاً جل أزمات ليبيا إلى «الفساد ونهب المال العام». وقبل أيام، قال فتحي باشاغا، وزير الداخلية المفوض بحكومة «الوفاق»: «قطعنا اليوم خطوة مهمة في طريق طويل لمكافحة الفساد»، في إشارة إلى توقيع بروتوكول عمل مع المصرف المركزي بطرابلس في مجال مكافحة غسل الأموال، مضيفاً: «يكفي عبثاً بأرواح البشر، ويكفي هدراً للمال العام، وسرقة لأرزاق الليبيين». لكن لم يتأخر الرد على هذا التحرك من متابعين للتدهور الاقتصادي في البلاد، وما يجري خلف الكواليس، إذ رأى الدكتور سليمان الشحومي، مؤسس سوق الأوراق المالية في ليبيا، أن «مكافحة عمليات غسل الأموال ليست في حاجة لتوقيع برتوكول، أو اتفاقية بين البنك المركزي ووزارة الداخلية»؛ مشيراً إلى أنه يجب مواجهة التدهور الحاصل «بتوحيد سعر الصرف لجميع الأغراض، وتنظيم التعاقد عبر الوزارات بشكل شفاف وعادل»، ومشدداً على «الحاجة لتوحيد الحكومة، وإطلاق برنامج إصلاح هيكلي اقتصادي شامل، مع توحيد البنك المركزي، وإعادة هندسة النظام المصرفي».

في المقابل، يرى أوحيدة، النائب عن مدينة الكفرة (جنوب)، أن الفساد المالي والإداري في ليبيا «تفاقم بشكل تصاعدي خلال السنوات العشرة الأخيرة في ليبيا التي جثم عليها نظام استبدادي لأكثر من أربعة عقود، وأصبحت البلاد تدار بالمزاج المتقلب للزعيم الأوحد، بعيداً عن أي خطط استراتيجية»، في إشارة إلى نظام الرئيس الراحل معمر القذافي.

يقول أوحيدة: «كان أهم أهداف ثورة 17 فبراير (شباط) تغيير هذا الواقع المرير؛ لكن للأسف قفزت عليها تيارات مؤدلجة، تحالفت مع توجهات مناطقية ارتكزت قوتها على ميليشيات متباينة المصالح، واتفقت جميعها على استباحة المال العام، والاستفادة من الفساد المالي والإداري، وأصبحت هي الراعي والحامي للسلطات المتعاقبة على إدارة البلاد من العاصمة».

وأمام تصاعد حدة الغضب والاحتجاج في شوارع العاصمة، على ما اعتبره المتظاهرون «نهباً للمال العام»، منح رئيس المجلس الرئاسي، فائز السراج، مطلع الأسبوع الماضي «دعماً كاملاً للأجهزة الرقابية والمحاسبية، لإجراء عمليات تحقيق وتفتيش في جميع الملفات المتعلقة بالفساد، وإهدار المال العام»، مشدداً على «وجوب امتثال وتعاون كافة مؤسسات القطاع الحكومي مع هذه الأجهزة»، و«ضرورة إرساء مبدأ الشفافية والنزاهة وقواعد الحوكمة».

وتابع أوحيدة مؤكداً أن «الابتزاز طال كل المؤسسات؛ خصوصاً البنك المركزي ومؤسسة النفط، وحتى الهيئة العامة للاستثمار في الخارج، ناهيك عن الحكومات ووزاراتها، انطلاقاً من ثقافة الفساد الممنهج، والتي عجزت أمامها الأجهزة الرقابية، وأصبح التساؤل السائد هو: من يحاسب من؟».

وأمام هذا الوضع، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أنها تتعقب جوانب من هذا الفساد، بعد أن فرضت عقوبات مالية على شبكة من المهربين في السابع من أغسطس (آب) الجاري، قالت إنهم «يسهمون في عدم استقرار ليبيا»، من بينهم الليبي فيصل الوادي (وادي)، مشغل السفينة «مرايا»، وشركاؤه مصباح محمد وادي (مصباح)، ونور الدين ميلود مصباح (نور الدين)، وشركة «الوفاق» المحدودة. وعلى أثر ذلك خرج وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» ليعلن أن وزارته «على تعاون وثيق بالجهات الدولية المختصة في مكافحة الفساد، ورصد كافة العمليات الاحتيالية لغسل الأموال»، وقال: «لن نتردد في فضح الفاسدين مهما كانوا، وأينما كانوا». لكن تصريحات باشاغا أثارت حالة من الحيرة وسط قطاع كبير من بسطاء الليبيين، وإن كان العارفون ببواطن الأمور يدركون أن هناك «دولاً داخل الدولة، تتمتع بنفوذ واسع، ودعم أطراف السلطة القائمة»، وهو ما سيتكشف عما قريب بانقسام حاد بين «فريقي طرابلس ومصراتة»، بحسب متابعين.

وفي غضون ذلك، يظل المواطن الليبي هو الذي يدفع الثمن منذ أكثر من تسع سنوات، بحسب أوحيدة الذي قال: «الضحية هو المواطن الذي يسمع عن صرف مليارات تقسم شبه مناصفة، بين مرتبات جلها بلا أي جدوى اقتصادية، ودعم سلع ومحروقات وخدمات يذهب أغلبه في طريق الفساد. والنصف الآخر يذهب إما في ميزانيات إدارية ضخمة، أو مشروعات يُتعاقد عليها بطرق ملتوية، وفي الغالب لا تستكمل، أو لا تحقق الحد المعقول من المصلحة العامة أو العدالة الاجتماعية، وليس وفق الأولويات المطلوبة ولا الحد الأدنى من المعايير». وانتهى أوحيدة إلى أن كل ذلك «انعكس على وضع البلاد المزري، بما مثَّله ذلك من أساس أزمة ليبيا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومساهمات خارجية تحرك خيوط اللعبة بما يتلاءم مع مصالحها المتباينة».

وفي إطار حربها على الفساد، أمرت اللجنة العليا لمكافحة وباء «كورونا» في شرق ليبيا، بقيادة الفريق عبد الرازق الناظوري، بالتحقيق في «مخالفات وتجاوزات» استيراد أجهزة طبية لمكافحة الفيروس. وفي السياق ذاته، ودفاعاً عن التظاهرات التي اندلعت في طرابلس تنديداً بـ«تفشي الفساد وغلاء الأسعار»، قال محمود عبد العزيز، عضو المؤتمر العام السابق، والقيادي بجماعة «الإخوان»، إنهم «يقفون مع كل حراك ضد الفساد والحكومة؛ لكن بشرط أن تكون منطلقاته وطنية». لكن عضو مجلس النواب، محمد بشير الفيرس، رد على ذلك بالقول: «إن المتسبب في الفساد لا يمكنه أن يكون محارباً له»، وزاد موجهاً حديثه لسلطات طرابلس: «إذا كانوا جادين في مكافحة الفساد لما تركوه يتفشى في البلاد كانتشار النار في الهشيم»؛ معتبراً أن هذه التحركات «لا تعدو كونها تصفية حسابات سياسية، ومحاولة كل طرف إقصاء الآخر بعد أن اطمأنوا بأن طرابلس أصبحت بعيدة عن المخاطر، وهم لا يهمهم الفساد ولا المفسد ولا حال المواطن الفقير(...) الصراع الآن أصبح على من يكون في المشهد القادم، لا أكثر ولا أقل».

وتواصل الغضب الشعبي من «حجم الفساد» في البلاد مع ما أعلنه مصرف ليبيا المركزي من أن إجمالي الإنفاق الفعلي بلغ 19 ملياراً، و77 مليون دينار، خلال الفترة الممتدة من الأول من يناير (كانون الثاني) 2020 إلى 31 يوليو (تموز) الماضي؛ حيث احتل الإنفاق على المرتبات الجانب الأكبر منها، بواقع عشرة مليارات و940 مليون دينار. وانتهى الفيرس، عضو لجنة التخطيط والمالية والموازنة العامة بمجلس النواب، إلى أن الفساد «منتشر في كل القطاعات، والجانب الأكبر يتمثل في تبديد المخصصات بجميع القطاعات، فضلاً عن تهريب النفط في المنطقة الغربية الذي يعتبر مصدر ثراء لعصابات امتهنت التهريب، على مرأى ومسمع من حكومة (الوفاق)، وبمساهمة آخرين من دول الجوار، وبالتالي لا حل للخروج من هذه الكارثة إلا بحكومة موحدة، ومؤسسات أمنية قادرة على تنفيذ الأوامر».

جانب من توقيع اتفاقية تعاون في مجال مكافحة الفساد بين وزارة داخلية «الوفاق» والمصرف المركزي (المصرف المركزي)

موسي أكدت أن حزبها لن يزكي حكومة تضم شخصية لها علاقة بـ«النهضة»

«الدستوري الحر» يطالب المشيشي بـ«القطع مع الإسلام السياسي» في تونس

تونس: المنجي السعيداني

أكدت عبير موسي، رئيسة «الحزب الدستوري الحر» المعارض، أمس، أنها قدمت رؤية حزبها لعمل الحكومة المقبلة، وطريقة إصلاح الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تونس، وذلك خلال لقائها أمس هشام المشيشي، رئيس الحكومة المكلف، بعد إعلانها قبول مقترح المشيشي بتكوين حكومة كفاءات مستقلة تماماً عن الأحزاب السياسية؛ مشيرة إلى أن إصلاح الأوضاع في تونس «لن يتحقق إلا من خلال القطع مع الإسلام السياسي، وفتح ملفات الأمن القومي الحارقة والملفات القضائية التي تهم قضايا الاغتيالات والتسفير إلى بؤر التوتر»، على حد تعبيرها.

وأكدت موسي أن حزبها (يملك 17 صوتاً) لن يزكي حكومة المشيشي في حال قبولها أي شخصية لها علاقة من قريب أو من بعيد بحركة «الإخوان»، في إشارة إلى حركة «النهضة» التي يرأسها راشد الغنوشي؛ مشيرة إلى أنها طالبت أيضاً بتنقيح القانون الانتخابي وقانون الجماعات المحلية (البلديات) وقانون الأحزاب والجمعيات، علاوة على تعديل دستور 2014.

وكانت موسي التي تُعتبر أبرز أعداء حركة «النهضة» في البرلمان، قد طالبت المشيشي بتشكيل حكومة لا تضم حركة «النهضة»، ودعته إلى تشكيل «حكومة خالية من (الإخوان)»، معلنة عن إمكانية مشاركة حزبها في المشاورات الحكومية «فقط إذا توجه نحو حكومة متحزبة، دون أن يكون الإسلام السياسي ممثلاً فيها».

وبخصوص تركيبة الحكومة، أشارت موسي إلى أن «الحزب الدستوري الحر» اقترح على رئيس الحكومة المكلف التوجه نحو خيار تكوين أقطاب وزارية، بهدف إضفاء النجاعة على العمل السياسي، وتقليص مستوى البيروقراطية. أما على المستوى الاقتصادي، فقد دعت موسي إلى فتح ملف المؤسسات العمومية بالاشتراك مع المنظمات الوطنية، ووقف المديونية بإرجاع نسق الإنتاج في القطاعات الحيوية، مع توفير المناخ الملائم للاستثمار بتفعيل الدبلوماسية الاقتصادية؛ معتبرة أنه من الضروري أن يتم تشكيل الحكومة من الكفاءات الوطنية؛ خصوصاً في وزارات التربية والتعليم والتشغيل والصحة «حتى تتمكن فور تسلمها مهامها من العمل الفعلي والانكباب على حل المسائل الحارقة».

وكان المشيشي قد واصل أمس مشاوراته بخصوص تشكيل الحكومة الجديدة؛ حيث التقى إلى جانب كتلة «الدستوري الحر»، كتل: «الإصلاح» (15 صوتاً)، و«الوطنية» (9 أصوات)، و«تحيا تونس» (14 صوتاً)، و«المستقبل» (8 أصوات). كما استقبل أمس ممثلين عن كتلة «النهضة» (54 صوتاً) و«الكتلة الديمقراطية» (38 صوتاً)، وكتلة «قلب تونس» (29 صوتاً) و«ائتلاف الكرامة» (19 صوتاً)، وقد أجمعت هذه الكتل البرلمانية على رفض توجه المشيشي نحو تكوين حكومة كفاءات مستقلة عن الأحزاب السياسية، ولا تعتمد على نتائج انتخابات 2019.

على صعيد متصل، صرح حسونة الناصفي، رئيس كتلة «الإصلاح» بأنه يدعم قرار تشكيل حكومة تونسية بعيدة عن الأحزاب السياسية، في ظل غياب أغلبية واضحة داخل البرلمان، قادرة بمفردها على تشكيل حكومة تستطيع الصمود والاستمرار. وأكد في تصريح إعلامي إثر اللقاء الذي جمعه بالمشيشي، على وجود «نقاط التقاء بين رؤية كتلة (الإصلاح)، ورؤية المشيشي بخصوص الحكومة المرتقبة وبرامجها».

كما نبه الناصفي إلى ضرورة أن تكون البرامج الاقتصادية والاجتماعية في مقدمة أولويات الحكومة الجديدة .

قال إن البلاد «باتت مستهدفة من قوى المال الفاسد»

تبون يحذر من «ثورة مضادة» تضرب استقرار الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس، مما سمَّاه «ثورة مضادة» تستهدف نسف مسار إعادة بناء البلاد، وضرب استقرارها، من خلال تنفيذ أجندة قوى معروفة، تسعى لتهييج الشارع والعودة للسلطة.

وقال تبون في كلمة له خلال إشرافه على افتتاح أشغال لقاء الحكومة بالولاة (المحافظين)، نقلت وكالة الأنباء الألمانية مقتطفات منها أمس، إن حملة معاقبة المسؤولين المتقاعسين ستتواصل؛ رافضاً تحجج بعض المسؤولين بعدم المغامرة في اتخاذ القرارات؛ خوفاً من دخول السجن. وقال بهذا الخصوص: «حذار، حذار. الأمور ليست بهذه البساطة، فهناك قوى الشر التي تستهدف ضرب استقرار البلاد والدخول في أجندة قوة معروفة، هناك متواطئون ما زالوا يتطلعون إلى إثارة الفوضى».

وفي هذا السياق، تحدث تبون عن قيام أحدهم (يرجح أن يكون رجل الأعمال المسجون علي حداد) بتهريب ملايين الدولارات وتوزيعها في الخارج.

وتابع موضحاً: «هناك من لا يساعده الاستقرار ويريد العودة (إلى الحكم)؛ لكن هيهات. هذا حلم. القطار (التغيير) انطلق ولن يوقفه أحد... والشعب الجزائري انتفض، وإرادته هي العليا؛ لأنها من إرادة الله التي لا تقهر». وأوضح تبون أن «80 في المائة من الشعب الجزائري راضون عن السلم الاجتماعي، وعدم انزلاق البلاد إلى السيناريو الليبي أو السوري... ومن يريد العودة بالبلاد إلى العهد الماضي عليه أن ينتظر. سنكون لهم بالمرصاد من أجل دعم استقرار البلاد، وسنواصل محاربة الفساد والقضاء على بقايا العصابة».

في غضون ذلك، أعلن الرئيس تبون رفضه لمرحلة انتقالية، مثلما تطالب بعض الأصوات، داعياً للاستعداد لتنظيم الاستفتاء على الدستور الذي سيكون توافقياً، وإلى تلبية مطالب الحراك الشعبي التي رفعها منذ 22 من فبراير (شباط) 2019. وكان تبون قد كشف قبل أيام أن الجزائر مستهدفة ومقصودة من قبل قوى المال الفاسد، مؤكداً أن المواطن أصبح فريسة للمشبوهين، وأموالهم الفاسدة التي لا تزال في المجتمع. وقال بهذا الخصوص: «بعض الأمور ما زالت تمشي بالمال الفاسد. نحن لا ننكر أننا رأينا مبادرات تثلج الصدور لدعم الاستقرار والتغيير السلمي للبلاد».

وأشار في هذا السياق إلى أن المواطن تغلبت عليه الإشاعات التي أثرت فيه، وأثرت على سلوكياته، داعياً إلى التمسك بالتشاور الذي يعد ضمانة لإبعاد شبهة التوتر الاجتماعي؛ خصوصاً أن الجزائر شهدت حوادث مشبوهة تزامنت مع موسم الأعياد، والتي تجري التحقيقات بخصوصها لمعاقبة الجناة.

وتابع تبون قائلاً: «هناك ظاهرة تفاقمت بكثرة، وهي العنف في الأحياء والمدن، وارتباطها بالحركات الاحتجاجية لخلق جو غائم. غير أن هناك تحركات مشروعة نتقبلها ونسهر على معالجتها».

ونقلت صحيفة «النهار» الجزائرية على موقعها الإلكتروني، أمس، عن تبون قوله، خلال اجتماعه بولاة الجمهورية، إن بعض الأمور ما زالت تمشي بالمال الفاسد، مستدركاً: «لا ننكر أننا رأينا مبادرات تثلج الصدور لدعم الاستقرار والتغيير السلمي للبلاد».

منظمات حقوقية تندد بحبس صحافي جزائري

تونس: «الشرق الأوسط»

نددت 35 منظمة أمس من تونس بحبس الصحافي الجزائري خالد درارني الذي حُكم عليه بثلاث سنوات سجناً، وطالبت القضاء بإطلاق سراحه.

وخالد درارني البالغ 40 سنة، هو مدير موقع «قصبة تريبون»، ومراسل قناة «تي في 5 موند» الفرنسية، ومنظمة «مراسلون بلا حدود» في الجزائر. وقد أودع الحبس المؤقت منذ 29 من مارس (آذار) الماضي، وحُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، وبغرامة كبيرة بتهمة «التحريض على التجمهر غير المسلح»، و«المساس بالوحدة الوطنية».

وعبَّرت المنظمات - ومن بينها نقابة الصحافيين التونسيين، والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية - في بيان عن «قلقها المتزايد إزاء تكرار حالات التضييق والملاحقات والاعتقالات التي طالت في الأشهر الماضية عدداً من الصحافيين والمدونين والنشطاء الجزائريين». وقالت إن «هذا الحكم قاس ومخالف للمعايير الدولية للمحاكمة»، وطالبت بإلغائه «لأنه يستمد مرجعيته فقط من توجيه سياسي، يهدف إلى إسكات الصحافي خالد درارني، وكل الصحافيين والمدونين والنشطاء الناقدين، وتجريم حرية التعبير والصحافة في الجزائر».

كما رأت هذه المنظمات أن الحكم «يعطي رسالة سلبية، ومؤشراً غير مشرف عن توجه السلطة الجزائرية الجديدة، وتعهداتها بإقرار مناخ أفضل لحرية الصحافة والتعبير»؛ مجددة «تضامنها المطلق» مع الصحافي الجزائري، ومؤكدة التمسك بحقه في العمل بكل حرية، وطالبت «بالإفراج الفوري عنه دون قيد أو شرط، وفي أقرب وقت ممكن».

في غضون ذلك، اعتبرت المنظمات درارني نموذجاً للصحافيين العاملين والملتزمين بقضايا الحريات، وأن هذا «الحكم الجائر الصادر في حقه» يفرض تحركاً جماعياً ومشتركاً.

وفي الجزائر، أطلقت مجموعة صحافيين جزائريين عريضة على الإنترنت، مفتوحة لكل من يريد توقيعها، جمعت أكثر من 1750 توقيعاً أول من أمس. وجاء في العريضة أن مكان خالد درارني «ليس السجن. ونحن الموقعون على هذه العريضة نطالب بالإفراج الفوري عنه، وإعادة الاعتبار له».

تصاعدت درجاتها منذ 60 عاماً وباتت تشكل خطراً يهدد صحة الإنسان وإنتاج الغذاء

الحرارة تلهب كوكب الأرض... وملايين الفقراء ضحاياها

ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض لا يصيب كل سكانه على نحو متكافئ (تصوير: جيه سي نواكالور، نيجيريا)

يؤدي ارتفاع درجة الحرارة في الولايات المتحدة إلى وفاة كبار السن (خوان أريدوندو، نيويورك)

لاجئون أفغان في أثينا يحتمون من الحر تحت ظلال الأشجار (تصوير: ميرتو بابادوبلوس، اليونان)

نيويورك: سومينيا سينغوبتا*

بلغت درجة الحرارة في بغداد 51 درجة مئوية خلال يوليو (تموز)، وكانت درجة الحرارة أعلى الدائرة القطبية الشمالية 38 درجة خلال الشهر نفسه. كذلك تجاوزت أستراليا أعلى درجة حرارة مسجلة خلال فصل الصيف الحالي، حيث تَحوَّل لون السماء إلى الأحمر القاني نتيجة لحرائق الغابات التي تأججت بفعل الجفاف الطويل.

طوال 150 عاماً من نشاط التصنيع، تسبب احتراق الفحم والنفط والوقود في انبعاث غازات الاحتباس الحراري (الدفيئة) وانتشارها في الجو، مما أدى إلى ارتفاع متوسط درجات الحرارة على مستوى العالم ووصولها إلى أرقام قياسية. كذلك ازدادت وتيرة حدوث الموجات الحارة ومدتها في كل أنحاء العالم تقريباً، مقارنةً بما كان عليه الحال منذ سبعين عاماً.

لكنّ آثار ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض لا تصيب كل سكانه على نحو متكافئ. فإذا كنت فقيراً ومهمشاً، من المرجح أنك ستعاني بدرجة أكبر من الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، إذ ربما لا تستطيع امتلاك مكيف هواء، بل قد لا تكون لديك خدمة الكهرباء حين تحتاج إليها بالأساس. كذلك ربما لا يكون أمامك خيار سوى العمل في الخارج تحت أشعة الشمس الحارقة، التي تجعل ركبتيك لا تقويان على حملك قبل أن تصاب بالهذيان. كذلك ربما يتسبب ارتفاع درجة الحرارة في حدوث جفاف شديد، ومهما كددت في العمل تحت الشمس فسيذبل المحصول الذي زرعته، وسيعاني أبناؤك من الجوع. ولن يكون من السهل حزم حقائبك والرحيل، وزراعة الذرة أعلى الجبل، فالمرء يحتاج إلى الاستحمام عدة مرات يومياً إذا توفر الماء، وكذلك تحتاج إلى ترطيب جلد طفلك لحمايته من طفح الحر. يمكنك النوم خارج المنزل حين ينقطع التيار الكهربائي، إذا كنت تحتمل لسعات البرغش، وربما تجلس أيضاً أمام المروحة وحدك وأنت تعاني من الخطر المزدوج للوحدة والحرارة.

لا يمثل الارتفاع الشديد في درجة الحرارة خطراً مستقبلياً، بل هو خطر نواجهه بالفعل في الوقت الحالي. إنه يهدد صحة الإنسان، وإنتاج الغذاء، ومصير اقتصاد دول بأسرها، وتأثيره أسوأ بالنسبة لمن يقفون عند أسفل السلم الاقتصادي في مجتمعاتهم. تخيّل ما سيكون عليه الحال إذا تعايش المرء مع خطر يُعدُّ الأكبر والأكثر خفاءً في العصر الحديث.

فيما يلي بعض الروايات الشخصية من مجتمعات محرومة في كل من اليونان ونيجيريا وغواتيمالا والهند، إلى جانب روايات بعض كبار السن في الولايات المتحدة الأميركية.

أثينا: وتيرة الموجات الحارة تتسارع

اعتاد حسيب هوتاك، الشاب البالغ من العمر 21 عاماً، النوم على سطح منزل في أثينا. توجد غرفة صغيرة على السطح سقفها من الصفيح وبابها مجرد ستارة. تجعل حرارة النهار الغرفة فرناً، وجوُّها خانق بما يجعل النوم داخلها مستحيلاً.

كان هوتاك في السادسة عشرة حين غادر منزله في منطقة شولغارا بأفغانستان، وهو الوحيد الذي فعل ذلك من بين أحد عشر أخاً وأختاً. بعدما فشلت محاولته في العبور إلى أوروبا، وبعد إقامته لسنتين في مخيم للاجئين، تم منحه اللجوء في اليونان، وأقام مع صديق على سطح منزل يقع في حي كولونوز المكتظّ بالسكان، وهو أحد أحياء الطبقة العاملة من سكان أثينا، والذي استقر فيه الكثير من المهاجرين.

ارتفعت حرارة المدينة مع بداية العقد، حيث أوضحت سجلات درجات الحرارة الموجودة داخل مرصد أثينا القومي أن عدد الأيام الحارة، أي التي تتجاوز فيها درجة الحرارة 37 درجة، كان أقل من 20 يوماً سنوياً خلال العقد الأول من القرن العشرين، وبحلول منتصف ثمانينات القرن العشرين قارب عدد الأيام الحارة 50 يوماً، لكن العدد ارتفع إلى 120 يوماً خلال الفترة بين عامي 2006 و2017.

بعد 60 عاماً من الارتفاع المتواصل: 2020 ستكون الأشد حرارة على الإطلاق

نيجيريا: قرية لا تعرف الظلام

الظلام لا يخيم أبداً على القرية التي تقطنها فايث أوسي، وهي في منتصف الثلاثينات من العمر. فخمسة أعمدة من غاز الميثان تضيء أوبريكوم الواقعة في قلب المثلث الغنيّ بالنفط جنوب شرقي نيجيريا، حيث تعيش فايث مع زوجها وأولادها. تمثل تلك الأعمدة جزءاً من عمليات بتروكيميائية ضخمة تقوم بها شركة «أجيب» الإيطالية المتعددة الجنسيات. وتتم عمليات الاحتراق طوال اليوم في الهواء الاستوائي المشبع بالبخار.

عادةً ما يكون الطقس حاراً، حيث تصل درجة الحرارة في المتوسط إلى 33 درجة خلال فصل الصيف، ولا تنخفض قليلاً إلا خلال الأشهر التي تتساقط فيها الأمطار. وتزيد تلك العمليات من حرارة الجو، حتى خلال ساعات الليل، خصوصاً إذا كنت فقيراً بحيث لا تستطيع السكن إلا في نطاق تلك العمليات لانخفاض أسعار الأراضي بها.

وتوضح إحدى الدراسات أن درجات الحرارة كانت أعلى بمقدار 12 درجة في محيط المنازل الأقرب إلى عمليات الاحتراق تلك. وتعمل فايث تحت شمس حارقة في حقول الكسافا، قبل العودة مرهقةً إلى بيت أكثر حرارة، للعناية بأطفالها الذين يصيبهم الطفح الجلدي معظم أيام السنة.

ويؤثر هذا التغير المناخي الخطير بالفعل على الأشخاص الأكثر فقراً في نيجيريا، مثل فايث وعائلتها، حيث تزداد الأيام والليالي فائقة الحر، في الوقت الذي تقل فيه الأيام والليالي المعتدلة، وهو توجه رصدته الدراسات في غرب أفريقيا.

غواتيمالا: الحرارة تفسد المحاصيل

روك، البالغ من العمر 38 عاماً، من السكان الأصليين في غواتيمالا، وهم من مجتمع الـ«شورتي» الذي ترجع أصوله إلى شعب المايا، الذين يعيشون في واحدة من المناطق الأكثر فقراً والأكثر قذارة في الأميركتين، وتُعرف باسم «دراي كوريدور» (الممر الجاف).

تدمر درجات الحرارة المرتفعة الأرض، مترافقة مع تراجع هطول الأمطار بداية الصيف بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية. وقد ضربت المنطقة خمس موجات جفاف قاسية طويلة في نهاية الصيف خلال العقد الماضي. كذلك ارتفعت درجة الحرارة في البلاد ككل بنحو درجة واحدة مئوية منذ عام 1960، وازدادت الأيام والليالي الحارة وطالت مدتها. ويقول روك إن الأمطار لا تأتي حين يحتاج إليها لري محصوله، ويوضح: «حين نحتاج إلى الشمس نحظى بالماء فجأة»، وقد ذبلت وتلفت محاصيل الذرة والفول، التي تعد من الأغذية الرئيسية، لثلاث سنوات متتالية.

يُعدُّ متوسط حجم غازات الدفيئة لكل مواطن في غواتيمالا ضئيلاً، حيث يبلغ 1,1 طن متري، مقارنةً بـ16,5 طن لكل شخص في الولايات المتحدة الأميركية، لكنّ الشعور بأثر ارتفاع درجة الحرارة على الكوكب أكبر في غواتيمالا. ومن المحتمل أن يتراجع حجم محاصيل الذرة الصفراء والفول بنحو 14% بحلول 2050، حسب دراسة تم نشرها مؤخراً. ومن غير المرجح أن تكون حبوب القهوة، التي تُزرع في المناطق المنخفضة، مجدية اقتصادياً.

الخسائر تصل إلى 2,4 تريليون دولار بحلول 2030... وآسيا وأفريقيا الأكثر تضرراً

الهند: الطقس الحار يتجه إلى الخطر

تنحني رابيتا لتملأ إناء بالرمال، وترفعه وتحمله على رأسها، وتصعد الدرج. إنها تفعل ذلك مرات لا تُحصى كل يوم، حتى مع ارتفاع درجة حرارة الجو ورطوبة الهواء خلال ساعات النهار. رجلاها تؤلمانها من صعود الدرج، ورأسها يصاب بالدوار أحياناً. ولا يمكن لفترات الاستراحة أن تتجاوز خمس دقائق، وإلا سوف تتلقى التوبيخ من مراقب العمال في موقع البناء. إنها تنتمي وزوجها أشوك كومار إلى طبقة المنبوذين، التي تقع في أدنى درجات السلم الاجتماعي الهندوسي، وتتقاضى أجراً أقل من نصف الأجر الذي يتقاضاه الرجل.

وقد تضاعف حدوث الموجات الحارة الشديدة المصحوبة بالرطوبة منذ عام 1979 إلى درجة لا يتحملها الجسم البشري لساعات طويلة متواصلة، حسب ورقة بحثية صدرت مؤخراً. وتصنف منظمة العمل الدولية الحرارة من بين المخاطر الصحية التي يتعرض لها بوجه خاص عمال البناء من أمثال رابيتا. يمكن لأكثر الناس العمل بنصف طاقتهم فقط عندما تتجاوز درجة الحرارة 33 درجة، كما يمكن أن يكون التعرض للحرارة الشديدة لساعات طويلة مهلكاً ومميتاً، وفقاً للمنظمة.

ومن المتوقع أن تزداد الخسائر الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع الحرارة لتصل إلى 2,4 تريليون دولار سنة 2030، لكن من المتوقع أيضاً ألا تتوزع تلك التكلفة على نحو متكافئ، إذ ستكون جنوب آسيا وغرب أفريقيا المنطقتين الأكثر تضرراً، ليس فقط بسبب ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، بل أيضاً بسبب تردي أوضاع العمال من أمثال رابيتا.

الولايات المتحدة: الحرارة أخطر على كبار السن

في يوم أحد قائظ خلال شهر يوليو وصلت فيه الحرارة إلى 34 درجة، جلس رافائيل فيلاسكيز، البالغ من العمر 66 عاماً، في باحة منزله، بينما وضع على وجهه زجاجة من المياه الباردة. لقد أحب الجلوس خارج المنزل على مقعد خشبي وإطعام الحمام، بينما يمسح عرقه المتصبب باستمرار بمنشفة. لم يكن هناك ما يفعله داخل المنزل، ولا يمكنه تحمل تكلفة شراء مكيف هواء، كما أنه لا يعرف كيف يمكنه الحصول على مكيف هواء مجاناً في إطار برنامج محلي يستهدف مساعدة كبار السن في التمتع بجو معتدل في أثناء الوباء الذي تسبب في إغلاق أكثر مراكز التبريد.

يؤدي ارتفاع درجة الحرارة في الولايات المتحدة إلى وفاة الكثير من كبار السن مقارنةً بأي حدث قوي آخر متعلق بالطقس، بما في ذلك الأعاصير. وتمثل المشكلة جزءاً من نمط قومي مشين، حيث يعيش المواطنون من ذوي الأصول الأفريقية واللاتينية مثل فيلاسكيز في المناطق الأكثر حراً داخل المدن الأميركية في أغلب الأحوال. وقال كيزي تشارلز غوزمان، نائب مدير جهود الصمود في مكتب عمدة نيويورك: «يزيد غياب المساواة المخاطر المناخية والبيئية». وتشير تقديرات دراسة أكاديمية حديثة إلى وفاة نحو 12 ألف شخص بسبب أمراض متعلقة بارتفاع الحرارة، تتجاوز أعمار 80% منهم الستين.

* خدمة «نيويورك تايمز»

عائلة من السكان الأصليين في غواتيمالا يعيشون في منطقة هي الأكثر فقراً وقحطاً في البلاد (تصوير: دانييل فولب، غواتيمالا)

عمال هنود مع عوائلهم مضطرون للعمل حتى تحت درجات الحرارة العالية (تصوير: ساوميا كانديلوال، الهند)

مقاتلات فرنسية في قبرص... ولقاء لوزيري خارجية اليونان والولايات المتحدة

تركيا تطلق أنشطة المسح شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا انطلاق أعمال المسح السيزمي ثنائي الأبعاد بواسطة السفينة «أوروتش رئيس» في شرق البحر المتوسط لتواصل مسار التصعيد مع اليونان وقبرص والاتحاد الأوروبي الذي سيعقد اجتماعاً غداً (الجمعة) لبحث التحركات التركية. وفي الوقت ذاته هبطت طائرات عسكرية فرنسية في قبرص عقب الإعلان عن تفعيل اتفاق التعاون الدفاعي. وينتظر أن يبحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ما طرحه بشأن عقد اجتماع لدول البحر المتوسط للتوصل إلى «صيغة مقبولة لتقاسم الموارد».

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز، عبر «تويتر» أمس (الأربعاء): «تم إنزال كابلات المسح الزلزالي في البحر المتوسط، لإجراء المسح السيزمي ثنائي الأبعاد حتى 23 أغسطس (آب) الجاري... نتمنى السلامة والنجاح للسفينة في عملها».

كانت السفينة التركية قد أبحرت، الاثنين، من ولاية أنطاليا (جنوب غربي تركيا) إلى قبالة جزيرة قبرص لتستأنف أنشطة التنقيب، برفقة سفينتي «أطامان» و«جنكيز خان» الحربيتين. ويمكن للسفينة إجراء عمليات سيزمية ثلاثية الأبعاد يصل عمقها إلى 8 آلاف متر، وعمليات سيزمية ثنائية الأبعاد يصل عمقها إلى 15 ألف متر.

وأثارت الخطوة توتراً شديداً مع اليونان التي وضعت أسطولها الحربي في حالة استعداد وأعلنت حالة التأهب في صفوف قواتها ودعت إلى اجتماع عاجل للاتحاد الأوروبي لمناقشة التحركات التركية.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية البولندية، أمس، إن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي سيعقدون اجتماعاً عبر الفيديو كونفرنس غداً (الجمعة)، لمناقشة بعض قضايا المنطقة. ونقلت وكالة «نوفا» الإيطالية عن الوزارة أن الاجتماع سيتناول إصرار تركيا على القيام بأنشطة للتنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط في منطقة تابعة للجرف القاري اليوناني والتوتر في المنطقة.

في الوقت ذاته، أفاد موقع صحيفة «كاثيميريني» اليونانية بأن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، سيلتقي نظيره الأميركي مايك بومبيو، غداً في العاصمة النمساوية فيينا، وسط تصاعد حاد في التوترات في شرق البحر المتوسط.

كان دندياس قد التقى سفير الولايات المتحدة في أثينا، جيفري بيات، أول من أمس، لمناقشة التطورات الأخيرة في شرق البحر المتوسط. وأدانت الخارجية الأميركية استمرار أنقرة في تصعيد التوترات في منطقة المتوسط، وحذرت من استكمال الحكومة التركية للأعمال الاستكشافية عن حقول الطاقة في مناطق تابعة للجرف القاري اليوناني.

في الوقت ذاته هبطت مقاتلات فرنسية في قبرص في إطار تفعيل اتفاقية التعاون الدفاعي التي تم تفعيلها اعتباراً من مطلع أغسطس الجاري. وذكرت تقارير قبرصية أن مقاتلتين من طراز «رافال 2» وطائرة نقل من طراز «سي 130» تابعتين للقوات الجوية الفرنسية هبطتا في قاعدة «أندرياس باباندريو» الجوية الواقعة في منطقة باف، حيث ستمكث بضعة أيام تُجري خلالها بالتعاون مع القوات البحرية الفرنسية جولات في المنطقة الاقتصادية لقبرص في شرق البحر المتوسط. وكانت قبرص وفرنسا قد وقّعتا اتفاقية التعاون الدفاعي المشترك في عام 2017 ودخلت حيز التنفيذ مطلع الشهر الجاري، في وقت تتزايد التوترات مع تركيا بسبب النفط في شرق المتوسط. ومؤخراً أعلنت الولايات المتحدة دعم قبرص من خلال التدريبات العسكرية المقدمة للحرس الوطني القبرصي.

وأعربت الخارجية التركية عن استيائها من القرار الأميركي، حيث أشارت إلى عدم التعامل بمساواة مع الجانبين التركي واليوناني فيما يخص جزيرة قبرص.

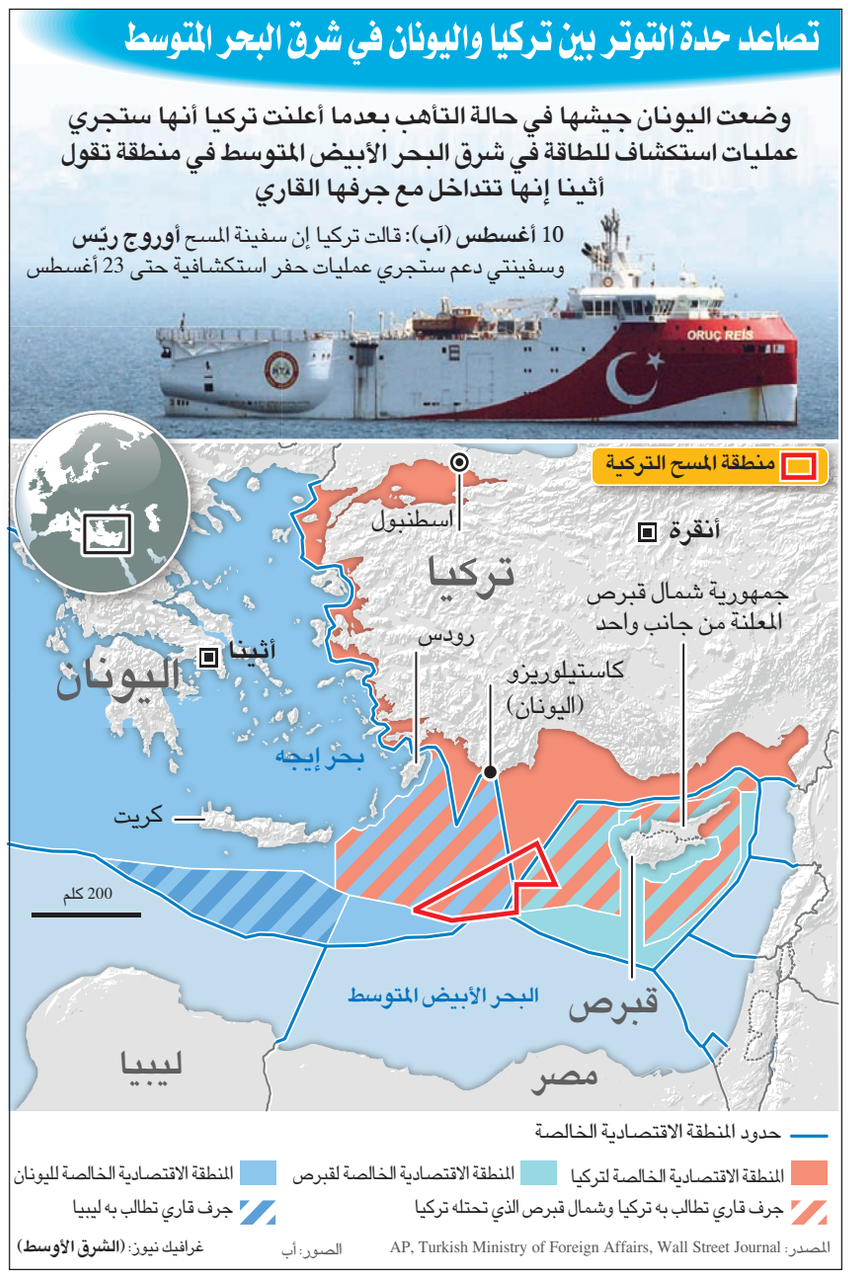

مسؤول أميركي يختتم زيارة لتايبيه... وبكين تحذّر واشنطن من «اللعب بالنار»

تايبيه - بكين: «الشرق الأوسط»

حذّرت بكين واشنطن من إقامة أي علاقات مع تايوان، وقالت إنها تعارض أي علاقات رسمية بين الولايات المتحدة وتايوان تحت أي ذريعة، وذلك بعد زيارة وزير الصحة الأميركي أليكس عازار لتايبيه، وهي الأولى من نوعها يقوم بها مسؤول رفيع المستوى من الحكومة الأميركية منذ 1979. وتأتي زيارة عازار لتايوان في ظل توترات كبيرة بين الولايات المتحدة والصين، ويرجع ذلك في جزء منه لكيفية تعاطي بكين مع بداية تفشي فيروس كورونا.

وكان قد أنهى وزير الصحة الأميركي، أمس (الأربعاء)، رحلة استمرت 3 أيام إلى تايوان، ووجّه خلالها انتقادات للصين.

وصرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاو لي جيان، للصحافيين، أمس (الأربعاء)، بأن من يلعبون بالنار سيحترقون بها.

وخلال مؤتمر عبر الإنترنت قبل المغادرة، جدد عازار ما تقوله إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب من أن الصين أخفت معلومات مهمة بشأن فيروس كورونا في بدايته. وقال عازار: «كان يجب عليهم الكشف عن سرعة انتقال المرض من شخص لآخر، وهو ما كانوا يعلمونه». وأضاف: «لمدة شهر ونصف شهر، أرجأوا السماح لخبراء من الخارج الدخول لمعرفة طبيعة المرض». ووجّه ترمب انتقادات لاذعة إلى الصين متهماً إياها بعدم اتخاذ إجراءات كافية لاحتواء الفيروس.

أما تصريحات نائب وزير الخارجية الصيني، له يو تشنغ، فقد اتخذت نبرة أقل حدة اتجاه واشنطن. وقال إنه ينبغي لبلاده إبقاء علاقتها مع الولايات المتحدة على المسار الصحيح وضمان عدم خروجها عنه. ونُقل عن الوزير الصيني قوله، في مقابلة نُشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصينية، أمس (الأربعاء): «الأشهر المقبلة حاسمة للعلاقات الصينية الأميركية. يجب أن نحافظ على تركيزنا، وألا نتأثر بكثير من القوى المتطرفة».

وهناك أيضاً خلافات أخرى بين أكبر اقتصادين في العالم بسبب قضايا، منها حملة التضييق التي تشنها بكين في هونغ كونغ، وسجل الصين في مجال حقوق الإنسان، والنزاع بشأن بحر الصين الجنوبي.

وفرضت الصين عقوبات على 11 مواطناً أميركياً، من بينهم أعضاء في الكونغرس من الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترمب يوم الاثنين، رداً على فرض واشنطن عقوبات على مسؤولين من هونغ كونغ والصين متهمين بتقليص الحريات السياسية في تلك المستعمرة البريطانية السابقة. وأبدت بكين معارضتها الشديدة لخطوة اتخذتها واشنطن بحجب التطبيقات الإلكترونية الصينية، مضيفة أن ذلك يتعارض مع مبادئ السوق ولا يستند إلى أساس واقعي.

رئيسة تايوان تريد شراء منظومة صاروخية أميركية

واشنطن: معاذ العمري

أعلنت تايوان عن زيادة نسبة الدعم العسكري لجيشها من الموازنة التايوانية السنوية، ومناقشة الولايات المتحدة في شراء منظومة دفاع صاروخية لحماية البلاد من المخاطر التي تواجهها من الصين، إضافة إلى بناء وإصلاح الجيش وتدريبه، معتبرة أن الديمقراطية التايوانية تواجه خطراً كبيراً جداً، وتخشى من تكرار سيناريو هونغ كونغ في البلاد. وقالت تساي إنغ وين رئيسة تايوان إن العلاقات الأميركية - التايوانية لم تكن أقرب مما هي عليه اليوم، معتبرة أن إرسال الوفد الأميركي رفيع المستوى بوزير أميركي هي بادرة متقدمة، وتطمح إلى المزيد من التعاون وحماية الديمقراطية والمخاطر التي تواجهها، مؤكدة على مسؤوليتها في حماية حقوق الشعب التايواني في ممارسة الحرية والديمقراطية.

جاء ذلك خلال مشاركتها عبر ندوة افتراضية بالفيديو مع معهد هدسون الأميركي أمس، وكانت بعنوان «التحديات الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية التي تواجه تايوان»، وأوضحت أن الدعم العسكري لحماية البلاد زاد عن الماضي بمقدار 2 في المائة، متعهدة بزيادة تلك النسبة خلال الأعوام القادمة. وفي هذا الشأن قالت: «سنعمل مع الولايات المتحدة والدول الأخرى في المحيط الهادي أو ما يسمى دول الإندو باسيفيك».

وحول سياستها واستراتيجيتها في التعامل مع الحكومة الصينية في بكين أوضحت أنها تستند على السلام، والحوار، والاحترام، والتعاون، وعدم التعرض للآخر وانتهاك السيادات بين البلدين، متعهدة بأنها لن تتنازل عن أي جزء من الحقوق التي كفلها القانون التايواني للشعب وعلى ضوئها تم انتخابها، مع الأخذ بعين الاعتبار التاريخ بين البلدين، لكنها أيضاً تريد مستقبلاً مشرقاً في العلاقة، مضيفة: «تايوان وشعبها تحذر من الاعتداء على حريتنا وديمقراطيتنا وموقعنا الجغرافي والسياسي».

وأفادت رئيسة تايوان بأن ما حدث في هونغ كونغ يعد مقلقاً جداً، وهو أحد التحديات والمخاطر التي تواجه بلادها في حقها بممارسة حريتها والديمقراطية، وأعلنت دعمها لهونغ كونغ وخيارات الشعب، في تحديد المصير، مرحبة بما اتخذته الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وبعض الدول من خطوات، داعية إلى تعاون أكبر بين بلادها وهونغ كونغ. بدورها، قالت بيخم هاسيو ممثلة مكتب تايبيه الاقتصادي والثقافي في الولايات المتحدة خلال الندوة الافتراضية أمس، إن بلادها ستعمل على مناقشة شراء منظومة دفاع صاروخية، ومعدات عسكرية لحماية تايوان من المخاطر التي تحيط بها، إضافة إلى التعاون العسكري في بناء الجيش والقدرات العسكرية والتدريبية، مؤكدة أن ذلك هو دفاع عسكري مدني لحماية الديمقراطية في البلاد من الاعتداءات والمخاطر التي تهددها من الصين، وكذلك الحماية الإلكترونية.

وأشارت هاسيو إلى أن بلادها ستوفر التسهيلات والتعاون الاقتصادي للشركات الأميركية في الاستثمار بالبلاد، وإقامة الشراكة الاقتصادية مع الشركات الناشئة على كافة الأصعدة.

إثر تجدد الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين... وفرار زعيمة المعارضة

الاتحاد الأوروبي يراجع علاقاته مع بيلاروس

مينسك: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الأوروبي حكومة الزعيم القوي ألكسندر لوكاشينكو، الذي فاز (الأحد) بالانتخابات الرئاسية، باستخدام «عنف مفرط وغير مقبول»، وقال إنه يراجع علاقاته مع مينسك. لكنه أحجم عن التعليق عما إذا كان سيعاود فرض عقوبات على روسيا البيضاء. اعترفت شرطة بيلاروس أمس (الأربعاء)، بأنها أطلقت الرصاص من أسلحة نارية على المتظاهرين الذين كانوا يحتجون، الثلاثاء، على نتائج الانتخابات الرئاسية. وقالت الشرطة في بيان إن شرطيين تعرضوا لهجوم من «مجموعة من الأشخاص العدائيين» المسلحين بقضبان معدنية، «ما اضطرهم لإطلاق الرصاص من أسلحة نارية» بعد عيارات تحذيرية «لحماية حياتهم». وأوضحت أن «أحد المهاجمين جُرح». وفرّت زعيمة المعارضة سفيتلانا تيخانوسكايا، يوم الثلاثاء، إلى الخارج، وقالت إنها قامت بذلك حفاظاً على سلامة أطفالها بعد أن أعلن الزعيم لوكاشينكو فوزه في الانتخابات الرئاسية يوم الأحد، مما أطلق شرارة احتجاجات دامية في الشوارع. ويتولى الرئيس لوكاشينكو السلطة منذ 26 عاماً في الانتخابات، التي رأت القوى المعارضة أنها زُوِّرت.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إن انتخابات روسيا البيضاء «ليست حرة ولا نزيهة»، وندد «بالعنف المستمر ضد المحتجين واحتجاز أنصار المعارضة».

وشبّه لوكاشينكو المحتجين بعصابات إجرامية وثوريين خطيرين يتلقون دعماً من جماعات سرية في الخارج. وعرضت وسائل الإعلام الرسمية يوم الثلاثاء، شباناً محتجزين أياديهم مقيدة من الخلف ووصفتهم بأنهم «محرّضون روس».

وعلاقات روسيا البيضاء متوترة مع موسكو، لكن الرئيس فلاديمير بوتين استغل برقية تهنئة لحثّ لوكاشينكو على قبول توطيد العلاقات. ويتهم لوكاشينكو روسيا منذ فترة طويلة بالسعي إلى ابتلاع دولته البالغ عدد سكانها 9,5 مليون نسمة.

وفرّت تيخانوسكايا (37 عاماً)، معلّمة اللغة الإنجليزية التي دخلت السباق الانتخابي بدلاً من زوجها المدوِّن المسجون، إلى ليتوانيا المجاورة. وحثت مواطنيها على عدم معارضة الشرطة وتجنب تعريض حياتهم للخطر.

لكن الاضطرابات اندلعت لليلة الثالثة على التوالي يوم الثلاثاء، حيث أطلقت قوات الأمن الرصاص المطاطي وقنابل الصوت لتفريق آلاف المحتجين الذين خرجوا للشوارع متهمين لوكاشينكو الممسك بزمام السلطة منذ عام 1994 بتزوير الانتخابات. ورأى شاهد من «رويترز» قوات الأمن وهي تحتجز عشرات الأشخاص وتضرب المحتجين في الشوارع وتهشم نوافذ السيارات وتجذب بعض الأشخاص من المركبات للاعتداء عليهم. وتعرض اثنان من المصورين للهجوم وإتلاف كاميراتهما. ودوّت أبواق السيارات تضامناً مع المعارضة وسار الناس وهم يصفقون ويهتفون «ارحل». وأبلغت مينسك (الثلاثاء) عن نقل 200 شخص إلى المستشفى واعتقال خمسة آلاف بعد ليلتين من المظاهرات التي قمعتها الشرطة، مستخدمةً القنابل الصوتية والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين. وجرى لمّ شمل تيخانوسكايا مع أبنائها في ليتوانيا لكنّ زوجها المدون المعارض للحكومة لا يزال مسجوناً في روسيا البيضاء. وكانت قد نقلتهم إلى هناك في وقت سابق بعد أن تلقت تهديدات لسلامتهم من مجهولين. وقال وزير خارجية ليتوانيا ليناس لينكافيتشوس، إن تيخانوسكايا وجدت نفسها في وضع صعب. وقال في مؤتمر صحافي إنها واجهت على ما يبدو ضغوطاً معينة و«لم تجد خياراً سوى ترك البلاد».

وقالت في تسجيل مصور يفيض بالمشاعر «ظننت أن هذه الحملة أكسبتني صلابة حقاً ومنحتني قوة كبيرة تمكّنني من التعامل مع أي شيء... لكنني ربما لا أزال امرأة ضعيفة في المقام الأول. لقد اتخذت قراراً صعباً للغاية بالنسبة لنفسي... فالأطفال أهم شيء في الحياة». وخيّم الهدوء على شوارع مينسك خلال نهار الثلاثاء لكنّ مراسلاً لـ«رويترز» رأى قوات الأمن متجمعة خارج عدد من المصانع في مينسك وسط دعوات في وسائل التواصل الاجتماعي المعارضة للوكاشينكو إلى إضراب عام. ووضع أناس زهوراً عند الموقع الذي لقي فيه محتجٌّ حتفه في اشتباكات يوم الاثنين وسط مينسك.

وأفادت وزارة الداخلية في بيلاروس أمس (الأربعاء)، عن تراجع حجم الاحتجاجات، بعد ليلة ثالثة من مظاهرات قمعتها الشرطة بعنف.

وذكرت المتحدثة باسم الوزارة أولغا تشيمودانوفا، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «عدد المتظاهرين كان أقل الليلة الماضية، وعدد المدن التي خرجت فيها المظاهرات كان أقل كذلك». ولم تتمكن من تحديد عدد الأشخاص الذين اعتُقلوا أو أُصيبوا ليل الثلاثاء - الأربعاء. وهاجمت قوات حفظ النظام الليلة الماضية مجموعات صغيرة من الناس في مينسك لمنع ازدياد حجم التجمعات، حسب مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية وشهود عيان ووسائل إعلام معارضة. كما هاجمت سائقي السيارات الذين كانوا يطلقون أبواقهم دعماً للمتظاهرين، فقامت بتحطيم نوافذ السيارات واحتجاز السائقين، كما قامت بتفتيش ساحات المباني.

هاريس تمهد لدور أكبر في الحياة السياسية الأميركية

ترمب يتحدث في مؤتمر صحافي وتبدو صورة هاريس ظاهرة على الشاشة نفسها (أ.ف.ب)

واشنطن: إيلي يوسف

اختار المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدن السيناتورة كمالا هاريس نائبة له، منهيا تكهنات دامت شهورا حول هوية المرأة التي سيختارها على بطاقة ترشحه في مواجهة الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونائبه مايك بنس. وقال بايدن إن هاريس التي خاضت ضده المنافسة للفوز ببطاقة ترشيح الحزب، هي الأفضل استعدادا لمساعدته على هزيمة ترمب وقيادة الأمة في مواجهة جائحة فيروس «كورونا» والانكماش الاقتصادي والانقسام العرقي. وقال في رسالة إلكترونية لأعضاء ومناصري الحزب الديمقراطي: «هذه ليست أوقاتا عادية. لأول مرة في تاريخنا، نواجه ثلاث أزمات تاريخية في نفس الوقت. نحن نواجه أسوأ وباء منذ 100 عام وأسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير وأقوى الدعوات للعدالة العرقية منذ أجيال. لدينا رئيس فشل في مواجهة الفيروس مما أدى إلى خسارة الأرواح وتدمير اقتصادنا وإذكاء نيران الكراهية والانقسام». وأضاف «أحتاج إلى شخص يعمل بجانبي ذكي وصارم ومستعد للقيادة. وكامالا هي هذا الشخص».

بايدن الذي علل اختياره لهاريس بالقضايا الرئيسية الثلاث أعلاه، سلط الضوء عمليا على الهموم التي عادة ما تشكل محور حملات التنافس الانتخابي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، والتي تنتسب كلها إلى الشأن الداخلي، فيما السياسات الخارجية تأتي في مرتبة أدنى، ما يعني أن الإنجازات التي عادة ما يطمح إليها المتنافسون في هذا المجال ليست هي ما يشد الناخبين. وباختياره لهاريس فستكون أول امرأة ملونة يختارها حزب رئيسي لهذا الموقع في تاريخ الولايات المتحدة، وأول امرأة في هذا المنصب إذا فاز بايدن بالسباق. وسارعت قيادات ديمقراطية عدة إلى إعلان دعمها وتأييدها لتسمية هاريس وأصدر العديد منهم بيانات تأييد، فيما انشغلت وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة ومحطات التلفزة في شرح وتحليل صفات هاريس وشخصيتها وتاريخها السياسي والعام. كمالا هاريس هي من أصول جامايكية وهندية، تشغل منصب عضوة مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا، أكبر ولاية أميركية في عدد السكان وفي أصوات المجمع الانتخابي، الذي يختار الرئيس. وأشاد بايدن بإنجازات هاريس أولا كمدعي عام لولاية كاليفورنيا ولاحقا كسيناتورة واصفا إياها بأنها «واحدة من أقوى أعضاء مجلس الشيوخ وأكثرهم فاعلية في اثنتين من أهم اللجان في المجلس، وهما لجنتا المخابرات والقضاء، كما أنها عضو في لجنة الأمن الداخلي والشؤون الحكومية وكذلك في لجنة الميزانية». وفي لمسة شخصية قال بايدن إنه التقى بهاريس لأول مرة من خلال ابنه بو بايدن، الذي توفي بسرطان الدماغ عام 2015 وأضاف «في ذلك الوقت، كانت هاريس المدعية العامة لكاليفورنيا وكان بو المدعي العام لولاية ديلاوير». وأضاف أن بو كان يكن لها احتراما كبيرا لشخصها ولعملها، وبأنه فكر كثيرا في ذلك عندما أخذ قراره «ولا يوجد رأي أقدره أكثر من رأي بو وأنا فخور بأن تقف كمالا معي في هذه الحملة». وفور إعلان بايدن لقراره كتبت هاريس على «تويتر» «يمكنه توحيد الشعب الأميركي لأنه قضى حياته يقاتل من أجلنا. وبصفته رئيسا سيبني أميركا التي ترقى إلى مستوى مُثلنا». والتقى بايدن وهاريس بالصحافة للمرة الأولى معا أمس الأربعاء في مدينة ويلمنغتون مسقط رأس بايدن، حيث أعلنا رسميا قبول بطاقة الترشح رسميا في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سينعقد في السابع عشر من الجاري. اختياره لهاريس يشير إلى رهانات يعول عليها الحزب الديمقراطي للفوز في نوفمبر (تشرين الثاني)، عبر استمالة السود والملونين واللاتينيين وغيرهم من الأقليات الإثنية، في مفارقة صارخة عن رهانات الجمهوريين التي تركز على كتلة البيض من السكان.

كما أن اختيار بايدن لهاريس يشير إلى احتمال أن تلعب دورا كبيرا في المرحلة المقبلة، في ظل تكهنات عن وضعه الصحي واحتمال أن يكون الثقل القيادي ملقى على عاتق نائبه، مع احتمال عدم ترشحه لولاية ثانية فيما لو فاز في نوفمبر المقبل، إذ سيبلغ 78 عند تسلمه الرئاسة وسيكون أكبر رئيس في تاريخ الولايات المتحدة.

كمالا هاريس تعد اليوم من النجوم الصاعدين في الحزب الديمقراطي، وهي عضو فاعل في المؤسسة السياسية من غير اليساريين، آتية من صفوف قيادية مجربة في الشأن العام منذ احتلالها موقع المدعي العام لولاية كاليفورنيا، ثم انتخابها سيناتورة عنها. وخاضت مناظرات عدة مع بايدن في بدايات الحملة الانتخابية، قبل انسحابها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهاجمت سجله في الحقوق المدنية خلال مراحله السياسية الأولى، واتهمته بأنه صديق مقرب من أعضاء مجلس الشيوخ الذين أيدوا الفصل العنصري ومعارضته السابقة لنظام حافلات النقل المدرسي الفيدرالي الذي كانت تستخدمه حين كانت طفلة.

وفور إعلان بايدن اختياره لهاريس هاجمهما الرئيس دونالد ترمب بسرعة على «تويتر»، واصفين إياهما «جو النعسان وكمالا البوق». وفي مؤتمره الصحافي اليومي قال ترمب، إنه «متفاجئ» من اختيار بايدن لهاريس نائبة له. وأضاف «تفاجأت من اختيار جو بايدن لها، خاصة أنها أبدت في المناظرات عدم احترامها له، من الصعب اختيار شخص يكون نائبا لك وهو لا يكن لك الاحترام». وقال: «دهشت أيضا من اختيارها لأنها قامت بأداء سيئ في الانتخابات الأولية وحصلت على 2 في المائة وأنفقت الكثير من الأموال»، وانسحبت بسبب عدم تمكنها من الحصول على تبرعات كافية. واتهمها بأنها «تريد رفع الضرائب وخفض التمويل للجيش، وإدخال النظام الاشتراكي في الطب وهكذا سنفقد الأطباء، وأشياء كثيرة عليها أن تشرحها».

بدوره قال مايك بنس نائب الرئيس الأميركي، إن هاريس جزء من اليسار الراديكالي، وإنه يتطلع إلى المناظرة التي ستجمعهما في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في ولاية يوتا، وهي المناظرة الوحيدة بينهما. وأضاف بنس الذي كان يخاطب تجمعا انتخابيا في ولاية أريزونا «كما تعلمون جميعا، فقد تخطى اليسار الراديكالي جو بايدن والحزب الديمقراطي... نظرا لوعودهم بضرائب أعلى، وحدود مفتوحة، وإجهاض عند الطلب، فليس من المستغرب أن يختار السيناتورة هاريس».

كما أصدرت حملة ترمب بيانا قاسيا ضدها مستحضرة هجماتها الأولى على بايدن. واتهمها البيان «بالتخلي عن أخلاقها لتحقيق مكاسب سياسية». وقالت كاترينا بيرسون المتحدثة باسم حملة ترمب: «منذ وقت ليس ببعيد وصفت كامالا هاريس جو بايدن بالعنصرية وطلبت اعتذارا لم تتلقه قط»... وأضافت «من الواضح أن كامالا المدعية ستتخلى عن أخلاقها وستحاول أيضا دفن سجلها كمدعية عامة، من أجل تهدئة المتطرفين المناهضين للشرطة الذين يسيطرون على الحزب الديمقراطي». وكانت هاريس قد تعرضت لانتقادات من قبل بعض اليساريين بسبب سياسات يقولون إنها أدت إلى سجن الأقليات العرقية على خلفية جرائم بسيطة كالمخدرات.

عمائم الملالي فوق أعمدة الدخان

ممدوح المهيني *

ترددت أصداء صيحات الإيرانيين وأنصارهم المحتفلة مع خروج براين هوك المبعوث الخاص للشأن الإيراني من منصبه. علي شمخاني، الأمين العام لمجلس الأمن الإيراني، قال في تغريدة: «لقد تحول الهدف الاستراتيجي لسياسة الضغوط (الأميركية) القصوى من انهيار وتغيير النظام (في إيران) إلى الحيلولة دون أن تتحول إيران إلى دولة غنية».

لقد كان هوك شعلة نشاط متوهجة في ملاحقة نشاطات إيران التخريبية الكبيرة والصغيرة، ومدركاً بشكل مثير للإعجاب دورها كمنبع للسم في المنطقة. وقد قال عنه جاريد كوشنر إنه وضع الرؤية السياسية نحو إيران التي نقوم بتطبيقها.

احتفالات الإيرانيين ليست الأولى، وفي كل مرة تتحول لسدى. احتفلوا مع خروج وزير الدفاع ماتيس وأتى مكانه مارك إسبر، وزير دفاع مؤمن بالمبادئ ذاتها. خرج بولتون بشجار شهير مع رئيسه، وأتى مكانه روبرت أوبراين، سياسي ينتمي للمدرسة ذاتها. وهذه المرة يتكرر الأمر، يحل إليوت أبرامز مكان هوك. وكما هو معروف، أبرامز جمهوري صقوري متمرس، ومن المنتظر أن يكمل على النهج ذاته.

تغير الأسماء مع بقاء سياسة الضغط الأقصى قائمة على النظام الإيراني يكشف أنها استراتيجية ثابتة. وقد جزع بعض المحللين من آراء ترمب المتأرجحة، ومخاطبته خامنئي على «تويتر»، خوفاً من أنه سيقوم بتوقيع اتفاق شبيه باتفاق أوباما، بعد أن يمهر توقيعه عليه لتسويقه أمام أنصاره. وكل هذه القراءات بعد أربع سنوات أثبتت أنها غير دقيقة.

إن احتفالات الإيرانيين والتحليلات المشككة في نيات الإدارة، تثبت مرة تلو أخرى أنها على خطأ. والسبب الواضح خلف هذا، أنها أولاً تخلط شخصيات ترمب المتضاربة. ترمب في الصراع الداخلي مع خصومه الشاهرين سيوفهم طوال الوقت، غير ترمب الخارجي الذي يعتمد على سياسة جمهورية تقليدية تدعم الحلفاء وتحارب قوى الشر.

هذه السياسة الخارجية متسقة، وتمتص حتى قرارات الرئيس المفاجئة. عندما قرر الخروج من سوريا بعد المكالمة الشهيرة مع الرئيس التركي، قام المسؤولون في إدارته بالتخفيف من وقع القرار على الأرض. وقام زعيم الحزب الجمهوري ميتش ماكونيل باتخاذ موقف صريح معارض للرئيس، دفعه للتراجع عن قراره بطريقة مموهة. ندرك الآن أن الولايات المتحدة لم تخرج من سوريا، وتبنت بعدها «قانون قيصر» لمعاقبة النظام وداعميه. وهوك الراحل نفسه مؤمن بهذه العقيدة، وكان من المعجبين والمقربين من الكاتب الجمهوري الشهير ويليام باكلي.

الاحتفالات المتكررة مع خروج كل مسؤول لا تغير في الأمر شيئاً. موقف الإدارة الأميركية من إيران ينبع من استراتيجية ورؤية ثابتة، وهي الصحيحة، وستضعف النظام بشكل كبير، وربما تؤدي للانهيار لو استمرت أربع سنوات أخرى، وستنقذ منطقتنا من الأضرار العميقة التي تسبب فيها لدول عديدة، وآخر الأمثلة الكارثة التي حلت بالعاصمة اللبنانية. لقد نشر بعض الناشطين اللبنانيين صوراً لعمائم الملالي تطفو فوق أعمدة الدخان المنبعث من التفجير. صور معبرة عن واقع الحال؛ ليس في لبنان فقط ولكن في اليمن والعراق وسوريا، ومن الصعب أن تزول بالتعاطف والخطابات البليغة الغاضبة، ولكن بدعم الاستراتيجية القوية والثابتة التي كان هوك أحد مصمميها.

* المدير العام لقناتي «العربية» و«الحدث»

كارثة بيروت وسط شرعيتين

حسام عيتاني

لم يُدرك طغاة لبنان هول ما جرى في بيروت. لم يشعروا بالعصف الذي اقتحم غرف نوم ومعيشة مئات آلاف اللبنانيين، ولا بانهمار شظايا الزجاج وحطام الأحجار ونثار الأخشاب عليهم وعلى أطفالهم الغافلين عن أن جريمة خرافية الأبعاد تُحضَّر لهم.

لم يبالوا بمئات القتلى، ولا أن هؤلاء ليسوا رقماً، بل هم آباء وأمهات وأبناء وبنات وأحباء لأناس لا يقلون أهمية عن المسؤولين الفاسدين، ومن بينهم من لا يتجاوز الثلاث سنوات من العمر. ولم يحفلوا بآلاف الجرحى الذين أصابهم الانفجار إصابات سترافقهم ما تبقى لهم من عمر، ولا بالمعاناة التي واجهها هؤلاء أمام المستشفيات المكتظة والمدمرة، ببقاء مئات منهم ساعات طويلة ينزف دمه قبل الحصول على الرعاية اللازمة.

تصرفوا بلا مبالاة إجرامية مع الضحايا، وتركوا عشرات الأحياء تحت الأنقاض، من دون أن يدفعوا بالآليات والرافعات الثقيلة لإنقاذهم، كما كانت لتفعل أي سلطة تتمتع بحد أدنى من الأخلاق والمسؤولية والكفاءة. مات عشرات المفقودين قبل أن تصل فرق الإنقاذ إليهم بسبب إهمال السياسيين، وتآكل المؤسسات المعنية بالإنقاذ. وانضم إلى الضحايا عدد كبير من عناصر الإطفاء والدفاع المدني الذين لم تبلغهم السلطات بخطورة المهمة التي أوكلتها لهم عند محاولة تطويق الحريق الذي تسبب في الانفجار الهائل.

أو لعل هذه الطغمة أدركت وشعرت، لكنها لم تقارب المصيبة إلا من زاوية مصالحها المباشرة: كيف نستفيد من إعادة الإعمار؟ كيف نتقاسم المساعدات التي قد تصل؟ من سيعيد بناء الإهراءات؟ ومن سيرمم الشقق السكنية؟ وما الأرباح التي سيجنيها كل منهم بعد الانتهاء من لملمة جثث الضحايا وتوقف عويل الأرامل والأيتام؟

فلا يخفى أن السياسيين اللبنانيين، من دون استثناء، يسيطرون على قطاعات المقاولات والبناء، ويسعهم سرقة كل ما قد يأتي من هبات دولية أو عربية، ما لم تتجه هذه مباشرة إلى الضحايا، من دون المرور بمغارة الدولة الفاسدة.

مقاربة مشابهة تجري على المستوى السياسي؛ سارعت الجماعة المتسلطة على اللبنانيين، فور تقديم حسان دياب استقالة حكومته مساء الاثنين 10 أغسطس (آب)، إلى إطلاق البحث في تشكيل حكومة بديلة. الأسماء والمعلومات التي نُشرت وسُربت تشير إلى استعادة حرفية للطريقة التي دأبت هذه المجموعة على استخدامها في تشكيل سلطتها منذ عقود: تمثيل القوى الطائفية الرئيسية، والكتل الحزبية الممثلة في البرلمان، مع مراعاة التوازنات الإقليمية والدولية، طمعاً في «إقناع» العالم بأن معالجة جدية للكوارث التي جلبها هؤلاء الأشخاص على أكثرية اللبنانيين قد بدأت.

في واقع الأمر، إن ما تخطط له «الطبقة السياسية» التي ارتقت من الفساد إلى الإجرام الصريح ليس أكثر من إعادة إنتاج لهيمنتها على مقدرات الدولة، وسط اعتقاد بأن الدول الغربية ستوافق على هذه المقاربة، استناداً إلى ما قاله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أثناء زيارته إلى بيروت المنكوبة، وخلال مؤتمر الدول الداعمة يوم الأحد 9 أغسطس. والحال أن الموقفين الفرنسي والأوروبي يذهبان في اتجاه إبقاء المشهد السياسي على حاله، من دون تغيير جدي قد يقود - في حال فشله - إلى انهيار آخر ما تبقى من أعمدة السلطة.

يطرح كل ذلك مشكلة كبيرة: هل ما زال السياسيون اللبنانيون يمثلون أكثرية المواطنين؟ وبالتالي، هل ما زالوا محتفظين بالشرعية التمثيلية حتى يحق لهم التحدث باسم الشعب، وتشكيل الحكومة المقبلة على المنوال والشكل ذاتهما اللذين خبرهما وعانا منهما اللبنانيون؟ الغالب على الظن أن انعدام المحاسبة الفعلية في النظام السياسي اللبناني المتشكل من مجموعة من الديكتاتوريات الصغيرة، يتولى كل منها احتكار تمثيل جماعته الأهلية، والنطق باسمها والتعبير عن مصالحها المفترضة، يحول دون تحسس التغيرات التي تعتمل في الشارع منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول)، خصوصاً أن القوة المسلحة غير الشرعية ساندت هذه المنظومة، وأكدت مراراً، وبما لا يدع مجالاً للشك أو التردد، أنها ستمنع التغيير السلمي الديمقراطي بالقوة، ولو تطلب ذلك إزهاق الأرواح ومزيداً من الدمار.

وعليه، بات لبنان يحتضن شرعيتين لا صلة بينهما: شرعية شعبية تعبر عنها «انتفاضة 17 تشرين» التي كررت في مظاهراتها الأخيرة، يوم السبت 8 أغسطس، حداداً على ضحايا الانفجار، استعراض أزمتها العميقة، وعجزها عن صوغ برنامج، وإنتاج قيادة حقيقية تتحدى الطغمة الفاسدة؛ والشرعية التمثيلية التي يتربع أعضاؤها على مقاعدهم مطمئنين اطمئناناً عميقاً إلى غياب البديل الكفيل بمحاسبتهم، وجرهم إلى المحاكم والسجون، وتعليقهم على المشانق، كما يستحقون.

شرعيتان مأزومتان تتعايشان من دون أن تعترف الثانية بالأولى، ومن دون أن تفلح هذه في التحول إلى لاعب سياسي جدي وازن، قادر على التفاوض وفرض الشروط، وذلك على أرض تتقلص مساحتها، وبين جثث تتكاثر وبيوت تنهار.

فلا يبقى من هذا المشهد إلا طعم المرارة ورائحة العفن ونعيق البوم.

آخر أوراق التوت في بيروت!

سليمان جودة

المؤلم في الانفجار الذي هز بيروت في الرابع من هذا الشهر، ليس أنه لطخ وجه المدينة بالدماء، فلقد واجهت العاصمة اللبنانية من قبل ما هو أشد من انفجار الميناء وأعتى، ولكنها كانت في كل مرة تبرهن بالدليل على أنها تنتصر للحياة، بأكثر مما تخضع لحسابات تجار الموت في الإقليم!

المؤلم فيه حقاً أنه أسقط عن الطبقة السياسية الحاكمة آخر أوراق التوت، فلقد عاشت تتخفى وراءها طول الوقت وتتوارى وتستتر! ولم يتضح ذلك بما يكفي في الدعوات التي انطلقت عقب الانفجار تطلب التحقيق الدولي فيما جرى، رغم أن الدعوة إلى تحقيق من هذا النوع تشير بالضرورة إلى أن الثقة بتحقيق يجري بمعرفة هذه الطبقة لا وجود لها ولا أثر، وأنها طبقة ليست مؤتمنة على أي شيء يخص رعاياها!

ولا كان واضحاً بما يكفي في الدعوات التي انطلقت ولا تزال في اتجاه الذهاب إلى انتخابات برلمانية مبكرة، فهذه الدعوات بدورها تقول إن الانتخابات التي جاءت بالبرلمان القائم، عجزت عن تمثيل اللبنانيين في قاعة المجلس النيابي على الصورة الحاصلة في برلمانات عواصم العالم المتطور... فهل تنجح انتخابات جديدة بالقانون نفسه في إنتاج شيء مختلف؟! هذا هو السؤال!

ولا حتى سقطت آخر أوراق التوت عندما راجت دعوات ولا تزال أيضاً، حول الحاجة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تحفظ كرامة المواطن في بلده، وتعمل لحسابه وليس على حسابه، وتعطيه ما يستحقه على أرضه، وبين أهله، وتحت سمائه التي عاش يستظل بها ويأمن!

إن الدعوة إلى حكومة تحمل هذا الاسم، معناها بمنطق المخالفة أن الحكومة التي تجلس في مقاعد الحكم لا تحمله، وحين لا تحمله الحكومة... أي حكومة... فهي مدعوّة إلى أن تلملم أوراقها وتغادر، وإلا كانت في مقام الرجل الذي يجلس في غير مكانه... وهذا ما وجدت حكومة دياب أنها مضطرة إليه لأنه لا بديل آخر كان يتوفر أمامها!

ومع ذلك، فإن ما أسقط آخر أوراق التوت عن الطبقة التي ضجّ المواطنون من عجزها، تجسد تماماً في عبارة قيلت في أثناء مؤتمر دعم لبنان الذي انعقد افتراضياً صباح الأحد من هذا الأسبوع، ودعا إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون!

العبارة تقول إن المساعدات التي قررها المؤتمر للمواطن اللبناني المتضرر من الانفجار «يجب أن تُسلّم إليه مباشرةً بأعلى درجات الفاعلية والشفافية»!

هذه العبارة التي بين الأقواس هي المؤلمة حقاً، وهي التي تجرّد الطبقة المشار إليها من كل شيء، وهي التي تصارحها كطبقة سياسية تحكم وتتحكم بأنها أقل من أن تؤتمن على عبوة غذائية يراد توصيلها إلى مستحقها في لبنان، وأدنى من أن توضع في يدها ليرة لبنانية واحدة يرغب المؤتمر في أن يداوي بها جراح الذين سقطوا مصابين في موقع العملية!

فماذا يتبقى لطبقة كهذه من ماء الوجه الذي عليها أن تواجه به الناس؟! وماذا تجده في رصيدها السياسي إذا كانت عبارة مؤتمر الدعم الباريسي قد صفّرت هذا الرصيد، وأفرغته من كل ما يمكن أن يجعله قابلاً للسحب والإيداع؟!

والموجع في العبارة أنها لا تصفّر الرصيد بمعناه السياسي وفقط، ولكنها تذهب إلى تصفيره بالمعنى الأخلاقي الذي إذا فقده السياسي فإنه يفقد مبرر الوجود في منصبه، ويفقد معه القيم الإنسانية التي تفرق الإنسان عن غير الإنسان، ويفقد القدرة على أن يلقى الناس في أي مكان!

وقد كان نبي الإسلام، عليه الصلاة والسلام، يوصي أصحابه بما معناه، أن كل واحد منهم مدعو إلى الخروج على الناس بوجه حسن. وقد كان السؤال الذي حيّرني على النحو الآتي: بأي وجه سوف يخرج هؤلاء السياسيون على الناس في لبنان، إذا كانت عبارة المؤتمر قد راحت تشدد على أن مساعداته سوف تصل إلى اللبناني بالطريق المباشر من دون وسيط، وأن الوسطاء من رموز الطبقة السياسية يمتنعون؟!

الوسطاء منهم يمتنعون لأنهم ليسوا أمناء على ما يحقق الصالح العام، ولأنهم فقدوا ما يمكن أن يجعلهم أهل ثقة في نظر المواطنين، ولأنهم مروا في أكثر من اختبار من قبل، ثم كانوا يسقطون في كل مرة ولا يكونون عند حُسن ظن الناس!

وحقيقة الأمر أن الحديث عن حكومة وحدة وطنية، أو انتخابات نيابية مبكرة، أو حتى عن تحقيق دولي، ربما يمثل حلاً سريعاً للمأزق الذي تجد الجمهورية اللبنانية نفسها واقفة على أعتابه فيما بعد الانفجار... ولكن الحاصل أن أي بديل من الثلاثة لن يكون حلاً على المدى البعيد، ولا البدائل الثلاثة معاً ستكون حلاً في الأمد الطويل!

لن تكون كذلك لأن الرهان عليها وحدها للعبور من الأيام العصيبة التي طلعت على لبنان مع انفجار الميناء، هو كالرهان على الظل في المسائل الكبرى وليس على الأصل فيها... الأصل الذي يُنتج الظل ويحرّكه في أي اتجاه سار فيه أو سعى! والأصل في الموضوع هنا هو القرار 1559 الصادر عن الأمم المتحدة، والذي إذا صادف مجتمعاً دولياً قادراً على الأخذ به على الأرض، فإن هذه ستكون البداية إلى دولة فاعلة في لبنان، دولة تحمل السلاح دفاعاً عن حدودها وحماية لأبنائها، فلا ينازعها في ذلك كيان آخر على أرضها، دولة يعطيها القانون حق ممارسة العنف إذا كان في ذلك ما يضمن صالح المواطن ومصالح الوطن!

القرار صدر في الثاني من سبتمبر (أيلول) 2004، ولكنه بقي في انتظار ترجمة عملية له في واقع البلد وفي حياة مواطنيه، وكان ولا يزال حبراً على ورق، ولا بد أن قيمة قرار مثله ليست في صدوره ولا في الإعلان عن صدوره، ولكنها في نقله من العالم النظري إلى الواقع الذي يمتلئ بالحياة!

هذا قرار صدر لتعديل وضع منحرف لا تجد له نظيراً في أي دولة باستثناء لبنان، لأنه لا دولة تسمح بأن تخرج عليها جماعة من بين سكانها وهي تحمل السلاح، وإذا سمحت الدولة بذلك فإنها تتنازل عن حق أصيل لها لا يجوز أن تتنازل عنه في كل الظروف!

هذا قرار صدر لينزع السلاح من أي يد في البلد، إلا أن تكون هذه اليد هي يد الدولة نفسها، وإلا أن تكون هذه اليد هي يد الجيش في لبنان!

ويتساوى في ذلك «حزب الله» الذي يجاهر بحمل السلاح ولا يخفيه، مع أي جماعة سواه قد يجد رجالها إغراءً لحمل السلاح في لبنان... فالسلاح الذي لا تحمله الدولة مثل سلاح «حزب الله» هو سلاح مرفوع في وجهها، وهو سلاح ينتقص من سيادتها على أرضها، وهو سلاح يغلّ يديها عن فرض إرادتها على أركان خريطتها، وهو سلاح يأخذ من قوتها ويعطي لمن يجب أن يحتمي بها، لا أن يخرج عليها في عز النهار!

الانشغال بغير البحث عن طريقة يتم بها تطبيق هذا القرار، هو انشغال بتجفيف البيت الذي أغرقته المياه حتى فاضت على الجدران، بينما المحبس في الخلفية مفتوح يتدفق منه الماء!

لا تخش زوال مناعة فيروس «كورونا»

أكيكو أواساكي ورسلان ميدجيتوف *

خلال الشهرين الماضيين، ظهر كثير من الدراسات العلمية، بعضها خضع للمراجعة من خلال مراكز بحثية مشابهة، فيما لم يخضع البعض الآخر للمراجعة ذاتها، يشير إلى أن استجابة الأجسام المضادة للأشخاص المصابين بفيروس «سارس كوف 2» انخفضت بشكل ملحوظ في غضون شهرين.

أثارت الأخبار مخاوف من أن مناعة المرضى المصابين بفيروس «كورونا» قد تتضاءل بسرعة، ما يضعف الآمال في تطوير لقاح فعال ودائم.

لكن هذه المخاوف تبدو مشوشة وخاطئة لأن مناعة أجسامنا الطبيعية والحصانة المكتسبة من خلال التطعيم تؤدي الوظيفة ذاتها، وهي منع الفيروس من التسبب في المرض. وبالتالي، فإن اكتشاف تلاشي الأجسام المضادة التي تحدث بشكل طبيعي في بعض مرضى «كورونا» لا يعني في الواقع كثيراً بالنسبة للفعالية المحتملة للقاحات قيد التطوير.

لقد تطور جهاز المناعة البشري ليخدم وظيفتين؛ النفعية والدقة. وبالتالي، لدينا نوعان من الحصانة؛ المناعة الفطرية، التي تقفز إلى العمل في غضون ساعات، وأحياناً دقائق فقط من حدوث العدوى، والمناعة التكيفية، التي تتطور على مدى أيام وأسابيع.

يمكن لجميع الخلايا في جسم الإنسان تقريباً اكتشاف عدوى فيروسية، وعندما يحدث ذلك، فإنها تدعو خلايا الدم البيضاء لدينا لنشر رد دفاعي ضد العامل المعدي.

عندما تنجح استجابتنا المناعية الفطرية في احتواء هذا العامل المسبب للمرض، يتم حل مشكلة العدوى بسرعة وبشكل عام بدون الإصابة بكثير من الأعراض. ورغم ذلك، في حالة الإصابات الأكثر استدامة، فإن جهاز المناعة التكيفي لدينا هو الذي يبدأ في توفير الحماية لنا.

يتكون الجهاز المناعي التكيفي من نوعين من خلايا الدم البيضاء يُطلق عليهما «الخلايا التائية» و«الخلايا البائية» التي تكتشف التفاصيل الجزيئية الخاصة بالفيروس، وبناءً على ذلك تعزز الاستجابة الموجهة إليه.

يتسبب الفيروس في حدوث المرض عن طريق دخول الخلايا في جسم الإنسان واختطاف أجهزته الوراثية لتتكاثر مراراً وتكراراً.

تقوم «الخلايا التائية» باكتشاف وقتل الخلايا المصابة، فيما تصنع «الخلايا البائية» الأجسام المضادة، وهو نوع من البروتين يرتبط بالجسيمات الفيروسية، ويمنعها من دخول خلايانا. ومن شأن ذلك أن يمنع تكرار الفيروس وإيقاف العدوى في مساراتها.

يقوم الجسم بالإبقاء على «الخلايا التائية» و«البائية» التي ساعدت في القضاء على العدوى في حالة قد نحتاجها في المستقبل لمحاربة نفس الفيروس مرة أخرى. هذه الخلايا المسماة بـ«خلايا الذاكرة» هي العوامل الرئيسية للمناعة الطويلة المدى.

تستمر الأجسام المضادة التي جرى إنتاجها استجابة لعدوى فيروس «كورونا» الموسمية الشائعة لمدة عام تقريباً، لكن الأجسام المضادة الناتجة عن عدوى الحصبة تدوم وتوفر الحماية مدى الحياة.

إن انخفاض الأجسام المضادة بمجرد انحسار العدوى ليس دليلاً على فشلها، فهي خطوة عادية في المسار المعتاد للاستجابة المناعية. ولا يعني تعداد الأجسام المضادة المتضائلة مناعة متضائلة، فخلايا الذاكرة «البائية» التي أنتجت لأول مرة هذه الأجسام المضادة لا تزال موجودة، وهي على استعداد لإنتاج مجموعات جديدة من الأجسام المضادة عند الطلب. ولهذا السبب يجب أن نكون متفائلين بشأن آفاق لقاح فيروس «كورونا».

يعمل اللقاح عن طريق محاكاة العدوى الطبيعية، وتوليد خلايا الذاكرة التائية والبائية التي يمكن أن توفر بعد ذلك حماية طويلة الأمد للأشخاص الذين يتم تطعيمهم.

تحتوي تقريباً جميع الفيروسات التي تصيب البشر على مخططاتها الجينومية لإنتاج البروتينات التي تساعدها على تجنب الكشف عن طريق جهاز المناعة الفطري.

من بين الفيروسات التي أصبحت متوطنة في البشر، اكتشف البعض أيضاً طرقاً لتفادي جهاز المناعة التكيفي، ففيروس «HIVV - 1» يتحور بسرعة، وتنشر فيروسات الهربس بروتينات يمكنها حبس وتعطيل الأجسام المضادة.

لحسن الحظ، لا يبدو أن «سارس كوف 2» قد طوّر أي حيل من هذا القبيل حتى الآن، ما يشير إلى أنه لا تزال لدينا فرصة لوقف انتشار الوباء من خلال اتباع نهج لقاح بسيط نسبياً.

تأتي اللقاحات بنكهات مختلفة يمكن أن تستند إلى المواد الفيروسية الميتة أو الحية أو الأحماض النووية أو البروتينات المؤتلفة. لكن جميع اللقاحات تتكون من مكونين رئيسيين، مستضد ومساعد.

المستضد هو جزء من الفيروس الذي نريد أن تتفاعل الاستجابة المناعية التكيفية معه وتستهدفه، والمساعد هو عامل يحاكي العدوى ويساعد على بدء الاستجابة المناعية.

ميزة أخرى هي أن اللقاحات تسمح بأنواع وجرعات مختلفة من المواد المساعدة للمعايرة والضبط الدقيق الذي يمكن أن يساعد على تعزيز وإطالة الاستجابات المناعية.

إن الاستجابة المناعية المولدة ضد الفيروس أثناء العدوى الطبيعية تكون تحت رحمة الفيروس نفسه، وهو ما لا يحدث مع اللقاحات. ونظراً لأن كثيراً من الفيروسات تتهرب من جهاز المناعة الفطري، فإن العدوى الطبيعية في بعض الأحيان لا تؤدي إلى مناعة قوية أو طويلة الأمد.

لا يحمي التطعيم فقط من العدوى والأمراض، بل إنه يمنع انتقال الفيروس، وإذا كان واسع الانتشار بما فيه الكفاية، فإنه يمكن أن يساعد في منح ما يسمى بمناعة القطيع لجموع الناس.

إن نسبة الأفراد في مجموعة سكانية معينة، المفترض أن تكون محصنة ضد فيروس جديد بحيث تكون المجموعة بأكملها محمية، يعتمد على رقم التكاثر الأساسي للفيروس بشكل عام، وهو متوسط عدد الأشخاص الذين سيصيبهم شخص واحد مصاب بالفيروس.

ونظراً للعواقب الوخيمة لفيروس «كورونا» على كثير من المرضى المسنين، بالإضافة إلى مسار المرض وعواقبه التي لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة للشباب، فإن الطريقة الآمنة الوحيدة لتحقيق مناعة القطيع هي التطعيم.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 4420 7404 6950+
دبي: 9714 391 4440+ | باريس: 331 5377 6400+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 96611 441 1444+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121217774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 971 4 3916503+
فاكس 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف 971 2 6733555+
فاكس 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

أمجد رسمي

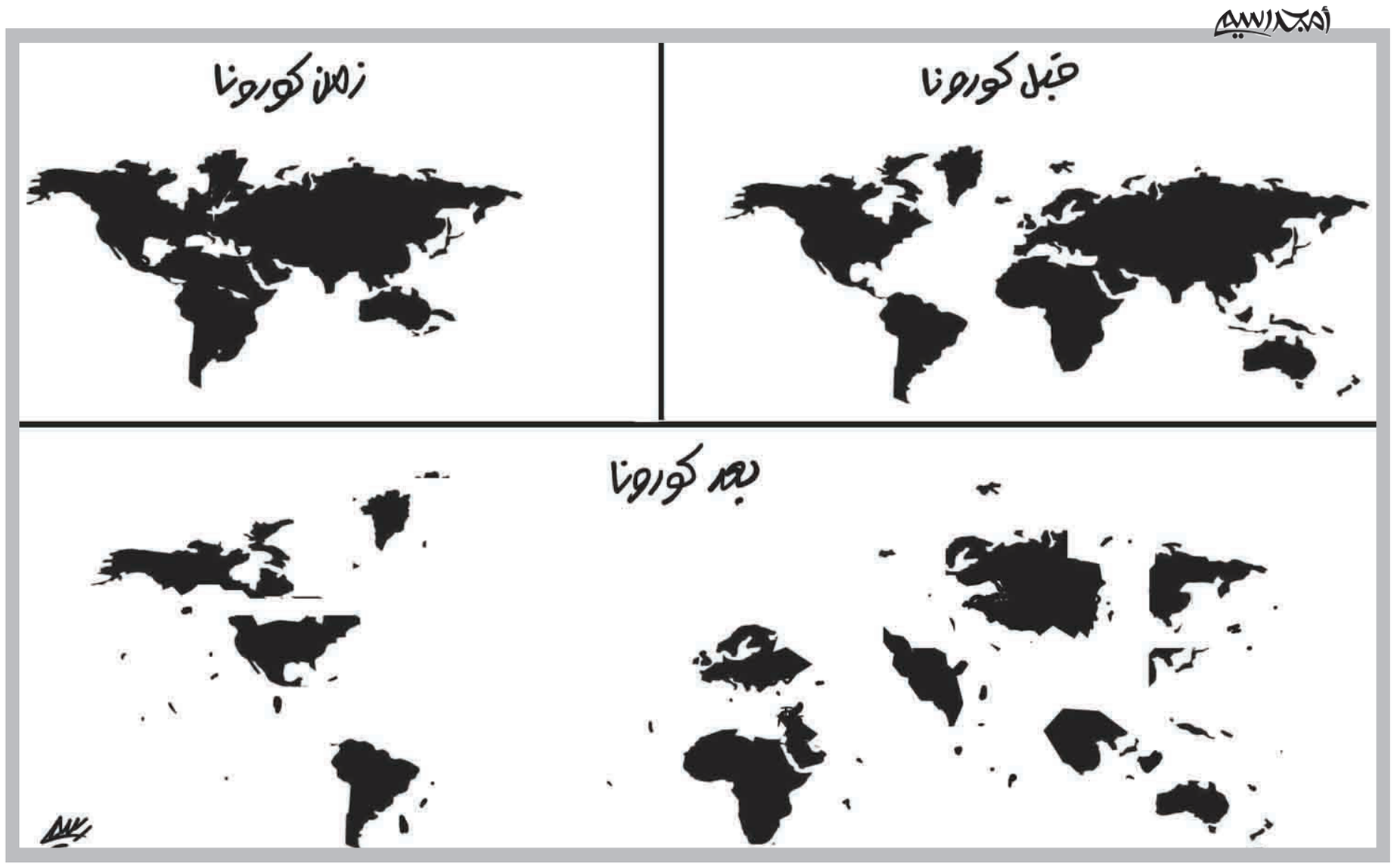

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

بيروت لن تغفر ولن تسامح من فجّرها!

هدى الحسيني

يا ليته كان كابوساً رهيباً، لكنه حقيقة غريبة سوريالية. الغريب أن لبنان ولأول مرة لم يتهم إسرائيل. الغريب أن الكل تنصل من المسؤولية. والغريب أن اللبنانيين لا يصدقون براءة أحد أو إهمال أحد.

مَن طلب هذه الشحنة؟ مَن دفع كلفة تخزينها على مدى 6 سنوات، البالغة 54 مليون دولار؟ كيف قيل إنها كانت ذاهبة إلى موزمبيق، ولم تنبس الشركة في موزمبيق بكلمة أن بضاعتها التي مرّت فجأة على لبنان لم تصل إليها؟ في البدء موزمبيق نفت أنها صاحبة العلاقة، ثم خرجت علينا شركة من هناك تتساءل أنه لأول مرة لم تصل إليها شحنة نترات الأمونيوم!

كل أوراق المداولات بين الفريق الأمني ومسؤولي المرفأ مجرد أثر ورقي وهمي. البضاعة القاتلة معروف مَن طلبها ولمن هي، ومن هو صاحبها. كانت هناك فيديوهات يُسمع خلالها صوت طيران. أناس تكلموا عن سماعهم هديراً ما، الانفجار الأول كان انفجار ذخيرة حسبما يقول الخبراء العسكريون. تم ترميد نصف العاصمة بالقول أولاً، إنها مفرقعات نارية، ثم تلحيم باب العنبر رقم 12. وكل طالب ابتدائي يعرف أنه لا المفرقعات ولا تلحيم باب مخزن، يقتل نحو الـ200 شخص ويصيب 5 آلاف، ويدمر نصف عاصمة، ويشرد 300 ألف إنسان. ويأتي العهد الحاكم ويقول إنه يرفض تحقيقاً دولياً!

كم أن المشاهد حزينة وقاتلة، وكم أن تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيها إذلال لكل سياسيي لبنان. تَحلَّق حول ماكرون شعب يريد الخلاص. نسوا مصيبتهم على الأرض وركزوا على مصيبتهم مع الزعماء. قالوا له: خذهم أو خذنا. طالبوه بعودة الانتداب. كل ما قالوه حق لهم.

أيُّ ذلٍّ شعر به السياسيون اللبنانيون عندما عاتب الشعب الرئيس ماكرون على لقائه معهم وكان جوابه: هل تعتقدون أنه كان من السهل عليَّ أن أجلس معهم وأنظر في أعينهم وأستمع إليهم؟ لكن أنا كرئيس دولة عليَّ أن أقابل الذين انتخبتموهم! أصدقكم ولا أصدقهم.

أيُّ ذلٍّ شعرت به الحكومة اللبنانية وما سبقتها من حكومات، عندما يقول ماكرون وتتبعه كل دول العالم، إن المساعدات ستأتي إلى الشعب لأن لا ثقة بالعهد أو بالحكومة!

مأساة من صُنع أيدي السياسيين اللبنانيين، الذين عرفوا بوجود ما يشبه القنبلة النووية المزروعة في وسط بيروت ولم يجرأوا على مواجهة من جلبها ووضعها في المرفأ ووضع حراسة عليها، وكانوا يسمون العنبر 12 عنبر «المزادات».

لماذا الأصابع والعقول والصراخ والنحيب يصوَّب ضد «حزب الله»؟ لسبب بسيط جداً، فمن يُدخل 100 ألف صاروخ، لن يعجز عن إدخال أي شيء وكل شيء. لماذا تأخر الجيش في الدخول إلى المرفأ؟ لماذا كثر الكلام أيضاً عن العنبر رقم 9؟ لماذا انتشرت أخبار عن 32 عنصراً من «حزب الله» في بزّات عسكرية للجيش اللبناني، يلملمون بقايا من صواريخ كانت موجودة في العنبر، بعدها سُمح للمحققين بالدخول بعد الانتهاء من تغيير معالم الجريمة؟ لكن الجريمة ممتدة على كل بيروت ووصلت إلى كل العالم.

في كلمته في 7 من الشهر الجاري، قال حسن نصر الله: «نحن جزء من المقتولين والمجروحين ونحن من حزبنا وتنظيمنا وجمهورنا يوجد شهداء وجرحى».

إذا كان نفى «نفياً قاطعاً، جازماً، حاسماً أنه ليس لدينا شيء في المرفأ (...)» فكيف سقط له شهداء. ثم إن الكل يعرف، وليس سراً نكشفه، سيطرة الحزب على المرفأ، وعلى المطار وكل المعابر الحدودية! وكم شحنة تأتي له من دون تفتيش، وكم شحنة تنطلق من عنده من دون تفتيش. كل العاملين في المرفأ على علم بذلك، وكل المسؤولين في الدولة على علم بذلك، ولكن الإرهاب المعنوي والفعلي الذي يمارسه دفع الجميع إلى الصمت والقبول بوعود مستقبلية من مناصب.

يتواضع «حزب الله» عندما يقبل اتهام أنه دويلة ضمن الدولة. لأن الواقع يؤكد أنه هو الدولة العميقة التي يدور حولها أو داخل أطرها كل السياسيين، كباراً وصغاراً.

وقعت مجزرة من صنع الإنسان. لم تكن المفاجأة أن ينفي نصر الله علاقته بها، كانت المفاجأة عدم اتهام «حزب الله» لإسرائيل. موقف يحيِّر العقول. ما حصل يشبه تماماً ما يحصل في إيران منذ أكثر من شهر.

وقعت المجزرة التي حدثت عن سابق إصرار وتصميم، فارتفعت أصوات ترفض التحقيق الدولي. إذا كانت كل الأطراف لا تعرف كيف حط 2750 طناً من مادة نترات الأمونيوم في مرفأ بيروت... إذا كنتم فوجئتم بوجودها وانفجارها، لماذا ترفضون التحقيق الدولي؟ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يقول إن التحقيق يمس بسيادة الدولة. سيادة الدولة؟ وهل بقي لبنان دولة بعد التنازل عن سيادته لـ«حزب الله»؟! أيُّ سيادة بقيت لدولة لا تحمي أبناءها؟ قبلوا الفقر بعدما سرقتهم ما تسمى الدولة، قبلوا المرض والشقاء واكتفوا بأن لديهم سقفاً فوق رؤوسهم، فإذا بسيادة الدولة التي يتمسك بها العهد تقتلعهم هم وبيوتهم، والأنكى من كل ذلك، يبقى العهد وكل السياسيين من موالين ومعارضين بعيدين عن منطقة الدمار.

الدولة بلسان رئيسها ترفض التحقيق الدولي لأنه يمس بسيادتها الوطنية... ولكن هل بقي لبنان دولة بعد التنازل عن سيادته لـ«حزب الله»؟!

ثم يأتي شباب وشابات، خريجو الجامعات، ينظّفون ويحاولون المساعدة متجاوزين الدولة وسيادتها المسروقة. هؤلاء رأوا «جهنم» مفتوحة أمام أعينهم، ورأوا كل أطراف المنظومة الحاكمة والمعارضة والأحزاب بسلاحها وصواريخها في قعر جهنم هذه. هؤلاء عليهم ردم هذه «الجهنم» على من سقط فيها. انفجار المرفأ أسقط كل هؤلاء المجرمين.

بماذا تتفاخر دولة الفساد؟ بأن تفجير المرفأ وضع لبنان في الدرجة الثالثة من النكبات بعد هيروشيما وناغازاكي؟! هل هذا هو الفخر الذي عملت للوصول إليه هذه المنظومة؟ وتأتي مذيعة تلفزيونية وبكل عنجهية تسأل أحد الشبان المتطوعين: مَن أرسلك؟

كل كلام عن إصلاح أو تغيير هراء. لأن الطبقة السياسية بكل أصنافها تتحكم في كل مرافق الدولة، تتحكم في القضاء، وفي الأجهزة الأمنية، والغريب دور الجيش اللبناني الذي يطلق الرصاص الحي على المتظاهرين المكلومين.

ليس من مجال للعب اللعبة الديمقراطية في لبنان بوجود حزب مسلح عقائدي، آيديولوجي ديني، زعيمه يكاد ينفي حتى معرفته بوجود مرفأ في بيروت!

يتحدث ضابط جمركي بأنه يعمل لقاء راتب شهري مقداره 900 دولار. يقول إنه يلعب البينغ بونغ في العمل أو ينام، حيث يعمل في الليل فقط. وعندما يحين إفراغ إحدى الحاويات، يأتي الموظفون يوقظونه. يأخذ الأوراق ويوقّع عليها، يفحص عدد الصناديق ويسمح بإدخالها، يقوم بذلك بسرعة ثم يعود إلى النوم. يقول: «في المرفأ يسمحون بإدخال أي شيء وكل شيء. لو بدأت فعلاً بممارسة عملي كما هو مفروض، لما بقيت شهراً واحداً. ما زلت في عملي لأنني لا أقوم بأي شيء».

ما قاله هذا الضابط يساعد على فهم أن مرفأ بيروت ليس مجرد جزء من البنية التحتية اللوجيستية حيث وقع الانفجار... إنه حجر الزاوية لنظام ضحّى بكل شيء لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل على حساب أي شعور بالصالح العام.

تدخل أسلحة عبره، وتُهرّب منه شحنات من المخدرات، وتحط في أحد عنابره آلاف الأطنان من نترات الأمونيوم، وفي عنبر آخر صواريخ ومتفجرات. ويقول ميشال نجار، وزير الأشغال العامة المستقيل، إنه وصل إليه تقرير عن المرفأ يوم الاثنين الماضي ثم وقع الانفجار يوم الثلاثاء.

ويقول رئيس الجمهورية ميشال عون إنه كان على علم بوجود هذه المادة، لكن لم يكن يعلم بخطورتها! مع العلم أنه عسكري وكان قائداً للجيش.

من سيعيد الذين قُتلوا؟ دولتهم، التي تقول إنها خائفة على سيادتها، هي القاتلة، ومسرح الجريمة صار معروفاً. وكل من عمل في السياسة، مدنياً كان أو عسكرياً أو رجل دين وإلى أي مذهب انتمى، يداه ملطختان بالدماء، وليكفّوا جميعهم عن دعوتنا، نحن اللبنانيين، إلى الوحدة الوطنية. لا وحدة وطنية معهم، لا وطن معهم. باعوا الوطن لحزب مسلح يريد تدميرنا. ويهددنا سيد الحزب بأنه بعدما تنتهي فترة الحداد سيعود إلينا ليقتصّ منّا.

لن يبقى لبنان ما دام هناك سلاح غير شرعي على أرضه. ولن تعود سيادة للبنان ما دامت المنظومة السياسية كلها تمالئ أصحاب السلاح غير الشرعي. كل لبناني شريف يدعو عليكم جميعاً، بأن تناموا كل ليلة وتروا أنفسكم تغرقون بدماء الأبرياء الذين قتلتموهم. ولا بد أن يأتي اليوم الذي تختنقون فيه بهذه الدماء الذكية. ونصلي أن يكون قريباً!

أبو مازن مستهدف وشعار الإسرائيليين: اقتل أنت أولاً!

صالح القلاب

للمرة الأولى يصل التحريض الأميركي على الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، وبالطبع والإسرائيلي أيضاً، إلى هذا المستوى وعلى غرار ما كان تعرض له الرئيس الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) قبل وبعد فرض الحصار الشديد عليه في مبنى المقاطعة في رام الله، وقتله بالسم الزعاف الذي هناك تقرير عليه إجماع من قبل المقربين منه بأن طبيباً فلسطينياً هو من دسّ مادة سامة إليه، وقد وُجد، هذا الطبيب، مقتولاً في اليوم التالي، والبعض يقول، بل بعد ساعات قليلة.

لم يكن أبو مازن لا سابقاً ولا لاحقاً صاحب مواقف «صقورية» متشددة؛ ولهذا اختاره زملاؤه، وعلى رأسهم أبو عمار، ليرأس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات: «أوسلو السرية» مع الإسرائيليين، التي من المعروف أنها تمخضت عن مجموعة من التفاهمات بين إسرائيل ومنظمة التحرير، و«إعلان المبادئ» المعروف بـ«اتفاق أوسلو» الذي وقّع في واشنطن في عام 1993، واتفاقية أوسلو (2) التي وقعت في طابا عام 1995 على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338 واعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني، واعتراف المنظمة الفلسطينية بالدولة الإسرائيلية على حدود عام 1948.

وهكذا فقط أصبحت منظمة التحرير شريكاً لإسرائيل في مفاوضات الوضع النهائي، التي أهمها الحدود والمستوطنات والقدس وحق الفلسطينيين في العودة، وحقيقة أن أبو مازن كان المسؤول الفلسطيني الرئيسي بالنسبة للمفاوضات مع الإسرائيليين، وبالطبع بإشراف أبو عمار المستمر والمتواصل، واطلاع قيادات حركة «فتح» وقيادات بعض الفصائل الفلسطينية، وبخاصة الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية على سير تلك المفاوضات.

ويقيناً أنه كان بالإمكان ألا تتعثر اتفاقيات السلام هذه لو لم يتم اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين، في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 وحلول إرييل شارون محل إيهود باراك بعد بنيامين نتنياهو وشمعون بيريس الذي كانت ولايته قصيرة ومجرد أيام قليلة.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه هو أن أبو عمار الذي كان كابد الأمرّين بعد فرض الحصار عليه في مبنى المقاطعة في رام الله، منذ مارس (آذار) عام 2002 وحتى نهايات عام 2004، قد تم اغتياله، ليس لأنه كان رافضاً لعملية السلام، بل لأنه كان مخلصاً لها، وأنه بقي يسعى جاداً، ومعه بالطبع أبو مازن، إلى إقامة الدولة الفلسطينية وفقاً لاتفاقيات أوسلو المعروفة وعلى حدود عام 1948 بالنسبة للإسرائيليين وحدود عام 1967 بالنسبة للفلسطينيين وللعرب بصورة عامة.

والآن، فإن الواضح أن الإسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، يسعون فعلياً للتخلص من أبو مازن، ومن الدولة الفلسطينية التي كانت قد أُقرت وفقاً لاتفاقيات أوسلو وما تبعها من اتفاقيات وتفاهمات؛ ولهذا وبالاستناد إلى «صفقة القرن» فقد اتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي قرارات «الضم» التي اتخذها، وقرار إلحاق مستوطنات الضفة الغربية بإسرائيل، وأغلب الظن أن كل هذا سيتم بعد فترة قصيرة إن لم تحدث متغيرات فعلية وحقيقية في معادلة الحكم في الدولة الإسرائيلية.

وإنّ ما تجدر الإشارة إليه هو أن الرئيس الفلسطيني الذي إذا أردنا قول الحقيقة، أنه كان ولا يزال صاحب مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وأنه بطريقة تعامله مع الدول الكبرى المعنية ودول العالم بأسرها قد وضع قضية فلسطين في موضع قوي وحيث اعترفت هذه الدول كلها بدولة فلسطين المستقلة التي أصبحت لها سفارات وممثليات في كل دول الكرة الأرضية، وبالطبع باستثناء الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترمب الذي يبدو أنه يخضع لمتشددي ما يسمون «المسيحيين المجددين» في أميركا.

وهكذا، فإن بنيامين نتنياهو بات يعتبر أن أبو مازن أكثر خطراً على إسرائيل ومستقبل الإسرائيليين في فلسطين كلها ومن البحر إلى النهر من أبو عمار، وأن التخلص منه يجب أن يتم بالطريقة التي تم التخلص بها من ياسر عرفات، وهذه مسألة ليست «مزحة» ولا افتراضاً عابراً؛ مما يعني أنه على الأشقاء الفلسطينيين أن يكونوا أكثر جدية في هذا المجال، وأن يكونوا أكثر حذراً، وأن يضعوا «قائدهم» هذا في حدقات عيونهم، وأن يحموه مما حصل مع الرئيس الراحل، ومما يتعرض له من مؤامرات داخلية وخارجية!

لم يبق من قيادة «فتح» التاريخية إلا ثلاثة... و«الجبهة الشعبية» خسرت أبو علي وغسان كنفاني

وأيضاً، فإنه على المحيطين بالرئيس أبو مازن، وبخاصة أبناء «فتح» والسلطة الوطنية، التي من المفترض أنها قد أدت دورها وأصبح البديل هو الدولة الفلسطينية المنشودة، أن يأخذوا بعين الاعتبار أن الإسرائيليين - إنْ ليس كلهم فالمتطرفون منهم - يحاولون جدياً التخلص من الرئيس محمود عباس كما كانوا تخلصوا من ياسر عرفات ليتخلصوا من قيام الدولة المنشودة، وهذه مسألة باتت واضحة وجدية، ولا يجوز التهاون بها، وبخاصة في هذه المرحلة الخطيرة، إنْ في هذه المنطقة وإنْ في الشرق الأوسط كله.

وبصراحة، فإنه على الفلسطينيين المعنيين كلهم، وبخاصة من منهم في الضفة الغربية، أن يتعاملوا مع هذه المسألة الخطيرة بكل جدية، وأن يدركوا أن أبو عمار، رحمه الله، كان ضحية التراخي وإهمال المحيطين به والمسؤولين عن أمنه؛ فهم الذين كانوا يعرفون معرفة أكيدة أن الإسرائيليين بغالبيتهم، بل كلهم، يرفضون إقامة هذه الدولة، وأنهم يسعون فعلياً للتخلص من أبو مازن، حماه الله جلّ شأنه، كما تخلصوا من أبو عمار الذي خذله بعض العرب وابتعد عنه بعض الفلسطينيين وابتلي بحركة «حماس» التي تحولت إلى خنجر مسموم في الخاصرة الفلسطينية!

إن هذه المسألة ليست جدية وفقط، بل في غاية الجدية، وأنه عندما يكون هناك تحريض علني على اغتيال أبو مازن من قِبل عضو في مجلس النواب الأميركي، فإن هذا يعني أن هناك توجهاً جدياً في هذا المجال؛ مما يتطلب ألا يكون هناك أي تراخٍ فلسطيني بالنسبة لهذه المسألة الخطيرة، كذلك التراخي الذي كان أدى إلى خسارة أبو عمار القائد الذي أفنى حياته من أجل هذه القضية المقدسة... قضية فلسطين.

وعليه، ومرة أخرى، فإنه يجب إدراك أن هذه المسألة في غاية الجدية، وأن كل هذا التحريض ضد أبو مازن وضد القيادة الفلسطينية كلها يتطلب عدم التراخي إطلاقاً، وضرورة أخذ الأمور بكل جدية، وبخاصة أن المعروف أن شهداء فلسطين على هذا المستوى وفي هذا المجال معظمهم من قادة «فتح»، وأن مسيرة الشهادة قد بدأت بالقادة الكبار، رحمهم الله جميعاً: أبو يوسف النجار، وكمال عدوان، وكمال ناصر، وأبو جهاد، وأبو إياد، وأبو الهول... ومن الجبهة الشعبية أبو علي مصطفى، وغسان كنفاني.

ويقيناً، إن ما هو مؤكد بالفعل أن استهداف الإسرائيليين، وبخاصة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض مساعديه وقادة حزبه، للرئيس محمود عباس في منتهى الجدية، وأنّ ما بات واضحاً ومؤكداً أن إسرائيل بمعظم رموزها وقياداتها الفاعلة ضد قيام الدولة الفلسطينية، وأنها بالفعل تريد التخلص من أبو مازن كما تخلصت من أبو عمار؛ مما يستدعي أن يكون هناك استنفار فلسطيني حقيقي في هذا المجال، وأن يكون هناك تنسيق، وبخاصة مع الدول الكبرى المؤيدة للفلسطينيين وقيام دولتهم المستقلة والقادرة على التأثير على الإسرائيليين ومنعهم من القيام بما كانوا قاموا به في التخلص من أبو عمار، رحمه الله.

***

وعليه، وبالنتيجة، فإن هناك شخصاً صهيونياً اسمه رونين بيرغمان صاحب نظرية تقول «انهض من النوم مبكراً ثم اقتل أولاً»... إنها نظرية إجرامية استخدمها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين ومن دون أي مبرر على مدى كل هذه الفترة الطويلة!

اقتصاد اللقاح!

حسين شبكشي

مع التبدلات العظيمة التي أصابت حياة الناس حول العالم بسبب تداعيات تفشي جائحة «كوفيد - 19»، يتضح جلياً أن منظومة الاقتصاد العالمي قد أصابتها بعض التغيرات التي على ما يبدو أنها باقية لفترة غير بسيطة من الزمن. النموذج الاقتصادي «التقليدي» يجري تحدي ثوابته بشكل واضح. هناك أرتال وجبال من الديون الحكومية التي تكبدتها معظم الدول حول العالم للتعامل مع الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الجائحة، ولعل أبرز شواهد هذه المقولة هو ما أقدمت عليه الولايات المتحدة، التي قامت بطباعة نقود خلال فترة شهرين فقط بأكثر مما تم في مائتي عام مضت، وهي إحصائية أقل ما يقال عنها إنها مذهلة ومرعبة في آنٍ واحد، الغاية الأساسية منها كانت التحكم في التضخم والسيولة (وذلك بعد الانحسار الشديد جداً في كم الأوراق النقدية المتداولة بين الناس، وبالمقابل زيادة الاعتماد على وسائل السداد الإلكتروني).

لم ترتفع الديون الحكومية فحسب، ولكن طال ذلك أيضاً الديون الشخصية التي هي نتاج انخفاض الأجور والمداخيل والتي شهدت ارتفاعاً مهولاً لمحاولة سد فجوات العجز الناتج.

سوق الأسهم الأميركية حول العالم «قرأ» كبار المستثمرين فيها قراءة حساسة للحزمات الاقتصادية غير المسبوقة في حجمها، والتوافق السياسي السريع عليها بين الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس، فهموا من ذلك أن هناك «قراراً» سياسياً بعدم السماح لتدهور الوضع الاقتصادي في أميركا وقادت أهم شركات التقنية، التي أحسنت الاستفادة واستغلال الظروف بالشكل الأمثل لصالحها، طفرة صعود الأسهم رغم الركود الاقتصادي الحاصل. وتبع البورصة الأميركية معظم بورصات العالم معتمدة على قوة سحب السوق الاقتصادية الأكبر حول العالم.

لكن مع طول مدة الجائحة وسوء إدارة الأزمة في أكثر من دولة حول العالم، والتشكيك المستمر في حقيقة أرقام الإصابات المعلنة رغم أن الأرقام الرسمية كانت تظهر معدلات إصابات ووفيات مرعبة، انخفضت أسعار النفط بسبب قلة الطلب وفي ظل انخفاض فرص عوائد الاستثمار وتدهور معدلات الفائدة واضطراب العملات العالمية، فلجأ الناس إلى الأسلوب القديم الآمن في الاستثمار، وذلك بالاعتماد على الذهب. ولأن الذهب حول العالم كميته محصورة في المناجم تحت الأرض أو في المخازن والمصانع فهو يظل ذا كمية محددة، ولذلك كان صعوده بسبب المضاربة على سعره و«نفسياً» بسبب فقدان الناس للثقة بالقدرات الطبية في التعامل مع تداعيات الأزمة في ظل غياب اللقاح والدواء وضبابية موعد خروج أول لقاح جاد ومحترم وموثوق به يمكن الاعتماد عليه.

وفور إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تمكن بلاده من إنتاج أول لقاح لمكافحة «كوفيد - 19» انعكس ذلك على سعر الذهب الذي هبط نتاج إحساس الناس بطمأنينة أن نفق اللقاح المظلم اقترب من نهايته، وأن هناك ضوءاً خافتاً قد بدأ في الظهور في نهايته.

ثم بدأ التشكيك في جدية المنهجية التي تم اعتمادها من قبول الروس لضمان نجاح وفعالية اللقاح وكيف أن التجربة لم تمر بالمرحلة الثالثة المهمة في اختبارات اللقاح والمعتمدة على تجارب أعداد كبيرة من الناس وتقييم النتيجة.

هناك دول قررت المغامرة وتجربة اللقاح الروسي، ودول ستجرب مغامرة أخرى بتجربة لقاح صيني أعلن قبله، ولكن أكثر العالم يحبس أنفاسه بانتظار النتائج النهائية من لقاح جامعة أكسفورد البريطانية العريقة مع مجموعة دوائية مرموقة، ونتائج لقاء شركة «موديرنا» الدوائية الأميركية، والأخيرة قد تستخدم كورقة سياسية وتكون مفاجأة أكتوبر (تشرين الأول) بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي يواجه خصماً شرساً في هذا السباق الرئاسي، والمقصود هنا فيروس «كوفيد - 19» وليس المرشح الديمقراطي ومنافسه جو بايدن.

سباق اللقاحات قد بدأ وفيه أبعاد ومنافع صحية واضحة، ولكنه لا يخلو من أعراض التنافس السياسي والحرب التجارية، ورغم الفوائد المتوقعة في المستشفيات جراء نجاح اللقاح المنتظر فإن الأثر الاقتصادي له لن يكون بأقل أهمية. سألني صديقي وأنا أتحاور معه عن اللقاح الروسي فابتسم ساخراً وقال لي: هل من الممكن أن تسمي أي منتج روسي غير مدفع الرشاش الكلاشنيكوف؟ إن الفرق يا عزيزي بين اللقاح الروسي واللقاح الغربي هو كمن يقارن السيارة الروسية اللادا بسيارة بنتلي. وصل المعنى؟ قلت له: وصل وابتسمت.

هل تطيح كامالا هاريس ترمب؟

عثمان ميرغني

في اختياره لكامالا هاريس كمرشحة لمنصب نائب الرئيس في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حقّق المرشح الديمقراطي للرئاسة جو بايدن، ثلاثاً من المواصفات التي كان قد حددها قبل أشهر للشخصية التي ستخوض الانتخابات معه في بطاقة الديمقراطيين. المواصفات هي أن تكون الشخصية امرأة، وأن يكون هناك توافق في السياسات والقضايا الرئيسية، وأن تكون جاهزة لتولي الرئاسة مستقبلاً.

ما لم يقله بايدن، لكنه كان واضحاً منذ فترة أن المرشحة المطلوبة يفضل أن تكون أميركية من السود. فالحزب الديمقراطي لديه قاعدة قوية وسط الأميركيين من جذور أفريقية، وترشيح شخصية مثل كامالا هاريس سيكون نقطة جذب لهم، ولا سيما في الوقت الذي تمر فيه أميركا بتوترات شديدة مع حوادث قتل أميركيين من جذور أفريقية، إما على أيدي الشرطة أو على أيدي بيض في ظروف جددت الجدل حول التفرقة العنصرية، وأدت إلى احتجاجات واسعة امتدت خارج أميركا بعد مقتل جورج فلويد اختناقاً تحت ركبة شرطي في مينيابوليس أواخر مايو (أيار) الماضي.

فإلى جانب كامالا درست حملة بايدن 4 سيدات أخريات من السود، من أبرزهن سوزان رايس مستشارة الأمن القومي السابقة في فترة رئاسة باراك أوباما، التي تردد اسمها بقوة كمرشحة محتملة.

باختياره لكامالا يكون بايدن حقق صفة رابعة للشخصية المنتقاة بعناية فائقة. ذلك أن كامالا هاريس أصبحت أول أميركية سوداء البشرة ترشح لمنصب نائب الرئيس. ليس ذلك فحسب، بل هي أيضاً أول امرأة من جذور آسيوية ترشح للمنصب. فهذه السيدة البالغة من العمر 55 عاماً، والدها أميركي جامايكي، وأمها أميركية مهاجرة من تاميل نادو بالهند.

وعلى الرغم من أن أمها شيمالا غوبالان المتوفاة في عام 2009 حرصت على ربط بنتيها بجذورهما الهندية مع تربيتهما الأميركية، فإنها كانت واعية إلى أهمية تنشئتهما على أساس الانخراط في مجتمع الأميركيين السود، على أساس أن النظرة إليهما سيحكمها لون البشرة. والأم التي عملت باحثة في مجال سرطان الثدي أعطت لابنتيها اسمين من الإرث الهندوسي، فالكبرى كامالا ديفي هاريس، والصغرى مايا لاكشمي هاريس، وكانت تأخذهما في صغرهما إلى المعابد الهندوسية مع ارتيادهما للكنيسة أيضاً. ولأن الوالدة التي أشرفت على تربية ابنتيها بعد طلاقها من زوجها البروفسور دونالد هاريس كانت ناشطة في حركة الحقوق المدنية، فإن البنتين درستا القانون، واتجهتا للنشاط السياسي في الحزب الديمقراطي.

هناك بالطبع من يرى أن اختيار كامالا يدعم حظوظها مستقبلاً للمنافسة على أن تصبح أول رئيسة داكنة البشرة للولايات المتحدة، بعد أن أصبح باراك أوباما أول أميركي من جذور أفريقية يتولى الرئاسة. فهذه السيدة لا تخفي طموحاتها الكبيرة، إذ إنها بعد أقل من 4 سنوات في مجلس الشيوخ، دخلت حلبة المنافسة لكي تفوز بفرصة الترشيح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي. ولكن بعد بداية قوية لحملتها الانتخابية، بدأت حظوظها تتراجع، فانسحبت من السباق في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب شحّ التبرعات والموارد المالية، وأعلنت دعمها القوي لحملة بايدن الذي اصطدمت معه عدة مرات خلال المناظرات الانتخابية.

ماذا يمكن أن تضيف كامالا لحملة بايدن؟

بشكل عام، فإن ترشيحها قوبل بترحيب واسع، لكن الرئيس دونالد ترمب لم ينتظر، بل سارع لتوجيه انتقادات لاذعة لها، واصفاً إياها بالشريرة واللئيمة، وقائلاً إنه لن ينسى الطريقة التي استجوبت بها مرشحه للمحكمة العليا القاضي بريت كافانو لدى مثوله أمام الكونغرس. هذه المهارة في الاستجواب التي استفزت ترمب، ورفعت أسهم كامالا، تعود إلى خلفيتها القانونية في الدراسة والعمل، وطموحها الكبير، ما أوصلها لتصبح أول امرأة سوداء تتقلد منصب المدعي العام لسان فرانسيسكو، ثم لتنتخب مرتين لمنصب المدعي العام لولاية كاليفورنيا، ومنه ترشحت ودخلت الكونغرس عضواً في مجلس الشيوخ، لتصبح ثاني امرأة سوداء في تاريخ المجلس.

كل هذه الصفات والقدرات ستفيد كثيراً حملة الديمقراطيين، وستضفي عليها حيوية، ولا سيما أن بايدن ليس خطيباً بارعاً ولا هو شخصية استقطابية، ما جعل ترمب يلقبه بـ«جو النعسان». فكامالا أظهرت قدرة على شنّ هجوم كاسح على ترمب بشكل منهجي وقوي يصل إلى أسماع الناس بسهولة، خصوصاً ما يتعلق بمجالات ضبط الأمن وفرض القانون مع احترام الحقوق المدنية، ومخاطبة بواعث قلق الأقليات وقضايا التفرقة العنصرية وعنف الشرطة. وفي كثير من خطاباتها لم تتردد في وصف خطاب ترمب بالعنصري، حتى فيما اعتبرته فشله الذريع في مواجهة جائحة كورونا والآثار المدمرة التي خلفتها على أميركا، وبشكل خاص على الأميركيين من جذور أفريقية وآسيوية والهسبانك. وهجوم ترمب المبكر عليها يعكس قلق حملته من تأثيرها، فبايدن وحده كان هدفاً سهلاً للسان الرئيس اللاذع، لكن كامالا قد تصبح الورقة الرابحة لإنعاش حملة الديمقراطيين لاستعادة البيت الأبيض من رئيس جمهوري مثير للجدل بكل المعايير.

كامالا أيضاً ستكون أقدر على مخاطبة الشباب الذين قد يشكلون ورقة مهمة للديمقراطيين مع النساء في انتخابات نوفمبر. لكن الأهم أن ترشيحها سيدعم مركز بايدن في مخاطبة قطاع الأقليات المهم بالنسبة لحملته، وبوجه خاص الأميركيون من جذور أفريقية بعدما قفزت قضية العنصرية وعنف الشرطة إلى الواجهة بقوة بعد مقتل جورج فلويد. كذلك، فإن ترشيحها يعيد تأكيد اهتمام الديمقراطيين بالصوت النسائي، بعد هزيمة هيلاري كلينتون في انتخابات 2016 أمام ترمب.

الأمر الوحيد الذي قد يضعف من تأثير كامالا في الحملة، أن الانتخابات سيسيطر عليها موضوع جائحة كورونا وتداعياتها على حياة الناس وعلى الاقتصاد. كما أن الجائحة تؤثر أيضاً على شكل الحملات الانتخابية بتقليص المهرجانات والتجمعات الكبرى، وربما ينعكس الأمر بدرجة أقل على المناظرات بين المرشحين التي ستجرى بالتأكيد وفقاً لشكل الحياة في عصر «كوفيد - 19».

إذا فازت بطاقة الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة، فإن هاريس ستكون حسب مواصفات بايدن «جاهزة لتولي الرئاسة مستقبلاً»، وهو تاريخ قد يكون أقرب من المتوقع. فبايدن سيكون في الثامنة والسبعين من العمر إذا فاز ودخل البيت الأبيض في يناير (كانون الثاني) المقبل، وسيصبح أكبر الرؤساء سناً في تاريخ الولايات المتحدة، وبذلك فإنه قد يكون رئيساً لولاية واحدة إذا كتب له العمر وأكملها، ما يفتح الطريق لكامالا لكي تصبح مرشحة الحزب الديمقراطي في 2024.

حتى إذا قرر بايدن المنافسة على ولاية ثانية، فإن حظوظ نائبته ستبقى قوية لخلافته، وهو أمر إن حدث فسيضيف صفحة أخرى في قصتها التي تستشهد بها كنموذج لـ«الحلم الأميركي»، وللتنوع الإثني والديني والثقافي في خلفيتها كابنة مهاجر جامايكي وأم مهاجرة هندية وزوجة محامٍ يهودي، حقّقت نجاحاً مذهلاً وضعها في طريق قد يقودها إلى البيت الأبيض.

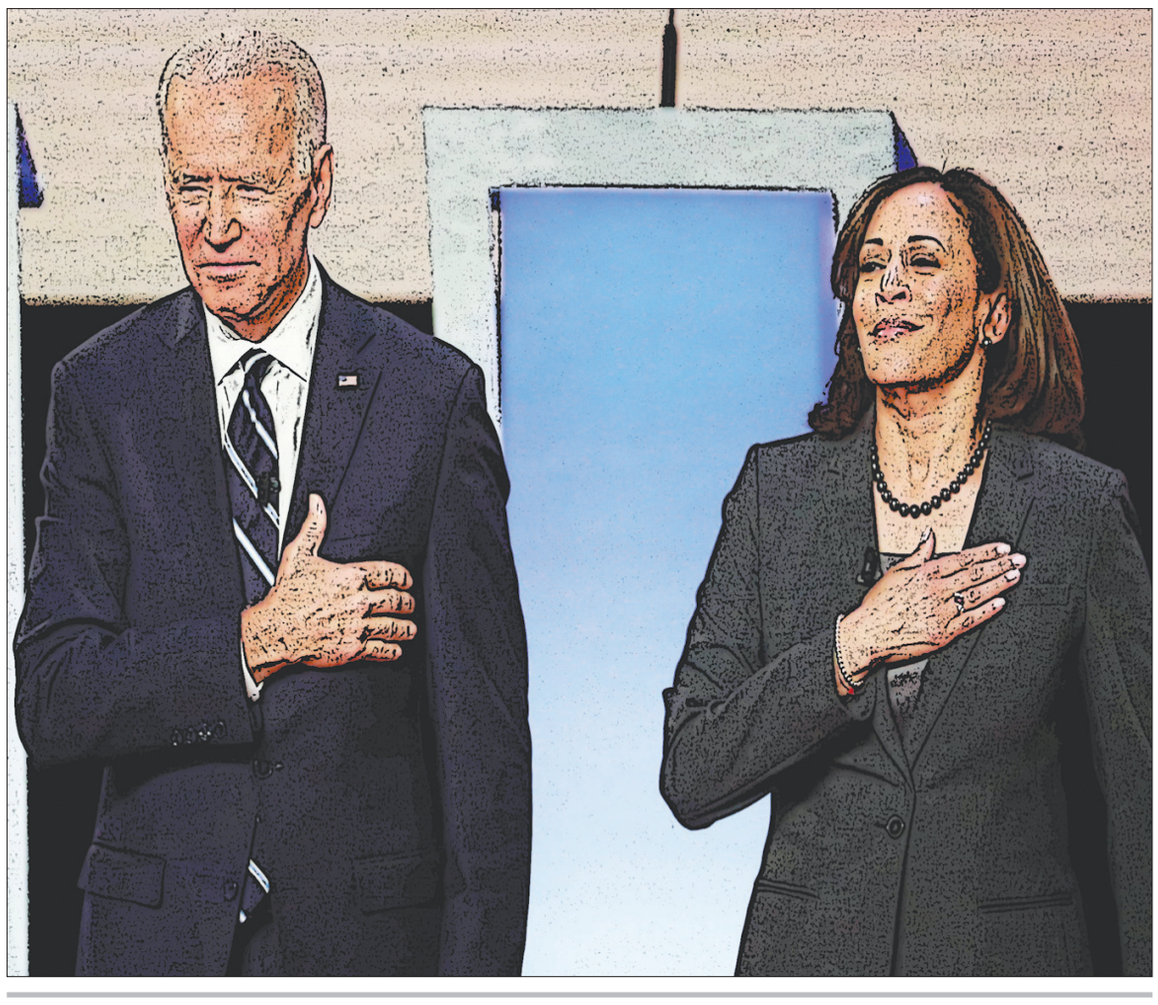

«بيروت طريقنا إلى القدس»

فهد سليمان الشقيران

لا شيء يشرح كارثة بيروت مثل الخطاب السياسي الذي عقبه، الإيماءات، فلتات اللسان، الديكتاتورية الذاتية، تزكية الذات، الفرح المضمر، وليميز القارئ الخطابات السياسية، مدنيها من إرهابيها، ليفتش عن التبرير المضمن في خطاب حسن نصر الله، إذ وصف الانفجار المهول بـ«الحادث» وخرج مبتسماً مطمئناً اللبنانيين بأن شظايا التفجير مسّت بعض أنصاره. لم يعرج على هيبة المدينة المتألمة. تواطأ خطاب «حزب الله» عبر أمينه العام وممثليه وأنصاره على ثيمة واحدة «التذكير بأهمية المقاومة في لبنان ودورها بحماية الأرض اللبنانية»، من هذه النقطة يجب أن يتوقف العالم أمام خطر ثقافة المقاومة بأكملها على المنطقة وعلى القيم الإنسانية والدولة المدنية، والعالم بأسره.

مسيرات مؤيدة للتفجير تتبع «حزب الله»، وحسابات تتشفى من بيروت، وكل تلك الصيغ لا يمكنها أن تكون اعتباطية أو انفعالية، وإنما لها مرجع أيديولوجي، إذ يتوجه نموذج «حزب الله» ضد بيروت وبشكلٍ مباشر.

لبنان أمام مرحلة صعبة، الاحتلال الكامل من «حزب الله» يعصف بالبلاد، واستخدامه السياسيين اللبنانيين كرهائن يجعلهم في حالة هلع عن قول كل الحقيقة، فضلاً عن قدرتهم على التمرد أو العصيان، أما عن تهديده للمناطق المختلفة بمذاهبها ومواقف ساساتها بالسلاح عادة، فهذه جعلت من لبنان ملحقاً تابعاً لإيران. لم يسافر نصر الله ليرى العالم، ويبدو أنه لم يشاهد إلا المدن الإيرانية ويعتبرها ذروة ما انتهت إليه البشرية، ولذا فهو منبهر بالنموذج الناقص والمشوه والوحيد الذي رآه، ويريد رسم لبنان على منواله عبر تحويل لبنان من دولة إلى ثورة، وتشويه وجه بيروت العربي، وتدمير لبنان وحضاراته وتاريخه، إنهم يخافون من بيروت ومن تاريخ لبنان، ويشعرون بالغصة حين يدافعون عنه، لا تعنيهم بيروت إلا بوصفها مقراً لصناعة الصواريخ وتخزين السلاح، بيروت بالنسبة لـ«حزب الله» مثل القلمون والقصير... مجرد طريق آخر من عشرات الطرق نحو تحرير القدس.

من أجل تجاوز أخطاء كارثية قد تذهب بدولٍ ومؤسسات بسبب إرهاب «حزب الله» لا بد من التأمل الجدي بأمرين اثنين...

أولهما، اتفاق عربي وإسلامي على تجريم تنظيم «حزب الله» باعتباره جماعة أصولية طائفية، تعادي الدول ومؤسساتها، وتتحالف مع التنظيمات الإرهابية الأخرى، وتستخدم قضية فلسطين غطاءً على حركتها الإجرامية، والبدء تدريجياً عبر مبادرات شديدة الاعتدال لمراجعة «ثقافة المقاومة» التي ساهمت في ضخها مؤسسات طوال العقود الماضية. لا بد من وضع برامج كبرى لمحاربة ثقافة المقاومة في المنطقة، وتأكيد الرهان على الدولة والمؤسسات والجيش. إن الانفجار الكارثي في لبنان سببه الرئيسي انتشار الثقافة الإرهابية المسماة ثقافة مقاومة العدو، أو الحشد للحرب على إسرائيل، وإذا استمرت هذه اللغة تدرس للأجيال فإن المنطقة ستشهد مزيداً من الاحتراب والانفلات، وربما تفرخ التنظيمات القائمة فصائل شديدة الخطورة تقتل المدنيين في الداخل وتفجر المرافئ والمطارات تحت شعاراتٍ واهية، مثل: «تحرير القدس، الحرب على العدو، الجهاد في سبيل الله».

ثانياً؛ الدول الأوروبية أمامها تحديات كبرى. أحد الوزراء النافذين في الحكومة وهو رئيس الظل في الجمهورية اللبنانية لوح بتهديدٍ للفرنسيين: «ربما لا نستطيع دائماً أن نتحكم بحركة المهاجرين في لبنان، في حال قرروا الزحف نحو فرنسا»! زعيم هذا الحزب شريك للحزب الإرهابي في خراب المنطقة، لذا فإن عقوبات قاسية تعتبر ضرورية ضد أي حزب متحالف مع حسن نصر الله وتنظيمه الإرهابي، والأمر الأهم تجريم «حزب الله» وتصنيفه حزباً إرهابياً في الدول الأوروبية.

ماثيو ليفيت، مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن، ومؤلف كتاب «حزب الله... البصمة العالمية الواضحة لـ(حزب الله) اللبناني» كتب بحثاً، ومن ملاحظاته فيه...

* أن الحزب يدير عبر عملائه إحدى أكبر العمليات الإجرامية وأكثرها تعقيداً في العالم. وقد عملت تلك الأنشطة الإجرامية على تقوية شوكة التنظيم وزادت من صعوبة قدرة الدول الغربية على تقويضه.

* حددت هيئة الشرطة الأوروبية الـ«يوروبول» في تقريرها «تقييم تهديد الجريمة الخطيرة والمنظمة» لعام 2013 كثيراً من العناصر المساعدة على الجريمة. وشملت تلك العناصر؛ النقاط الساخنة اللوجستية، ومجتمعات المهاجرين، والفساد، واستخدام الهياكل التجارية القانونية، والفرص العابرة للحدود، وانتحال الشخصية، وتزوير المستندات والعنف، ويستغل «حزب الله» جميع هذه العناصر، ليس فقط في أوروبا، بل في العالم أجمع.

* معظم ما تم الكشف عنه فيما يخص أنشطة «حزب الله» في أوروبا حتى الآن يأتي من التحقيقات الأميركية. فلطالما صُنف «حزب الله» تنظيماً إرهابياً من قبل الحكومة الأميركية، وهو ما أدى إلى حصول هيئات إنفاذ القانون والمخابرات لديها على السلطة القانونية اللازمة لإجراء التحقيقات على أنشطة «حزب الله». وكان الحال مغايراً لذلك في أوروبا حتى وقت قريب. غير أن جميع القضايا التي تضم «حزب الله» تقريباً هي قضايا غير وطنية بطبيعتها، الأمر الذي يسمح للمحققين الأميركيين بفرصة للكشف عن بعض أنشطة «حزب الله» في أوروبا. ومن المرجح أن يكون هناك مزيد من الأنشطة التي سوف يتم الكشف عنها الآن نتيجة تغير السياسة الأوروبية تجاه هذا الشأن.

يؤثر ما يجري في لبنان على بقية المنطقة، فالصراعات الدائرة بين قوى الخير والشر، وبين أنصار الدولة وأحزاب السلاح، تكشف عن طبيعة المصائر والعقابيل، لذلك يهتم العالم بما يجري في لبنان، لأن الحرب على «حزب الله» ستكون طويلة وقاسية، والحرب عليه ضرورية وليست سهلة، إنه حزب منخلع عن الدولة، وقد فضح نفسه أمين عام حزب السلاح بخطابه الفجّ الهزيل الذي لم تنقصه إلا جملة واحدة تختصر كل شيء: «الطريق إلى القدس يمر عبر بيروت».

لبنان: ما بعد سقوط حكومة اللاشيء!

حنا صالح

200 يوم من عمر الحكومة – الواجهة في السراي، كانت على اللبنانيين أطول من دهر، فجاء سقوطها المدوي مساء العاشر من أغسطس (آب) على خلفية مسؤوليتها الفادحة عن جريمة الحرب التي ضربت لبنان. استنكفت حكومة «حزب الله» التي ترأسَها حسان دياب عن اتخاذ أي إجراء يمكن أن يبطئ الانهيار أو يفتح مساراً آخر. استند رئيسها إلى دعم مفتوح من جانب «الدويلة» التي وسعت من تغولها على الدولة، وإلى تلبية كل طلبات الرئاسة والصهر، معتبراً أن رضا مشغليه سيجعل إقامته مديدة في السراي. شخص فاته مغزى الحكمة التي زينت مدخل القصر الحكومي: «لو دامت لغيرك لما اتصلت إليك»!

كان مطمئناً إلى أن رعاته يريدون استمرار الحكومة حتى نهاية العهد، على أن يُناط بها إجراء الانتخابات البرلمانية الآتية في مايو (أيار) من عام 2022 التي يراهن النائب باسيل على نتائجها، ورضا طهران وحزبها، كي يخلف عون في القصر الجمهوري! لكن وقع الزلزال الذي ضرب بيروت غير المعادلات، وكشف التواطؤ على حياة اللبنانيين، لم يمهله لتجنب تجرع كأس الإقالة، فألقى خطاباً ديماغوجياً مكرراً من الخطب السابقة. راح يشن هجوماً عبثياً «ضدهم» و«عليهم» وعلى «ممارساتهم» و«فسادهم». بدا مغلوباً على أمره وهو أكثر من يعرف أن حكومته لا شيء، ولم يكن أكثر من فراغ، واجهة مخروقة تغطي أصحاب القرار الفعليين الذين استخدموه ورموه. لم يعتذر ولم يعترف بمسؤوليته الشخصية والحكومية عن زلزال «بيروتشيما» فأضاف سمة ستلازمه بعد اليوم، وهي انعدام الحس الإنساني!

لكن مهلاً، لا يتحمل دياب وحده الأوزار. كلهم كانوا يعلمون أن بيروت تنام على وسادة متفجرة ولم يحركوا ساكناً. أليس أمراً غريباً أن الجهات الأمنية دأبت منذ عام 2015 تحذر من العنبر رقم 12؟! وأن تقارير أكلها الغبار نبَّهت من خطر دمار العاصمة، كانت أمام رؤساء الحكومات والوزراء، ولم يقم أي مسؤول بما يجب القيام به؟! ورغم التأكد من أن حسان دياب تبلغ شفهياً في 4 يونيو (حزيران) بالتفاصيل وكذلك وزيرة الدفاع عكر، فإنه عاد وادعى عدم المعرفة، حتى كشفت «رويترز» أنه ورئيس الجمهورية كانا على علم بوجود «نيترات الأمونيا» وبأن تلك المادة تشكل خطراً داهماً، وأن المديرية العامة لأمن الدولة رفعت تقريراً مفصلاً إلى الرئيسين في 20 يوليو (تموز) الفائت، تضمن تحذيراً من خطرين: «سرقة المواد واستخدامها في عمل إرهابي، أو انفجارها، محذرة من أنها قد تدمر بيروت». ومعروف أن الرئيس عون قد أقر بأنه تبلَّغ وقال: «أوعزنا فوراً إلى الاتصال بالأمين العام لمجلس الدفاع، والتواصل مع المعنيين لإجراء اللازم»، مضيفاً أن لا صلاحيات لديه!

ما حدث يطرح الأسئلة عن دور «حزب الله»، فهل هو الجهة التي أملت على السلطة إهمال الخطر الذي فجَّر جريمة ضد الإنسانية لم يستفق لبنان من هولها بعد؟ الخسائر في الأرواح والمفقودين، والذين دُفنوا أحياء تحت الركام سيبقون جرحاً لن يندمل بسهولة، والخسائر في الممتلكات وقدرات البلد لا يمكن أن تعوَّض بسهولة، فمرفأ بيروت هو عصب الاقتصاد اللبناني، والحدث الذي حاكى جريمة ناغازاكي قضم العاصمة ومحا جزءاً من الأحياء التراثية القديمة، والخطر على استمرار نسيج المدينة حقيقي؛ لأنه في وضع لبنان الحالي سيكون ضرباً من المحال الرهان على إمكانية الترميم السريع.

والأسئلة تصبح أكثر إلحاحاً عندما يعمم «حزب الله» معطيات، سداها ولحمتها أن لا دور للعدو الإسرائيلي، مع العلم بأن التهديدات الإسرائيلية باستهداف البنية التحتية تكررت! وهذا الاحتمال ليس مستبعداً، تبعاً لتحليلات خبراء قالوا إن التفجير متعذر من دون صاعق قوي، وإن الانفجار الأول ربما كان في مخزن ذخيرة تفجرت ومهدت للانفجار المروع! ورغم ذلك يلتقي نصر الله مع عون وباسيل على اعتبار الأمر فرصة (...) لفك العزلة عن الحكم! أما التحقيقات وفق باسيل: «ليست كيف ولماذا تم تخزين نيترات الأمونيا؛ بل كيف تم إشعالها لتفجيرها»! ويباشرون في تحقيق «إداري» متعجل، وهاجسهم الإفلات من المسؤولية برمي كل الجريمة على كبش فداء من نوع رئيس عنبر، أو حتى مدير إداري، لتغطية المسؤولية السياسية والأمنية! ويعرف الناس أن كل التحقيقات في الجرائم الكبرى والإحالات إلى المجلس العدلي منذ عام 1975 قُيدت ضد مجهول!

المواجهة مع منظومة الفساد انتقلت إلى مرحلة متقدمة صعبة ومعقدة. وبعد إعلان قبطان الباخرة الروسية «روسوس» أنهم «كانوا يعلمون ما هي محتويات الشحنة، وأن شاري الشحنة تبين أنه شخصية وهمية» (...) أي أن المواد وصلت إلى حيث يجب أن تصل، بات التحقيق الدولي أكثر من ضرورة، وما الاعتراض الرسمي عليه إلا للخوف من كشف المستور عن أسلحة أخرى، بعدما شهد العالم ما يشبه الانفجار النووي؛ حيث يهيمن «حزب الله» على العنابر والأرصفة! وحده تحقيق دولي شفاف يقدم الصورة الفعلية عن كل ما يجري من تهريب وممنوع أو استقدام البضائع المرتبطة بالاقتصاد الموازي الذي أنشأته الدويلة!

سقطت الحكومة – الواجهة؛ لكن حق اللبنانيين في العدالة لن يسقط، فالشارع الذي يسوده غضب عارم وشعور من أن هناك على المستوى الرسمي من يتآمر على الناس، يعيش انهياراً كاملاً في الثقة بالرئاسة والسلطة مجتمعة وكل الطبقة السياسية. واللافت أن الشرعية الشعبية التي تمثلها «ثورة تشرين» لا تعتبر سقوط الحكومة ثمناً مرضياً، لذا طالبت المظاهرات الغاضبة بتغيير حقيقي يبدأ من رأس الهرم، إذ ليس من الجائز الإتيان برئيس للجمهورية بقوة سلاح الدويلة، على ما أكد نواب من «حزب الله» تحت قبة البرلمان، وليس مقبولاً إجراء انتخابات نيابية وفق قانون غب الطلب، مزور للإرادة الشعبية!

أما الذين يبحثون في الدفاتر القديمة عن الحصص في حكومة «وحدة وطنية»، مستندين إلى الاقتراح الفرنسي بقيام حكومة وحدة، يُظهرون أن منظومة الفساد تعيد جمع صفوفها، ماضية في نهج الإجرام، رغم جريمة الحرب التي رمدت نصف بيروت. بالمقابل، قالت مظاهرات بيروت التي رفعت صورهم على مجسمات وحبل المشنقة على أعناقهم، إن «ألِف باء» الخروج من النفق يتطلب قيام حكومة سياسية مستقلة عن أحزاب الفساد، تقود المرحلة الانتقالية، من تأمين الرغيف وحبة الدواء وصولاً إلى إنجاز مطلب إعادة تكوين السلطة؛ حكومة قادرة على استعادة الثقة، ولا يكون رئيسها من أسقطته الثورة قبل تسعة أشهر!

ولكل أصحاب المشروعات في الداخل والخارج، أن يدركوا أن العاصمة التي دمرت جريمة الحرب نصفها فوق رؤوس ساكنيها، تستحق ومعها كل لبنان، رئيس حكومة يستطيع التجول بين الناس، ولا يكون شرط الوصول إلى المنصب بقاء جدران العار تزنر السراي والبرلمان الفاقد للشرعية، وبعد اليوم لن يكون مستغرباً أن تتجه الأمور إلى فرض حجْر شعبي على كل من تسلم مسؤولية سياسية بعد الحرب الأهلية!

رائدة تطوير وامتلاك وتشغيل محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء
34 جيجاواط من الطاقة الكهربائية
5.9 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
26% حصة المشاريع المتجددة
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | باكو | بكين | جاكارتا | جوهانسبيرغ | طشقند | عمان | كركوس | مسقط | هانوي | www.acwapower.com
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER أكوا باور

وزراء التجارة والإسكان والسياحة والثقافة والمالية والرياضة: التحديثات لبيئة جاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي

إقرار تشريعات ممكنة للتصرف بالعقارات البلدية في السعودية

الرياض: محمد العايض

دخلت السعودية مرحلة جديدة نحو الاستثمار الداخلي وفتح المجال أمام المستثمر الأجنبي بعد إقرار وزارة الشؤون البلدية والقروية لتشريعات ممكنة من خلال اعتماد التعليمات التنفيذية المنظمة للائحة التصرف بالعقارات البلدية المحدثة في مختلف مناطق السعودية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن جهود تطوير منظومة الاستثمار البلدي الرامية لتوفير بيئة استثمارية جاذبة لاستقطاب استثمارات نوعية لداخل المدن والمناطق في المملكة عبر توفير الممكنات التشريعية في إطار بيئة تنافسية عادلة وجاذبة ستوفر فرصاً استثمارية جذابة لرفع مساهمة القطاع العام وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار مع البلديات في التنمية الداخلية وتحقيق الاستفادة المثلى من العقارات التابعة لها بما ينعكس على رفع جودة الحياة، إحدى مستهدفات رؤية المملكة 2030.

واعتمد اللائحة المحدثة المعلن عنها أمس وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف ماجد الحقيل، حيث حرصت على مبادئ مهمة منها مراعاة القيمة السوقية، ووضع اعتبارات أكثر لنماذج أعمال القطاع الخاص وخلصت إلى محفزات أكثر للاستثمار النوعي.

ويأتي تحديث لائحة التصرف بالعقارات البلدية وصدور التعليمات التنفيذية المنظمة، التي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، ضمن المسار التشريعي لمبادرات تطوير منظومة الاستثمار البلدي، حيث تعمل الوزارة على العديد من المسارات الأخرى لتسهم جميعها بإنجاح مسيرة تطوير منظومة الاستثمار البلدي. إلى تفاصيل أكثر عن اللائحة:

تنمية المدن

وحول التحديثات الجديدة للائحة، أكد ماجد الحقيل وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف أن تحديث اللائحة أخذ بعين الاعتبار مراعاة أفضل الممارسات لرفع مساهمة القطاع الخاص في تنمية المدن والاستفادة المثلى من العقارات البلدية بتوفير البنية التحتية المناسبة للنهوض بها، مشيراً إلى أن الوزارة راعت تنوع الفرص الاستثمارية لتتناسب مع كافة شرائح المستثمرين.

وأضاف الحقيل: «ستساعد اللائحة في رفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي والنمو الاقتصادي، عبر تحفيز الاستثمارات المحلية واستقطاب الاستثمارات العالمية»، مؤكداً: «اللائحة ستزيد مستوى الشفافية والمنافسة على فرص الاستثمار في العقارات البلدية، وتمكن المنشآت الصغيرة والمتوسطة من لعب دور أكبر يحقق التنمية الحضرية المستدامة».

من جهته، قال المهندس خالد بن محمد الدغيثر وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط والبرامج، في مؤتمر صحافي عُقد أمس في مقر الوزارة، إن أبرز تحديثات اللائحة الجديدة يتعلق بتمكين العديد من نماذج الشراكة مع القطاع الخاص، وزيادة الحد الأقصى للمدد التعاقدية بما يمكن من استقطاب استثمارات رأسمالية للمشاريع الكبرى.

وبحسب الدغيثر، فإن تطبيق اللائحة سيسهم في زيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من خلال تعزيز العوائد من العقارات البلدية، بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة المالية للمدن.

استثمارات كبرى

ولاستقطاب الاستثمارات الرأسمالية الكبرى للمدن بما يحسن جودة الحياة، قررت اللائحة مدة 50 عاماً حداً أقصى للمشروعات الاستثمارية الكبرى التي لا تتحقق الجدوى الاستثمارية منها في أقل من 25 سنة، لإعطاء مساحة زمنية تساهم في دعم تنمية المدن والمحافظات والمراكز.

وأتاحت اللائحة عدداً من الخدمات الأخرى منها عدد من النماذج لشراكة القطاع الخاص خلاف التأجير التقليدي مثل المشاركة بالإيرادات، كذلك التأجير على أصحاب المشاريع المدة تصل إلى 3 سنوات والإعلان في الموقع الإلكتروني بما يمكن من توسيع قاعدة المتنافسين.

كما استحدثت اللائحة الجديدة بندين جديدين يؤكدان على أن العقارات المؤجرة إلى منفذي المشروعات لمعالجة أوضاع استثمار عقاري قائم تتطلب الاستثناء من المنافسة العامة، منها تبديل كلمة «إيجار» إلى «استثمار» لتشمل الأنظمة كافة أنواع الاستثمار، كما أتاحت التأجير لأغراض مؤقتة ليؤدي إلى الاستفادة من العقارات البلدية الشاغرة واستثمارها بالإضافة إلى تعزيز رفاهية المجتمع عبر إقامة الفعاليات والمناسبات، وكذلك تقديم عروض تحفز المستثمرين على إنجاز المشاريع بطرق إبداعية.

وبحسب وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط الدغيثر، فإن لائحة الأمانات والبلديات تمكن من الاستعانة بشركات التسويق للترويج للفرص الاستثمارية.

تفاعل وزاري

وتفاعلاً مع اللائحة الجديدة والأثر الكبير الذي تعمل عليه في زيادة تفعل الاستثمار في السعودية، أبدى عدد من الوزراء السعوديين عبر حساباتهم الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي مرئيات التفاؤل لما ستجنيه البيئة الاستثمارية في البلاد جراء التحديثات على اللائحة المقرة.

وأكد الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة على أن اللائحة ستتيح التصرف بالعقارات البلدية المحدثة فرص استثمارية في القطاع الرياضي حيث ستساهم في تحسين البيئة الرياضية وتوفير المنشآت المتخصصة وتوسيع قاعدة الممارسين للرياضة وتحقيق تميز محلي وعالمي.

في حين أشار الأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة إلى أن اللائحة ستفتح الفرص أمام القطاعين الخاص وغير الربحي للاستثمار الثقافي في المرافق المنتشرة بمناطق المملكة كافة.

في حين رأى الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة أن اللائحة تعزز التنافسية وتحفز بيئة الأعمال، وتُمكّن القطاع الخاص من الاستثمار في القطاعات الواعدة. من جانبه، شدد محمد الجدعان وزير المالية على أن اللائحة ستسهم - في توفير بيئة استثمارية جاذبة تمكّن من تحقيق أهداف التنمية القطاعية وفق مضامين رؤية المملكة 2030.أما المتحدث الرسمي لبرنامج جودة الحياة فوصف اللائحة بالنقلة نوعية في الاستثمار البلدي الذي يدعم قطاعات جودة الحياة المختلفة، ويسهم في تطوير الحدائق، والقطاع السياحة، وجذب الاستثمارات، وتوليد الوظائف.

رؤية سياحية

من ناحيته، أكد أحمد الخطيب وزير السياحة على أن لائحة التصرف بالعقارات البلدية المحدثة حملت حلولاً لعوائق كانت تواجه الاستثمار في القطاع السياحي ومن ذلك رفع المدد الإيجارية في الاستثمارات طويلة الأجل من 25 عاماً إلى 50 عاماً.

واستطرد «هذا الأمر يعتبر محفزاً للمستثمرين في القطاع السياحي»، موضحاً أن تمديد مدد الإيجار كان ولا يزال يمثل مطلباً للمستثمرين في قطاعات الإيواء السياحي. وزاد الخطيب أن اللائحة جاءت لتستوعب الاحتياجات الموسمية وفتح المجالات لرواد الأعمال في الوجهات السياحية المحلية، وهذه ميزة هامة - على حد وصفه -، مؤكداً أن تنويع خيارات الاستثمار في العقارات البلدية الجاذبة للاستثمار يمثل فرصة سانحة للمستثمرين في القطاع السياحي، لا سيما الأراضي الواقعة على السواحل والشواطئ التي يتم الاستثمار فيها وفق ضوابط تضع ضمن أولوياتها الحاجات الضرورية الموجودة في المدن، معتبراً أن جميع مدن المملكة بحاجة إلى استثمارات كثيرة في قطاع السياحة.وقال الخطيب إن الاستراتيجية الوطنية للسياحة تتطلب استثمارات فندقية وسياحية يسهم فيها القطاع الخاص، مشيراً إلى أن العقارات البلدية تمثل أحد الخيارات التي تساعد في إيجاد شراكة مع القطاع الخاص في تحقيق هذه التطلعات.

أول مؤتمر صحافي حكومي ينعقد حضورياً بعد «كورونا» للكشف عن تحديثات التصرف بالعقارات البلدية السعودية (الشرق الأوسط)

إطلاق منصة حكومية لعقود العمل المرن في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أمس منصة «مرن» لتوثيق عقود العمل المرن بين الموظف وصاحب العمل، بعد أن أقرت الوزارة هذا النمط من الأعمال مؤخراً.

ويهدف البرنامج إلى استحداث نوعية جديدة من الوظائف للباحثين عن عمل وزيادة فرصهم في الحصول على وظيفة مرنة، لتمكينهم من الانخراط في سوق العمل ورفع مهاراتهم وخبراتهم تمهيداً لتحويلهم إلى موظفين دائمين.

وذكر الوزير المهندس أحمد الراجحي في بيان صدر أمس أن برنامج العمل المرن سيسهم في دعم اقتصاد المملكة على صعيد المنشآت والأفراد، للمضي قدماً في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030. من خلال رفع معدلات مساهمة الكوادر الوطنية في سوق العمل، ليسهم العمل المرن مع غيره من المبادرات التي أطلقتها الوزارة في تمكين المواطنين والمواطنات، وتحفيز القطاع الخاص لدعم التوطين.

ويستهدف البرنامج السعوديين الباحثين عن عمل، بالإضافة إلى العاملين الراغبين بزيادة دخلهم بصورة نظامية، كما يستهدف المنشآت في كافة أنشطة القطاع الخاص، من خلال تنظيم تعاقدي مرن يكون فيه الأجر على أساس العمل بالساعة، ويدعم البرنامج القطاع الخاص في تلبية احتياجاته الطارئة والمؤقتة والموسمية من الكوادر الوطنية، بعقود موثقة تضمن حقوق الطرفين.

يذكر أن الاستفادة من البرنامج تشمل جميع الفئات العمرية المحددة في نظام العمل السعودي، وخاصة الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية، والمرأة العاملة، والموظفين الراغبين في تحسين الدخل، كما يستهدف البرنامج كافة شركات القطاع الخاص.

«كورونا» يصعّب مهمة دعم السوق على «المنظمة»... وتشابه في الرؤى مع «الطاقة الدولية»

«أوبك» تتوقع تراجع الطلب على النفط 9 ملايين برميل يومياً

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت منظمة أوبك، انخفاض الطلب العالمي على النفط في 2020 بوتيرة أسرع مما كان متوقعا في السابق بسبب جائحة كورونا، بنحو 9 ملايين برميل يوميا، وقالت إن التعافي في العام القادم ستشوبه ضبابية كبيرة، مما قد يصعب على المنظمة وحلفائها مهمة دعم السوق.

وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول في تقرير شهري أمس، إن الطلب العالمي على النفط سينخفض 9,06 مليون برميل يومياً في العام الجاري، وهو ما يتجاوز تراجعا قدره 8,95 مليون برميل يوميا توقعته قبل شهر.

انهارت أسعار النفط بعد أن عصف فيروس «كورونا» بحركة السفر والاقتصاد. ورغم تخفيف بعض البلدان إجراءات الإغلاق، وهو ما سمح بتعاف للطلب، تظل المخاوف من نوبات تفش جديدة تضغط على الأسعار، وتتوقع أوبك استمرار ذلك.

وقالت أوبك في التقرير: «تطورات أسعار الخام والمنتجات في النصف الثاني من 2020 ستواصل التأثر بالمخاوف إزاء موجة ثانية من الإصابات وارتفاع المخزونات العالمية».

وهذا يتوافق ما توقعات وكالة الطاقة الدولية بأن الطلب على النفط يتعافى من أكبر انخفاض في التاريخ في 2020، لكن التراجع في قطاع الطيران بسبب المخاوف من فيروس «كورونا» يعني أن العالم لن يعود إلى مستويات طلب ما قبل الجائحة قبل 2022.

وأبقت أوبك على توقعاتها بأن يرتفع الطلب العالمي على النفط في 2021 بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا لكنها قالت إن ذلك الرأي تكتنفه ضبابية كبيرة قد تتمخض عن «أثر سلبي على استهلاك البترول» مثل تراجع الطلب على السفر الجوي وزيادة السيارات الموفرة للوقود وزيادة المنافسة من أنواع وقود أخرى.

وقالت أوبك: «ثمة ما يشبه الإجماع على أن وقود الطائرات سيجد صعوبة في تعويض فاقد الطلب... سيواجه الطلب على البنزين ضغطا للعودة إلى مستويات 2019».

ويمثل وقود الطائرات هنا، رابطا في الرؤية بين منظمة أوبك ووكالة الطاقة الدولية، إذ قالت الأخيرة في تقريرها الشهري الأخير: «توقعاتنا الأولى للعام 2021 بأكمله تظهر نمو الطلب 5,7 مليون برميل يوميا، وهو ما يعني، عند مستوى يبلغ 97,4 مليون برميل يوميا، أنه سيكون دون مستوى 2019 بواقع 2,4 مليون برميل يوميا». ورفعت وكالة الطاقة توقعاتها للطلب على النفط في 2020 نحو 500 ألف برميل يوميا نظرا لواردات آسيوية أقوى من المتوقع.

وتراكمت مخزونات النفط بسبب انهيار الطلب. وقالت أوبك إن المخزونات بالدول المتقدمة ارتفعت في يونيو (حزيران) إلى ما يزيد بمقدار 291,2 مليون برميل على متوسط خمس سنوات، وهو معيار كان بمنزلة مستوى تحبذه أوبك قبل الجائحة.

زيادة إنتاج أوبك

اتفقت أوبك وحلفاؤها، في إطار ما يعرف بمجموعة أوبك +، على تخفيضات غير مسبوقة للإنتاج قدرها 9,7 مليون برميل يوميا اعتبارا من أول مايو (أيار) سعيا لمواجهة تهاوي الطلب، في حين قالت الولايات المتحدة ودول أخرى إنها ستقلل الضخ.

وقالت أوبك في التقرير إن إنتاجها زاد 980 ألف برميل يوميا إلى 23,17 مليون برميل يوميا في يوليو (تموز)، وهو ما يعود إلى حد كبير لوقف السعودية ومنتجين خليجيين آخرين تخفيضات طوعية إضافية نفذوها في يونيو.

ووفقا لحسابات أجرتها «رويترز»، يعادل ذلك امتثالا بنسبة 97 في المائة للتعهدات، وهو ما يقل عن نسبة يونيو التي تجاوزت 100 في المائة.

ومن المقرر أن ترفع أوبك الإنتاج بشكل أكبر هذا الشهر، ليتقلص الخفض من 9,7 مليون برميل يوميا من أول أغسطس (آب). وتجتمع يوم الثلاثاء المقبل لجنة مراقبة من وزراء أوبك + للتباحث بشأن السوق، وليس هناك أي مقترح حتى الآن لتعديل الاتفاق.

وتوقع التقرير أن يكون الطلب على خام أوبك أقل من المتوقع في العامين الحالي والمقبل مع زيادة الإمدادات من خارج المنظمة ونظرا لتضاؤل توقعات الطلب للعام 2020.

وقالت أوبك إن متوسط الطلب على خامها هذا العام سيبلغ 23,4 مليون برميل يوميا، وهو ما يقل 400 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة. يشير ذلك إلى أن السوق قد تشهد فائضا إذا ارتفع إنتاج أوبك في أغسطس، وهو ما يتضمنه اتفاق أوبك +.

تراجع المخزونات الأميركية أكثر من المتوقع

على صعيد أسعار النفط، تجاوز الخام 45 دولارا للبرميل أمس، لكنه ما زال دون المستويات التي يحتاجها كثير من أعضاء أوبك لضبط موازناتهم، وارتفعت الأسعار 2 في المائة، بعد تراجع مخزونات النفط الخام والبنزين ونواتج التقطير بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي، حسبما ذكرته إدارة معلومات الطاقة الأميركية الأربعاء.

انخفض مخزون الخام 4,5 برميل في أحدث أسبوع إلى 514,1 مليون برميل، في حين توقع المحللون في استطلاع أجرته «رويترز» تراجعا قدره 2,9 مليون برميل.

وزادت مخزونات الخام بنقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما 1,3 مليون برميل الأسبوع الماضي، بحسب الإدارة.

وارتفع معدل استهلاك الخام بمصافي التكرير 21 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي، وزاد معدل استغلال طاقة المصافي 1,4 نقطة مئوية.

وانخفضت مخزونات البنزين الأميركية 0,7 مليون برميل إلى 247,08 مليون برميل، وهو حجم التراجع نفسه الذي توقعه المحللون في استطلاع «رويترز».

وتراجعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 2,3 مليون برميل على مدار الأسبوع إلى 177,66 مليون برميل، في حين كان من المتوقع ارتفاعها 0,4 مليون برميل. وتراجع صافي واردات الولايات المتحدة من الخام 713 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي.

إردوغان أخفى عجز الميزانية لتوليد شعور بالاستقرار المالي

كارثة اقتصادية داخل دهاليز البنوك التركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت تحليل اقتصادي حديث أن كارثة اقتصادية تدور داخل دهاليز البنوك التركية ساهمت فيها القيادة السياسية من خلال التستر على حقيقة عمليات النظام المالي وواقع الاستقرار النقدي في البلاد.

وأورد تقرير تحليلي نشرته «فورين بوليسي» الأميركية أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان نجح في إخفاء كارثة اقتصادية داخل النظام المصرفي التركي، وأنه نجح في عدم إبراز عجز ميزانيتها مما ولد شعورا زائفا بالاستقرار، مؤكدا أن هذه الطريقة ستؤدي إلى كارثة كبيرة.

وأشارت المجلة في تقرير أمس إلى أن الحكومة التركية «أجرت تجربة اقتصادية عالية المخاطر خلال العام الماضي»، متسائلة عن «مدى إمكانية أن تخفي الإدارة التركية حقيقة أن مصروفاتها التي تنفقها أكثر من إمكانياتها؟»، خاصة أنه «لا يُعرف عن الرئيس التركي عادة بأنه مبتكر اقتصادي».

وبحسب تقرير للكاتب كريس ميلر، مدير برنامج أوراسيا بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في مجلة فورين بوليسي، فإن الحكومة التركية «أنفقت أكثر مما ينبغي، لكنها فعلت ذلك بطريقة قامت فيها بإخفاء التكاليف المنفقة في أعماق نظامها المالي، وجعلتها غير مرئية للجميع باستثناء أكثر المحققين الماليين التزاماً.ويوضح ميلر «منذ الأزمة المالية لعام 2008، أبقى الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة منخفضة... ما لفت انتباه البنوك التركية، لتقوم بالانغماس في القروض الدولارية الرخيصة، وتمتلك كثيراً من الدولارات، حيث قامت البنوك التركية بإقراض الدولارات للشركات التركية، في صناعات مثل السياحة والطاقة والبنية التحتية والعقارات». ويؤكد ميلر في تقريره لـ«فورين بوليسي» «لم تُمنح كل الدولارات التي اقترضتها البنوك التركية من الخارج إلى الشركات التركية بل إن معظم الأتراك يقترضون لشراء منازل أو سيارات بالليرة وليس بالدولار، لذلك احتاجت البنوك التركية إلى الليرة لإقراضهم».

حينها، بحسب ميلر، أخذت البنوك الدولارات التي تراكمت لديها واستبدلت بها الليرة في الأسواق المالية، حيث دفعت رسوماً مرتبطة بسعر الفائدة لليرة الذي حدده البنك المركزي التركي، ما أدى إلى ظهور خطر ثانٍ موجود في أعماق النظام المصرفي في البلاد، إذ في حال ارتفعت أسعار الفائدة، فإن تكلفة اقتراض البنوك بالليرة سترتفع بسرعة، مما يقلل من أرباح البنوك. ويضيف التقرير أن تركيا تضررت بشدة بسبب تأثر الاقتصاد العالمي من فيروس كورونا المستجد حيث تعرضت لخسائر فادحة لليرة التركية التي تؤدي لارتفاع سعر السلع المستوردة، وبالتالي تراجع مستويات معيشة الأتراك.

وأشار ميلر إلى أن «إنفاق احتياطيات الدولار للحفاظ على قيمة العملة لا ينجح إلا إذا كان لديك دولارات لتنفقها... حيث في الحالة التركية خصصت الحكومة احتياطيات أقل بكثير مما ينبغي في بداية العام، وسرعان ما واجهت طلباً لمزيد من الإنفاق». ووفق ميلر، أصر إردوغان على الدفاع عن العملة، وهو ما يطرح تساؤلا هو أين يمكن إيجاد المزيد من الدولارات؟ وهنا يعود دور البنوك التركية، حيث كان لديهم فائض، بعد اقتراضهم لمليارات من الخارج في السنوات الماضية، ليقوم البنك المركزي التركي باقتراض الدولارات من البنوك التركية أيضاً.

ويضيف ميلر، البنك المركزي مدين للبنوك التركية بـ54 مليار دولار، وليس ليرة، ولكنه أنفق أكثر من ذلك، حيث أنفق نحو 65 مليار دولار فعليا هذا العام، وذلك وفقاً لتقديرات غولدمان ساكس، بالإضافة إلى 40 مليار دولار إضافية في عام 2019، لذلك فإنه وفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن الحكومة التركية، يواجه البنك المركزي عجزا يقدر بنحو 25 مليار دولار، بعد خصم الأموال التي يحتفظون بها من الذهب والريال القطري. وقال تقرير ميلر إن «وجود فجوة كبيرة في الميزانية العمومية للبنك المركزي حقيقة تواجهها تركيا»، مشيرا إلى أنه لم يعد بالإمكان الحفاظ على قيمة الليرة عند المستوى الذي كانت عليه في وقتٍ سابق هذا الصيف، إذ تراجعت قيمتها بعدة نسب مئوية، كما يبدو أن انخفاض الليرة بشكل حاد ليس إلا مسألة وقت.

ما هي الخيارات التي يمكن لإردوغان اتخاذها؟ يطرح ميلر تساؤلا في ظل أن الطريق مليء بالمخاطر، موضحا إذا ما هبطت الليرة، فستواجه الشركات التركية التي لديها ديون دولارية صعوبات في السداد، كما أن الانخفاض الحاد لليرة قد يؤدي إلى إفلاس البنوك التركية. وأما إذا تم رفع أسعار الفائدة، فقد تستقر العملة، ولكن الاقتصاد سيدخل في ركود أكثر عمقاً، مما يؤدي إلى تفاقم الهبوط الناجم عن أزمة كورونا بالإضافة إلى إضعاف شعبية إردوغان، كلا الخيارين محفوف بالمخاطر.

ويستطرد ميلر «لكن عدم اتخاذ أي إجراء ربما سيكون أمراً أسوأ: حيث ستنخفض الليرة على أي حال، وسيدخل الاقتصاد في ركود طويل الأمد. لقد كانت تجربة إردوغان الاقتصادية مثيرة للاهتمام خلال الفترة التي استمرت بها، حيث خلقت شعوراً زائفاً بالاستقرار. ولكن إخفاء المشاكل الاقتصادية للبلاد في أعماق النظام المصرفي لم يكن إلا غطاء مؤقتا».

«فورين بوليسي» تقول إن إردوغان أخفى كارثة داخل النظام المصرفي (أ.ف.ب)

شركة «نفط الكويت» تسيطر على تسرب نفطي

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة نفط الكويت مساء أول من أمس عن حدوث تسرب نفطي محدود قرب الكيلو 18 من الطريق الدائري السابع، وقالت إن العمل جارٍ لعزل مصدر التسرب.

وأضافت الشركة في تغريدة، أنه لم ينتج عن الحادث أي أضرار أو إصابات. وقالت: «المنطقة التي حدث فيها التسرب أصبحت آمنة تماماً وتحت السيطرة. كما تؤكد الشركة على أن عملياتها المعتادة مستمرة دون أي انقطاع».

وأضافت الشركة أن فرق الطوارئ التابعة لها وبالتنسيق مع السلطات المعنية تتعامل مع التسرب «حسب الإجراءات والخطط المتبعة في مثل هذه الحالات»، مؤكدة أن الوضع آمن وتحت السيطرة.

وأكدت «نفط الكويت» أنها حريصة على الالتزام بتنفيذ جميع اللوائح الخاصة بالصحة والسلامة والأمن والبيئة في مثل هذه الحالات.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,96	9,25	1508	2,73
ج. استرليني £	4,89	4,74	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,80	12,05	1964	3,56
يورو €	4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,36	0,84	18,82	10,91	1778	3,22

النفط (برنت) أمس 45,27 $ — السابق 44,50

الذهب أمس 1938,80 $ — السابق 1932,60

بتكوين أمس 11530,70 $ — السابق 11605,50

مسؤولو البلدين يؤكدون سلامة «اتفاق المرحلة الأولى» رغم التصعيد

العلاقات التجارية الأميركية ـ الصينية في مفترق طرق قبل «لقاء التقييم»

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من لقاء مزمع لتقييم التقدم في العلاقات التجارية الأميركية الصينية إثر إبرام اتفاق المرحلة الأولى التجاري في يناير (كانون الثاني) الماضي، تبدو العلاقات الثنائية في مفترق طرق حاد، مع تصعيد سياسي اقتصادي متبادل بين الطرفين؛ إلا أن المسؤولين في كلا البلدين لا يزالون يؤكدون أن العلاقات التجارية بمنأى عن الانحراف، مشددين على أهمية الإبقاء عليها.

ومن المقرر أن يلتقي مسؤولون رفيعو المستوى يمثلون الإدارتين الأميركية والصينية يوم السبت المقبل لتقييم التقدم المحرز في الاتفاق التجاري الأولي، خاصة في ظل البيانات التي تؤكد أن الصين لم تلتزم تماما بما تعهدت به من مشتريات للسلع الأميركية، خاصة في مجالي الزراعة والطاقة، بينما يشير مسؤولو الصين إلى أن جائحة «كورونا» وما صاحبها من تراجع اقتصادي محلي وعالمي هي السبب الرئيسي في ذلك الإخلال.

وقال نائب وزير الخارجية الصيني له يو تشنغ الأربعاء إنه ينبغي لبلاده إبقاء علاقتها مع الولايات المتحدة على المسار الصحيح وضمان عدم خروجها عنه. ونُقل عن له قوله في مقابلة نُشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الصينية إن «الأشهر المقبلة حاسمة للعلاقات الصينية الأميركية. ويجب أن نحافظ على تركيزنا وألا نتأثر بالعديد من القوى المتطرفة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قال مساء الثلاثاء إن علاقته مع نظيره الصيني شي جينبينغ توترت في أعقاب جائحة فيروس «كورونا». ووجه ترمب انتقادات لاذعة إلى الصين متهما إياها بعدم اتخاذ إجراءات كافية لاحتواء الفيروس. وهناك أيضا خلافات أخرى بين أكبر اقتصادين في العالم بسبب قضايا منها حملة التضييق التي تشنها بكين في هونغ كونغ وسجل الصين في مجال حقوق الإنسان والنزاع بشأن بحر الصين الجنوبي.

وفرضت الصين عقوبات على 11 مواطنا أميركيا من بينهم أعضاء في الكونغرس من الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترمب يوم الاثنين ردا على فرض واشنطن عقوبات على مسؤولين من هونغ كونغ والصين متهمين بتقليص الحريات السياسية في تلك المستعمرة البريطانية السابقة. وأبدت بكين معارضتها الشديدة لخطوة اتخذتها واشنطن بحجب التطبيقات الإلكترونية الصينية، مضيفة أن ذلك يتعارض مع مبادئ السوق ولا يستند إلى أساس واقعي.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قال الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة تريد حذف التطبيقات الصينية «غير الموثوقة» من متاجر التطبيقات الإلكترونية الأميركية، واصفا تطبيق المقاطع المصورة القصيرة الصيني «تيك توك» وتطبيق التراسل «وي تشات» بأنهما «تهديدان كبيران».

لكن من جهة أخرى، قال لاري كودلو المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض مساء الثلاثاء إن الصين تواصل شراء بضائع أميركية، وبخاصة السلع الأولية، في ظل اتفاق المرحلة الأولى للتجارة الذي وقعته الولايات المتحدة والصين في يناير الماضي، رغم تزايد التوتر بين البلدين.

وسئل كودلو عما إذا كان تدهور الروابط بين أكبر اقتصادين في العالم على جبهات أخرى قد ينتج عنه إلقاء اتفاق التجارة من النافذة، فأجاب قائلا: «لا، لا». وأبلغ الصحافيين في البيت الأبيض «المجال الوحيد الذي نتواصل فيه هو التجارة... وهو على ما يرام في الوقت الحالي».

وقال كودلو، مدير المجلس الاقتصادي القومي للبيت الأبيض، إن الصين تواصل تنفيذ الاتفاق الذي ينص على أن تشتري بكين بضائع وخدمات أميركية إضافية بقيمة 77 مليار دولار هذا العام، ومشتريات إضافية بقيمة إجمالية 200 مليار دولار على مدار عامين.

وأضاف أن «الأدلة تظهر... أنهم زادوا بشكل كبير» مشترياتهم من البضائع الأميركية، وخصوصا في السلع الأولية. وزادت الصين مؤخرا مشترياتها من فول الصويا الأميركي لكنها ما زالت أقل بكثير من الرقم الإجمالي المستهدف للعام 2020.

وصدرت الولايات المتحدة منتجات زراعية بقيمة 7,274 مليار دولار فقط إلى الصين في النصف الأول من هذا العام، وهو ما يقل كثيرا عن الرقم البالغ 36,5 مليار دولار بموجب اتفاق التجارة.

الأسواق فوجئت بالنتائج القوية للشركة العملاقة

أزمة «كورونا» ترفع «أبل» إلى عتبة تريليوني دولار

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»

تستعد أبل لأن تصبح أول شركة أميركية تتجاوز قيمتها عتبة تريليوني دولار في أعقاب مبيعات هائلة كشفت أهمية نظام هاتف أيفون خلال أزمة وباء كوفيد - 19 في العالم.

وارتفعت أسهم أبل بنحو الضعف بعد انخفاض في مارس (آذار)، في أداء مدهش رفع صافي عائدات المدير التنفيذي تيم كوك إلى المليار دولار للمرة الأولى، بحسب أرقام مؤشر بلومبرغ لأصحاب المليارات. وبلغت القيمة السوقية لأبل الثلاثاء نحو 1,87 تريليون دولار، متقدمة على أقرانها في قطاع التكنولوجيا أمازون ومايكروسوفت (كلاهما 1,54 تريليون دولار)، وألفابيت الشركة الأم لـ«غوغل» (1,0 تريليون دولار). وإذا ما وصلت قيمتها إلى تريليوني دولار، فإن أبل ستكون الشركة الوحيدة إلى جانب أرامكو التي تبلغ تلك العتبة.

ورغم أن شركات تكنولوجيا كبيرة أخرى سجلت ارتفاعا كبيرا في الطلب خلال فترات الإغلاق، فإن أبل تخطت منافسيها بتحقيق مبيعات كبيرة في الأكسسوارات القابلة للوضع والأجهزة اللوحية، إلى جانب تطبيقات وخدمات شهدت أداء قوياً خلال الأزمة الصحية. وبرأي المحلل لدى «تكسبوننشال» للاستشارات، آفي غرينغارت فإن «أبل حققت نجاحا كبيرا في بناء منصاتها وردت على ارتفاع مبيعات أيفون بابتكار منتجات تحيط بها وخدمات تقويها». ويضيف أن كل ذلك «يعود ويصب في مصلحة أبل».

في الربع الماضي من العام المنتهي في يونيو (حزيران)، أفادت أبل عن ارتفاع أرباحها بمقدار 8 في المائة، وصولاً إلى 11,2 مليار دولار، فيما ارتفعت العائدات بنسبة 11 في المائة عند 59,7 مليار دولار.

وأظهرت نتائج تلك الفترة ارتفاعاً طفيفاً في عائدات الهاتف الذكي، مدعومة من مبيعات أيفون إس إي الجديد، والزيادة القوية في مبيعات أجهزة أيباد اللوحية وحواسيب ماك، لتلبية الطلب للتعليم عن بعد والعمل من المنزل.

وشكلت الخدمات أكثر من خمس عائدات أبل، مع توسع قطاعات الموسيقى والدفعات الرقمية والبث التدفقي ما عزز مداخيل أبل ستور. وتتقدم أبل سوق الساعة الذكية وسط زيادة الاهتمام بتطبيقات الصحة واللياقة البدنية.

ويرى جين مونستر، من مؤسسة لوب فنتشورز، في مذكرة بحثية أن «أبل دخلت أزمة الوباء بقوة وباتت منتجات الشركة أكثر أهمية في حياتنا خلال العمل والترفيه من المنزل». وقال المحلل في غولدمان ساكس رود هول إن الأسواق فوجئت على ما يبدو بالنتائج القوية لأبل، مشيراً إلى أنه «من الواضح أن المستهلكين والمؤسسات تنفق أكثر مما توقعنا لدعم العمل والدراسة من المنزل».

أحد العوامل الرئيسية لنجاح أبل يتعلق بقيادة كوك الذي تولى إدارة المجموعة العملاقة قبيل وفاة ستيف غوبز في 2011. وتقول المحللة لدى نيدهام وشركاه لورا مارتن: «هو لم يبتكر شيئا، لكن ما فعله هو مواصلة إمساك المقود بثبات، وقيادة السفينة والحفاظ على التقاليد». واعتبرت أن كوك «يستحق أن ينسب له فضل كبير في استخدام ابتكارات ستيف غوبز بأفضل طريقة». وكوك لم يكن من مؤسسي أبل، وراتبه البالغ ثلاثة ملايين دولار في 2019 إضافة إلى مكافآت بقيمة 7,6 ملايين دولار، يعد متواضعاً بحسب معايير سيليكون فالي. لكن ارتفاع قيمة أسهمه أدخله نادي أصحاب المليارات، للمرة الأولى بحسب بلومبرغ.

يبقى السؤال ما إذا كان بإمكان أبل الحفاظ على وتيرة النمو القوي في البيئة الحالية. ويرجح بعض المحللين أن يتحقق ذلك، ويشيرون إلى الحاجة لبدائل هواتف ذكية وتطوير التطبيقات لشبكة الجيل الخامس. ويقول المحلل في شركة ويدبوش سيكيوريتيز دانيال آيفز إن أبل «لديها (فرصة في عقد) في الأشهر الـ12 إلى 18 المقبلة، إذ نتوقع أن يكون نحو 350 مليون هاتف أيفون من 950 مليون هاتف في أنحاء العالم، أمام فرصة تطوير التطبيقات».

لكن أبل تواجه مخاطر من جراء التوتر المتصاعد مع الصين، حيث لا تكتفي أبل بتصنيع الأيفون ومنتجات أخرى، بل تعتمد أيضاً على ذلك السوق في شريحة كبيرة من المبيعات، وفق غرينغارت.

وأضاف أن «أكبر نقاط المخاطر بالنسبة لأبل تتمثل في كونها تتركز كثيرا في الصين». ومع تهديد إدارة ترمب بحظر تطبيقي «ويتشات» و«تيك توك» الصينيين، قد تواجه أبل رياحاً معاكسة، بحسب المحلل.

وقال غرينغارت: «إذا كانت أبل غير قادرة على توفير ويتشات، سيكون من الصعب لها بيع هواتف أيفون في الصين، لأن ذلك هو أشبه بنظام ثانٍ للتشغيل». واعتبر أن أي رد على واشنطن من قبل بكين يمكن أن يتسبب بمشكلات لأبل.

لكن من جهة أخرى لمح إلى أن أبل يمكن أن تكون في موقع أقوى بسبب عملياتها المكثفة في الصين، حيث توظف مئات آلاف الأشخاص وخصوصا من خلال إبرام عقود من الباطن. وقال: «سيكون من الصعب للصين أن تُخرج أبل من السوق من دون التسبب ببطالة هائلة».

وفي بكين، أظهرت بيانات من الحكومة تراجع شحنات الهواتف الذكية في الصين 35 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة بمستواها قبل عام. وتشير الأرقام الصادرة مساء الثلاثاء إلى استمرار ضعف الطلب على الهواتف المحمولة في الصين رغم مؤشرات على تعاف بعد وصول حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى ذروتها، وهو ما لا ينبئ بالخير بالنسبة لشركات مثل أبل ومنافسيها المحليين مثل هواوي تكنولوجيز.

وشحن مصنعو الهواتف 21,3 مليون هاتف محمول في يوليو، مقابل 33 مليوناً قبل عام، وفقا للأكاديمية الصينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مؤسسة بحثية مدعومة من الدولة. ويشكل هذا انخفاضاً أكبر من مايو (أيار) ويونيو عندما تراجعت الشحنات 10 و16 في المائة على الترتيب. وكانت الأكاديمية قد أعلنت في أبريل (نيسان) نمو شحنات الهواتف الذكية بنسبة غير متوقعة بلغت 17 في المائة على أساس سنوي بعد تراجع في الشهور السابقة نتيجة للأزمة الصحية. ومثلت هذه القفزة حينها مؤشراً على انتعاش محتمل لمبيعات العلامات التجارية للهواتف الذكية بالصين بعدما شهدت انخفاضا حادا في ذروة انتشار كوفيد - 19.

وفي غضون ذلك أعلنت فوكسكون، أكبر مصنع للإلكترونيات بالتعاقد في العالم، تسجيل ربح فصلي أفضل من المتوقع الأربعاء، حيث عوّض الطلب المتزايد على العمل عن بعد في ظل جائحة فيروس كورونا أثر تباطؤ مبيعات الهواتف المحمولة. وسجلت فوكسكون، التي يشمل عملاؤها شركات تكنولوجية ضخمة مثل أبل، ربحاً صافياً قدره 22,9 مليار دولار تايواني (778,54 مليون دولار) في الربع الثاني الذي انتهي في يونيو. ويزيد هذا نحو 34 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي وفقاً لحسابات «رويترز»، وهو أفضل من توقع أجمع عليه محللون استطلعت رفينيتيف آراءهم بأن تحقق ربحاً قدره 17,95 دولار تايواني.

أسهمت جائحة كورونا في مبيعات هائلة لـ«أبل» دفعت قيمتها السوقية للاقتراب من تريليوني دولار (أ.ف.ب)

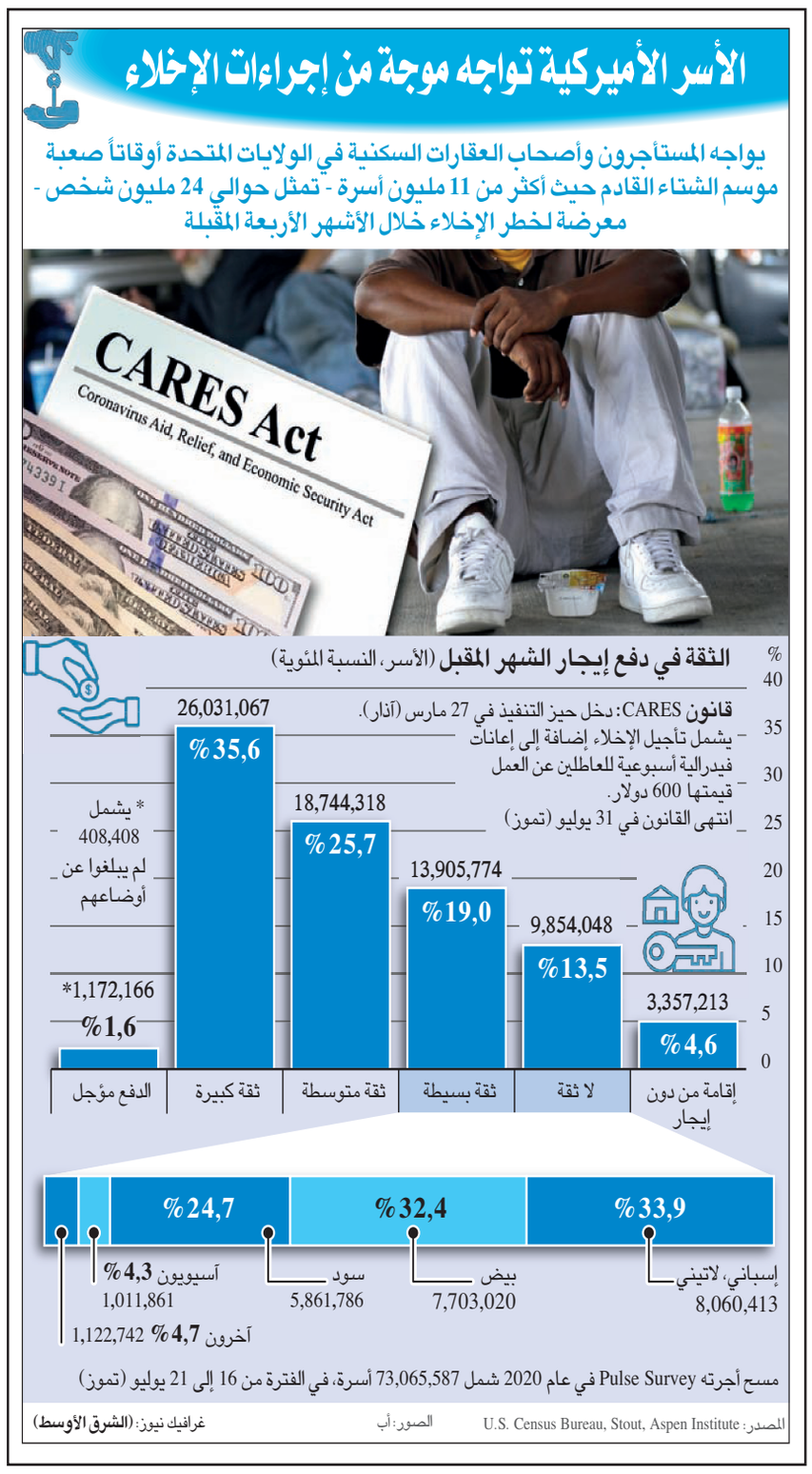

المعدن الأصفر فوق 1950 دولاراً للأوقية مع صعود الدولار وعوائد السندات الأميركية

أسعار الذهب تعاود الارتفاع بعد تراجع 8,5 % في يومين

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت أسعار الذهب وارتفعت في النصف الثاني من جلسة الأربعاء، بعد هبوط حاد بلغ 8,5 في المائة على مدار جلستي أمس وأول من أمس، بعد موجة ارتفاعات متتالية رفعت سعر الأوقية فوق 2000 دولار، مما حدا بالمستثمرين إلى عمليات جني أرباح. وتراجع الذهب أمس في نصف الجلسة الأول، ما يزيد على 2 في المائة لينخفض عن المستوى المهم البالغ 1900 دولار للأوقية (الأونصة) خلال جلسة أمس الأربعاء، لكنه عاد وارتفع 50 دولارا فوق هذا المستوى، إذ أجبر ارتفاع الدولار من جديد المستثمرين في المعدن النفيس على إعادة تقييم مراكزهم بعد صعود للأسعار سجل أرقاما قياسية.

وهبط الذهب في المعاملات الفورية 2,5 في المائة قرب أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع البالغ 1863,67 دولار، ليستأنف سقوطه الحر بعد أن توقف عن الانخفاض لفترة وجيزة في التعاملات المبكرة. وتراجع الذهب 1,6 في المائة إلى 1881,55 دولار بحلول الساعة 0540 بتوقيت غرينتش ليواصل خسائره بعد أن هوى 6 في المائة يوم الثلاثاء، لكنه عاد في نصف الجلسة الثانية وارتفع 0,2 في المائة في الساعة 1350 بتوقيت غرينتش، ليسجل 1950,90 دولار للأوقية.

وتراجعت العقود الأميركية الآجلة للذهب 2,8 في المائة إلى 1892 دولارا. وقال كايل رودا المحلل لدى آي.جي ماركتس، وفق «رويترز»: «يبدو أن بعض الانتعاش يخرج من سوق الذهب»، فيما يبدو من المحتمل حاليا اختبار مستوى دعم عند 1800 دولار. وأضاف «يتوقف الكثير على العائدات الأميركية والعوامل التي تقودها في الوقت الراهن. أيضاً، فإن قوة الدولار أمر مهم للغاية لكي نتابعه على مدى الأيام والأسابيع القليلة القادمة».

وساعدت قفزة لعوائد سندات الخزانة الأميركية الدولار على مواصلة سلسلة مكاسب، مما يزيد تكلفة الذهب لحائزي العملات الأخرى. كما يزيد ارتفاع العوائد تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا.

وعانى الذهب من أكبر انخفاض في يوم واحد في أكثر من سبع سنوات يوم الثلاثاء إذ ارتفعت الأسهم وصعد الدولار. لكن تنامي الضبابية بشأن اتفاق تحفيز أميركي أثر سلبا على الأسهم الآسيوية أمس.

ويواجه الدولار صعوبات للتمسك بمكاسب حققها في الآونة الأخيرة، إذ تسببت الخلافات السياسية بشأن حزمة تحفيز للاقتصاد الأميركي في وقف انتعاشه الأحدث.

ويترقب المستثمرون أي مؤشرات على إمكانية التغلب على الجمود السياسي في واشنطن بشأن حزمة إنقاذ أخرى للاقتصاد المتضرر بفعل جائحة كورونا.

وانخفض الدولار نحو 0,1 في المائة مقابل سلة من العملات عند 93,643 بعد أن تخلى عن مكاسب حققها في الجلسة الآسيوية. وتماسك الدولار فوق أدنى مستوى في عامين والذي بلغه يوم الخميس عند 92,495.

وقال محللون لسوق الصرف الأجنبي لدى كومرتس بنك في مذكرة «إذا لم تتحرك المفاوضات قريبا، فإن من المرجح بشدة أن يكون لمخاوف مجلس الاحتياطي الاتحادي تأثير على الدولار عاجلا أم آجلا».

واستمر الدولار في تحقيق مكاسب مقابل الين، إذ انخفضت العملة اليابانية قرابة 0,3 في المائة بعد أن نزلت إلى 106,825 في وقت سابق، وهو أدنى مستوياتها منذ 24 يوليو (تموز).

وضغط تحسن عوائد سندات الخزانة الأميركية على الين عبر استقطاب الاستثمارات من اليابان التي تتبنى فائدة صفرية.

تعافٍ محبط للإنتاج الصناعي في منطقة اليورو

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية الأربعاء، ارتفاع الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو في يونيو (حزيران) الماضي، لكن الانتعاش الذي جاء بعد تراجعات قياسية في مارس (آذار) وأبريل (نيسان) ناجمة عن جائحة فيروس كورونا كان أقل من التوقعات للشهر الثاني على التوالي وأبطأ من مايو (أيار).

جاءت الزيادة في الإنتاج الصناعي مدفوعة بارتفاع في إنتاج السلع المعمرة، مثل السيارات والبرادات (الثلاجات)، فيما قد يعتبر مؤشرا إيجابيا على ثقة المستهلكين مع تخفيف قيود الحد من انتشار الفيروس في المنطقة.

لكن الزيادة على أساس شهري كانت أدنى مما توقعه الاقتصاديون وأبطأ من مايو وظل الإنتاج أقل بكثير من مستويات ما قبل الأزمة.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن الإنتاج الصناعي في منطقة العملة الموحدة التي تضم 19 دولة ارتفع 9,1 في المائة في يونيو عن مايو، بعدما صعد 12,3 في المائة في مايو على أساس شهري.

وتوقع اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم زيادة بنسبة 10 في المائة في يونيو على أساس شهري. وكانت قراءة مايو محبطة أيضا للاقتصاديين الذين توقعوا زيادة 15 في المائة مع عودة المصانع للعمل بعد تخفيف الإغلاقات.

وعدل يوروستات أيضا تقديره السابق للإنتاج الصناعي في مايو بانخفاض طفيف من 12,4 في المائة.

وفي مؤشر أوضح على أن قطاع الصناعات التحويلية في المنطقة لا يزال بعيدا عن التعافي، انخفض الإنتاج 12,3 في المائة في يونيو على أساس سنوي، أكثر من توقعات السوق بتراجع نسبته 11,5 في المائة.

لكن التراجع على أساس سنوي كان أقل وضوحا مقارنة بمايو وأبريل، مما يؤكد حدوث تعاف تدريجي.

«سامبا» أول بنك سعودي يحصل على ترخيص للعمل في «دبي المالي العالمي»

● حصلت مجموعة سامبا المالية على ترخيص من سلطة دبي للخدمات المالية يعمل بموجبها فرع المجموعة في مركز دبي المالي العالمي كشركة مرخصة لتقديم خدمات مالية مختارة للعملاء والأطراف المقابلة في السوق، وقالت رانيا نشار الرئيس التنفيذي لمجموعة سامبا المالية في معرض إعلانها عن ترخيص فرع مركز دبي المالي العالمي بالقول: «إن قوة وخبرة سلطة دبي للخدمات المالية وبيئتها القانونية والتنظيمية القوية المقترنة بالبنية التحتية المتطورة لمركز دبي المالي العالمي قد وفر لنا منصة مثالية يمكننا من خلالها الاستمرار في خدمة عملائنا، ليس فقط في الإمارات ولكن في جميع أنحاء المنطقة» وأردفت رانيا نشار بالقول: «إن فرع مركز دبي المالي العالمي يأتي في إطار خطط سامبا للنمو الاستراتيجي، وسيكون عنصراً مهماً لأعمال المجموعة في الإمارات».

فيما قال الدكتور شجاعات نديم نائب الرئيس التنفيذي للأعمال لمجموعة سامبا المالية، معلقاً على إصدار الترخيص من قبل سلطة دبي للخدمات المالية: «نشكر كلاً من سلطة دبي للخدمات المالية ومركز دبي المالي العالمي لدعمهما طوال عملية الترخيص، ونتطلع إلى شراكة طويلة الأمد مع سلطة دبي للخدمات المالية ومركز دبي المالي العالمي. ونتطلع أن يكون فرعنا القائم في مركز دبي المالي العالمي إضافة مهمة إلى وجودنا في الإمارة، وسيعزز قدرات خدماتنا بشكل كبير، ويؤكد من جديد التزامنا تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة».

وقال عارف أميري، الرئيس التنفيذي لسلطة مركز دبي المالي العالمي: «نود أن نشكر مجموعة سامبا المالية على كونها أول بنك من السعودية يؤسس مكتبه الإقليمي في مركز دبي المالي العالمي، حيث إنها بذلك تصبح جزءاً من أكبر نظام مالي شامل في المنطقة يضم أكثر من 2500 شركة، بما في ذلك 820 شركة مالية، مما سيكون عاملاً محفزاً لنموها».

تتمتع مجموعة سامبا المالية بحضور يمتد لعقد من الزمن في الإمارات بدأ بإنشاء فرع يقدم خدمات كاملة في عام 2008م. ويُنتظر أن يعزز فرع مركز دبي المالي العالمي من حضور «سامبا» في الإمارات، ومن شأنه أن يتيح توسيع نطاق منتجات «سامبا» وخدماته وتعزيز تغطية العملاء على المستوى الإقليمي.

إن مجموعة سامبا المالية في السعودية تشتهر بتحويلها لقطاع الخدمات المالية بما يتوافق تماماً مع رؤية مركز دبي المالي العالمي لقيادة القطاع المالي المستقبلي. ونتطلع إلى مساعدتهم في الوصول إلى الأسواق سريعة النمو في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا.

يعتبر «سامبا» قوة كبيرة ضمن القطاع المصرفي والمالي، ويعد من بين أسرع شركات الخدمات المالية نمواً في المنطقة. وتتجسد هذه المكانة المرموقة في التزام «سامبا» الثابت نحو عملائه وتطلعه الدائم إلى الفرص المتاحة لتقديم خدمات مصرفية فائقة ذات قيمة أكبر وأكثر كفاءة وديمومة للعملاء، واقتران ذلك بجعل المجموعة مكاناً مثالياً للعمل.

وكمجموعة مالية ومصرفية رائدة، يسعى «سامبا» إلى التقدير والاعتراف كأنموذج يحتذى به في كيفية مساهمة الشركات الوطنية في الاقتصاد والمجتمع، وذلك من خلال كوادره من القادة والمحترفين الذين يتعاونون معاً للوصول إلى كفاءة أفضل وقيمة أكبر وتجربة عملاء لا مثيل لها.

توصيات «يورك» الاحترازية لتجهيز المباني المكتبية للحد من العدوى

● مع قرار عودة الحياة إلى طبيعتها في مناطق السعودية كافة، وبالتالي عودة الموظفين إلى مقار أعمالهم، تبرز الحاجة إلى زيادة التدابير الاحترازية الوقائية في أنظمة المباني والمرافق كافة، بما فيها أنظمة التدفئة والتهوية والتكييف والتبريد؛ وذلك من أجل المساعدة في القضاء على تأثير «الجسيمات الفيروسية الدقيقة» و«الفيروسات المحمولة جواً»، أو تقليله؛ للحفاظ على سلامة العاملين والزوار في المبنى من الإصابة بعدوى الفيروسات المختلفة، بما فيها فيروس «كورونا المستجد»؛ الأمر الذي يُحتم على مسؤولي إدارة المرافق والمباني ضرورة إعادة تقييمهم أفضل طرق التهوية وضمان جودة الهواء داخل المباني.

وأوصت «شركة آل سالم جونسون كنترولز (يورك)» بعدد من التدابير الاحترازية المهمة فيما يتعلق بأنظمة التهوية والتكييف والتبريد داخل المباني، مشيرة إلى أن مثل هذه التدابير اختيارية وليست إلزامية، وأنها لا تقضي كلياً على مخاطر العدوى، بل تساعد في الحد من انتقالها، خصوصاً مع احتمالية انتقال الفيروسات عن طريق الهواء بنسبة أعلى في الأماكن المغلقة، إلى جانب احتمالية انتقال الجسيمات الفيروسية بين الأسطح، إذا ما كان تدفق الهواء أعلى من الحد المطلوب.

وأكد المهندس ربيع مكي، مدير «منتجات مناولة الهواء» في «آل سالم جونسون كنترولز (يورك)»، على أهمية ضمان جودة الهواء الداخلي للمباني، من خلال عدد من المتطلبات الأساسية؛ منها التأكد من ترشيح (فلترة) ونقاء الهواء الداخل إلى المبنى عبر أنظمة التهوية والتكييف والتبريد، وضبط درجات الحرارة والرطوبة عند مستويات محددة، موضحاً أهمية أن تكون نسبة الهواء النقي داخل المناطق المغلقة أعلى ما يمكن، مع العلم بأن هذه النسب تختلف من مكان لآخر بحسب المساحة ونظام التهوية والتكييف والتبريد المتوفر، وأيضاً بحسب التطبيق والاستخدام؛ حيث تختلف هذه النسب بين المباني المكتبية والمصانع والمخازن (المستودعات) والمستشفيات.

«فوكس سينما» و«المستكشفون الصغار» و«ماجيك بلانيت» و«يلا! بولينغ» تستأنف أنشطتها في السعودية

● أعلنت «ماجد الفطيم»، أن «فوكس سينما» و«المستكشفون الصغار» و«ماجيك بلانيت» وصالة «يلا! بولينغ»، استأنفت أنشطتها في كافة أرجاء السعودية، وذلك بناءً على التوجيهات الحكومية الأخيرة الصادرة عن الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع.

وستقوم «فوكس سينما» بإطلاق 11 - شاشة جديدة في «صحاري مول» في الأيام القليلة القادمة، الأمر الذي يشكل إنجازاً بارزاً، حيث تجاوز عدد الشاشات السينمائية في السعودية 100 شاشة خلال سنتين فقط.

تمتد «فوكس سينما» في «صحارى مول» على مسافة 3700 متر مربع، وتبلغ سعتها الإجمالية 991 مقعداً، حيث تتضمن مفاهيم وتجارب سينمائية متميزة كتجربة «كيد» التي صممت خصيصاً لعشاق السينما من فئة الأطفال وصالتين لتجربة سينما غولد، المصممة للزوار الذين يتطلعون إلى تجربة غامرة والاستمتاع براحة إضافية مع خيارات الأطعمة الفاخرة التي تقدم لهم مباشرة وهم في مقاعدهم.

وتُعد «فوكس سينما» التي تدير ما مجموعه 101 شاشة في تسع صالات سينمائية في المملكة العربية السعودية، مشغل دور السينما الأكبر لجهة عدد الشاشات، الحصة السوقية وأكبر موزع مستقل في المملكة، إضافة إلى نجاحها الإقليمي الأكثر شعبية في الشرق الأوسط.

وقال محمد الهاشمي، الرئيس الإقليمي لدى «ماجد الفطيم للمشاريع»: «نتطلع قُدماً إلى إعادة فتح (فوكس سينما) و(المستكشفون الصغار) و(ماجيك بلانيت) وصالة (يلا! بولينغ)، في كافة أرجاء المملكة واستقبال الزوار من جديد في مرافقنا. لقد عمل فريقنا بلا كلل لضمان أنه بإمكاننا إعادة فتح أبوابنا بطريقة آمنة، واتخذنا تدابير جديدة مبتكرة بطريقة استباقية بناءً على رؤية العملاء، حيث يمكن لزوارنا الاستمتاع بتجارب استثنائية مع تحقيق راحة البال والطمأنينة. ولقد تم تنفيذ مفاهيم الصحة والسلامة في مرافقنا في دبي بنجاح منذ استئناف الأعمال قبل أسابيع قليلة، حيث عبّر 93 في المائة من الزوار عن أنهم يشعرون بالرضا والارتياح الشديدين جراء التدابير الوقائية المعتمدة، لذلك نحن على ثقة أن هذه التدابير من شأنها أن تبدد أي مخاوف قد تكون لدى زوارنا في السعودية».

وعملت «ماجد الفطيم» للترفيه والتسلية، على تطبيق الإرشادات الموصى بها لضمان حصول الضيوف على تجربة استثنائية. وسيتم تنظيف وتعقيم الأسطح بعد كل تفاعل للضيوف لضمان أعلى مستويات السلامة والنظافة. كما أصبح من الضروري الآن للموظفين ارتداء الأقنعة والقفازات، وسيتم فحص درجات حرارة جميع أعضاء الفريق.

«مناهل العالمية» تدشن «نيسان صني 2020» الجديدة كلياً

● كشفت شركة مناهل العالمية عن وصول سيارة نيسان صني 2020 الجديدة كليا، والتي حرصت على توفرها لدى جميع معارض الموزعين في أنحاء السعودية. وكانت الانطلاقة الأولى لسيارة صني قبل 60 عاماً، واستطاعت خلالها أن تثبت جدارتها لدى عملاء نيسان بكونها الاختيار الأول بين المنافسين حيث حصدت كثيرا من الجوائز العالمية أثناء كونها رمزاً للاعتمادية وقدرة التحمل وبأسعار منافسة جدا مقارنة بمثيلاتها من السيارات.

وطرحت «صني» 2020 الجديدة كلياً بثلاث فئات هي الفئة إس والفئة إس في والفئة الرياضية إس إل، حيث تتميز نيسان صني الجديدة كلياً بتكنولوجيا التنقل الذكي من نيسان التي تتوفر في فئة إس إل، ويتوفر في فئة إس في شاشة ملونة قياس 7 بوصات عاملة باللمس، إضافة إلى ثلاثة منافذ يو إس بي وسطح شحن لاسلكي للهواتف الذكية، إضافة إلى التوافق مع تقنيات آبل كار بلاي وأندرويد أوتو بنظام صوتي مع 6 مكبّرات صوت.

ويتوفر في صني إس نظام المفتاح الدخول الذكي مع زرّ تشغيل المحرك وشاشة الرؤية الشاملة بكاميرا الرجوع للخلف ومثبت للسرعة ونظام الفرملة الطارئة الأوتوماتيكية ونظام التحذير قبل الاصطدام الأمامي ونظام النقاط العمياء ونظام التنبيه عند الرجوع للخلف.

تضمّ صني 2020 الجديدة كلياً مزايا قياسية مثل النوافذ الكهربائية الأمامية والخلفية والتي يمكن فتحها وإغلاقها بلمسة واحدة، وأقفال الأبواب الأوتوماتيكية، وجيوب الأبواب الأمامية مع حاملة القوارير إضافة إلى حاملة أكواب في المقدمة والخلف وإمكانية فتح السيارة عن بعد، كما تتوفر صني الجديدة كليا بمقصورة رحبة تتسع لخمسة أشخاص وتتميز المقاعد الخلفية بالراحة التي توفرها بمساحة كبيرة مخصصة للقدمين والركبتين في المقعد الخلفي القابل للطي لزيادة سعة التخزين الكلية للصندوق الخلفي.

«فيفو» تطلق سلسلة هواتف «X 50» بتقنية تصوير احترافية

● أطلقت «فيفو» اليوم بشكل رسمي هاتفَي «إكس 50» و«إكس 50 برو»، ضمن سلسلة هواتف «إكس 50» الجديدة كلياً. وانطلاقاً من التزام «فيفو» بالتصاميم والابتكارات المرتكزة على خدمة العملاء، يحتوي الهاتفان على تقنيات احترافية للكاميرات، من شأنها أن تُحدث ثورة في عالم التصوير بالهواتف المحمولة.

وبهذه المناسبة قال جيت زو، رئيس العمليات في شركة «فيفو» لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا: «تندرج سلسلة (إكس 50) ضمن الهواتف الذكية المخصصة للتصوير الاحترافي، لمساعدة المستخدمين على تسجيل ومشاركة أهم لحظات حياتهم بسهولة ويسر. ونظراً إلى قدرات التصوير الثابت في الهاتف، والعدسات والمستشعرات الممتازة، ونظام الكاميرا المتقدم، يتيح جهاز (إكس 50) للمستخدمين تصوير كل ما يحبونه بجودة احترافية عالية. وتعد هذه أول سلسلة (إكس) يتم إطلاقها عالمياً، ونحن سعداء بمشاركة مفاهيمنا التكنولوجية والتصميمية المبتكرة مع العملاء».

وبفضل ميزة التثبيت المتطورة في الهاتف، ونمط التصوير الليلي، ونمط «البورتريه»، تتيح سلسلة هواتف «إكس 50» لمستخدميها إمكانية التقاط صور وفيديوهات ثابتة وعالية الجودة، ضمن سيناريوهات واسعة النطاق. وتستلهم سلسلة هواتف «إكس 50» تصميمها من العناصر الطبيعية والجمالية المحيطة التي تسهم في إكمال أنماط الحياة العصرية للمستهلكين. لذا فإن سلسلة الهواتف هذه من «فيفو» تندرج ضمن أفضل منتجات الهواتف الذكية المتوفرة، نظراً إلى قدرات التصوير الاحترافية وتصميمها الفريد وأدائها السلس.

ولتقليل الاهتزازات، تم تجهيز الكاميرا الرئيسية في هاتف «إكس 50 برو» بنظام الكاميرا ذات المحورين، لمساعدة المستخدمين على التقاط صور وفيديوهات واضحة أثناء التحرك، حتى أثناء الليل. تم تصميم هذا النظام وفقاً للجيمبال الاحترافي ذي الحجم الكامل، ويتحرك نظام الجيمبال الصغير والمدمج في هاتف «إكس 50 برو» في الاتجاه المعاكس لحركة الاهتزاز، الأمر الذي يزيد ثبات الكاميرا الرئيسية. ويعمل هذا النظام أيضاً على توسيع زاوية الدوران، ومجال منع الاهتزاز، مقارنة مع طرق التثبيت الشائعة حالياً، ما يوفر صوراً فائقة الوضوح.

عيادات «ديرمادنت» تتطلع إلى الريادة في جراحة التجميل ونحت الجسم بتقنيات عالمية

داخل عيادات «ديرمادنت»

● تتطلع عيادات «ديرمادنت» إلى الريادة في جراحة التجميل ونحت الجسم بأحدث التقنيات العالمية، وذلك بعد أن افتتح الدكتور بد ميامي أشهر أطباء العالم في مجال جراحة التجميل قسم جراحة التجميل وعمليات اليوم الواحد في عيادات «ديرمادنت».

وقالت «ديرمادنت» إن من ضمن هذه التقنيات الحديثة، جهاز «جي بلازما» الذي يستخدم في نحت الجسم الديناميكي رباعي الأبعاد، ويعدّ أحدث ما توصل إليه طب التجميل لإعادة تشكيل وتناسق منحنيات وعضلات الجسم الطبيعية للوصول إلى الشكل المطلوب، على عكس تقنيات شفط الدهون السابقة، ويمكن إزالة الدهون بأمان من الطبقات العميقة والمتوسطة دون الإضرار بالأوعية الدموية أو الجلد في جلسة واحدة فقط، ويتم الخروج في اليوم نفسه.

وقال الدكتور جافيد كورام، استشاري جراحة التجميل ونحت القوام في عيادات «ديرمادنت»: «يمكن شفط الدهون من أي مكان في الجسم، ولكن الدهون التي تشفط عادة هي الدهون الدائمة؛ أي الدهون التي لا تزول بالحمية الغذائية وإنقاص الوزن، ويتم شفط الدهون بـ«الفيزر»، وهو جهاز نحت القوام الديناميكي رباعي الأبعاد، الذي يقوم برسم وتحديد القوام المثالي باستخدام الموجات فوق الصوتية لإذابة الدهون بعد حقن بعض السوائل الطبية بإحداث بعض الثقوب الصغيرة حول المنطقة المعالجة، بحدود 50 ملم، ليتمكن من إدخال الأنبوب إلى داخلها، بغرض تفتيت الدهون، ثم شفطها».

وأضاف: «تتفاوت المدة الزمنية لهذه العمليات عادة بين ساعة و3 ساعات بحسب المنطقة المراد شفطها، وتعدّ عمليات شفط الدهون بـ(الفيزر) آمنة تماماً، ونسب مخاطرها ضئيلة وتكاد تكون منعدمة دون أضرار تذكر على المريض».

وأكد الدكتور جافيد على «أهمية ممارسة الرياضة، واتباع نظام غذائي سليم وصحي، عقب إجراء عملية شفط الدهون بـ(الفيزر) حتى لا تعود الدهون مرة أخرى، والحرص على المتابعة مع عيادات (ديرمادنت) لعمل جلسات المساج بعد العملية، وذلك للحصول على قوام رياضي منحوت ورشيق».

«فيلا جرافيو» مفهوم جديد للسكن العائلي

● افتتح مؤخراً مشروع جرافيو فيلا المكون من مجموعة من الفلل السكنية على مساحة 300 متر مربع للفيلا الواحدة وتملكه شركة المشاريع الأولى وقد تم الافتتاح بحضور عبد العزيز النفجان مالك المشروع والدكتور خالد عبد العزيز النفجان الرئيس التنفيذي للشركة وحضور مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين.

ويشكل مشروع جرافيو فيلا، الذي تم بناؤه على أرض بمساحة 300 متر مربع و400 متر مربع مسطحات، تجربة إبداعية في عالم البناء والعقارات الخاصة، ليشكل البناء قيمة مضافة للمالك والمستثمر بالشكل الذي يسعى إليه الراغبون في حياة وفق نمط مختلف.

على صعيد آخر تعتبر شركة المشاريع الأولى أحد الشركات المتخصصة في تطوير الفلل الصغيرة التي تتميز بالتصميم الجميل وتوفير منتجات تتواءم واحتياجات السوق المحلية، في ظل سعي حكومة المملكة من خلال وزارة الإسكان والمطورين العقاريين والجهات ذات العلاقة، إلى سد الفجوة لحالة الطلب الكبيرة داخل السوق للتملك، في ظل تنامي الفرص والوسائل لذلك.

وسعت شركة المشاريع الأولى في التصاميم ومفاهيم البناء بالتركيز على العائلة الباحثة على شغف العيش بروح البناء الحديث مع المحافظة على القيم الاجتماعية في تكوين مجمعات سكنية ذات قيمة عالية تحاكي الرفاهية بأفضل التكاليف.

وتسعى وفقاً لذلك شركة المشاريع الأولى في إدارة الاستثمار الأمثل لعدد من الأنشطة العقارية المتنوعة لتلبية حصة من الفجوة السوقية للنشاط العقاري من خلال تقديم أنشطة متنوعة تلبي حاجة المستثمرين والمستهلكين على حد سواء.

وقال المهندس محمد دبوسي المدير التنفيذي للشركة إن النجاحات التي تحققت للشركة داخل السوق والإقبال الإيجابي على تملك وحداتها العقارية يؤكد ثقة العملاء بمنتجاتها، حيث يشكل مشروع جرافيو فيلا أحد قصص النجاح المستمرة للمجموعة في عالم التطوير السكني العقاري.

حصيلة مؤتمر شارك فيه عشرات الباحثين العرب والفرنسيين

دفاتر اليونيسكو عن الإسلام في القرن الحادي والعشرين

هاشم صالح

وصلت إليّ مؤخراً أعمال مؤتمر باريس عن التجديد الإسلامي في ثلاث لغات أساسية، العربية والفرنسية والإنجليزية. وهي صادرة عن مؤسسة كبيرة اسمها «الإسلام في القرن الحادي والعشرين». رئيسها حاليا الدكتور صادق بلوصيف؛ طبيب جراح مشهور، إحدى الشخصيات الجزائرية المعروفة والمحترمة في فرنسا، أما أمينها العام فهو ميشيل دو روزن إحدى الشخصيات الفرنسية المعروفة أيضاً والمهتمة بالقضايا العامة الكبرى. وهل هناك من قضية أكبر من الإسلام في هذا العصر؟ وهو الدينامو المحرك للعملية كلها. أما المفوضة العامة للمؤسسة فهي السيدة إيفا جانادان، صاحبة الكتاب المعروف «أصوات من أجل إسلام مستنير».

أوضح ميشيل دو روزين أهداف المؤسسة قائلاً ما معناه: «إننا لا نهدف إطلاقاً إلى النيل من الإيمان أو الاعتقاد الديني الإسلامي. فهذا يظل مشروعاً كلياً وخارج النقاش تماماً. ولكننا نهدف فقط إلى تفحص التراث الإسلامي بشكل نقدي على ضوء العلوم والمعارف الحديثة.

وذلك لأن القراءة التقليدية القديمة له أصبحت تسبب مشكلة حقيقية بعد ظهور حركات التطرف التي تتبناها بحذافيرها». مضيفاً: «ومن جهة أخرى ينبغي العلم بأن التراث الإسلامي كثيراً ما ينظر إليه الآخرون من زاوية الجهل والخوف والإشاعات لا من زاوية الثقة والمودة والاطلاع والمعرفة الحقة.

ولذا فنحن نهدف إلى تجديد هذا التراث والتعريف به على نطاق واسع لأن الإنسان عدو ما جهل». سوف نستعرض أفكار هذا الباحث الفرنسي لاحقا بتوسع أكثر. على أي حال لقد شارك في هذه الدفاتر عشرات الباحثين العرب والفرنسيين الذين حضروا ذلك المؤتمر العالمي الكبير الذي عقدته المؤسسة في القاعة الكبرى لليونيسكو العام الماضي. نذكر من بينهم الدكتور عبد الرحمن السالمي، رئيس تحرير مجلة «التفاهم» الرصينة المعروفة الصادرة في العاصمة العُمانية مسقط.

وقد دافع فيها عن الفهم الصحيح للإسلام فيما يخص قضايا أساسية كقضايا الحرية، والجهاد، والعنف، والمساواة بين الرجل والمرأة، إلخ... واتخذ موقفاً مشابهاً لموقف المفكر الباكستاني الشهير محمد إقبال في كتابه المعروف «تجديد الفكر الديني في الإسلام». وهنا يسجل الدكتور السالمي الملاحظة المهمة التالية قائلاً: «في ذلك الكتاب الكبير أقام الفيلسوف الباكستاني المجدد تفرقةً واضحة بين مبادئ الحرية التي قررها القرآن الكريم، والتفكير الديني التقليدي الذي شابه الجمود والانحطاط في شتى القضايا، والذي دعا إقبال إلى المطالبة بتجديد جذري فيه.

وبالتالي فالمشكلة لا تكمن في القرآن والإسلام ككل كما يتوهم البعض وإنما فقط في الفهم الخاطئ والضال الذي يتبعه المتشددون المتطرفون، وكذلك المحافظون المتحنطون». هذا ما فهمناه من مداخلة الدكتور عبد الرحمن السالمي الطويلة والمتوازنة والقوية الحجة والواسعة الاطلاع عموماً على كلا الطرفين الإسلامي والاستشراقي الغربي.

نلاحظ أن دفاتر مؤتمر باريس الصادرة عن مؤسسة «الإسلام في القرن الحادي والعشرين» تشبه الكراسات الصغيرة المكثفة والأنيقة جداً. وقد قسمت أبوابها إلى أربعة محاور كما يقول لنا الأمين العام ميشيل دو روزن: «الإسلام وحرية الضمير والمعتقد. الإسلام والعنف. الإسلام والمساواة. الإسلام ووسائل الإعلام».

وقد نبه هذا الباحث الفرنسي بذكاء إلى الحقيقة التالية: وهي أن معظم المؤتمرات التي تُعقد عن الإسلام، وما أكثرها، لا تثير أي اهتمام. لماذا؟ لأنها عبارة عن أبحاث أكاديمية باردة ومعقدة صادرة عن أكاديميين وموجَّهة إلى أكاديميين آخرين هم وحدهم فقط الذين يفهمونها. وبالتالي فلا علاقة للجمهور العريض بها ولا تقدم ولا تؤخر. وليس لها أي تأثير على الجمهور العام. بل إنها مدعاة للملل والضجر في معظم الأحيان. كما أنها تتحاشى عموماً القضايا الحساسة والحارقة التي تشغل العالم حالياً.

ولهذا السبب، ولتحاشي كل هذه النواقص، دشنّا مؤسسة «الإسلام في القرن الحادي والعشرين» بغية طرح القضايا الأساسية وإضاءتها بشكل حيوي وجذري. والهدف النهائي هو التوصل إلى إسلام عقلاني حديث يليق بعصرنا؛ أي إسلام مستنير ومنفتح يليق بالقرن الحادي والعشرين. من هنا عنوان المؤسسة الوليدة المرشحة لمستقبل باهر على ما أعتقد. فهي تلبّي حاجة تاريخية حقيقية.

لماذا؟ لأنها تدعو إلى إسلام متجدد: إسلام المحبة والسماحة والسلام والتفاعل الحضاري والتعايش الأخوي مع جميع الأقوام والشعوب. ويمكن أن نضيف من عندنا ما يلي: وهذا متوافق مع جوهر القرآن الكريم الذي يقول: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا». وهو الإسلام نفسه الذي دعا إليه ابن عربي قبل ثمانية قرون تقريباً في قصيدته الشهيرة عن دين الحب:

أدين بدين الحب أنّى توجهتْ
ركائبه فالحب ديني وإيماني

كما أنه الإسلام نفسه الذي كان يحلم به محمد إقبال أيضاً. فهو تلميذ نجيب لابن عربي في هذا الصدد.

لا نستطيع للأسف في هذه العجالة التحدث عن جميع المداخلات وإنما سنكتفي بإثارة بعضها. وسوف نتوقف قليلاً عند المداخلة المطولة التي قدمتها السيدة بريزة خياري، الجزائرية الأصل عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، رئيسة معهد ثقافات الإسلام في فرنسا.

فقد حملت حملة قوية على المتطرفين الذين حوّلوا الإسلام إلى دين عقوبات بدنية وتخويفات إرهابية ليس إلا. هذا في حين أنه دين روحاني وأخلاقي عظيم بل أحد التراثات الدينية الكبرى للبشرية. إنه دين الرحمة والشفقة الكونية على العباد والكائنات وكل مخلوقات الله. ولكن الإخوان الدواعش أفقروه وشوّهوه وخانوه وغدروا به... ثم تحمل السيدة خياري أيضاً على اليمين الشعبوي المتطرف الفرنسي الذي ينتعش انتخابياً في كل مرة على ظهر الإسلام والمسلمين ومهاجمتهم. تطرف وتطرف مضاد يتغذى احدهما من الآخر على الساحة الفرنسية والعالمية. ينبغي أن نخرج من هذه الحلقة الجهنمية التي أغلقنا المتشددون الجهلة داخلها.

وتقول هذه المسؤولة الكبيرة التي كانت أيضاً نائبة لرئيس مجلس الشيوخ الفرنسي: «إن الثقافة تلعب دوراً كبيراً في محاربة التطرف والراديكالية الدينية. فلو كان هناك تعليم صحيح ومستنير للإسلام في كلتا الجهتين العربية والفرنسية لما انتعشت كل هذه الحركات الظلامية بمثل هذا الشكل». ثم استشهدت خياري بكلام للفيلسوف المغربي علي بن مخلوف الذي يقول فيه إن الفارابي كان أول من دعا إلى الدولة المدنية والحداثة الفكرية وذلك في كتابه الشهير عن «المدينة الفاضلة».

ومعلوم أن الفارابي هو أكثر فلاسفة الإسلام عقلانية، وليس ابن رشد على عكس ما نتوهم. وذلك لأن ابن رشد ظل فقيهاً متشدداً في أعماقه على الرغم من انفتاحه الكبير على فلسفة أرسطو. وعلى الرغم من أنه كان ينادي بالتوافق بين العقل والشرع، أو الفلسفة والدين، فإنه ظل يغلّب الاعتقاد اللاهوتي على العقلانية الفلسفية إذا ما أُجبر على الحسم. وذلك على عكس الفارابي الذي كان يغلّب العقل على النقل بشكل واضح.

وبالتالي فهو من هذه الناحية أكثر فلاسفة العرب عقلانية وأعظم فلاسفة الإسلام قاطبة. ثم تنبهنا الباحثة الجزائرية إلى النقطة المهمة التالية: وهي أنه لا ينبغي أن يتحول التراث إلى حجر عثرة أمام الحداثة والتحديث واللحاق بالعصر وركب الأمم المتطورة وإنما ينبغي أن يكون دافعاً إلى ذلك ومشجعاً عليه.

ولكنّ المشكلة هي أن القراءة التقليدية الظلامية للتراث الإسلامي أصبحت تمثل مشكلة وعقبة وحجر عثرة. لأنها هي القراءة المهيمنة على الجماهير حالياً. من هنا قوة التيار الراديكالي المتطرف وهيمنته على الشارع العربي. ولهذا السبب فنحن في أمسّ الحاجة إلى قراءة تنويرية وتجديدية للتراث العربي الإسلامي. فهي المخرج والخلاص.

ويمكن أن نتابع بهذا الصدد تفكير الفارابي ونمشي على خطاه. فهو كانط العرب أو أرسطو العرب أو المعلم الثاني. ولكن يمكن أن نضيف إليه تلميذه عبقري العباقرة ابن سينا. ويمكن أن نضيف أيضاً أبا العلاء المعري الذي ربما كان أكبر عبقرية شعرية وفلسفية في تاريخ العرب والإسلام. ويمكن... ويمكن... ذخائر العرب، أو ذخائر التراث، لا تُحصى ولا تعد...

للأسف الشديد لا أملك الوقت الكافي للتحدث عن مداخلة المفكر الأفريقي من أصل مالي الدكتور يوسف سانغاري. وهي متركزة على الموضوع التالي: حرية الضمير والاعتقاد في الإسلام. فهو يطرح الإشكالية بكل دقة وصراحة ووضوح على مدار تاريخنا القديم والمعاصر.

وبما أنه يتبع المنهج التاريخي الحديث في البحث فقد استطاع حل الإشكالية وإضاءتها بشكل غير مسبوق. لكن لا أعتقد أن الوعي العربي أو الإسلامي في وضعه الحالي قادر على تحمل تحليلاته والنتائج الحاسمة التي توصل إليها. فنحن لا نزال مغموسين وأكاد أقول انغماسين! في الماضي الغابر والرؤية التقليدية الموروثة للأمور. وبالتالي لا نستطيع تقبل الرؤية الحديثة، أي الحقيقية عن أنفسنا وتراثنا لأنها قد تصدمنا كثيراً بل وتزلزل قناعاتنا ويقيننا المطلق.

بهذا المعنى أقول: سوف تحصل زلازل فكرية في العالم العربي، بل الإسلامي كله في السنوات القادمة وسوف تحررنا من تصورات قديمة، بالية، عفا عليها الزمن. فالتصورات التراثية الموروثة ضخمة، هائلة، تملأ علينا أقطار وعينا وتحظى بالقداسة والمعصومية الكاملة. علاوة على ذلك، فهي لا تزال راسخة في العقلية الجماعية رسوخ الجبال. وويلٌ لمن تسول له نفسه أن يفككها أو حتى يقترب منها مجرد اقتراب!

بريزة خياري

ميشيل دو روزن

رابطة الناشرين الدولية تدعمهم وتتهم المؤسسات الكبرى بالترويج للسطحية

غضب في أوساط ناشرين مصريين وعرب من تغوّل دور النشر العملاقة

القاهرة: حمدي عابدين

تسيطر على أجواء أسواق النشر في مصر وعديد من البلدان العربية، حالة من التحفظ والرفض والغضب لدخول شركات نشر كبرى على الخط في علاقات تسويقية مع العديد من الكتاب أصحاب الشهرة والذين يتمتعون بمكانة خاصة لدى القراء، حيث يقدم المسؤولون في هذه الشركات لهذه النخبة من المبدعين عروضاً مادية كبيرة لشراء حقوق نشر أعمالهم، تتجاوز قدرات دور النشر الصغيرة، وتجعل الكتاب والمؤلفين يعزفون عن التعامل معها، والتوجه لإصدار مطبوعاتهم والإطلال على قرائهم من خارج الحدود.

هذه الحالة دفعت رابطة الناشرين المستقلين الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها، إلى إصدار بيان دعت فيه الكتاب والمثقفين والمبدعين البارزين والذين وصفتهم بأنهم يلتزمون بعالم أكثر إنصافاً، إلى الامتناع عن نشر أعمالهم خارج بلادهم، ودعم دور النشر الصغيرة والبعد عن تلك المؤسسات التي تعمل على فرض أعمال ونماذج إبداعية تتسم بالسطحية ولا تستهدف سوى الترفيه... هنا آراء بعض الناشرين المصريين والعرب حول هذه القضية:

الناشرة السورية سمر حداد، منسقة الشبكة العربية فب الرابطة:

أتبنى ما جاء في البيان، وقد تمت صياغته في تشيلي بأميركا اللاتينية، وأدخلت تعديلات عليه دور نشر من أفريقيا وأوروبا، وطالب بالتوقف عن التعامل مع شركات النشر الدولية والإقليمية الكبرى، بعد أن وصفها بأنها تمثل في بلدان الجنوب الفقيرة وجه الاستعمار الثقافي، وأن دورها ينحصر في تهميش الإبداع والترجمة والإنتاج المحلي؛ وتسعى إلى التقليل والحد من استقلال الكِتاب المحلي وتقويض المساحات الثقافية المحلية، ومعها فكرة التنوع في التأليف والنشر.

وهناك سعي من جانب الرابطة للتحذير من تعاظم قوة الشركات العابرة للدول، والتي تتراوح أنشطتها في صناعة الترفيه على مستوى العالم بين نشر الكتب، والإنتاج الموسيقي، والسمعي البصري، والتسويق، وصولاً إلى التحكم بمختلف أنواع الوسائط الإعلامية وأنظمة الوصول إلى الإنترنت، وهي فريدة من نوعها.

وليس من قبيل المصادفة ملاحظة أنها تعد من بين الشركات العملاقة في مجال الاتصالات، ولديها روابط مع صناعة الأسلحة، وإدارة المياه، و«أعمال التعليم»، والإنترنت، ويقتصر اهتمام أصحابها على البعد التجاري للكتب، ويستبعدون أي محتوى أو عناوين لا تحقق ربحاً كافياً خلال فترة محددة من الزمن.

أما عن سوريا فبها عدد من دور النشر الكبرى، وهي تخصصية، يتركز اهتمامها على طباعة أنواع معينة من المؤلفات الدينية، وكتب الأطفال، لكن سوق النشر لدينا تعاني من مشكلات كثيرة منها الرقابة، وآليات التوزيع المعوقة، والعقوبات الاقتصادية، فضلاً عن التزام المؤلفين الكبار بدور نشر خارجية، وهي صورة تمثل واقعاً صعباً بالنسبة للعاملين في المهنة، لكن هناك حلول يمكن من خلالها الخروج من الأزمة، أو محاصرتها مثل مشاريع النشر المشترك، والاستثمار أكثر وبصورة احترافية في النشر الرقمي، والتسويق، والكتاب الصوتي، والذي أصبح من الضروريات الملحّة في عالم النشر هذه الأيام.

ونحن نسعى لتقوية حركة النشر المستقلة، وقد نشأت غنية بتنوعها وضوابطها، وهي حركة معارضة لعمليات تركيز إنتاج الكتب والثقافة وتسليعها؛ وتجسد بوضوح قطب عالم الكتب الثقافي، ومن خلالها يتعامل الناشرون المستقلون مع الكتاب على أنه سلعة ثقافية واجتماعية في المقام الأول، بالضد من ممارسات الشركات متعددة الجنسيات، وعمالقة الإنترنت، التي تسعى إلى إبراز البعد التجاري للكتاب ودفعه حسب منطق رأس المال الضخم نحو أكثر الحدود تطرفاً.

الناشرة التونسية ليلى ناسيمي، المديرة التنفيذية في دار «وشمة»

أعتقد أن عصر التكنولوجيا المتطورة والذكاء الصناعي لن يهدأ في حربه المعلنة والمضمرة ضد التنوع الثقافي والخصوصيات الهوياتية، وذلك في سبيل التنميط البشري ليكون منتجاً لنوع من الثقافة ومستهلكاً لها في الوقت نفسه.

ويبدو جلياً أن المؤسسات الضخمة قد طال أخطبوطها وابتلع كل الوحدات الصغيرة صناعية كانت أو اقتصادية، وبعيداً عن أي تغيير جذري في نمط العيش على هذه الأرض لا مفر من الاضمحلال، أي أن المشروع الرأسمالي سيستأسد، وكي يتمكن الحالمون من أمثالنا من الاستمرار لا رهان في الأفق غير رهان الثقافة والوعي، وهو ما تَحُول دونه عولمة النشر، وتنزيل المنتج الثقافي الهادف والمتفاعل مع إكراهات الحاضر ليكون محاصَراً بالمال.

وهناك أسلوب واحد متاح للصغار، هو الاتحاد والمواجهة، يجب على الناشرين والمؤلفين المنخرطين في الفعل الميداني أن يبتكروا أدوات مقاومة كفيلة برد الاعتبار للمشروع التنويري، لكن من المؤسف أن ينساق كتاب ومفكرون إلى الربح المادي على حساب القيمة الأدبية والعلمية لما يمكن أن يسهموا به فعلاً في الدفع بعجلة التوعية لدى الخاصة والعامة.

الناشر المصري هشام أبو المكارم، مدير دار «أوراق»

بشكل عام هذه سوق تجارة وصناعة، وسوف تستمر سيطرة الكيانات الكبيرة برأس مالها، وهي سوق سيئة في كل الأحوال، وقد كانت أزهى فترات النشر في مصر وقت أن كانت الدولة هي التي تقوم بدور قيادي في عمليات النشر، وهذا متوافق بالمناسبة مع فكرة أن الكتابة في الأصل مهنة غير هادفة للربح، لكن أي ناشر مهما كانت وجهات نظره وقناعاته يبحث بالطبع عن المكسب، حتى الذين يتكلمون عن النشر المستقل حين يتحولون لكيانات كبيرة سوف يتوحشون، وأياً ما كان وضع النشر والتأليف في مجتمعاتنا، فإنه سيظل مرتبطاً بمستوى التعليم والأمية والجهل، وحين يرتفع الأول، وينخفض الثاني، سيجد الكاتب والناشر أن حجم توزيع مطبوعاتهم صار يغطي نفقاتهم، ويضيف لهم بعض المكاسب، وستجد كل هذه المشكلات حلولاً لها، وسوف يصير كتّابنا مثل زملائهم في أوروبا أصحاب ملايين من كتاب واحد يصدر لهم، وسوف يصبح الناشرون مثلهم.

الناشر المصري محمد البعلي، عضو الرابطة مدير دار «صفصافة»

أتفق بشكل عام مع ما جاء في البيان، وهناك أهمية لإعادة النظر في السياسات الثقافية، سواء كانت خاصة بالمؤسسات أو بالدول، وذلك من أجل مواجهة التيار الجارف الذي تعززه الميول النيوليبرالية التي تحوّل النشر وإنتاج المحتوى من نشاط ثقافي هدفه التنوير إلى عمل ترفيهي هدفه تسلية الجموع وتوجيه طريقتهم في التفكير نحو أفكار محافظة تكبّل عقولهم، ومنعهم من إعمال تفكيرهم النقدي فيما يجدون فيه أنفسهم من سياقات مجتمعية، وسياسية، وهو نشاط تدعمه وتوجهه جوائز عربية وأجنبية كبرى ومؤسسات نشر ضخمة وشركات توزيع محتوى لا تقل عنها ضخامة، فضلاً عن المكتبات التي تعمل على ترويج مثل هذه المنتجات فقط دون سواها.

كل هذه الأمور تجب مواجهتها عن طريق سياسات محلية وإقليمية، سياسات ثقافية واضحة، تعزز النشر المستقل، وكل أشكال إنتاج المحتوى، من أجل إنعاش الفكر النقدي، والعمل على إنتاج رؤى مختلفة للواقع الذي نعيش فيه.

الناشر التونسي نوري عبيد، عضو الرابطة مدير دار «محمد علي»

أنتسب لعضوية الرابطة منذ تأسيسها في 2003، وعملت معها منسق دور النشر العربية مدة 13 سنة، وتطرح رسالتها المفتوحة جوهر أهداف الرابطة، بدايةً من التنوع ومقاومة الاحتكار والتضامن وعدالة التعبير وليس فقط حرية التعبير.

وأعتقد أن الموضوع المطروح يهمّنا في العالم العربي بصورة خاصة، فاستقطاب المؤلفين الأبرز من الناشرين الأجانب موضوع يؤثّر على نمو حركة النشر في بلادنا، بل يجعلها عرجاء وتجري وراء مؤلفين أجانب للترجمة في حين أن أهم المؤلفين العرب لا يعرفهم القراء إلا من خلال مواقع أجنبية، ولعل ذلك من أهم أسباب ضعف مؤسسات النشر لدينا، وعدم وجود ناشرين فاعلين مجددين، وأغلبهم يلتجئ للتراث، ما يعني انفصال الكتابة عن النشر في عالمنا... والأمثلة عديدة.

سعيت من أجل مواصلة تجميع الناشرين المستقلين حول أهداف الرابطة، وأسهمت في جعل شعار «التنوع الثقافي» حقيقةً عالمية تبنتها «اليونيسكو» وتعمل بها وتوصي الحكومات على احترامها في مقاومة خاصة ضد المقولة الأميركية التي تريد إدخال الثقافة ضمن مشمولات المنظمة العالمية للتجارة.

والرابطة اليوم تعمل على تطوير «سياسة الكتاب»، وقد أنجزت رسم خريطة السياسات الخاصة بالكتاب في أميركا اللاتينية، وأفريقيا، وتعد بإتمامها في العالم العربي، وهو ما سيسمح بتحديد المطلوب، والوعي بالنقص والتقصير لحماية الكتاب، ودعم أجدى للفاعلين والمسؤولين عن السياسات في الجنوب خاصة، وتعمل الرابطة أيضاً على تقوية قدرات الناشرين المستقلين بتطوير مهنيتهم تقنياً وإدارياً، وعلى ضرورة التعاون وتبادل التجارب والعمل المتضامن.

وهكذا، فالرابطة تعمل على عدة واجهات: إقناع أجهزة السلطة، ووضع برامج خاصة، وتقوية التضامن، وتطوير العمل لدى الناشرين المستقلين.

سمر حداد

ليلى ناسيمي

هشام أبو المكارم

محمد البعلي

«إمبراطورية الدم»... يكشف أبعاد الدور التركي في المنطقة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن سلسلة «كتاب اليوم» التي تصدرها مؤسسة أخبار اليوم، صدر أخيراً كتاب «إمبراطورية الدم: حقيقة الوجود التركي في المنطقة العربية»، للكاتب والباحث د. أسامة السعيد نائب رئيس تحرير جريدة الأخبار، مدير مركز أخبار اليوم للتدريب والاستشارات.

يتضمن الكتاب عشرة فصول تتناول تاريخ الوجود التركي في المنطقة العربية على مدى خمسة قرون منذ الغزو العثماني للمنطقة في عام 1516. وانعكاسات ذلك التاريخ التي يقول المؤلف إنها لا تزال ممتدة إلى اليوم، وإن ما تشهده المنطقة من تحركات تركية للاستيلاء على أراضي وثروات العديد من الدول العربية، ليس سوى محاولة لإعادة إحياء المشروع العثماني القديم تحت مظلة «العثمانية الجديدة»، التي يتبناها نظام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ويعتمد على استغلال الأوضاع السياسية المضطربة في العديد من دول المنطقة لاختراق تلك الدول والهيمنة على ثرواتها ومقدرات شعوبها.

ويناقش الكتاب في أحد فصوله العديد من الأفكار التي روجتها العثمانية الجديدة والتيارات الإسلامية المتحالفة معها حول حقيقة الوجود التركي في المنطقة، من بينها أن سيطرة الدولة العثمانية على المنطقة العربية كانت «فتحاً»، وهو ما يتناقض مع مفهوم الفتح الذي أرساه الإسلام للأراضي التابعة لدول وشعوب غير مسلمة، إضافة إلى أن الحكم العثماني كان يتنافى مع مفهوم «الخلافة»، وهو المفهوم الذي جرى ترويجه على نطاق واسع من جانب القوى الإسلامية، في محاولة لاستغلال المكانة الروحية التي يثيرها هذا المفهوم في وجدان ملايين المسلمين... ويفند الكتاب بالأدلة التاريخية زيف تلك المزاعم العثمانية.

كما يخصص الكتاب فصلاً كاملاً لتناول علاقة العثمانيين بالقضية الفلسطينية، وهي القضية التي يشير إلى أنها واحدة من أكثر القضايا التي تم استغلالها لدغدغة مشاعر ملايين المواطنين العرب، من خلال اتخاذ مواقف تركية حماسية ضد إسرائيل في العلن، في مقابل سياسات وتفاهمات تركية - إسرائيلية، دفعت بالعلاقات الثنائية إلى مرتبة العلاقات الاستراتيجية، وأصبحت بموجبها أنقرة، وفي ظل حكم حزب العدالة والتنمية هي الشريك الأكبر تجارياً وعسكرياً لتل أبيب.

ويوضح الكتاب أن موقف إردوغان وإصراره على تعزيز التعاون مع إسرائيل، ليس سوى امتداد لتاريخ طويل من العلاقات الحميمة بين الأتراك والإسرائيليين، فقد كانت تركيا ثاني دولة ذات أغلبية مسلمة تعترف بالدولة الصهيونية، وذلك عام 1949. إضافة إلى انحياز تركيا للعلاقات مع إسرائيل على حساب العلاقات العربية.

كما يكشف الكتاب عن حقيقة التواطؤ العثماني مع الحركة الصهيونية وتورط «الباب العالي» في بيع الأراضي التي أقامت عليها الحركة الصهيونية العديد من المستوطنات الأولى على الأراضي الفلسطينية.

واستعرض الكتاب في أكثر من موضع طبيعة العلاقة بين تركيا ومصر عبر مراحل تاريخية مختلفة، وكيف كانت مصر هدفاً دائماً لتآمر الأتراك، ومحاولة القضاء على الدور المصري في المنطقة، أو على الأقل تهميشه، وذلك من خلال التربص بمصر بصور مختلفة وطمس شخصيتها القومية.

كما يكشف الكتاب العديد من الحقائق حول الاختلافات الجوهرية بين المشروع التركي الذي يتبناه نظام إردوغان، وبين المشروع المصري الذي تجسده ثورة 30 يونيو (حزيران)، وكيف أن كل منهما ينظر للمنطقة وللثوابت السياسية الأساسية نظرة مختلفة تماماً، وأن تركيا تتعجل الصدام مع مصر، لأنها تدرك أن استعادة مصر لدورها الإقليمي بقوة، يمثل العقبة الرئيسية أمام تنفيذ مشروع العثمانية الجديدة.

ويتطرق الكتاب إلى استعراض العديد من الحقائق التي تمثل إضاءة مهمة لمجريات الأحداث المعاصرة، وبخاصة ما يتعلق بالدور التركي في التآمر على مصر في قضية مياه النيل منذ عام 1958 والدور التركي في مساندة رفض تمويل إنشاء السد العالي، مروراً بالتآمر مع إثيوبيا آنذاك لحرمان مصر من مياه النيل، وصولاً إلى التعاون التركي الحالي مع أديس أبابا لإنشاء سد النهضة، وتعطيش مصر، تماماً كما فعلت في مشروعات السدود على نهري دجلة والفرات للتحكم في حياة سوريا والعراق.

ويقول المؤلف إن الكتاب حافل بالحقائق التاريخية وانعكاساتها على أرض الواقع، وأنه أراد أن يكون الكتاب محاولة لاستعادة الوعي، واستدعاء التاريخ لفهم بعض حقائق الواقع، لنعرف حقيقة المعركة التي تجري على أرضنا العربية، وحجم ما يحاك لنا، وأبعاد الهاوية الذي يريدون أن تنزلق إليها المنطقة.

يذكر أن هذا الكتاب هو الإصدار العاشر للدكتور أسامة السعيد، بعد أعمال الأدبية والفكرية والسياسية، وحصل على العديد من الجوائز الأدبية، ومنها جائزة الشارقة للإبداع في مجال الرواية.

أحمد الفهد قال عن أعضائها إنهم يتمتعون بخبرة كبيرة

لجنة تزور الرياض لتقييم جاهزيتها لاستضافة «آسياد 2030»

الأمير عبد العزيز الفيصل والشيخ أحمد الفهد في مناسبة رياضية سابقة (الشرق الأوسط)

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي أمس الأربعاء تشكيل لجنة التقييم لزيارة مدينتي الرياض والدوحة المتنافستين على استضافة دورة الألعاب الآسيوية عام 2030.

وقال الشيخ أحمد الفهد في بيان لموقع المجلس الأولمبي الآسيوي: أنا مرتاح للغاية لتشكيل لجنة التقييم. لدينا العديد من القادة في جميع أنحاء آسيا الذين يتمتعون بخبرة كبيرة من الألعاب الآسيوية والألعاب الأولمبية، وأنا متأكد من أن أعضاء لجنة التقييم سيغطون كل جانب من جوانب التخطيط والإعداد والإدارة والعمليات الخاصة بالألعاب الآسيوية.

وتابع: نمت دورة الألعاب الآسيوية لتصبح أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم، ونحن فخورون بهذا النجاح.

وشارك 11 ألفا و330 رياضيا ينتمون إلى 45 لجنة أولمبية وطنية في دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة التي أقيمت في جاكرتا وبالمباغ بأندونيسيا، وتضمنت منافسات في 465 مسابقة موزعة على 40 رياضة.

وتتنافس العاصمة السعودية الرياض والعاصمة القطرية الدوحة على استضافة دورة الألعاب الآسيوية المقررة في عام 2030.

وطلب المجلس الأولمبي الآسيوي من المدينتين تقديم ملفي الترشيح بحلول يوم الأحد في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

وتقام دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة في مدينة هانغتشو بالصين في الفترة من 10 إلى 25 سبتمبر (أيلول) 2022، ودورة الألعاب الآسيوية العشرين في أيتشي ناغويا باليابان من 19 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2026.

وتتألف لجنة التقييم من وي جيزهونغ رئيسا وريو سونغ مين رئيس لجنة الأعضاء المحيطين أو المرافقين للرياضيين في المجلس الأولمبي الآسيوي وميكايلا كوجوانغكو عضو لجنة الرياضيين وجان همام رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية والبروفسور محمد يونوس بوبالزاي أمين عام اللجنة الأولمبية في أفغانستان وعزت مرادوف أمين عام اللجنة الأولمبية في تركمانستان وباتوشيغ باتبولد النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية في منغوليا، وحسين المسلم مدير عام المجلس الأولمبي الآسيوي ممثلا من مقر المجلس الأولمبي الآسيوي في الكويت.

رينارد يصل إلى السعودية لمتابعة مباريات «المحترفين»

قرار مشترك يؤجل تصفيات آسيا المونديالية حتى 2021

من آخر مباريات المنتخب السعودي في تصفيات آسيا المونديالية أمام أوزبكستان (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى

أعلن الاتحادان الدولي والآسيوي لكرة القدم في قرار مشترك، تأجيل المباريات المقبلة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين إلى العام المقبل، حيث كان من المقرر أن تقام هذه المباريات في شهري أكتوبر (تشرين الأول)، ونوفمبر (تشرين الثاني). وأوضح الاتحادان عبر بيان إعلامي أن قرار تأجيل المباريات يأتي من أجل حماية صحة وسلامة جميع المشاركين، حيث يواصل الاتحادان الدولي والآسيوي العمل معاً من أجل مراقبة الموقف في المنطقة وتحديد مواعيد جديدة للمباريات.

وكانت هذه التصفيات مقررة أصلاً في مارس (آذار) الماضي، لكن تفشي وباء «كوفيد - 19»، حال دون إقامتها في موعدها قبل أن يعلن الاتحاد الآسيوي استئنافها في أكتوبر، ونوفمبر المقبلين، قبل أن يقرر تأجيلها مرة جديدة إلى العام المقبل.

وسبق للاتحاد الآسيوي أن أعلن أنه يتابع مستجدات تطور الوضع في القارة فيما يخص وباء فيروس كورونا المستجد، والقدرة على إقامة هذه المباريات وفق المواعيد المحدد.

وأضاف «الآسيوي» في بيانه الإعلامي: سيتم في وقت لاحق إعلان تفاصيل المواعيد الجديدة للأدوار التالية من تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

ولُعبت حتى الآن في التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال، مباريات الدور الأول من دور المجموعات، مع خوض بعض المنتخبات لمباراة واحدة من الدور الثاني، فيما تبقى لغالبية المنتخبات خوض أربع إلى ثلاث مباريات حتى يتم إسدال الستار على المرحلة الثانية من التصفيات.

وبحسب النظام المتبع في التصفيات، فإنه يتأهل إلى الدور الثالث متصدرو المجموعات الثماني وأفضل أربع منتخبات تحتل المركز الثاني، وفي الدور الثالث، تتأهل أول أربع منتخبات إلى المونديال القطري، فيما يخوض صاحب المركز الخامس ملحقاً دولياً.

وفيما يخص المنتخب السعودي الأول، فإنه يحضر في المركز الثاني لمجموعته الرابعة، خلف المتصدر منتخب أوزباكستان الذي يملك في رصيده تسع نقاط، فيما يملك الأخضر السعودي أفضلية مباراة مؤجلة سيعود معها لاعتلاء الصدارة في حال فوزه، حيث يملك حالياً ثمان نقاط في المركز الثاني.

وسيقابل الأخضر السعودي فيما تبقى من مباريات المرحلة الثانية من التصفيات، منتخبات اليمن ثم سنغافورة ثم فلسطين وأخيراً مع المنتخب المنافس في هذه المجموعة منتخب أوزباكستان.

وتعادل المنتخب السعودي في أولى مبارياته بهذا الدور أمام منتخب اليمن بهدفين لمثلهما في المباراة التي أقيمت على استاد البحرين الوطني في سبتمبر (أيلول) الماضي، قبل أن ينجح بتجاوز ضيفه سنغافورة بثلاثية نظيفة دون رد، ثم يعود للتعادل مع منتخب فلسطين في المباراة التي أقيمت للمرة الأولى عبر التاريخ في مدينة رام الله، قبل أن ينجح بتحقيق فوزه خارج أرضه على أوزبكستان بثلاثة أهداف مقابل هدفين في نوفمبر الماضي.

يجدر بالذكر، أن الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي، وصل إلى السعودية خلال الأيام الماضية لمتابعة مباريات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، إلا أن خضوعه للحجر الاحترازي أسهم في غيابه عن متابعة أي من المباريات حتى الآن، وسيبدأ المدرب الفرنسي مهمته بدءاً من الجولة الـ25 التي ستقام مطلع الأسبوع المقبل.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت في يوليو (تموز) الماضي أن الفرنسي هيرفي رينارد قد اختار مدينة جدة لإقامة ما تبقى من مباريات الأخضر في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى الدور النهائي المؤهل لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، إلا أن قرار تأجيل التصفيات، قد يسهم في تطورات جديدة في مكان إقامة مباريات المنتخب السعودي، أو حتى المعسكر الإعدادي المتوقع أن يقيمه الأخضر قبل خوض مبارياته المتبقية في التصفيات.

الاتفاق يستعيد الكويكبي ويفقد سيدريك أمام الاتحاد

محمد الكويكبي (الشرق الأوسط)

الدمام: علي القطان

سيكون محمد الكويكبي لاعب وسط الاتفاق في كامل جاهزيته للمشاركة في مباراة فريقه أمام الاتحاد غداً ضمن مباريات الجولة 25 من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن تم استبعاده قبل ساعات قليلة من المباراة الماضية ضد الفيحاء نتيجة توصيات الجهاز الطبي لوجود إصابة طفيفة خشي تفاقمها.

وشارك الكويكبي أمس في التدريبات الجماعية بعد أن اكتفى ليومين في التدريبات التأهيلية وسيكون متاحاً للمدرب خالد العطوي للمشاركة منذ بداية المباراة المقرر أن تقام على ملعب مدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز بجدة «الجوهرة».

وستمثل عودة الكويكبي لدعم صفوف الفريق عامل إيجابي بكونه من أميز اللاعبين الذين يتم الاعتماد عليهم في رسم النهج الفني حيث ظهر التأثير الذي تركه غيابه في المباراة الماضية، وخصوصاً في الشوط الأول الذي تأخر فيه الاتفاق بهدفين قبل أن يقلب النتيجة في الشوط الثاني ويسجل ثلاثية تقدم بها في جدول الترتيب.

كما أن اللاعب سعد السلولي سيكون متاحاً للمدرب في مباراة الغد بعد أن شارك في التدريبات الجماعية وتم التأكد أن إصابته كانت طفيفة.

أما اللاعب سيدريك يامبيري قائد متوسط دفاع الفريق فمن المرجح غيابه نتيجة الإصابة التي منعته من إكمال المباراة ضد الفيحاء وخرج بين شوطي المباراة.

ولم يشارك يامبيري في التدريبات التي خاضها الفريق أمس على ملعب عبد الله الدبل بمقر نادي الاتفاق والتي رسم من خلالها المدرب العطوي الخطة الفنية للمباراة القادمة. ومن المقرر أن يشارك اللاعب عبد الله الخطيب كبديل عن يامبيري.

وكان مدرب الاتفاق شدد على لاعبي فريقه ببذل أقصى الجهود الممكنة في بقية المباريات من أجل تحقيق أفضل المراكز المتاحة خصوصاً أن هناك سلسلة من النتائج المميزة والتي عززت من تقدم الفريق وقربه من المراكز الأولى، مبيناً لهم أن المهمة لم تنتهِ.

من جانبه، أكد أحمد المالكي مساعد مدرب الاتفاق قد جدد التأكيد على أن فريقه سيسعى للمواصلة في حصد النتائج الإيجابية رغم قوة المنافسة، مبيناً أن فريق الاتفاق يملك الإمكانيات التي تجعله قادراً على المواصلة في النتائج الإيجابية ومعتبراً أنه لا مباراة سهلة في الجولات القادمة سواء أمام الاتحاد أو المباريات الأخرى المتبقية.

فيريرا قال إن الروح القتالية ستعزز آمالهم في البقاء

الفتح يشيد بأداء لاعبيه... ويجدد ثقته بـ«سعدان»

مروان سعدان تلقى انتقادات كبيرة بعد إضاعته لضربة الجزاء أمام الهلال (الشرق الأوسط)

الدمام: علي القطان

ركز يانيك فيريرا مدرب الفتح على تعزيز الروح المعنوية للاعبي فريقه بعد الخسارة من الهلال بهدفين لهدف، حيث أشاد بعطائهم على أرض ملعب المتصدر، مؤكداً أن الأداء المقدم كان مميزاً وأثبت قدرة الفريق على التقدم في المباريات القادمة والخروج من صراع الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى.

ولقي المغربي مروان سعدان دعماً معنوياً خاصاً من المدرب وإدارة النادي من خلال التأكيد على الثقة الكبيرة فيه وفي بقية زملائه لتجاوز ما فات والتركيز في مباريات الحسم بعد أن أضاع اللاعب ركلة جزاء في وقت حساس جداً من المباراة، حيث كانت المباراة دخلت الدقائق الأخيرة وكانت تشير إلى التعادل بهدف لكل منهما قبل أن يستفيد الهلال من ذلك ويسجل هدفه الثاني الذي حسم من خلاله النقاط الثلاث.

وعاش سعدان صدمة كبيرة بعد المباراة نتيجة إضاعته ركلة الجزاء الهامة للفريق إلا أن مواساة زملائه له خففت من وقع الصدمة.

ولم تكن «الجزائية» التي أضاعها سعدان ضد الهلال الوحيدة، بل سبقها إضاعة اللاعب نفسه لركلة جزاء ضد العدالة في آخر المباريات قبل التوقف، حيث كان تسجيل تلك الركلة كفيلاً بخروج المباراة بالتعادل الإيجابي، إلا أن الثقة عادت للاعب بعد أن سجل ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الأول ضد الفيحاء في أولى جولات الاستئناف.

وسيبقى سعدان المتخصص في ركلات الجزاء في المباريات المقبلة مع إيجاد بدائل من اللاعبين في حال لم يكن جاهزاً لذلك، حيث يوجد علي الزقعان وغيره من اللاعبين للقيام بهذه المهمة.

وكان فريق الفتح قد استأنف تدريباته الثلاثاء تأهباً لمواجهة أبها المقررة يوم غد الجمعة على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء، حيث سعى المدرب إلى تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباريات الماضية ورسم الخطة الفنية لمباراة الغد في التدريبات.

ورغم ضغط المباريات، يسعى المدرب إلى الاستفادة من النظام الجديد المتمثل في السماح بخمسة تغييرات في المباراة الواحدة، وهذا ما تم القيام به فعلياً بعد إقراره.

من جانبه، أكد قائد الفريق محمد الفهيد أن فريقه سيبذل قصارى جهده في المباريات المتبقية له في الدوري ويسعى لحصد العدد الكافي من النقاط من أجل التقدم نحو مناطق الدفء في جدول الترتيب.

وأشار إلى أن فريقه قدم أداءً قوياً في المباراة الأخيرة ضد الهلال وغيرها من المباريات الأخرى، وخصوصاً أمام فرق المقدمة وسيبذلون كل ما لديهم من أجل تحقيق أفضل النتائج، معتبراً أن جميع المباريات المتبقية لفريقه بمثابة مباريات الكؤوس.

أما المدرب فيريرا فقد شدد على أن الفريق لا مجال لديه سوى اللعب بروح قتالية أكبر في المباريات المتبقية له من أجل تحسين وضعه في الدوري، مشيراً إلى تقلص الفوارق بين فريقه وبين بقية المنافسين على الهبوط.

30 محترفاً وشبه محترف تنافسوا في المبادرة الافتراضية

«معا نتحرك» تجتذب 40 جنسية للمشاركة في فعالياتها

اتحاد الرياضة للجميع نظم نشاطات مختلفة للمجتمع السعودي (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت المبادرة الافتراضية «معاً نتحرك» التي أطلقها الاتحاد السعودي للرياضة للجميع تسجيل ألفين و626 مشاركاً، ومنافستهم في ماراثون المشي والركض على مسافة إجمالية قدّرت بنحو 44,850 كم على مدار 10 أيام، كما شارك نحو 30 رياضياً محترفاً وشبه محترف في أنشطة المسافات الكاملة ونصف المسافة للماراثون الصيفي.

وتعد هذه المبادرة إحدى أهم الفعاليات التي يطلقها الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، وذلك كجزء من التزامه ببرنامج جودة الحياة، أحد مستهدفات «رؤية المملكة 2030» من خلال زيادة المشاركة المجتمعية في الأنشطة البدنية للجميع وعبر أنحاء المملكة، لا سيما خلال أشهر الصيف.

وتعد الفعالية أول فعالية يتم تنظيمها من قبل الاتحاد السعودي للرياضة للجميع بعد رفع أمر منع التجول، التي شارك فيها العديد من المتسابقين من كافة الفئات العمرية ومختلف مناطق المملكة، خلال الفترة ما بين 17 - 26 يوليو (تموز) 2020، حيث أتاحت المبادرة للمشاركين في الفعالية الافتراضية ضمن رياضتي المشي والجري الاختيار ما بين إكمال كامل مسافة الماراثون الممتدة إلى 42 كلم، أو 21 كلم التي تمثل نصف مسافة الماراثون ضمن إطار زمني محدد، في حين شارك الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً في ماراثون بمسافة لا تتجاوز 10 كلم، خلال الفترة ذاتها.

وشهدت المبادرة تسجيل حوالي 62,8 في المائة من المتسابقين في مسابقة الماراثون الكامل، في حين شارك نحو 30,9 في المائة في الماراثون الجزئي، وحوالي 6,4 في المائة في الماراثون المخصص للأطفال، كما استخدم المتسابقون أجهزة تتبع اللياقة البدنية الرقمية لتسجيل البيانات وتحميلها على منصة Race Result، المتخصصة في استعراض التقدم المستمر والنتائج على لوحة العرض الخاصة للجمهور، كما أبرزت لوحة عرض أخرى مشاركة 40 مجموعة رياضية محلية، جنباً إلى جنب مع الأفراد، حيث شكلّت هذه المجموعات 42 في المائة من إجمالي المشاركات مع أكثر من 1000 مشارك.

وقال الأمير خالد بن الوليد رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع: «شعرنا بسعادة غامرة لرؤية الأعداد المرتفعة للمشاركين في مبادرة (معاً نتحرك) التي تعد الأولى من نوعها، وجسدت التنوع على كافة المستويات، بما في ذلك الفئات العمرية والقدرات المختلفة، وهو الأمر الذي مثل لنا أهمية خاصة، حيث قمنا بتوظيف جميع الفئات السنية والقدرات للمنافسة في فعاليات الماراثون، ويأتي ذلك في الوقت الذي أضفت فيه مشاركة الأطفال وكبار السن وذوي الهمم حماسة كبيرة، وهو الأمر الذي أثبت أن الرياضة للجميع».

وبلغة الأرقام، جاءت مشاركة السيدات والفتيات بنسبة 32 في المائة من مجمل نسبة المشاركة، كما تراوحت أعمار المشاركين والمشاركات على النحو التالي: 10,89 في المائة أقل من 18 عاماً، و10,93 في المائة أكبر من 50 عاماً. فيما كانت أكبر فئة عمرية بين 30 - 39 عاماً (بنسبة 34,6 في المائة)، تليها 20 - 29 عاماً (بنسبة 23,5 في المائة)، 40 - 49 عاماً (17,8 في المائة)، 10 - 19 عاماً (9,9 في المائة)، 50 - 49 عاماً (8,6 في المائة)، 9 وما دون (3,4 في المائة)، و60 - 69 عاماً (2,1 في المائة). كما اجتذبت المنافسة المشاركين من كافة أنحاء المملكة، والذين جاءوا من 12 مدينة ومنطقة، مثل الرياض، والمنطقة الشرقية، ومكة المكرمة، وجازان، والمدينة المنورة، والقصيم، وعسير، وتبوك، والجوف، والباحة، وحائل، والحدود الشمالية، كما شارك في هذه المبادرة العديد من المتسابقين من خارج المملكة وتحديداً من دول الخليج المجاورة مثل الإمارات، وسلطنة عمان، ومملكة البحرين.

ومثّل المتسابقون من المملكة الغالبية العظمى من المشاركين، وذلك بنسبة قدرت بنحو 71 في المائة، كما شارك حوالي 23,19 في المائة من الأشخاص المقيمين في المملكة، إضافة إلى منافسة أكثر 40 جنسية في المبادرة، حيث شكّل عدد المشاركين الأجانب من خارج البلاد بنسبة تقدر بنحو 4,67 في المائة، فيما شكّلت نسبة المواطنين المشاركين في المبادرة ممن يوجدون خارج السعودية حوالي 0,78 في المائة. وفي نهاية السباق، تم توزيع ميداليات وشهادات التقدير إلكترونية على الفائزين.

وفي الوقت الذي حققت فيه مبادرة «معاً نتحرك» نجاحاً باهراً على كافة الأصعدة، حصدت المبادرة على نسب مرتفعة من مستوى الرضا بين المشاركين بلغت نحو 97,8 في المائة، حيث عبّر المشاركون عن رضاهم بهذه المبادرة التي تسهم في تعزيز مستويات اللياقة البدنية في المجتمع، ويأتي ذلك في الوقت الذي أظهر فيه استطلاع أن 93 في المائة من المشاركين أعطوا علامات رضا بلغت أكثر من 8 من 10، فيما صوّت حوالي 68,7 في المائة من المشاركين على رضاهم لهذه المبادرة من خلال إعطاء علامات التفوّق (10-10).

وعند سؤالهم عن مدى احتمالية مشاركتهم في فعاليات مستقبلية، أكد 98,1 في المائة من المشاركين رغبتهم في المشاركة مرة أخرى (بأكثر من 8 - 10)، فيما أكد 91 في المائة من المشاركين رغبتهم بمعدل (10 - 10).

الجدير بالذكر أن الاتحاد السعودي للرياضة للجميع سيعلن عن المزيد من التفاصيل للفعالية الثانية من مبادرة «معاً نتحرك»، التي من المقرر إطلاقها في شهر سبتمبر (أيلول) القادم من هذا العام، حيث يجدد الاتحاد السعودي ترحيبه بكافة المشاركين من جميع الفئات العمرية ومن ذوي القدرات المختلفة، الذين يرغبون في التسجيل في هذه المبادرة مرة أخرى.

خبرة الفريق الإسباني تصطدم بتحدي منافسه الألماني في ربع نهائي «الأبطال» اليوم

أتليتكو يأمل في مواصلة البحث عن اللقب العنيد... ولايبزيغ لتأهل تاريخي

لشبونة: «الشرق الأوسط»

يسعى أتليتكو مدريد الإسباني ولايبزيغ الألماني لمواصلة مشوارهما في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حينما يتواجهان في ربع النهائي اليوم في لشبونة، في أول اختبار قاري لهما بعد استئناف النشاط إثر توقف دام لأكثر من خمسة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد.

وجراء تفشي «كوفيد - 19» أجرى الاتحاد القاري للعبة (يويفا) تعديلاً على نظام البطولة في نسختها الحالية، حيث تقام أدوارها النهائية في البرتغال خلف أبواب مؤصدة، وستكون مباريات ربع النهائي ونصف النهائي من مواجهة واحدة عوضاً عن ذهاب وإياب.

وشهد الأسبوع الماضي تخوفاً من إمكانية إقامة المباراة بعد الكشف عن إصابة لاعبين في صفوف أتليتكو بفيروس «كوفيد - 19»، هما الظهير الأيسر الكرواتي شيمي فرساليكو والجناح الأرجنتيني آنخل كوريا، ليؤكد بعدها الاتحاد القاري (يويفا) أن المباراة ستلعب في موعدها المحدد. وأجرى الفريق المدريدي الأحد فحوصات جديدة للاعبيه وجهازه الفني للكشف عن الفيروس فجاءت كلها سلبية. وينص بروتوكول «يويفا» على وجوب أن تخضع جميع الأندية لفحوص قبل 10 أيام إلى 14 يوماً من مباراتها الأولى في البرتغال، إضافة إلى جولة أخرى من الفحوص قبل مغادرة البلاد.

ويخضع اللاعبون والمدربون والمسؤولون لفحوص أيضاً عشية كل مباراة على أن يتكرر الأمر حتى نهاية البطولة.

وكان فريق العاصمة الإسبانية أقصى ليفربول حامل اللقب بعد الفوز عليه 1 - صفر ذهاباً و3 - 2 إياباً قبل التعليق، في حين تجاوز لايبزيغ الوصيف توتنهام الإنجليزي أيضاً بعد الفوز عليه 1 - صفر و3 - صفر.

وما يجمع الفريقين أنهما حلا في المركز الثالث في بطولتيهما المحليتين. وخاض أتليتكو 11 مباراة في الدوري المحلي الذي أنهاه بفارق 17 نقطة عن ريال مدريد الفائز باللقب، دون أن يتعرض لأي خسارة، إذ فاز في سبع مباريات وتعادل أربع مرات، فيما كان الفارق بين لايبزيغ وبايرن ميونيخ بطل البوندزليغا 16 نقطة.

وسيكون لايبزيغ أمام فرصة تحقيق إنجاز تاريخي من خلال بلوغه الدور نصف النهائي للمرة الأولى، في حين يطمح أتليتكو إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ يمني نفسه بالظفر باللقب بعد أن حل وصيفاً ثلاث مرات (1973 - 1974 و2013 - 2014 و2015 - 2016).

ورغم خسارته المباراة النهائية لدوري الأبطال بشكل مأساوي ثلاث مرات سابقة، يرى أتليتكو أن فوزه الثمين على ليفربول حامل اللقب يمثل له دفعة قوية وثقة هائلة بقيادة مديره الفني الأرجنتيني العنيد دييغو سيميوني للتقدم بثبات في الأدوار النهائية.

وحافظ أتليتكو على سجله خالياً من الهزائم في 11 مباراة خاضها بالدوري الإسباني بعد استئناف فعاليات الموسم، وحقق الفوز في سبع منها ما ساعده على التقدم من المركز السادس إلى الثالث في ختام الموسم.

ولا يتوقع أتليتكو أن تكون إصابة كل من اللاعبين آنخل كوريا وسيمي فيرساليكو بفيروس «كورونا»، مؤثرة على تشكيلته رغم أنها أخرت وصوله إلى لشبونة حتى أمس في انتظار نتائج آخر الفحوص.

ومن المؤكد أن أتليتكو سيشعر بالسعادة لأن جاره ومنافسه التقليدي العنيد ريال مدريد لم يعد ضمن الفرق المتنافسة في البطولة هذا الموسم، حيث ودع من دور الستة عشر على يد مانشستر سيتي الإنجليزي.

ولا يبالي أتليتكو كثيراً برحيل تيمو فيرنر المهاجم الخطير للايبزيغ إلى تشيلسي الإنجليزي وغيابه عن الأدوار النهائية للبطولة. وقال دييغو كوستا مهاجم أتليتكو قبل أيام: «وصلنا من قبل للنهائي ولكننا لم ننجح. سنبذل قصارى جهدنا هذه المرة أيضاً، أنها بطولة في غاية الصعوبة».

وكان كوستا ضمن صفوف أتليتكو عندما خسر الفريق أمام الريال في نهائي 2014. وقال زميله يانيك كاراسكو، الذي كان ضمن صفوف الفريق الذي بلغ نهائي عام 2016: «أتليتكو يستحق الفوز بلقب دوري الأبطال».

وعاد كوستا إلى أتليتكو في 2017 بعد رحلة احتراف في تشيلسي الإنجليزي. ويشكل اللاعب حالياً ثنائياً هجومياً قوياً مع ماركوس لورينتي في هذا الموسم الصعب بعد رحيل الفرنسي أنطوان غريزمان إلى برشلونة إضافة لرحيل اللاعبين لوكاس هيرنانديز وديغو جودين عن صفوف الفريق.

ويبدو يان أوبلاك حارس مرمى أتليتكو هو أفضل لاعبي الفريق في الوقت الحالي، فيما لم يظهر البرتغالي الشاب جواو فيليكس على قدر التوقعات منذ انتقاله للفريق وحتى الآن.

ولكن فيليكس يأمل في ختام جيد لأول موسم له مع أتليتكو، لا سيما أن الأدوار النهائية للبطولة الأوروبية تقام في بلده البرتغال على مدار الأيام المقبلة.

في المقابل سيكون الاعتماد على الدنماركي يوسف بولسن في تشكيلة يوليان ناغلسمان مدرب لايبزيغ.

ويفتقد الفريق الألماني إلى هدافه تيمو فيرنر المنتقل إلى تشيلسي وصاحب أربعة أهداف في دوري الأبطال، و28 هدفاً في البوندسليغا في الموسم المنصرم.

وأعرب بولسن العائد بعد شفائه من إصابة في الكاحل عن استعداده الكامل لقيادة فريقه إلى نصف النهائي وأن يكون خير بديل لفيرنر وقال: «نحن نعلم أنه لا يمكن استبدال تيمو. لكنني أعرف أيضاً أن المدرب لديه الكثير من الأفكار حول كيفية التعامل مع هذا الأمر وأن نكون على الأقل فعالين في لشبونة كما كنا في مبارياتنا السابقة في دوري أبطال أوروبا».

ويكن المدرب ناغلسمان احتراماً كبيراً لأتليتكو ومدربه سيميوني، ويقول: «أتليتكو من الفرق الكبيرة على الساحة الأوروبية وخاصة في السنوات الأخيرة. سيميوني أدى عملاً رائعاً وحقق الكثير من النجاح. علينا أن نتسم بالابتكار وأن نحاول السيطرة على مجريات اللعب في مواجهته».

وأشار ناغلسمان إلى أن فريقه ربما يحظى بأفضلية بسيطة لحصوله على قدر أكبر من الراحة نظراً لانتهاء مسيرته في الموسم المنقضي بالدوري الألماني 27 يونيو (حزيران) الماضي فيما خاض أتليتكو عدداً أكبر من المباريات في فترة أقصر حتى انتهاء الموسم الإسباني في 19 يوليو (تموز) الماضي.

وحول مواجهة اليوم قال ناغلسمان: «سيكون الأمر متعلقاً بالصبر. أتليتكو لديه خبرة في غلق الملعب وتلقي أهداف قليلة، لا يمكننا التقدم بشكل أعمى».

ويسابق المدافع مارسيل هالستينبيرغ الزمن للتعافي من مشكلة في الظهر بينما لم تكتمل جاهزية المهاجم باتريك ستشيك حيث استأنف التدريبات مؤخراً.

ولم يسبق لأتليتكو ولايبزيغ الفوز باللقب الأوروبي، وهو ما ينطبق أيضاً على أربعة فرق أخرى من بين الثمانية التي بلغت ربع النهائي.

ويرى ماركوس كروتشه المدير الرياضي للايبزيغ أن لقب البطولة متاح أمام جميع الفرق التي تمتلك فرصة جيدة لبلوغ النهائي على استاد «دا لوز» أو «النور» في لشبونة، وهو نفس الملعب الذي شهد خسارة أتليتكو أمام الريال في نهائي 2014. وقال: «كل الفرق لديها فرصة الفوز باللقب هذا العام مع عدم وجود نظام الذهاب والإياب. وما زال بأيدينا أن نواصل كتابة التاريخ في لشبونة».

ويدير مباراة اليوم الحكم البولندي زيمون مارسينياك البالغ من العمر أربعين عاماً، ويمتلك خبرة كبيرة.

ولم يسبق لهذا الحكم أن أدار أي مباراة لفريق لايبزيغ، لكنه إدارة مباراة أتليتكو مع ليفربول في دور الستة عشر التي انتهت بفوز الفريق الإسباني 1-صفر. وفي 2016. أدار أيضاً المباراة التي فاز فيها أتليتكو على بايرن ميونيخ 1 - صفر في دور المجموعات.

لاعبو أتليتكو مدريد خلال التدريبات استعداداً لموقعة لايبزيغ (إ.ب.أ)

لايبزيغ يعتمد على يوسف بولسن هجومياً بعد رحيل فيرنر (غيتي)

نونو مدرب ولفرهامبتون يرفض لوم مهاجمه خيمنيز على إهدار ركلة جزاء أطاحت بحلم فريقه

إشبيلية وشاختار يضربان موعداً مع يونايتد والإنتر في نصف نهائي «يوروبا ليغ»

برلين: «الشرق الأوسط»

بلغ إشبيلية الإسباني الاختصاصي في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وشاختار دونتسك الأوكراني بفضل برازيليه الدور نصف النهائي من المسابقة القارية بفوز الأول الصعب على ولفرهامبتون الإنجليزي 1 - صفر، والثاني على بازل السويسري 4 - 1 في مدينتي ديسبورغ وغيلزنكيرشن الألمانيتين.

ويلتقي إشبيلية في المربع الذهبي الأحد المقبل مع مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي احتاج إلى وقت إضافي لتخطي كوبنهاغن الدنماركي 1 - صفر، في حين يواجه شاختار في اليوم التالي إنتر ميلان الإيطالي الذي فاز على باير ليفركوزن الألماني 2 - 1.

في المباراة الأولى، دخل إشبيلية مباراته مع ولفرهامبتون مرشحا نظرا لخبرته الأوروبية لا سيما في هذه المسابقة التي توج بطلا لها خمس مرات بينها 3 مرات تواليا من 2014 إلى 2016.

وكان اللعب سجالا بين الفريقين مع أفضلية للفريق الإسباني لا سيما في الشوط الثاني قبل أن يسجل له لاعبه الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس هدف الفوز بكرة رأسية قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقتين.

وكانت نقطة التحول في المباراة إضاعة مهاجم ولفرهامبتون المكسيكي راؤول خيمنيز ركلة جزاء في الدقيقة 13 إثر تعرض الإسباني «المالي الأصل» أداما تراوري للعرقلة داخل المنطقة ونجح الحارس المغربي ياسين بونو في التصدي للركلة.

وقال بونو بعد اللقاء: «لقد تنفسنا الصعداء... لعبنا ضد فريق جيد متماسك جدا في الخلف. لقد تمركزوا جيدا وكان من الصعب أن نتسبب لهم بأذى، لذا عندما سجلنا الهدف شعرنا بنوع من الارتياح».

في المقابل رفض البرتغالي نونو أسبيريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون واندرارز إلقاء اللوم على خيمنيز لإهداره ركلة الجزاء، ومشيدا بالأداء الذي قدمه فريقه. وقدم ولفرهامبتون أداء قويا وتحلى بالثقة أمام إشبيلية، الفائز بلقب الدوري الأوروبي ثلاث مرات بين 2014 و2016 رغم أن فريق المدرب نونو كان يخوض مباراته 59 خلال هذا الموسم.

وقال نونو: «كما قلت في مرات عديدة، كان المشوار طويلا. كنا نريد الذهاب إلى أبعد مدى ممكن وكنا قريبين». وأضاف «يشعر الجميع بالإحباط لكن لا يجب تجاهل مجهود اللاعبين. لقد عملنا بجدية على مدار 14 شهرا، في الدوري الأوروبي والدوري الإنجليزي الممتاز، وحققنا أشياء إيجابية... لا يمكن للإحباط أن ينسينا الأشياء الجيدة التي فعلناها».

وحول إهدار خيمنيز، المتخصص في التسجيل لركلة الجزاء، قال نونو: «راؤول لاعب مذهل وفعل الكثير من الأشياء الرائعة للفريق... إنه يعمل ويسجل ويملك الموهبة وهو رائع».

من جهته أكد يولن لوبتيغي مدرب إشبيلية أن فريقه استحق الفوز وقال: «أعتقد أننا نستحق الفوز. أهم عنصر هو التحلي بالهدوء والانتظار حتى اللحظة المناسبة». وأضاف «سنلعب أمام مانشستر يونايتد في المباراة المقبلة. إنه أكبر ناد في العالم لكننا سنستعد لمواجهته».

ويقدم إشبيلية الذي بلغ نصف النهائي للمرة السادسة في تاريخه، مستويات عالية وهو لم يخسر في أي من مبارياته الـ19 الأخيرة في جميع المسابقات، إذ تعود آخر هزيمة إلى فبراير (شباط) الماضي في الليغا الإسبانية ضد سلتا فيغو.

وهو سيخوض غمار دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد أن أنهى الدوري الإسباني رابعا.

وكان فريق المدرب لوبتيغي تخطى عقبة روما الإيطالي بنتيجة 2 - صفر في الدور ثمن النهائي في المباراة التي جمعتهما الأسبوع الفائت في ديسبورغ بنظام مباراة واحدة، بعد تعذر إقامة لقاء الذهاب بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد في مارس (آذار) الماضي. فيما تخطى ولفرهامبتون عقبة أولمبياكوس اليوناني ليبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة قارية للمرة الأولى منذ عام 1972.

وبدأ ولفرهامبتون اللقاء بضغط على منافسه ورفع تراوري عرضية تابعها خيمنيز رأسية استقرت بين يدي الحارس ياسين بونو. وتحصل أداما تراوري على ركلة جزاء عندما انطلق من منتصف الملعب إلى داخل المنطقة حيث عرقله البرازيلي دييغو كارلوس. إلا أن بونو تصدى لمحاولة خيمنيز في الدقيقة (13) وهي المرة الأولى التي يهدر فيها المكسيكي ركلة جزاء مع الفريق بعد أن نجح في المحاولات الثماني جميعها السابقة.

للمفارقة أن المكسيكي سجل هدفه الأوروبي الأول في مسيرته في مرمى إشبيلية عام 2014 في الليغا عندما كان يلعب في صفوف أتلتيكو مدريد الإسباني.

لم يهدد النادي الأندلسي بشكل كبير مرمى «وولفز» إذ مرت تسديدة الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس من داخل المنطقة بجانب القائم في الدقيقة (37)، قبل أن تستقر كرة الأرجنتيني إيفر بانيغا البعيدة بين يدي الحارس البرتغالي روي باتريسيو في الدقيقة 42. وضغط إشبيلية مع انطلاق الشوط الثاني ونجح المهاجم المغربي يوسف النصيري والفرنسي جول كوندي في تهديد مرمى ولفرهامبتون، كما أنقذ باتريسيو حارس ولفرهامبتون مرماه من هدف محقق عندما أبعد ببراعة الضربة الحرة التي نفذها بانيغا إلى ركنية في الدقيقة 77.

ونجح إشبيلية في خطف هدف الفوز القاتل في الدقيقة 88 عندما نفذ الإسباني سوسو ركلة ركنية سريعة إلى بانيغا الذي رفعها عرضية إلى أوكامبوس فتابعها رأسية في الشباك.

وفي المباراة الثانية قاد برازيليو شاختار فريقهم إلى نصف النهائي بتسجيلهم الأهداف الأربعة في مرمى بازل في المباراة التي انتهت بفوزهم 4 - 1 على ملعب أرينا أوف شالكه في مدينة غيلزنكيرشن.

وحملت الأهداف الأربعة تواقيع أربعة برازيليين وهم مارلوس في الدقيقة (2) وتايسون (22) وألن باتريك (75 من ركلة جزاء) ودودو (88)، ورد بازل بهدف شرفي للهولندي ريكي فان فولفسفينكل في الدقيقة الأخيرة.

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها شاختار الدور نصف النهائي لهذه المسابقة منذ موسم 2015 - 2016 عندما سقط أمام إشبيلية الإسباني، علما بأنه أحرز لقب المسابقة عام 2009.

أما بازل فكان يمني النفس بأن يبلغ نصف النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2012 - 2013.

وكان كلا الفريقين تخطى فريقا ألمانيا في الدور السابق، فتغلب بازل على آينتراخت فرنكفورت في عقر داره 3 - صفر ثم جدد الفوز عليه بهدف وحيد على أرضه، في حين فاز شاختار على فولفسبورغ 2 - 1 في ألمانيا قبل أن يفوز عليه مجددا بثلاثية نظيفة علما بأن الأهداف الثلاثة جميعها سجلت بعد الدقيقة 89.

باتريسيو حارس ولفرهامبتون في محاولة التصدي لرأسية أوكامبوس لاعب إشبيلية (إ.ب.أ)

البرازيلي مارلوس يحتفل بافتتاح رباعية شاختار في مرمى بازل (رويترز)

بليزرز يقترب من الأدوار النهائية في دوري «السلة الأميركي»

أورلاندو: «الشرق الأوسط»

سجل داميان ليلارد نجم بورتلاند ترايل بليزرز 61 نقطة ليقود فريقه إلى الفوز على دالاس مافريكس 134 - 131 والاقتراب من حجز بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية (البلاي أوف) ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وتابع ليلارد تألقه في الآونة الأخيرة بعد تسجيله 51 نقطة أيضاً في سلة مينيسوتا تمبروولفز الأحد.

وبات ليلارد ثاني لاعب فقط في تاريخ الدوري الأميركي يسجل 60 نقطة أو أكثر 3 مرات في موسم واحد لينضم إلى أسطورة الستينات ويلت تشامبرلين.

وقال ليلارد: «أنا سعيد لكوني إلى جانبه (تشامبرلين)، هذا فخر كبير لي، آمل أن يستمر هذا الأمر».

وأضاف: «أنا سعيد أيضاً لأن اثنتين من المباريات الثلاث (لدى تسجيله 60 نقطة) انتهتا بفوز فريقي في توقيت حاسم».

وبهذا الفوز ارتقى بورتلاند إلى المركز الثامن آخر المراكز المؤهلة إلى البلاي أوف متقدماً على ممفيس غريزليز. ويلتقي صاحبا المركزين الثامن والتاسع في مباراة فاصلة لتحديد هوية المتأهل منهما. يذكر أن فوز بورتلاند على بروكلين نتس اليوم سيضمن له خوض المباراة الحاسمة للتأهل إلى المرحلة النهائية.

ورفع فينيكس صنز سلسلة انتصاراته المتتالية منذ استئناف النشاط إلى 7 بتغلبه على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 130 - 117 بفضل 35 نقطة لنجمه كيفن بوكر الذي سجل 35 نقطة. ودفع فيلادلفيا كثيراً غياب نجميه الكاميروني جويل امبيد وبن سيمونز.

لكن ورغم الانتصارات السبعة التي حققها فينيكس، فإن فوزه اليوم على ميلوكي باكس متصدر المجموعة الشرقية قد لا يمنحه التأهل لأن ذلك يعتمد على النتائج الأخرى.

وقال مدرب فينيكس مونتي ويليامز في هذا الصدد: «ندرك أننا لا نملك مصيرنا بأيدينا لكننا وضعنا أنفسنا في وضع جيد. لقد كافح لاعبو فريقي وبذلوا جهوداً كبيرة لكي يجدوا أنفسهم في هذه الوضعية. لم يكن أحد يتخيل أن نكون في هذه الوضعية قبل استئناف النشاط».

وفي المباريات الأخرى، فاز سكرامنتو كينغز على نيو أورليانز بيليكانز 112 - 106. وميلووكي بكس على واشنطن ويزاردز 126 - 113. وبوسطن سلتيكس على ممفيس غريزليز 122 - 107. وسان أنطونيو سبيرز على هيوستن روكتس 123 - 105، وبروكلين نتس على أورلاندو ماجيك 108 - 96.

ليلارد نجم بليزرز (أ.ب)

حصل الفريق على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكنه جاء ثانياً في ترتيب الأفضل صناعة للفرص والأهداف

هل أثبت ليفربول أن إحصائية «الأهداف المتوقعة» ليست دقيقة؟

لندن: بول ماكينيس

نُشر جدول يوضح كيف كان يمكن أن ينتهي الدوري الإنجليزي الممتاز إذا تم تحديد المراكز وفقاً لإحصائية الأهداف المتوقعة (إحصائية تحسب عدد الأهداف التي كان يجب أن يسجلها الفريق وفق مجموعة معايير، منها عدد الفرص والتسديدات، ومدى خطورتها، وقربها أو بُعدها عن المرمى). ووفقاً لأحد المراقبين الرياضيين: «انظروا، كان يجب أن يفوز مانشستر سيتي باللقب بفارق 15 نقطة، وفقاً للأهداف المتوقعة. في الواقع، كان يجب أن يكون عدد النقاط التي جمعها ليفربول أقل بـ39 نقطة على مدار الموسمين الماضيين»... لقد شعر المراقب الرياضي بـ«الغارديان» بالانزعاج وهو يقول ذلك، لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل من الممكن أن يكون المدير الفني لليفربول، الألماني يورغن كلوب، قد كشف القصور الموجود في هذه الإحصائية المتعلقة بالأهداف المتوقعة؟

تعد إحصائية الأهداف المتوقعة التي تسعى لإثبات ما إذا كانت تسديدة معينة بمثابة فرصة جيدة للتسجيل، أو ما إذا كان يجب أن تدخل المرمى أم لا، أحد المقاييس الكثيرة المستخدمة في تحليلات كرة القدم. ودائماً ما نرى هذه الإحصائية في برنامج «مباراة اليوم»، كما نراها في كثير من المقالات التحليلية، وفي التغريدات التي تنشر على موقع «تويتر». وعلاوة على ذلك، فقد أصبحت هذه الإحصائية بمثابة نقطة محورية في النقاش الدائر حول مدى تحول كرة القدم إلى مجموعة من الإحصائيات والأرقام.

لذلك عندما يبدو جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بناء على إحصائية الأهداف المتوقعة مختلفاً تماماً عن الجدول الحقيقي للمسابقة، يبدأ الناس في طرح كثير من الأسئلة. ويجعلنا ذلك أيضاً نتحدث إلى تيد كنوتسون، أحد أكثر الأشخاص احتراماً في مجال التحليلات والإحصائيات المتعلقة بكرة القدم. وقد اشتهر كنوتسون، وهو أميركي محترف سابق في المراهنات، بعمله في تأسيس نهج قائم على التحليلات بنادي برينتفورد. وفي الحقيقة، كان هذا الأسبوع صعباً للغاية على كنوتسون في هذا الصدد، لكن تفسيره لاحتلال ليفربول للمركز الثاني في جدول الترتيب، بناء على إحصائية الأهداف المتوقعة، يبين كثيراً من الأمور بالنسبة لأولئك الذين لا يثقون في البيانات.

يقول كنوتسون: «يمكنك أن تنسب هذا الفرق إلى امتلاك النادي للاعب موهوب في حقيقة الأمر، فوجود حارس مرمى رائع مثل أليسون سيساعد النادي على استقبال عدد أقل من الأهداف. ويعتمد هذا الأمر في جزء بسيط منه على الحظ، لكنني أعتقد أن هناك أشياء يفعلها ليفربول لا توجد في نموذج الأهداف المتوقع».

ويضيف: «لن أكون محدداً بشأن ذلك، لكن في مرحلة معينة، عندما يحقق ليفربول ثاني ورابع أفضل موسم له على الإطلاق في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولا تعكس نماذج الأهداف المتوقعة ذلك، فهذا يعني أن ليفربول ربما يقوم ببعض الأشياء التي تتجاوز حدود نموذج الأهداف المتوقعة».

ويتابع: «جزء من تحسين هذا النموذج يسعى لجعل البيانات أفضل قليلاً طوال الوقت، لتعكس حقيقة ما يحدث في الواقع. أعتقد أن مانشستر سيتي سجل 102 هدف، واستقبل 35 هدفاً، لكنه كان يكتسح الفرق المنافسة تماماً، فدائماً ما يستحوذ على الكرة، ولا يتوقف عن الضغط على المنافسين. كما أن الإضافة التي كان يمثلها البدلاء في نادي مانشستر سيتي كانت استثنائية في فترة ما بعد استئناف الموسم».

ويشير إلى أنه «رغم أن ليفربول نادٍ قوي، فإنه لا يملك ذلك. لذلك، فقد تعلم النادي خلال السنوات القليلة الماضية كيفية التحكم في وتيرة المباريات. وبمجرد أن يتقدم الفريق بهدفين، فإنه يدافع بشكل جيد، ولا يرهق نفسه كثيراً في الضغط على الفريق المنافس بعد ذلك».

ويقول كنوتسون: «أعتقد أن هذين الأمرين ينعكسان في ذلك الجدول، فليفربول لا يستحوذ على الكرة بشكل دائم، ولا يضغط على الفرق المنافسة بشكل متواصل. لكن الأمر يتعلق أيضاً بالكيفية التي لا تعكس بها البيانات والنماذج بعض الجوانب التي اكتشفها ليفربول، وتمكن من استغلالها على النحو الأمثل».

وقد ظهرت إحصائية الأهداف المتوقعة للمرة الأولى في برنامج «مباراة اليوم» في موسم (2017-2018)، وأصبحت شائعة للغاية منذ ذلك الحين، لكن كنوتسون يقول إنه كان هناك نهج آخر لتحليل المباريات ترحب به مجالس إدارات الأندية بشكل أكبر. وتجري شركة «ستاتسبومب» التي يمتلكها كنوتسون مشاورات مع عدد من الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز، وكثير من الأندية الأخرى في أوروبا، بما في ذلك باريس سان جيرمان الفرنسي، من أجل الاعتماد على تطبيق هذا النهج الجديد.

لكن بعيداً عن حسبة الأهداف والفرص، حسم فريق المدرب يورغن كلوب اللقب بأرقام قياسية، أبرزها التتويج قبل 7 جولات من النهاية، ليتفوق على مانشستر يونايتد (2000-2001) ومانشستر سيتي (2017-2018) اللذين حسما اللقب قبل 5 جولات من النهاية. كما كان فوزه (3-1) على نيوكاسل يونايتد بالجولة الأخيرة هو الانتصار رقم (32) له في الموسم، ليعادل رقم مانشستر سيتي في أكبر عدد من الانتصارات في موسم واحد بالدوري الممتاز.

وأصبح مهاجمه المصري محمد صلاح أول لاعب في ليفربول يسجل 20 هدفاً بجميع المسابقات في 3 مواسم متتالية منذ مايكل أوين في (2000-2001) و(2002-2003).

ويقول كنوتسون إن القضية الآن لا تتمثل في التشكيك في التحليلات، لكنها تتعلق بكيفية استخدام هذه التحليلات من أجل اتخاذ قرارات جيدة. ويوضح: «على مستوى النادي، من الواضح أن الاختلاف في التنفيذ هو المهم. فبعض الأندية تكون قادرة على إنجاز الأمور بشكل جيد، في حين تعاني أندية أخرى من مشكلات خلف الكواليس. إن كيفية التنفيذ، حتى في ظل وجود بيانات أفضل، هو ما سيميز أندية النخبة عن غيرها، وهذا هو ما جعل ليفربول مختلفاً عن الآخرين، فهم لا يرتكبون أخطاء».

وكان نادي برينتفورد من بين الأندية التي تميزت بعدم وجود أخطاء، قبل أن يرتكب حارس مرمى الفريق، ديفيد رايا، خطأ قاتلاً في مباراة الترقي للدوري الإنجليزي الممتاز أمام فولهام، وهي المباراة التي انتهت بخسارة برينتفورد بهدفين مقابل هدف وحيد، وفشله في الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، ستكون هناك تساؤلات حول قدرة نادي برينتفورد، بقيادة مديره الفني توماس فرانك، على التأهل خلال المواسم المقبلة.

يقول كنوتسون: «أعتقد أن أصعب شيء يمكن أن يواجه أندية كرة القدم هو إعادة بناء الفريق، وقد رأينا ذلك مراراً وتكراراً. لقد باع برينتفورد عدداً من نجومه منذ أن صعد لدوري الدرجة الأولى لأول مرة، لكنهم ما زالوا قادرين على التحسن والتطور والحفاظ على القيمة الإجمالية للفريق».

ويضيف: «لقد تعاقدوا أيضاً مع مدير فني رائع، كما أن الفريق يمتاز بالصلابة الدفاعية، رغم الهدف الساذج الذي استقبله الفريق في مباراة الترقي للممتاز. وعلاوة على ذلك، يمتلك الفريق أقوى خط هجوم في دوري الدرجة الأولى. أعتقد أنه سيكون بإمكانهم إعادة بناء الفريق، لكن الأمر نفسه ينطبق أيضاً على ناديي ليستر سيتي وساوثهامبتون. كرة القدم لعبة صعبة، ومن الصعب أن يحدد الفريق الصفقات التي يمكنها أن تساعده على تحقيق أهدافه، لكن يبدو أن الناس لا يحترمون ذلك كثيراً».

ليفربول توج باللقب وحقق أرقاماً غير مسبوقة لكن لم يتفوق على سيتي بالتهديف (رويترز)

صلاح سجل أكثر من 20 هدفاً لليفربول خلال كل موسم من الثلاثة الماضية (رويترز)

باركر أعاد الوحدة للفريق فصعد إلى «الإنجليزي الممتاز» ولن يحتاج للإنفاق ببذخ في سوق الانتقالات

فولهام يجب أن يتعلّم درس 2018 حتى لا يهبط مجدداً

لندن: بن فيشر

سيكون أمام سكوت باركر بضعة أيام للاسترخاء، لكن المدير الفني الذي قاد فولهام للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز يعلم جيداً أن الموسم الجديد سيبدأ بعد أقل من خمسة أسابيع ولا يريد تكرار ما حدث للفريق في آخر مرة كان فيها بين الكبار.

لقد سجل اللاعب الإنجليزي جو بريان هدفين في مرمى برنتفورد ليقود فولهام للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز بعد الفوز بهدفين مقابل هدف وحيد في ملحق الترقي. وجاء الهدف الأول من ضربة حرة مباشرة نفذها بريان بشكل رائع، وعندما كان يتم إعادة الهدف بالصورة البطيئة، كان حارس مرمى نادي برنتفورد، ديفيد رايا، يحاول دون جدوى منع الكرة من الوصول إلى الشباك في مشهد لن ينساه الكثيرون، لكن ربما كان المشهد الأكثر لفتاً للانتباه هو ما حدث بعد صافرة النهاية عندما كان المدير الفني لنادي فولهام، سكوت باركر، يتلعثم ولا يستطيع إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عما يشعر به.

وقبل ذلك بلحظات، كان باركر يبكي بحرقة ويضع رأسه على كتف مهاجم فريقه ألكسندر ميتروفيتش. لقد كان باركر مبتهجاً، لكنه كان مرهقاً للغاية بعد موسم طويل استمر لمدة 409 أيام، وبلغ ذروته بالمباراة المصيرية أمام برنتفورد على ملعب ويمبلي بدون جمهور لتحديد الفريق الثالث الذي سيتأهل للدوري الإنجليزي الممتاز، بعد كل من ليدز يونايتد ووست بروميتش ألبيون.

وأشار باركر إلى أن الموسم كان طويلاً وشاقاً، وقال: «بمجرد أن تحقق الفوز فإنك تستريح قليلاً ثم تفكر في مواصلة العمل صباح اليوم التالي والاستعداد للمباراة التالية».

وأضاف: «إننا نعيش في عالم ونعمل في مهنة تفوز فيها بمباراة، لكنك ربما تخسر في المباراة التالية، وينظر إليك على أنك فاشل. آمل أن أتمكن في الحصول على إجازة والجلوس مع عائلتي، مع زوجتي وأطفالي، الذين كانوا يتعاملون معي بحذر شديد في لحظات مختلفة خلال العام الماضي، ويمكن لزوجتي الآن فقط استعادة زوجها، ولأولادي استعادة والدهم. عندما تسير بسرعة 100 ميل في الساعة، فإنك تغفل عن أشياء أخرى في بعض الأحيان، وربما فعلت ذلك فيما يتعلق بالأسرة وبكل شيء آخر».

ويأمل باركر أن يحصل على قسط من الراحة قبل العودة إلى العمل الشاق خلال الأسبوع المقبل، مدركاً تماماً أن موسم الدوري الإنجليزي الممتاز سوف يبدأ بعد خمسة أسابيع فقط من الآن. لقد كان باركر يعمل بشكل متواصل على مدار جميع أيام الأسبوع، وتحدث كثيرا عن الصعوبات الهائلة التي واجهها فيما يتعلق باستعادة التوازن بعد الهبوط لدوري الدرجة الأولى بعد موسم شهد تغيير ثلاثة مديرين فنيين، والتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين. لقد كان يتعين على باركر أن يساعد اللاعبين أولا على التخلص من المشاكل النفسية الكبيرة التي عانوا منها بعد هذه الفترة الصعبة.

لقد تولى باركر قيادة الفريق بشكل دائم في مايو (أيار) الماضي، في الوقت الذي كان يعاني فيه فولهام من تداعيات ذلك الفشل الذريع ومن انقسامات هائلة داخل غرفة خلع الملابس. في الحقيقة، يجب الإشادة بما قدمه باركر، لأنه نجح في إعادة النادي اللندني إلى المسار الصحيح وبناء فريق قوي يفخر به فولهام.

وأشاد نجم الفريق، جو برايان، بباركر، مشيراً إلى أنه نجح في تغيير «ثقافة الخسارة». وقد استغل باركر التوقعات الكبيرة من الفريق، وقال عن ذلك: «عندما يكون من المتوقع أن تفوز ببطولة الدوري بفارق 20 نقطة عن أقرب منافسيك بعد موسم مخيب للآمال، يكون الأمر صعباً للغاية».

ويتعين على فولهام أن يتعلم الدرس جيداً مما حدث له في السابق. وبالتالي، لا يتعين على الفريق هذه المرة أن يتخلص من اللاعبين القدامى ويتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين الجدد، أو أن ينفق 100 مليون جنيه إسترليني أخرى في سوق انتقالات اللاعبين. وقال قائد فولهام، توم كايرني: «نحتاج إلى الحفاظ على الروح الجماعية للفريق - أعتقد أننا لم ننجح في ذلك في آخر مرة صعدنا فيها إلى الدوري الإنجليزي الممتاز».

وبعيداً عن المهاجم الأساسي للفريق ألكسندر ميتروفيتش، كان يتعين على اثنين من اللاعبين البارزين بالفريق إثبات أنهما مازالا قادرين على العطاء: هاريسون ريد، لاعب وسط ساوثهامبتون الذي قضى المواسم الثلاثة الماضية على سبيل الإعارة في أندية مختلفة، ومايكل هيكتور، الذي تمت إعارته أكثر من مرة. ويروي توني خان، مدير الكرة بنادي فولهام، كيف أقنع هيكتور بالتوقيع للنادي من خلال التباهي بالميدالية التي حصل عليها بعد الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة سلافيسا بوكانوفيتش في عام 2018، قائلاً له إنه سيحصل على ميدالية مثلها في حال انتقاله إلى فولهام.

وكان يتعين على هيكتور أن يكتفي بالمشاركة في التدريبات فقط وعدم المشاركة في المباريات لمدة أربعة أشهر لأن انتقاله في اليوم الأخير لفترة الانتقالات لم يتم تسجيله في الوقت المناسب. وفي الحقيقة، كان هيكتور، الذي انتقل لفولهام مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني قادماً من تشيلسي الذي لم يلعب معه أي مباراة مع الفريق الأول، يستحق الانتظار لكي يقدم مستويات رائعة بمجرد مشاركته في المباريات. أما ميتروفيتش فقد لعب دوراً بارزاً في قيادة خط هجوم فولهام، إلى جانب كايرني، الذي يعد ثاني أفضل هداف للفريق برصيد ثمانية أهداف، بعد أن وجد بوبي ديكوردوفا ريد صعوبة هائلة في تقديم مستويات مماثلة لتلك التي قدمها في موسمه الأخير مع بريستول سيتي.

ويجب الإشارة إلى أن واحدة من أكبر المشاكل التي واجهها فولهام في آخر مرة لعب فيها في الدوري الإنجليزي الممتاز كانت تتمثل في حراسة المرمى. لقد شارك فابري، الذي ضمه النادي مقابل خمسة ملايين جنيه إسترليني، في التشكيلة الأساسية للفريق في أول مباراتين فقط، لكنه لم يلعب أي دقيقة أخرى بعد ذلك. وعاد ماركوس بيتينيلي، الذي كان الخيار الأول في مركز حراسة المرمى منذ الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2018، للمشاركة في الجولة الثالثة، لكنه عادة مرة أخرى إلى مقاعد البدلاء بحلول شهر أكتوبر (تشرين الأول). ثم جاء الدور على سيرجيو ريكو، لكن الحارس المعار من إشبيلية الإسباني مر بفترة عصيبة، حيث اهتزت شباكه 61 مرة في الدوري.

ونجح باركر في حل هذه المشكلة خلال الموسم الحالي، حيث أسقط بيتينيلي من حساباته وعهد بالمهمة إلى ماريك روداك البالغ من العمر 22 عاماً، وأشركه في أول مباراة له مع الفريق في أكتوبر الماضي. لكن المباراة التالية، حصل الحارس السلوفاكي الدولي على البطاقة الحمراء بعد مرور 17 دقيقة فقط.

وقال باركر عن ذلك: «لقد كانت خطوة رائعة أن أدفع بماريك في المباريات، فهو حارس صغير في السن ويمتلك خبرات من اللعب مع روثيرهام على سبيل الإعارة في موسمي 2017 - 2018 و2018 – 2019، لكن كان من الصعب للغاية اللعب في مثل هذه الأجواء المختلفة تماماً. لقد حصل على الفرصة وتشبث بها ولم ينظر للوراء مطلقا، وهو يستحق تماما مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق بعد المستويات الرائعة التي قدمها».

وأكد توني خان على أن فولهام يملك تشكيلة قادرة على الصمود في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم المقبل ولن يحتاج للإنفاق ببذخ في فترة الانتقالات ليكون تنافسياً.

وهبط فولهام للدرجة الثانية في نهاية موسم 2018 - 2019 رغم إنفاق 100 مليون جنيه إسترليني (130,85 مليون دولار) لشراء لاعبين، لكنه عاد سريعا للدوري الممتاز وقال خان إن الإنفاق الضخم في صيف 2018 وضع الأسس في رحلة العودة للأضواء. وقال: «الاستثمار الضخم كان سبباً مهماً في التأهل للدوري الممتاز... أنفقنا من أجل المستقبل وأنا سعيد جداً باللاعبين الذين تعاقدنا معهم في 2018». وأضاف: «أشعر بتحسن في النادي ولا نحتاج لإعادة البناء مجدداً، وأتوقع أن نحتفظ بتشكيلة مشابهة جدا للتي قادتنا للصعود.

لن ننفق 100 مليون جنيه إسترليني مجدداً ولا أعتقد أننا بحاجة لذلك. أفضل اللاعبين الذين تعاقدنا معهم سيستمرون معنا».

باركر أعاد الصلابة والقوة لفولهام (رويترز)

جو بريان يسجل في مرمى برنتفورد ليقود فولهام للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز (رويترز)

الحي الصيني في منهاتن يعود إلى الحياة تدريجياً

نيويورك: بيت ويلز*

بشرائح من صدور البط المشوي في أحد الشوارع، وأطباق المعكرونة الصينية المعروفة (نودلز) في شارع آخر، عادت الحياة تدريجيا إلى الحي الصيني في نيويورك الأسبوع الماضي بعد فترة سبات طويل جراء انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

قبل أن تظهر أول حالة مؤكدة لفيروس «كورونا» في نيويورك في الأول من مارس (آذار)، كان المرض قد أضر بالفعل بالحي بشكل غير مباشر، حيث أدت المخاوف من المحال المملوكة للصينيين إلى إبعاد الكثير من الزوار.

شأن الأحياء الصينية الأخرى في المدينة، كان الحي الصيني في مانهاتن بطيئاً في التعافي. فعندما بدأت المدينة في السماح للمطاعم بوضع طاولات على الأرصفة وفي أماكن انتظار السيارات وبدأت مظلات الفناء وأصص النباتات في الظهور شمال شارع «كانال» وغرب منطقة المقابر، ظلت شوارع الحي الصيني مهجورة بشكل مخيف.

ولكن الأربعاء الماضي وفي الطرف الجنوبي من شارع «ماوت»، افتتحت منطقة تضم مقاعد لـ120 شخصاً في سلسلة من صالات الطعام المشتركة المصممة للجلوس على الرصيف نفذتها شركة الهندسة المعمارية «روكويل غروب». تميزت منطقة الطعام بألوانها الزاهية التي رسمها فنانون محليون وطلاب من «مدرسة تراسفغرايشن» القريبة، والتي راعوا في تصميمها عنصر التباعد الاجتماعي.

يمكن لأي شخص يجد طاولة فارغة الجلوس بالطعام الذي اشتراه من واحدة من عشرات المحال المواجهة للطاولات الجديدة. وتشمل هذه المطاعم مطعمين هما «هوب كي» و«وو هوب»، حيث استمتعت أجيال من سكان نيويورك والسياح بمذاق الحي الصيني لأول مرة.

كان للمشروع غير الربحي - رعاه مجموعة «روكويل» ومتبرعون آخرون - تأثير مضاعف وفوري. فبعد رؤية عمليات البناء في وقت سابق من الأسبوع الماضي، بدأ مالك مطعم «بيكنغ داك هاوس» في بناء منصة طعام في شارع «ماوت ستريت لمطعمه، الذي يقع شمال مجموعة «روكويل غروب»، وقامت بعض الشركات في المبنى بالفعل ببناء مناطق لتناول الطعام في الشارع. ولذلك بمجرد وصول البرجولات الحمراء والصفراء والزرقاء، لم تعد تلك المطاعم بحاجة إلى أثاث الشارع القديم المخصص لها وقامت ببيعه بخصم إلى المطاعم المحلية الأخرى، بما في ذلك مطاعم غولدن يونيكورن»، و«وا يوان»، و«يوا زوتشان».

مساء الثلاثاء الماضي، قدم مطعم «وا يوان» أولى وجباته منذ شهر مارس لكنها لم تكن معبأة في حاويات الوجبات السريعة. جلس العملاء على ثلاث طاولات بجوار الرصيف في «إيست برودواي» بدلاً من الجلوس في إحدى غرف الطعام المزينة حديثاً في الطوابق الثلاثة للمطعم، حيث لا يزال تناول الطعام في الأماكن المغلقة محظوراً في المدينة.

لكن مطعم «وا يوان» وضع الطاولات بشكل مميز بقدر ما سمحت الظروف، حيث وضعت أطباق المقبلات المصنوعة من البورسلين الأبيض الرقيق، ووضعت اثنين من عيدان الطعام المصقولة.

كانت المدينة قد تخلصت من معظم حرارة جو النهار بحلول وقت العشاء. ومع ذلك، كان أول شيء طلبته هو طبق من نودلز السمسم.

كانت هذه بالطبع النودلز التي بدأ مطعم «وا يوان» في تقديمها عندما أسسها عام 1967 الشيف شورتي تانغ المولود في «سيتشوان» الصينية، وهي المعكرونة التي حاولت المطاعم في جميع أنحاء المدينة نسخها غالباً دون الخل الداكن، مع بعض صوص البرتقال وزيت الفلفل الحار، لتجعل منها وصفة مثيرة للغاية. وفي يوم من الأيام سيتم الاحتفال بهذه المعكرونة برسم لوحة برونزية على المبنى، لكن في الوقت الحالي، فإن أفضل طريقة للاحتفال بها هي تناولها.

يفضل بعض الناس ارتداء بدلة كاملة، حتى أنك تتخيلهم بها أن جلسوا على الشاطئ. ولأن مطعم «وا يوان» من هذا القبيل، فقد سعى لنقل ديكوره وأسلوبه الأنيق إلى الأجواء الجديدة فوق الأسفلت والخرسانة. قام نادل بإعداد طاولة صغيرة على الرصيف، وأمسك بساطور في يده وبطة مشوية في اليد الأخرى، وشرع في إزالة طبقات الجلد واللحم تحت شعاع لمبات «ليد» الخاص بأضواء الشوارع.

ذكر شين ليه تانغ، الشيف الحالي ونجل شورتي، في مقابلة عبر الهاتف إنه قاوم تناول الطعام في الهواء الطلق، وبدلاً من ذلك، ضغط على المدينة للسماح بالخدمة الداخلية.

واستطرد قائلا: «المطعم الصيني مختلف لأن لدينا الكثير من الأطباق. لدينا مقبلات، وحساء، وأرز، والكثير من أنواع الصلصة، لذلك ليس من السهل على المطاعم الصينية وضع كل ذلك في الخارج».

هناك تحديات أخرى في الحي الصيني إذ إن السياح اختفوا وشغرت المباني من موظفي الشركات. وبالتالي فإن طاولات معدودة موضوعة خارج المطعم لن تصنع فرقا كبيرا بالنسبة لمطاعم معدة لتقديم الوجبات الكبيرة ذات الأطباق المتعددة وتتسع للمئات من الزبائن.

* خدمة «نيويورك تايمز»

> «المطعم الصيني مختلف لأن لدينا الكثير من الأطباق. لدينا مقبلات، وحساء، وأرز، والكثير من أنواع الصلصة، لذلك ليس من السهل على المطاعم الصينية وضع كل ذلك في الخارج»

المطاعم الصينية في مانهاتن تعود ببطء للحياة (نيويورك تايمز)

الشيف شين ليه تانغ يقاوم تناول الطعام في الهواء الطلق ويحاول الضغط على المدينة للسماح بالخدمة الداخلية (نيويورك تايمز)

تمنح الأشخاص مزيداً من التحكم بهدف إجراء مناقشات هادفة

«تويتر» تقدم إعدادات جديدة للمحادثات

جدة: خلدون غسان سعيد

طورت «تويتر» مساء أمس من الإعدادات التي تقدمها لجميع مستخدميها عبر المتصفحات وتطبيقات الهواتف الذكية، بحيث أصبح بإمكانهم الآن التحكم الكامل بالمحادثات الخاصة لإجراء مناقشات هادفة بالطريقة التي تريحهم.

ويمكن للمستخدمين الآن اختيار من يمكنه الرد على تغريداتهم بشكل استباقي، وذلك من خلال 3 خيارات سهلة: الأول هو السماح للجميع بالرد (الإعداد القياسي)، والثاني السماح للأشخاص الذين يتابعهم المستخدم بالرد، والثالث هو السماح بالرد من قبل الأشخاص الذين يحددهم المستخدم ضمن التغريدة. ولدى استخدام الخيارين الأخيرين، فسيتم إضافة إشارة خاصة إلى التغريدات توضح ذلك، مع عرض أيقونة الرد باللون الرمادي للأشخاص الذين لا يمكنهم الرد. ويستطيع الأشخاص الذين لا يمكنهم الرد رؤية التغريدات وإعادة التغريد والمشاركة وإبداء الإعجاب بتلك التغريدات.

خاصية جديدة في «تويتر» لمنع الردود المسيئة

وقامت «تويتر» بتجربة هذه الإعدادات بشكل محدود في شهر مايو (أيار) السابق، وأظهرت نتائج الاختبار مدى مساهمة الإعدادات في إثراء تجربة الأشخاص عبر المنصة من خلال السلامة، ودعم الحوار المفتوح وخدمة المحادثات العامة. وبالنسبة للسلامة، أفاد المستخدمون بعد مرحلة الاختبار بأنهم باتوا يشعرون براحة أكبر على المنصة، ذلك أن عناصر التحكم ساهمت في حمايتهم من الرسائل العشوائية وإساءة الاستخدام. كما برز استخدام الإعدادات أكثر بثلاث مرات من قبل أولئك الذين كانوا قد أرسلوا تقارير إساءة استخدام. وخلصت «تويتر» إلى أنه مقابل كل ثلاثة ردود قد تكون مسيئة وتم منعها عبر استخدام هذه الإعدادات، لا توجد سوى إعادة تغريدة واحدة إضافية قد تكون مسيئة مترافقة مع التعليق، مع عدم وجود زيادة في الرسائل الخاصة غير المرغوب فيها. وبالنتيجة، لم يضطر 60 في المائة من الأشخاص الذين استخدموا هذا الإعداد أثناء الاختبار إلى استخدام ميزة الكتم أو الحظر. وبالنسبة لدعم الحوار المفتوح، وجدت «تويتر» زيادة في المحادثات الهادفة والعميقة التي تتم في المنصة، بالإضافة إلى كونها أطول من المحادثات التي لا تحتوي على عناصر التحكم، لا سيما في التغريدات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية كقضية الدفاع عن أصحاب البشرة السمراء التي حصلت مؤخرا Black Lives Matter أو تلك المتعلقة بفيروس «كوفيد - 19». وشعر المستخدمون براحة أكبر لدى مشاركتهم بالمحادثات الحساسة حول السياسة أو القضايا الاجتماعية، بينما استخدم أولئك الذين يتمتعون بنسبة متابعة عالية عناصر التحكم لمشاركة المزيد من الأفكار الشخصية والآراء والأخبار.

ونذكر أخيرا خدمة المحادثة العامة، حيث لاحظت «تويتر» خلال الاختبارات اهتماما متواصلا بوجهات النظر المتنوعة، بحيث تمت زيارة الخط الزمني الجديد لإعادة التغريد مع التعليقات بنحو أربع مرات أكثر مما تتم زيارة التغريدات ذات الإعدادات المعتادة. لذا، لوحظ أنه في كثير من الأحيان تُسجّل إعادة التغريدات المترافقة مع التعليقات نسبة تفاعل أعلى من تلك التي تُسجَّل للتغريدة الأصلية، بغض النظر عن عدد المتابعين. وستختبر «تويتر» خلال الأشهر المقبلة إشارة جديدة توضح للمغردين بشكل أفضل حينما يتم استخدام إعدادات المحادثة في تغريدة ما. وتوجد خطط لتقديم خيار إضافي يتيح دعوة المزيد من الأشخاص إلى المحادثة بعد بدئها، بالإضافة إلى الإشعارات الواضحة التي تبلغ المستخدم لدى دعوته للانضمام إلى محادثة ما، والمزيد من الوسائل لمشاهدة الدردشة بأكملها.

زوار «قصر البارون» تجذبهم مقتنيات «مصر الجديدة» والتماثيل الهندية

فتاتان في صورة تذكارية بجوار تمثال للحيوانات الأسطورية

القاهرة: عصام فضل

رغم تميز طراز «قصر البارون إمبان» الفريد بحي «مصر الجديدة» (شرق القاهرة)، وما يحتويه من تماثيل ومقتنيات أثرية نادرة، فإن ثمة قطعاً محددة تجتذب زوار القصر الذي تم افتتاحه رسمياً لأول مرة أمام الجمهور في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي، ومن بينها التماثيل المستوحاة من الحضارة الهندية والأوروبية وبعض مقتنيات حي مصر الجديدة الذي تم تأسيسه بالتزامن مع القصر شرق القاهرة منذ نحو قرن من الزمان.

العراقة والفخامة اللتان ترسمان ملامح المشهد الخارجي للقصر تثيران فضولاً لا حدود له، بينما الخطوات الأولى داخل الحديقة الشاسعة تجعل الزوار يخلعون طواعية رداء «الأحكام المسبقة» ويستسلمون لما تثيره تماثيل «بوذا»، و«الحيوانات الأسطورية» التي تعد جزءاً من الثقافة الهندية، وتطرح أسئلة تتجاوز حدود المعلومات التاريخية.

ويشهد القصر منذ افتتاحه إقبالاً غير مسبوق، شمل فئات متنوعة من المصريين والأجانب، والزيارات الرسمية للشخصيات الرفيعة، معظمهم مدفوع بفضول التعرف على تفاصيل القصر من الداخل بعد إغلاقه عقود طويلة، وفقاً للدكتورة بسمة سليم مدير قصر البارون إمبان، والتي تقول لـ«الشرق الأوسط» إن «إغلاق القصر لفترة طويلة زاد فضول الناس ودفعهم للحرص على رؤيته من الداخل، وتركز اهتمام وأسئلة معظم الزوار على عمارة القصر وتاريخه، والتماثيل وعربات الترام القديمة التي يضمها».

ويعود تاريخ القصر إلى عام 1911؛ حيث بناه البارون البجليكي إدوارد لويس جوزيف إمبان (1852 - 1929)، مؤسس حي مصر الجديدة بالقاهرة، واستوحى المصمم المعماري الفرنسي ألكساندر مارسيل، فكرة القصر المقام على مساحة تبلغ 12,5 ألف متر، من معبد أنكور وات في كمبوديا ومعابد أوريسا الهندوسية؛ حيث صمم القصر بطريقة تجعل الشمس لا تغيب عنه، ويتكون من طابقين وبدروم، وبرج كبير على الجانب الأيسر يتألف من 4 طوابق.

وتكلف مشروع ترميم وتطوير القصر الذي استغرق نحو 3 سنوات، نحو 175 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل نحو 16 جنيهاً مصرياً) ليُفتح أمام الجمهور لأول مرة كمزار سياحي وأثري ومتحف مفتوح يحكي تاريخ حي مصر الجديدة.

يوسف عز العرب، مدير العلاقات العامة بالقصر يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الطراز المعماري الفريد للقصر الذي يجمع بين حضارات وثقافات مختلفة أضفى عليه مزيداً من الغموض، وأثارت تماثيل بوذا، والتماثيل الخاصة بالحضارة الهندية أسئلة عديدة لدى الزوار تجاوزت حدود الأسئلة التاريخية إلى أسئلة ثقافية تبحث عن معلومات أكثر عمقاً، كما أثار وجود مصعد وحوض استحمام استغراب الكثيرين بسبب قدم تاريخ إنشاء القصر، وبالطبع دارت بعض الأسئلة بشأن الشائعات والخرافات المحيطة بالقصر، وسأل كثيرون: أين السرداب؟ وأرادوا رؤية غرفة الدم، كما سألوا ما إذا كانت (العفاريت) تظهر نهاراً أم ليلاً فقط؟».

ومَثل افتتاح القصر فرصة لسكان مصر الجديدة لاستعادة ذكرياتهم مع تاريخ الحي الراقي خلال زياراتهم التي تتمتع بقدر كبير من الخصوصية، وفق عز العرب الذي يضيف أن «زيارات سُكان مصر الجديدة تتمتع بخصوصية كبيرة، فهم يتبادلون الذكريات عن تاريخ الحي، ويدخلون معنا في نقاشات عن الكثير من التفاصيل، ويتذكر كبار السن منهم أسماء العديد من الشوارع التي تم تغييرها، ومعالم المنطقة والقصر، ويستطردون في استعادة ذكرياتهم عن الكثير من التفاصيل التاريخية».

وعلى هامش معرض «هليوبوليس... مدينة الشمس» الذي يستضيفه القصر، أصدرت وزارة السياحة والآثار كتيباً ثقافياً بعنوان «حكاية مصر الجديدة» باللغتين العربية والإنجليزية، ويضم الكتيب قسمين رئيسيين، الأول يتناول الأحداث التاريخية، والشخصيات الرئيسية التي أسست ضاحية مصر الجديدة، ويضم القسم الثاني معلومات جديدة وحقائق علمية غير معروفة عن القصر وتاريخ المدينة، حيث يُقدم محتوى تاريخياً في شكل قصصي للتراث غير المادي لمدينة هليوبوليس، كما يضم رسومات إيضاحية، وصوراً أرشيفية ومشاهد تخيلية بين أبطال القصة (مؤسسي حي مصر الجديدة).

وبسبب الإقبال الشديد على زيارة القصر، قررت وزارة السياحة والآثار المصرية الشهر الماضي، استمرار تطبيق المواعيد الاستثنائية لفتح القصر من الساعة 9 صباحاً وحتى الساعة 6 مساء، وذلك لحين إشعار آخر، مع الاستمرار في اتخاذ كافة التدابير والإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس «كورونا»، ويسمح ببيع 900 تذكرة فقط يومياً كحد أقصى بواقع 100 زائر كل ساعة. ماهر الجندي، اختصاصي اجتماعي، مقيم في ضاحية المعادي (جنوب القاهرة)، حرص على اصطحاب عائلته لزيارة قصر البارون، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «بعد سنوات من اعتيادي أنا وأسرتي على زيارة المتاحف والمعالم الأثرية، أثار الإعلان عن افتتاح قصر البارون فضولنا بشدة، وعندما جئنا إلى القصر فإن أكثر ما لفت انتباه أبنائي خلال الزيارة، كانت تماثيل الحيوانات الأسطورية، بجانب هيبة المكان، وطرحوا الكثير من الأسئلة عكست اندهاشهم من مساحة القصر وعمارته».

يوزع أطباق الطعام مجاناً على مئات المتضررين من الانفجار

«مطبخ البلد»... لمسة حنان في أحياء بيروت المدمرة

بيروت: فيفيان حداد

لم يتوقف فريق «مطبخ البلد» منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت حتى اليوم عن القيام بمهمة إنسانية تحدثت عنها وسائل إعلام عالمية ومحلية. فهو منذ بداية ثورة 17 أكتوبر أخذ على عاتقه تأمين أطباق الطعام مجاناً للمتظاهرين. واستحدث خيمة في شارع مار مخايل ونقاط أخرى موزعة في وسط بيروت، لتوزيع الطعام مجاناً لكل محتاج.

اليوم وبعيد حصول انفجار مرفأ بيروت عمل «مطبخ البلد» إلى إعادة انتشاره في بيروت على نقاط رئيسية في منطقة مار مخايل والجعيتاوي وشارع أراكس. وانطلاقاً من هذه المحطات يمارس مهمته الإنسانية بحيث يقوم يومياً بتوزيع نحو 500 طبق ساخن وبارد على الناس. فكما المتطوعون لتنظيف شوارع الجميزة ومار مخايل هناك أيضاً سكان هذه الأحياء الذين يستفيدون مباشرة من هذه المبادرة القائمة على أسس إنسانية.

«الفكرة انطلقنا فيها بشكل تلقائي عندما وجدنا في مساعدة المتظاهرين ومساندتهم ضرورة كي يستطيعوا استكمال مسيرتهم مع التغيير الذي يطالبون فيه». تقول كرمى سويد صاحبة الفكرة والمتعاونة مع أصدقاء لها في تطبيقها على الأرض.

فهي وبمساعدة ثلاثة من أصدقائها أصحاب 3 مطاعم تقع في منطقة مار مخايل تطوعوا للقيام بهذه المهمة طالما هناك من يحتاجها.

وتتابع كرمى سويد في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «بداية انطلقنا من خيمة نصبناها وسط العاصمة ورحنا نوزع ساندويشات على أنواعها. بعدها ارتأينا تغيير نوعية الطعام كي يستطيع المتظاهرون الوقوف ومقاومة التعب لمدة طويلة. فاشترينا أوعية ضخمة ورحنا نحضر فيها أكلات لبنانية كاليخاني والمغربية والصيادية، وما إلى هناك من أطباق طعام مغذية يحبها اللبنانيون». وتروي كرمى سويد أن الناس من مقيمين وأجانب راحوا يتبرعون للخيمة بالمال كي يستطيعوا توسيع دائرة نشاطاتهم.

«نحن فريق متعاون لا ميول سياسية عنده وهمّه التشبث بالأرض والوطن والحفاظ على أبنائه. هذه التبرعات التي وصلتنا أخذت تزداد يوماً بعد يوم إلى حدّ سمح لنا بتكبير دائرة التوزيع لتشمل أكثر من منطقة. وبعدها جاءت الجائحة لنتوقف كلياً عن تقديم هذه الخدمات. اليوم ومع تداعيات انفجار بيروت وعودة المتظاهرين إلى الساحة عدنا من جديد. وتطور عملنا ليشمل صناديق منتجات غذائية نوزعها على المحتاجين. وضعنا في هذه الصناديق الحبوب والمعكرونة والطحينة والزيوت وغيرها. ولكن مع سوء أحوال الناس وتدمير منازلهم من جراء الانفجار وفقدان قدرتهم على تخزين هذه المنتجات في غياب سقف يأويهم فضّلنا العودة إلى تأمين الطعام المجاني».

شرائح اجتماعية مختلفة تأكل من «مطبخ البلد» فكما الطلاب المتطوعون لتنظيف الشوارع والبيوت المتضررة، كذلك أفراد العائلات المهجرة من منازلها وسكان الحي الواحد

شرائح اجتماعية مختلفة تأكل من «مطبخ البلد» فكما الطلاب المتطوعون لتنظيف الشوارع والبيوت المتضررة، كذلك أفراد العائلات المهجرة من منازلها وسكان الحي الواحد. وتعلق كرمى سويد: «نوزع يومياً ما بين 500 إلى 600 طبق طعام ونطال أيضاً شريحة المسنين والمعاقين الذين نوصل إليهم الأطباق ساخنة إلى مراكز إقامتهم. كما هناك مؤسسة «ليبانيز فود بانك» التي تقوم بعملية الطبخ وتوصله إلينا لنوزعه بدورنا على المحتاجين مرات كثيرة». وتشير سويد إلى أن ذروة عملية التوزيع للأطباق شهدها «مطبخ البلد» في الأسبوع الأول من الانفجار. «حالياً بدأ الطلب على الأطباق يخف بعدما لملم ورمم عدداً من سكان المنطقة بيوتهم وصار في إمكانهم تأمين طعامهم بأنفسهم. اعتدنا العمل بجهد في بداية كل أزمة لتبدأ وتيرته بالتراجع مع الوقت. هي مشهدية تشبه تماماً واجب العزاء الذي يستمر لأيام قليلة ومن ثم كل منا يذهب إلى بيته». مبادرات فردية يتلقاها «مطبخ البلد» من قبل مزارعين وجزارين وغيرهم. «مؤخراً صرنا نتلقى صناديق فاكهة من خوخ وأجاص وتفاح، يقدمها مزارعون من البقاع. كذلك هناك «مؤسسة موسى» الخيرية التي لا تبخل علينا بتقديماتها التي تساعدنا على توسيع مساعداتنا لتطال أكبر شرائح اجتماعية ممكنة».

مواعيد توزيع الطعام تجري على دوامين، أحدهما يحصل في الثانية بعد الظهر فيما الثاني يجري في الرابعة عصراً. «كانت أحياء مار مخايل والجميزة مثال المناطق اللبنانية التي تعج بالساهرين والسياح الذين يحبون استكشاف معالمها التراثية. اليوم وصل فراغ منازلها إلى نسبة 70 في المائة من جراء الانفجار. وهو أمر يؤلمنا خاصة أننا نعيش في هذا الشارع منذ مدة طويلة ويحمل لنا معاني وطنية كثيرة». تقول كرمى سويد في ختام حديثها لـ«الشرق الأوسط».

نحو 600 طبق يومي يوزعها «مطبخ البلد» على المحتاجين

طعام مجاني من «مطبخ البلد»

رحيل سناء شافع «فيلسوف الفن» المصري

القاهرة: عبد الفتاح فرج

غيب الموت أمس الأربعاء الفنان الدكتور سناء شافع أحد رموز المسرح المصري والملقب بـ«فيلسوف الفن» عن عمر يناهز 77 عاماً، بعد صراع مع المرض.

ونعى الفنان إسماعيل مختار، رئيس البيت الفني للمسرح، الفنان الراحل، قائلاً في بيان صحافي أمس: «ننعى ببالغ الحزن وفاة سناء شافع بعد حياة حافلة بالفن والإبداع، سواء من خلال أعماله كممثل ومخرج في المسرح والدراما والسينما، أو من خلال دوره كأستاذ في أكاديمية الفنون، درس ودرب أجيالاً من الفنانين، أسكنه الله فسيح جناته، وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

سناء شافع المولود في 25 يناير (كانون الثاني) عام 1943. بقرية موشا بمحافظة أسيوط (صعيد مصر)، انتقل إلى القاهرة مع والده، الذي كان من علماء الأزهر الشريف، وأقام معه في حي الجمالية قبل الانتقال إلى منطقة حدائق القبة بعد ذلك، وتعلق بالفن منذ صغره فالتحق بفرقة هواة المسرح بشارع «عماد الدين» ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

وبدأ سناء شافع مشواره الفني عبر فرق المسرح، وأخرج مسرحية «دون كيشوت»، ومن أهم أعماله السينمائية دوره في فيلم «حتى لا يطير الدخان» مع الفنان عادل إمام، وفيلم «فوزية البرجوازية»، كما شارك في الدراما التلفزيونية عبر مسلسلات «الزيني بركات» و«ساكن قصادي»، «أنا وانت وبابا في المشمش»، «جمهورية زفتى»، «هارون الرشيد»، «ألف ليلة وليلة»، و«حضرة المتهم أبي»، و«أبو جبل» وغيرها من الأعمال المهمة.

ورغم عدم تقديمه لأدوار البطولة المطلقة في الكثير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية فإن أدواره كانت تتميز بالعمق والجدية رغم محدودية ظهوره في بعض مشاهدها. وأطل على جمهوره في موسم رمضان قبل الماضي عبر مسلسل «أبو جبل» مع الفنان المصري مصطفى شعبان، وجسد دور والد زوجته «المحامي المحترم الذي يراعي الأصول»، ونال إشادات عدة من خلال هذا الدور الذي أظهر فيه خبرته المسرحية والسينمائية، حيث برع في تقديم أحد أهم مشاهد العمل عندما علم بخبر تدبير ابنه المحامي الشاب لحادث حرق شقة «حسن» زوج ابنته وتسببه في مقتل أحفاده.

وتخرج على يد الفنان الراحل عدد من الأجيال المسرحية، كما شارك أخيراً في بعض فعاليات وزارة الثقافة المصرية المعنية بالمسرح باعتباره أحد رموز ورواد المسرح المصري وصاحب الخبرات الطويلة.

وعلى غرار بعض الممثلين المصريين، فإن شافع تعرض إلى مقاطعة من والده لسنوات عدة بسبب دخوله مجال الفن، وذكر شافع في حوارات صحافية سابقة أنه تربى تربية أزهرية صارمة، وعاقبه والده بمنع المصروف عنه، وحينما علم بأن والدته تساعده منعها من إرسال أموال له، وروى أن والده ضربه علقة ساخنة حينما سمعه يتحدث مع والدته بصوت عال. وكشف أنه تزوج 9 مرات، إحداهم من سيدة ألمانية وأنجب منها نجله «عبد الله نديم»، بجانب زواجه من الفنانة ناهد جبر، والفنانة ندى بسيوني وأنجب منها ابنته «مايا»، وقال إنه جمع 3 نساء في عصمته أثناء زواجه من الفنانة ناهد جبر.

ونعته زوجته السابقة الفنانة ندى بسيوني، عبر حسابها الرسمي بموقع «تويتر»، أمس قائلة: «ألف رحمة على الدكتور سناء شافع، اللهم اغفر له واجعل مثواه الجنة».

وشارك الفنان الراحل في موسم رمضان الماضي بمسلسل «ليالينا 80» تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج أحمد صالح وبطولة إياد نصار، وصابرين، وغادة عادل، كما ظهر كضيف شرف في مسلسل «القمر آخر الدنيا» مع بشرى وهشام إسماعيل.

وكان الفنان سناء شافع قد تعرض لوعكة صحية منذ فترة، دخل على إثرها المستشفى، وتدهورت حالته الصحية خلال اليومين الماضيين، ليرحل عن عالمنا أمس.

الفنان الراحل سناء شافع (أرشيفية)

فيلم «آخر زيارة» السعودي يواصل رحلته الدولية ويحط في مهرجاني «جيفوني» و«عمّان» السينمائيين

الدمام: «الشرق الأوسط»

يواصل فيلم «آخر زيارة» للمخرج السعودي عبد المحسن الضبعان رحلته في المهرجانات الدولية رغم تأثير جائحة «كورونا» وإلغاء أكثر من 10 مهرجانات دولية كان من المقرر المشاركة فيها، حيث ينتظره في هذا الشهر؛ أغسطس (آب)، مهرجانان؛ الأول «مهرجان جيفوني السينمائي الدولي» في نسخته الخمسين؛ حيث يشارك الفيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان خلال الفترة ما بين 18 و22 أغسطس الحالي في إيطاليا.

المهرجان مختص بأفلام الأطفال واليافعين، ويقام سنوياً في مدينة جيفوني الإيطالية.

فيلم «آخر زيارة» حاز عرضه الدولي الأول في «مهرجان كارلوفي فاري الدولي» في الصيف الماضي أصداءً نقدية عالية، بوصفه أول فيلم عربي يشارك بمسابقة «شرق الغرب»، وفاز بجائزة لجنة التحكيم في «مهرجان مراكش الدولي».

والمشاركة الثانية تأتي من خلال «مهرجان عمّان السينمائي الدولي» في الأردن بنسخته الأولى (23 - 31 أغسطس الحالي) وهو مهرجان مختص بعرض الأفلام العربية الأولى للمخرجين العرب.

سينافس الفيلم في المسابقة الرسمية التي تضم أهم الأفلام العربية التي شاركت بالمهرجانات الدولية الكبرى وحازت قبولاً نقدياً عالياً وجوائز مهمة. وكان فيلم «آخر زيارة» حظي بدعم من «مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)» بعد فوز نص الفيلم بمسابقة «أيام الفيلم السعودي» سنة 2017. وهو يُعَد التجربة الإخراجية الطويلة الأولى للمخرج عبد المحسن الضبعان، ومن كتابة الناقد فهد الأسطاء والضبعان، وإنتاج محمد الحمود، وقاد الفريق الفني مدير التصوير التونسي أمين مسعدي، الذي حازت أفلامه جوائز دولية عدة.

والفيلم من بطولة الفنان أسامه القس، وعبد الله الفهاد، ومشاركة فهد الغريري، ومساعد خالد، وغازي حمد، وشجاع نشاط.

لقطة من الفيلم السعودي «آخر زيارة»

عن طريق التوسع في زرع النباتات المائية

مشروع لإعادة الطيور والأسماك إلى القنال الكبيرة في فينيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا كانت ساحة سان ماركو وجسر التنهدات أشهر معالم البندقية، فإن المدينة الإيطالية تتمتع بثروة أخرى غالباً ما يتم تجاهلها، وهي بحيرتها التي يهددها ارتفاع الملوحة، وقد باتت اليوم محور مشروع لزيادة القصب فيها وجذب العصافير والأسماك إليها.

وأوضحت الباحثة في المعهد العالي لحماية البيئة والأبحاث البيئية روسيلا بوسكولو بروزا لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الفكرة تتمثل في إعادة تكوين بيئة اضمحلت مع الوقت بسبب التدخلات البشرية التي حرفت مجاري المياه وجعلتها تتجه إلى خارج البحيرة».

وشرحت الباحثة أن هذه العمليات التي كانت تهدف إلى تنظيف بعض السبخات (أو المناطق المستنقعية) ومكافحة مرض الملاريا «أدّت إلى زيادة ملوحة المياه والإقلال من المقصبات التي تكتسب أهمية تجارية أو تشكّل موئلاً بالغ الأهمية لأنواع محمية» من الطيور والأسماك.

وأسف الأستاذ في جامعة كا فوسكاري في البندقية أدريانو سفريزو لكون مساحة المقصبات في البحيرة تضاءلت، إذ «لم يبقَ منها سوى 34 هكتاراً، في حين أنها كانت في الماضي تغطي نصف البحيرة على الأقل»، أي نحو 17 ألف هكتار. وذكّر بأن ثمة حيّاً في المدينة باسم كاناريجيو، «لأن المقصبات كانت تصل إلى هنا».

> العمليات التي كانت تهدف إلى تنظيف بعض السبخات (أو المناطق المستنقعية) ومكافحة مرض الملاريا أدّت إلى زيادة ملوحة المياه والإقلال من المقصبات التي تكتسب أهمية تجارية أو تشكّل موئلاً بالغ الأهمية لأنواع محمية من الطيور والأسماك.

وتستلزم المقصبات ملوحة منخفضة لا تتعدى درجتها الـ15، لكنّ هذه الدرجة تصل إلى 30 داخل البحيرة، وهي نسبة قريبة من درجة ملوحة البحر التي يبلغ معدلها 35.

ويهدف المشروع الذي أطلقت عليه تسمية «لايف لاغون ريفريش» إلى ضخ مياه عذبة من نهر «سيلي» بهدف خفض الملوحة. واستحدِثت «قناة» بدأ تشغيلها في مايو (أيار) الفائت، تتيح تعديل تدفّق المياه تبعاً لتقدّم العمل في المشروع ولأحداث معيّنة كالمدّ والجزر.

وقالت سيموني سبونغا من شركة «إيبروس» للهندسة الهيدروليكية إن «الدفق البالغ حالياً 300 لتر في الثانية يجب أن يجب أن يصل إلى 500. قبل أن يرتفع مستقبلاً إلى متر مكعّب في الثانية».

وقال البروفسور سفريزو: «إذا كانت النباتات ستتكون مجدداً بصورة طبيعية، فإن إعادة الزرع يفترض أن تسرّع العملية الرامية إلى إعادة تكوين 20 هكتاراً من المقصبات».

وبانتظام، يستخرج كارلو مارتشيزي والموظف الذي يعاونه أدريانو كرويتورو بعناية شديدة تلعات صغيرة ينقلها في القارب ليعيد زرعها على بعد كيلومترات قليلة. وأضاف مارتشيزي (56 عاماً): «سنعيد بناء البحيرة التي عرفها أجدادنا، حين كانت غنية أكثر بكثير بالأسماك والطيور». ويشارك صيادو الأسماك والطيور في عمليات مماثلة لإعادة زرع نباتات مائية.

على مدى عام ونصف عام، جرت نقاشات اتسمت أحياناً بالتوتر بين كل الأطراف المعنيين بهدف التوصل إلى اتفاق لا بدّ منه لإنجاح المشروع.

وقال رئيس أهم جمعية محلية لهواة صيد الأسماك وصيادي الطيور ماسيمو بارافيتشيني: «البحيرة عالمنا، نحن صيادو الأسماك والطيور في البندقية. إذا حافظنا عليها سيكون في إمكاننا أن نفيد منها قدر الإمكان وأن نورثها إلى أولادنا».

ويشارك بارافيتشيني (58 عاماً) في عمليات إعادة زرع النَباتات اللازهريّة في البحيرة، وهي «ضرورية للمنظومة البيئية وتوفّر الأكسيجين للقعر وتحدّ من أثر الأمواج التي تحدثها» القوارب والزوارق.

وتتيح مراقبة مستمرة قياس التقدم فيما يتعلق بالملوحة والنباتات والأسماك.وبواسطة شباك طويلة تُنصب من جهتي الأقنية، يتأكد الاختصاصيون من تطور الأنواع السمكية، سواء تلك المحمية، أو تلك المهمة للصيد. كذلك يهدف المشروع الذي تدعمه المفوضية الأوروبية إلى تعزيز وجود الطيور في البحيرة.

ومن المفترض أن يطبق المشروع على مواقع تعاني مشاكل شبيهة، ومنها إيير في فرنسا وألبوفيرا في إسبانيا ودلتا نستوس وبورتو لاغوس في اليونان.

زاهي حواس

المليونير التائه إيلون ماسك

إيلون ماسك مليونير يعيش في أميركا، ويقال إن هناك نحو 27 مليون شخص يتتبعون خطواته في عالم التكنولوجيا، وخرج علينا بإعلان هذا العام يقول فيه إن الأهرامات قد بناها قوم جاءوا من الفضاء، وإن الملك رمسيس الثاني أيضاً جاء إلينا من الفضاء. وأعتقد أن هذا الشخص كان يريد أن يلفت النظر إليه أكثر من اللازم، أو أنه يعمل دعاية لأعماله، لذلك قام بهذا الإعلان الغريب الذي أصاب العالم كله بالدهشة، وقد اتضح لي أنه رغم شهرة هذا الشخص فإنه كان يود أن يزيد من شهرته ويتوه في عالم الفراعنة ويتحدث عن أشياء لا يعرفها ولم يدرسها، ولذلك قام بهذا الإعلان الصادم.

وقد كان لا بد لي من الرد عليه وقد نشر ردي في كل مكان، وقلت إن أي شخص لو وقف أمام هرم الملك خوفو وسأل نفسه السؤال: «هل يمكن أن يتم بناء هذا الهرم منذ 5000 عام؟»، سوف تكون الإجابة بالنفي بأن ذلك لا يمكن أن يتم إلا عن طريق قوم جاءوا من الفضاء، ولذلك يجب على هذا الشخص قبل أن يسأل نفسه هذا السؤال أن يقرأ ما كتب عن الهرم. وقد نشرت مؤلفاً باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية شرحت فيه كل الخطوات التي قام بها المصري القديم نحو بناء هرم الملك خوفو وأهرامات الجيزة، وأوضحت أن المشكلة في التخاريف التي نسمعها يومياً، ومنها أن اليهود هم بناة الأهرام رغم أنهم جاءوا إلى مصر بعد بناء الهرم بأكثر من 1000 عام، وكذلك تخاريف عن قارة أطلانطس وغيرها.

والسبب في هذه التخاريف هو ما يكتب عن الهرم من المهووسين والمجانين، ويقولون إن العمال بناة الأهرام قد قاموا بالعمل خلال مدة الفيضان التي تستمر 4 شهور فقط في العام، في الوقت الذي لا يعلم فيه أحد سبب المياه التي تغمر مصر كلها. هذا بالإضافة إلى اعتقادهم أن الملك قد حكم نحو 23 عاماً وأن كل أحجار الهرم جاءت من طرة وعدد أحجار الهرم 2,3000,000 حجر، وإذا نظرت في كل هذه النقاط سوف تجد أن المصريين القدماء كانوا ينقلون صخرة كل دقيقة، ولا يعمل ذلك غير قوم جاءوا من الفضاء.

أما الإجابة عن هذه البيانات فهي أن العمال كانوا يعملون طوال العام ويحصلون على يوم إجازة كل عشرة أيام، وأن الملك خوفو حكم 32 عاماً، وأن جميع أحجار الهرم جاءت من على بعد 300 متر فقط من قاعدة الهرم، وأن أحجار الهرم لا تزيد على مليون حجر فقط. هذه هي الحقائق العلمية حول الهرم التي تشير إلى خطأ ما يكتب عن هرم خوفو، وهذا الذي يجعل البعض يعلن هذه التخاريف، ولذلك فإن ما قاله ماسك لا يستند إلى أي دليل على الإطلاق، وإنما كان عبارة عن خزعبلات نسمعها من العديد من المهووسين بالهرم... الهرم صناعة مصرية.

عرب وعجم

● الدكتور نايف فلاح الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل أول من أمس، سفيرة مملكة بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية، دومينيك مينور، في مكتبه بالأمانة، وجرى خلال اللقاء مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وأولويات التعاون بين مجلس التعاون ومملكة بلجيكا في جميع المجالات. حضر اللقاء الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات الدكتور عبد العزيز حمد العويشق.

د. نايف فلاح الحجرف

● الشيخ خالد بن حمد آل خليفة، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية، أكد أول من أمس، بمناسبة يوم الشباب الدولي أن الشباب البحريني لعب على أرض الواقع دوراً بارزاً ومؤثراً في صياغة وبلورة مفاهيم التنمية المستدامة في المملكة، وما زال يعمل بكل عزم من أجل الوصول إليها والارتقاء بوطنه في مختلف المجالات. وقال إن البحرين اتخذت خطوات واضحة لتفعيل دور الشباب واعتباره جزءاً رئيسياً في عملية التطوير والتنمية المجتمعية.

الشيخ خالد بن حمد آل خليفة

● سيرغي تيرتنتييف، سفير بيلاروسيا في القاهرة، بحث أول من أمس، مع وزير التنمية المحلية، محمود شعراوي، آفاق توسيع التعاون الإقليمي بين مصر وبيلاروسيا، ومشاركة الجانب البيلاروسي في تحديث الشركات المصرية بالمحافظات، وتطوير مراكز الإنتاج والخدمات في المناطق المختلفة في مصر؛ بهدف خلق فرص عمل إضافية للشباب المصري، وقال السفير إنه تم بحث إمكانيات التعاون في مجال التدريب والتواصل والتعاون بين الجامعات الإقليمية في مصر وبلاده، بهدف تطوير الإمكانيات البشرية على المستوى الإقليمي.

سيرغي تيرتنتييف

● أحمد أبو زيد، سفير مصر لدى كندا، وقع أول من أمس، في دفتر التعازي الخاص بضحايا تفجير بيروت الأليم بمقر السفارة اللبنانية في أوتاوا، وقال السفير: «ستظل مصر دائما واقفة إلى جوار الأشقاء في لبنان حتى يعُم الاستقرار والرخاء هذا البلد الحبيب والقريب إلى قلوب جميع المصريين».

● عبد العزيز ولد الداهي، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، قام أول من أمس، بزيارة تفقد فيها عددا من الإدارات المركزية التابعة لقطاعه، واستمع الوزير خلال الزيارة إلى عروض مفصلة من طرف مديري هذه الإدارات حول واقعها والملفات التي تتولى تسييرها والآفاق المتوقعة والعراقيل التي يمكن أن تشكل عائقا أمام انسيابية العمل الإداري، وأكد الوزير على ضرورة احترام الدوام الرسمي وتطوير أساليب العمل وزيادة الإنتاجية وحل ومتابعة قضايا المواطنين وإعطائها الأولوية القصوى.

● زهانغ جيانغو، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، سيدي ولد سالم، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الاتصال والإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، وتم خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون القائم بين البلدين، والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره، خاصة في مجالات تدخل الوزارة.

● عبد العزيز العميريني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، التقى عبد المجيد عطار وزير الطاقة الجزائري، حيث تناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية في مجال الطاقة وسبل تطويرها، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

عبد العزيز العميريني

● سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية النمسا في الرباط، كلاوس كوجلر، لبحث آفاق التعاون بين المنظمة والنمسا في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وخلال اللقاء استعرض المالك رؤية الإيسيسكو واستراتيجية عملها، التي تتبنى الانفتاح على الجميع، مشيراً إلى الميثاق الجديد للدول المراقبة، الذي وضعته المنظمة لفتح الباب أمام الدول غير الأعضاء للانضمام إلى المنظمة بصفة مراقب، موجهاً الدعوة إلى النمسا للانضمام إلى الإيسيسكو بصفة مراقب.

سالم بن محمد المالك

● جيروم كوشارد، سفير فرنسا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، علي بن محمد الرميحي، وزير الإعلام البحريني، حيث توجه السفير بالشكر والتقدير إلى الوزير على اهتمامه بتطوير علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين البلدين الصديقين، مؤكداً حرص حكومة بلاده على دعم مسيرة التطور الإعلامي البحريني، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات. من جانبه، أشاد «الرميحي» بالعلاقات التاريخية الوثيقة والمتميزة بين مملكة البحرين والجمهورية الفرنسية، وتطورها على مختلف الأصعدة بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

جيروم كوشارد

كلمات متقاطعة

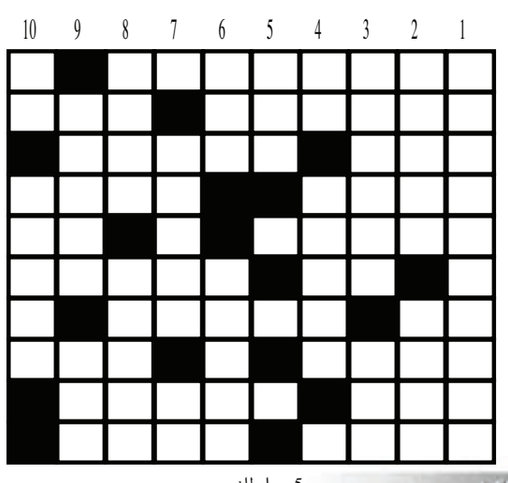

أفقيا

1- مدينة ألمانية.
2- من الاعشاب - ضد نهار.
3- أجاوب - دولة عربية.
4- هواء عليل - امتعة المسافر.
5- أوعية - متشابهان.
6- بيت الدجاج "معكوسة" - جمع مرآه "معكوسة".
7- سقي - من الألوان.
8- مشرق - رقد "معكوسة".
9- نعاس - مدينة فلسطينية.
10- قام بالمقارنة "معكوسة" - صحراء عربية.

عموديا

1- مغنية اردنية.
2- عاصمة بولندا - علم مذكر.
3- من الاخشاب - اسم اشارة.
4- مرض صدري "معكوسة" - فم الطائر.
5- اوطان .
6- أبناء "معكوسة" - شيطان.
7- نبات طيب الرائحة - نوتة موسيقية.
8- فوز - تقوى وورع.
9- شهر ميلادي - ضمير المتكلم.
10- مرض صدري - من الحمضيات.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	■	ن	ي	ت	ر	ا	م	ا	ل
2	ن	م	ي	ا	■	ي	د	ا	ن	ي
3	ا	ب	و	ر	و	ا	■	ن	ي	ل
4	د	ر	ن	■	■	ب	ا	ي	ن	ا
5	■	ة	■	ر	س	■	ب	ل	■	ع
6	ي	■	ر	ي	ا	ن	■	ا	ي	ل
7	ب	■	ن	ر	س	ا	ي	■	و	و
8	ن	ا	ن	س	ا	■	س	ا	ل	ي
9	ل	ي	■	ل	■	ي	ن	ب	ي	■
10	ا	ب	■	س	ي	س	ا	ن	و	ا

سودوكو

						6		
					8	9		
		9		3				7
	9		2					5
	6							3
2	3	7					8	
5					2			
		3	7		9	1		
		6	8				7	

الحل السابق

2	3	7	1	5	8	4	6	9
6	4	5	3	7	9	1	2	8
1	8	9	2	6	4	3	7	5
3	5	1	6	8	2	7	9	4
9	2	6	4	1	7	5	8	3
8	7	4	9	3	5	6	1	2
7	9	3	8	4	6	2	5	1
4	6	2	5	9	1	8	3	7
5	1	8	7	2	3	9	4	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 13 August 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15234
الخميس 23 ذو الحجة 1441 - 13 أغسطس (آب) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15234

سمير عطاالله

في انتظار الممنوع من المجيء

أعلن الرئيس ميشال عون عقب الانفجار الرهيب، أنه ضد تحقيق دولي في المسألة؛ لأن من شأن ذلك تمييع القضية. طبعاً، لا يستطيع الرجل، كرئيس للدولة، أن يتخذ موقفاً آخر. والحقيقة أن ما عرف عن الكارثة حتى الآن، لا يبقي أي ضرورة لمعرفة المزيد. فالذي نسبته «رويترز» («الشرق الأوسط»، الثلاثاء) إلى بعض قادة الأمن ومسؤولي الميناء المنكوب ومصادر القضاء، يكفي تماماً لرسم صورة دولة خاملة متهالكة فاشلة غير مسؤولة، ولا يمكن ائتمانها على حياة الناس، تماماً كما لا يمكن ائتمانها على أموالهم وأرزاقهم وكراماتهم وصحتهم ومستقبل أولادهم.

بدل «التحقيق الدولي» أحيلت فجيعة بيروت إلى «المجلس العدلي» الذي يعدّ أعلى هيئة قضائية. وآخر لبناني في آخر الأرض، يعرف أن المجلس المذكور لم يتوصل في أي يوم إلى أي نتيجة في أي جريمة وطنية أحيلت عليه. إنه جزء من القضاء اللبناني، والقضاء اللبناني جسم يخشى الحقائق، لأن الوصول إليها يعني الوصول إلى المافيات والقتلة الحقيقيين. ولا أحد يريد الوصول إلى هذا الموقف. لقد عدّد الزميل رئيس التحرير في مقاله الأسبوعي أسماء أكثر من 20 سياسياً اغتيلوا من دون أن يصدر قرار اتهامي، في المجلس العدلي، أو في أي مجلس آخر. لقد أعطوا فقط حق مجالس العزاء.

لن يكون هناك فارق بين الاغتيال الفردي واغتيال المدينة ونسائها وأطفالها ومستشفياتها. فالنظرة إلى الموت واحدة في سياسات لبنان. وإذا استكمل المجلس العدلي أي مرحلة من مراحل التحقيق فسوف يتبين له ما تبين دائماً: الحقائق غير ضرورية. الأمثال في الدول الضعيفة تقول: «راحت ع اللي راح».

ولكن قد يُخيل إليك أننا لسنا أمام جريمة عادية. إنها كارثة وطنية. كارثة إنسانية. 6 آلاف جريح، و300 ألف مشرد؛ بينهم مائة ألف طفل، وخسائر بعشرين مليار دولار في بلد منكوب أصلاً وغريق. أجل. أنت على حق. وهذا صحيح. لكنني لست أفهم ماذا تريد أن تقول، ألم نعدك بالمجلس العدلي؟

دعني أكرر لك حكاية من 1973 عندما اغتيل في بيروت وزير خارجية اليمن الأسبق محمد النعمان. بعد أيام ذهب والده، الرئيس أحمد محمد النعمان، ترافقه الحاجة الفاضلة أم محمد ومعها أحزان الابن البكر - ذهب النعمان إلى القصر الجمهوري لمقابلة سليمان فرنجية وقال له: يا صديقنا العزيز، جئت أطلب إليك ألا تبحثوا عن قتلة محمد، إن لبنان بلد ضعيف ولا يحتمل معرفة الحقائق الصعبة.

من خلال ما أوردته «رويترز» نقلاً عن مسؤولين خافوا إعلان هوياتهم، هناك على الأقل 20 مسؤولاً مباشراً تم إبلاغهم بوجود 3 آلاف طن متفجرات بين البيوت، ولم يتحركوا. كأنها 3 آلاف طن حلاوة الطحينة. مذكرات تنتقل منذ 2013 من مدير إلى قاض إلى وزير إلى رئيس حكومة إلى رئيس جمهورية، والمرفأ ينتظر من يفجره في أوصال المدينة. وأخيراً، جاءت فرقة «السمكرية» لإصلاح باب «العنبر 12». وفتح باب الجحيم. وقالت الرواية الرسمية أول الأمر، إنها مفرقعات. كم يكبر حجم المأساة في المهازل.

عارضة أزياء خلال أسبوع الموضة في كوبنهاغن لربيع / صيف 2021 بالدنمارك (غيتي)

مشعل السديري

عش رجباً تجد عجباً

كشفت دراسة أميركية حديثة أن قضاء البشر أكثر من 5 ساعات متواصلة ومتتالية مع بعضهم البعض أمر ضار للغاية على الصحة البدنية والعقلية للإنسان، وقد يسبب الاكتئاب والخلل العقلي.

ولكن إذا كنت تنوي قضاء فترة أطول يجب أخذ استراحة لمدة ساعة كحد أدنى.

أعترف نوعاً ما أنني اقتنعت بهذه الدراسة، على مبدأ أن كل شيء زاد على حده انقلب إلى ضده، وهناك من ينصح قائلاً: زر غِبّاً تزدد حبّاً.

غير أن مثالاً قلب قناعتي رأساً على عقب، إلى درجة أنني بدأت أشكك في قواي العاطفية، وذلك عندما قرأت ما أوردته صحيفة (ديلي ميل) البريطانية، وجاء فيه:

يفتخر أكبر زوجين في بريطانيا بقدرتهما على التفاهم والاستقلالية بالرغم من بلوغ الزوج 107 سنوات والزوجة 101 سنة، في حين أن عمر زواجهما أصبح 77 سنة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الزوجين ما زالا يعيشان باستقلالية، ويكرس كل منهما نفسه للآخر، كما في أي وقت مضى، وأمضيا القسم الأول من فترة تقاعدهما في جولة حول العالم.

ولا يزال الزوجان يخرجان من بيتهما باستمرار، في حين تشارك الزوجة في نشاطات الكنيسة، كل يوم أحد، وأنه لا يفرقهما عن بعضهما البعض سوى ساعات النوم أو الموت بعد عمر طويل، أما غير ذلك فهما ملتصقان ببعضهما البعض - مثلما تلتصق لزقة (جونسون).

وعزت الزوجة سر نجاح زواجهما وعلاقتهما الطويلة الأمد إلى التفاهم، وتناول غذاء جيد، وممارسة الرياضة، وعدم التدخين، وشرب قليل من الويسكي كل ليلة.

وجزاهما الله خيراً على ممارسة الرياضة، وعدم التدخين، ولكنهما طيناها بحكاية الشرب تلك.

ولا أدري عن ردود الفعل ومشاعر العشاق عندما يقرأون هذا الخبر: شهدت اليابان عقد أول حفل زفاف بين روبوتين، وقد أقامت شركة (بيير) مراسم الزواج، وهي الشركة التي أطلقت مؤخراً الروبوت القادر على تفسير المشاعر، ومعرفة الحالة المزاجية للبشر والترفيه عنهم، وحضر الحفل نحو 100 ضيف، تلقوا دعوات زفاف عليها صورة للعروسين داخل قلب.

غير أن المسألة من وجهة نظري لن تتوقف عند هذا الحد، فقدرة العلم وتطور الروبوتات - بعد مشيئة الله - قد تجعل العواطف تتأجج عند الروبوتات، إلى درجة الرجل الطبيعي قد يقترن (بروبوتاية) مفضلها عن المرأة الطبيعية، والعكس صحيح أيضاً.

وفي هذه الحالة قد تقل، بل وقد تنعدم المناكفات والخناقات الزوجية - والله أعلم.

المهم: عش رجباً تجد عجباً - ويا مين يعيش.

الطوب الذكي... بطاريات لتخزين الطاقة في منزلك

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل علماء بالولايات المتحدة إلى طريقة لتخزين الطاقة في الطوب الأحمر المستخدم في بناء المنازل. فقد طور باحثون تحت قيادة جامعة واشنطن في سانت لويس بولاية ميسوري الأميركية، طريقة يمكنها تحويل مواد البناء الرخيصة والمتاحة على نطاق واسع إلى «قوالب ذكية» يمكنها تخزين الطاقة مثل البطارية.

رغم أن البحث لا يزال في مرحلة التجربة وإثبات المفهوم، فإن العلماء قد زعموا أن الجدران المصنوعة من هذا الطوب «يمكنها تخزين قدر كبير من الطاقة» ويمكن «إعادة شحنها مئات الآلاف من المرات في غضون ساعة»، حسب صحيفة «ميترو».

نُشرت النتائج التي توصل الباحثون إليها في مجلة «ناتشر كوميونيكيشن»، حيث قال مؤلف البحث جوليو دارسي، أستاذ الكيمياء المساعد بجامعة واشنطن: «نتصور أن يصبح هذا حقيقة عند ربط قوالب الطوب بالخلايا الشمسية. قد يتطلب ذلك 50 لبنة لإتمام عملية الشحن». واستطرد قائلاً: «ستتيح هذه اللبنات الخمسين تشغيل إضاءة الطوارئ لمدة 5 ساعات». فقد طور الباحثون طريقة لتحويل الطوب الأحمر إلى نوع من أجهزة تخزين الطاقة يسمى «سوبر كاباسيتور» ويعني «الطاقة العالية». تضمن ذلك وضع طلاء موصل يُعرف باسم «بيدوت» على عينات من الطوب، الذي يتسرب بعد ذلك من خلال الهيكل المسامي للطوب المحروق، ليتحول إلى «أقطاب كهربائية لتخزين الطاقة».

وأفاد الباحثون بأن أكسيد الحديد، وهو الصبغة الحمراء في الطوب، قد ساعدت في إتمام هذه العملية. وفي عرض توضيحي، أظهر الباحثون أن المكثف الفائق الذي أثبت صحة المفهوم كان قادراً على تشغيل ضوء «ليد» أخضر. وأضاف البروفسور دارسي: «في هذا العمل، قمنا بتطوير طلاء من (بوليمر بيدوت) الموصّل، والذي يتألف من ألياف نانوية تخترق الشبكة الداخلية المسامية للطوب. ويستمر طلاء البوليمر في الطوب ليعمل بمثابة إسفنجة أيونية تخزن وتوصل الكهرباء».

وأضاف البروفسور دارسي: «يمكن إعادة شحن جدار من الطوب للعمل مكثفاً فائقاً مئات الآلاف من المرات في غضون ساعة. إذا قمت بتوصيل لبنتين، فسيتم تشغيل مستشعرات الإلكترونيات الدقيقة بسهولة».

وتعليقاً على البحث، قال ريتشارد مكماهون، أستاذ إلكترونيات الطاقة بجامعة «وارويك» والذي لم يشارك في الدراسة، إنه رغم أن العمل مثير للاهتمام، فإنه لا يزال بعيداً عن التطبيق العملي. وأضاف: «العينات التي جرى تصنيعها صغيرة. ورغم وجود بعض المؤشرات بخصوص تحويلها إلى وحدات أكبر، فمن الواضح أن أي تطبيق مفيد سيتطلب وحدات تضم عدداً من الأجهزة، على الأقل بحجم قالب الطوب العادي».

«قوالب ذكية» يمكنها تخزين الطاقة (أ.ب)

الملكة إليزابيث تكرم أستراليا راحلاً لشجاعته في الحرب العالمية

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

وافقت الملكة إليزابيث الثانية على تكريم اسم بحار شاب تحمّل المسؤولية كاملة عن سفينته خلال ظروف حربية طارئة ليغرق مع سفينته خلال إطلاقه النار على طائرات مهاجمة في الحرب العالمية الثانية، حسبما أفاد ممثل الملكة في أستراليا أمس. وقال الحاكم العام الأسترالي ديفيد هيرلي، إن إليزابيث، رئيسة الدولة، وافقت على طلب الحكومة بمنح إدوارد «تيدي» شيان وسام صليب فيكتوريا بعد وفاته، وهي أعلى جائزة ممكنة في البلاد، لشجاعته في العمل عام 1942. وكان الشاب، 18 عاماً، قد ربط نفسه بمدفع مضاد للطائرات لصد الطائرات اليابانية المهاجمة التي كانت تطلق النار على زملائه في السفينة وسط الماء بينما كانت سفينتهم الحربية «إتش إم إيه إس أرميديل» تغرق قبالة ساحل تيمور، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر الناجون أن شيان واصل إطلاق النار على الطائرات اليابانية حتى عندما انزلقت السفينة تحت الأمواج، وظل إصبعه على الزناد يطلق النار من تحت السطح بينما غرقت السفينة، وفقاً للمعجم الأسترالي للسير الذاتية بالجامعة الوطنية الأسترالية. وقالوا إنه أصاب إحدى الطائرات اليابانية وقاتل آخرين كانوا يهاجمون أفراد الطاقم وهم يعانون في الماء. وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، إن لجنة خلصت إلى أنه كان ينبغي منح شيان وسام صليب فيكتوريا بعد وفاته قبل سنوات عديدة. وأوضح أنه يتم التنسيق مع عائلة شيان في تسمانيا لإقامة حفل عسكري رسمي للاحتفال بالجائزة، وهي أول وسام من طبقة صليب فيكتوريا يُمنح لأحد أفراد البحرية الملكية الأسترالية.

روبوت جديد يصلح الأنسجة داخل الجسم

القاهرة: حازم بدر

ابتكر فريق بحثي صيني من جامعة تسينغهوا في بكين، روبوتات صغيرة جداً يمكن استخدامها في علاج الجروح داخل الجسم عن طريق إيصال الخلايا الجديدة مباشرةً إلى موقع الجرح لإصلاح النسيج.

وتقوم آلية عمل الروبوتات التي تم الإعلان عنها أمس، في دورية «التصنيع الحيوي» على تقنية الطباعة الحيوية التي تستخدم حاليا لعلاج الأنسجة الخارجية في الجسم.

والطباعة الحيوية أحد أنواع الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتستخدم فيها خلايا ومواد حيوية أخرى على هيئة أحبار لتصنيع هياكل حيوية، ويمكن استخدامها في إصلاح الأعضاء والخلايا والأنسجة التالفة في الجسم.

ويقول الباحث الرئيسي د. تاو زو من جامعة تسينغهوا ببكين، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «عادةً ما تكون الطابعات الحيوية كبيرة جداً، ولا يمكن تطبيقها على إصلاح الأنسجة الداخلية من دون جراحة لإعطاء مساحة كافية لعملية الطباعة، وللتغلب على هذا قمنا بتطوير روبوت صغير يدخل عبر منظار داخلي لإصلاح الأنسجة داخل الجسم». ويتكون الروبوت الذي تمت تسميته «دلتا» من قاعدة ثابتة ومنصة متحركة وثلاث سلاسل حركية متطابقة، حتى يتمكن بأقل قدر ممكن من التدخل الجراحي طي نفسه عند دخول جسم المريض، ثم يُفتح قبل بدء عملية الطباعة الحيوية.

ويقول زو: «لقد اختبرنا النظام بطريقتين، الأولى باستخدام نموذج بيولوجي لمعدة بشرية ومنظار داخلي لتقليد عناصر عملية الإدخال والطباعة، والأخرى أننا قمنا بتنفيذ اختبار الطباعة الحيوية في طبق زراعة الخلايا لاختبار مدى فاعلية الجهاز في الطباعة الحيوية للخلايا القابلة للحياة لإصلاح الجروح». ويضيف: «أظهر كلا الاختبارين نتائج واعدة، وأظهرت زراعة الخلايا لمدة 10 أيام أن الخلايا المطبوعة بقيت في حالة جيدة وتكاثر ثابت، مما يشير إلى الوظيفة البيولوجية الجيدة للخلايا». وتعد هذه التجارب خطوة أولى، لكنها أثبتت جدوى هذا المفهوم لعلاج الإصابات الداخلية بالجسم مثل جدار المعدة، وهناك حاجة إلى مزيد من العمل للانتقال بهذا الإنجاز إلى التطبيق العملي. وتعد إصابة جدار المعدة مشكلة شائعة في الجهاز الهضمي، ويعاني منها نحو 12% من سكان العالم بدرجات متفاوتة.

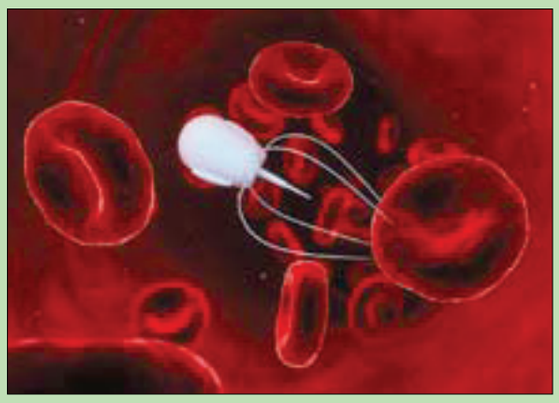
روبوتات صغيرة تستخدم لعلاج الجروح داخل الجسم (غيتي)

«غوغل» تطلق نظام إنذار بالهزات الأرضية للهواتف

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت «غوغل» نظام إنذار بالهزات الأرضية مخصصاً للهواتف المحمولة المزودة بنظام التشغيل أندرويد في كاليفورنيا. وستتلقى الهواتف الإخطارات الصادرة عن نظام لرصد المؤشرات الأولى للهزات الأرضية أطلقت عليه تسمية «شايك أليرت» ابتكره المعهد الأميركي للدراسات الجيولوجية وشركاؤه على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

ويستخدم النظام المعلومات الواردة من مئات أجهزة قياس الزلازل في الولاية لإرسال إخطارات إلى الهواتف بأن «زلزالاً بدأ وقريباً سيحصل اهتزاز»، حسب الموقع الإلكتروني لهذا النظام، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح المهندس في «غوغل» مارك ستوغايتيس، في تدوينة نشرها: «رأينا أن ثمة فرصة لاستخدام أندرويد لتزويد الناس بمعلومات دقيقة ومفيدة عن الهزات الأرضية عندما يبحثون عنها، ولإرسال إنذارات إليهم خلال ثوانٍ لكي يتخذوا الاحتياطات مع محيطهم إذا اقتضى الأمر».

وأشار إلى أن في إمكان مستخدمي هواتف أندرويد الذكية أيضاً المشاركة في شبكة تعاونية لرصد الهزّات، إذ إن الهواتف غالباً ما تكون مجهّزة بحساسات تعجيل صغيرة تقيس الحركة، وتكون تالياً قادرة على رصد الاهتزازات.

وأضاف: «هاتفكم المزوّد بأندرويد يستطيع أن يكون جهازاً صغيراً لقياس الزلازل يتصل بملايين الهواتف الأخرى لتشكيل أكبر شبكة لرصد الزلازل في العالم».

وشرحت «غوغل» أن الهواتف التي ترصد ما يمكن أن تكون هزة أرضية يمكن أن ترسل تلقائياً إشارة إلى مركز للبيانات، حيث تتولى أجهزة الكومبيوتر تحليل الحركة وبيانات تحديد الموقع بطريقة تجميعية لتحديد ما إذا كان الأمر يتعلق بهزّة.

نظام إنذار بالهزات الأرضية

تكنولوجيا خلايا جذعية تجدد آمال إحياء سلالة منقرضة

لندن: «الشرق الأوسط»

كل ما تبقى من «إيمان» أنثى وحيد قرن في ماليزيا قطع من الجلد وبويضات وعينات أنسجة... بعد أن نفقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد محاولات تكاثر فاشلة على مدى أعوام. والآن يعلق العلماء آمالهم على تكنولوجيا خلايا جذعية تجريبية في استعادة السلالة الماليزية من حيوان وحيد القرن السومطري باستخدام خلايا مأخوذة من إيمان وحيوانين آخرين نافقين.

وقال خبير علم الأحياء الجزيئي محمد لقمان لـ«رويترز» في معمله بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: «أنا واثق جداً... إذا مضى كل شيء على نحو جيد ودعمنا الجميع فلن يكون ذلك مستحيلاً». ووحيد القرن السومطري وهو الأصغر حجماً بين سلالات وحيد القرن وأُعلن انقراضه من البرية في ماليزيا في 2015. وكانت قطعانه تجوب أنحاء آسيا في وقت ما لكن تراجعت أعداده إلى 80 فقط في إندونيسيا المجاورة بسبب الصيد وإزالة الغابات. ونفقت إيمان وعمرها 25 عاماً في محمية طبيعية في جزيرة بورنيو بعدما فقدت كمية هائلة من الدم نتيجة الإصابة بأورام في الرحم بعد ستة شهور من وفاة تام، آخر ذكر وحيد قرن في ماليزيا. ولم تفلح جهود تزاوجهما. ويعتزم العلماء الماليزيون استخدام خلايا من الحيوانات النافقة لإنتاج حيوانات منوية وبويضات ينتج عن تخصيبها أجنة أنابيب يجري زرعها بعد ذلك في حيوان حي أو سلالات قريبة من وحيد القرن السومطري مثل الخيول.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية